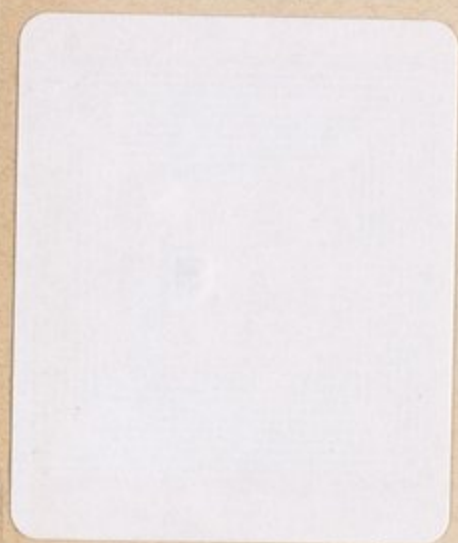


AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY  
  
3 8534 01121 4909

6  
93  
19  
V.



Yāqūt ibn 'Abd Allāh al-Hamawī  
Kitāb Mu'jam al-Buldān

G  
93  
Y192  
1906  
U.4  
C.1

# كِتَاب

## معجم البلدان

✽ تَأليف ✽

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله  
الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هجرية  
رحمه الله رحمة واسعه

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي  
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوي الراوية (الشيخ  
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهرة حفظه الله

✽ الطبعة الأولى ✽

« سنة ١٣٢٤ هجرية - سنة ١٩٠٦ م »  
( على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •  
ومولوي عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف )

✽ مقرون إعادة طبع ✽

مع المستدرك عليه المسمى ( منجم العمران ) في المستدرك  
على ( معجم البلدان ) محفوظ لمحمد أمين الخانجي فقط

✽ المجلد الرابع - من عشرة مجلدات ✽

( طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل )

B 13196005

15881349

دءااث - ذاءة

باب الدال والالف وما يليهما

910  
H/72d

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

9840

عونك اللهم يا لطيف

كتاب الدال من كتاب معجم البلدان

باب الدال والالف وما يليهما

[ دءااث ] بفتح أوله وهمز ثانيه وتشديده وبعده ألف ساكنة وآخره ناء مثلثة بوزن الدءااث \* اسم موضع قال \* أصدرها عن طثرة الدءااث \* وهو فعال من دأئت الطعام دأئاً اذا أكلته والأدأث الاثقال (١) وفي كتاب جزيرة للأصمعي وفوق متالع صحراء يقال لها المنتهبة فيما بينه وبين المغرب وبغربيها واد يقال له الدءااث به مياه لبني أسد وفوق الدءااث مما يلي الغرب حزيز يقال له صفة وفي كتاب نصر الدءااث مائة للضباب

[ دآث ] مثل الذي قبله الا انه بالتخفيف (٢) \* موضع بهامة .. قال كثير

اذا حلّ أهل بالبرقين أبرق ذي جدد أود آنا

[ الدآل ] بوزن الدعال كالذي قبله \* موضع وهو فعال من دأل يدأل اذا قارب المشي وهو الدآلآن

[ دءاة ] بوزن داعة \* اسم للجبل الذي يحجز بين نخلتين الشامية واليمانية من نواحي مكة .. قال حذيفة بن أنس الهذلي

« ١ » - قوله والادآث الاثقال يريد به صيغة الجمع .. وشاهده قول رؤبة

وان فشت في قومك المشاعث من اصر أدآث لها رأيت

« ٢ » - في معجم البكري مقصور على وزن فعالي .. وأنشد لكثير البيت

هلم إلى أكناف داعة دونكم وما أغدرت من خسلهن الحناظب  
والدأيات خرز العنق

[ دابق ] بكسر الباء وقد روي بفتحها وآخره قاف \* قرية قرب حلب من أعمال عزاز بينها وبين حلب أربعة فراسخ عندها مرج معشب نزهة كان ينزله بنو مروان إذا غزا الصائفة إلى نغر مصيصة وبه قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان سليمان قد عسكر بدابق وعزم أن لا يرجع حتى يفتح القسطنطينية أو تؤدى الجزية فشتى بدابق شتاء بعد شتاء إذ ركب ذات عشية من يوم جمعة فرأى بالنل الذي يقال له تل سليمان اليوم فرأى عليه قبراً فقال من صاحب هذا القبر قالوا هذا قبر عبد الله بن مسافع ابن عبد الله الأكبر بن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان ابن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي الحنظلي فمات هناك فقال سليمان يا ويحه لقد أمسى قبره بدار غربة قال ومرض سليمان في أثر ذلك ومات ودفن إلى جانب قبر عبد الله بن مسافع في الجمعة التي تليه أو الثانية .. وبقرها قرية أخرى يقال لها دويق بالتصغير .. وقال الجوهري دابق اسم بلد والأغلب عليه التذكير والصرف لأنه في الاصل اسم نهر وقد يؤنث .. وقد ذكره الشعراء فقال عيسى بن سعدان عصري حلي

ناجوك ما بين الأحص ودابق	ناجوك من أقصى الحجاز وليتهم
بهنيكم أن الرقاد مفارقي	أمفارقي حلب وطيب نسيمها
الا طربت من النسيم الخفافق	والله ما خفق النسيم بأرضكم
من سفح جوشن كنت أول ناشق	وإذا الجنوب تخطرت أنفاسها

.. وأنشد ابن الاعرابي

لقد خاب قومك قلدوك أمورهم	بدابق إذ قيل العدو قريب
رأوا رجلاً ضخماً فقالوا مقاتل	ولم يعلموا أن الفؤاد نخيب

.. وقال الحارث بن الدؤلى

أقول وما شأني وسعد بن نوفل	وشأن بكائي نوفل بن مساحق
ألا إنما كانت سدوابق عبرة	على نوفل من كاذب غير صادق

فهلاً على قبر الوليد وبقعة وقبر سليمان الذي عند دابق

وقبر أبي عمرو وقبر أخيهما بكيت لحزن في الجوانح لاصق

[ دائر ] بعد الألف ثاء مثلثة مكسورة وآخره راء \* مالا لبني فزارة

[ دَائِنُ ] بعد الراء المثلثة المكسورة نون \* ناحية قرب غزوة بأعمال فلسطين بالشام

وبها أوقع المسلمون بالروم وهي أول حرب بينهم \* قال أحمد بن جابر لما فرغ أبو بكر

رضي الله عنه من أهل الردة عقد ثلاثة ألوية بالترتيب أبي سفيان وشريحيل بن حسنة

وعمر بن العاصي فساروا إلى الشام فأول وقعت كانت بين المسلمين وعدوهم بقرية

من قرى غزوة يقال لها دائن فقاتلهم الكفار ثم أظفر الله المسلمين وذلك في سنة

اثنى عشرة

[ دَاجُونُ ] بالجيم وآخره نون \* قرية من قرى الرملة بالشام \* ينسب إليها أبو بكر

محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان الداجوني الرملي المقرئ \* وذكر في إيضاح

الاهوازي روى عن أبي بكر أحمد بن عثمان بن شبيب الرازي روى عنه أبو القاسم

زيد بن علي الكوفي قال الحافظ أبو القاسم محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان

الرملي الداجوني المقرئ المكفوف قرأ القرآن على علي بن محمد بن موسى بن عبد

الرحمن المقرئ الدمشقي صاحب ابن ذكوان وأبي محمد عبد الله بن جبير الهاشمي

بحرف ابن كثير وعلى عبد الله بن أحمد بن سليمان بن سلكويه والعباس بن الفضل بن

شاذان الرازي وعبد الرزاق بن الحسن وعلى بن أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن

شبيب الرازي روى عنه هارون بن موسى الأخفش وأبو نعيم محمد بن أحمد بن محمد

الشيبياني وأبو الحسن محمد بن ماهويه القزاز وحدث عن أبي بكر أحمد بن محمد بن

عثمان الرازي ومحمد بن يونس بن هارون القزويني والعباس بن الفضل بن شاذان قرأ

عليه أبو القاسم زيد بن علي بن أحمد بن بلال العجلي الكوفي قدم الكوفة سنة ٣٠٦

وأبو بكر عبد الله بن محمد بن فورك القياف وأبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله

العجلي روى عنه أبو محمد بن عبد الله بن علي بن محمد الصيدلاني والحسن بن رشيق

العسكري وأبو بكر بن مجاهد ولم يصرح باسمه وكان مقرباً حافظاً ثقة حكى أبو عمرو

عثمان بن سعيد المقرئ عن فارس بن أحمد قال قدم الداجوني ببغداد وقصد حلقة ابن مجاهد فرفعه ابن مجاهد وقال لأصحابه هذا الداجوني اقرؤا عليه

[ داحية ] \* ذكر مع دحج بعد

[ دادم ] \* من تغور الروم غزاها سيف الدولة . . فقال شاعره أبو العباس الصفرى

في دادم لما أقت بدادم حصبت ذويه من عذاب واصلب

[ داذوما ] بعد الألف ذال معجمة ثم واو ساكنة \* من قرى قوم لوط

[ داراء ] بعد الألف راء وألف ممدودة وربما قيل دار بغير ألف ممدودة في

آخره \* موضع مشهور ومنزل للعرب معمور جاء ذكره في وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم وهو من نواحي البحرين يقال له جوف داراء وإياه أراد الشاعر . . بقوله

لعمرك ما ميعادُ عينيك والبكا بداراء الا ان تهب جنوب

أعاشر في داراء من لأودّه وبالرمل مهجور الى حبيب

اذا هب علوي الرياح وجدني كأني لعلوي الرياح نسيب

وهذا موضع استصعب علينا معرفته وكثر تفتيشنا إياه وظنه شارحو الحماسة دارا التي ببلاد الجزيرة فغلطوا حتى وجدته الوزير صاحب القاضي الأكرم جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف الشيباني القفطي أطال الله بقاءه بخط أبي عبد الله المرزباني فيما كتبه عن الحسن بن عليل العنزي فأفادناه فأحسن الله جزاءه . . وقال الأجدع ابن الأهم البلوى

خرجن لهم من شق داراء بعدما ترفع قرن الشمس عن كل نائم

فأصبحن بالاجزاء اجزاء يرتثم يقابن هاما في عيون سواهم

[ دارا ] مثل الذي قبله الا أنه مقصور وهي \* بلدة في لحف جبل بين نصيبين

وماردين قالوا طول بلد دارا سبع وخمسون درجة ونصف وثلاث وعرضها ست

وثلاثون درجة ونصف وانها من بلاد الجزيرة ذات بساتين ومياه جارية ومن أعمالها

يجلب المحلب الذي تطيب به الاعراب وعندها كان معسكر دارا بن دارا الملك ابن

قَبَاذُ الْمَلِكِ لَمَّا لَقِيَ الْأَسْكَندَرَ بْنَ فَيْلَفُوسَ الْمَقْدُونِيَّ فَقَتَلَهُ الْأَسْكَندَرُ وَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ  
وَبَنَى فِي مَوْضِعٍ مَعْسُكْرَهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَسَمَّاهَا بِاسْمِهِ وَأَيَّاهَا أَرَادَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ ٠٠ أَنْشَدَهُ  
أَبُو النَّدَى اللَّغْوِيُّ

وَلَقَدْ قَلْتُ لِرَجُلِي \* بَيْنَ حَرَّانَ وَدَارَا أَصْبِرِي يَا رَجُلُ حَتَّى \* يَرْزُقَ اللَّهُ حَمَارَا  
\* وَدَارَا أَيْضًا قَلْعَةً حَصِينَةً فِي جِبَالِ طَبْرِسْتَانَ \* وَدَارَا وَادِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ ٠٠ قَالَ  
حَمِيدُ بْنُ نُورٍ

وَقَائِلَةٌ زَوْرٌ مَغْبٌ وَأَنْ يَرِي بِحَلِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ الْحَمَارِ عَجِيبُ  
بَلَى فَادِّ كِرَاعًا أَسْجَعْنَا وَأَهْلُنَا مَدَافِعَ دَارَا وَالْجَنَابِ خَصِيبُ  
لِيَالِي أَبْصَارُ الْغَوَانِي وَسَمِعَهَا إِلِيَّ وَإِذْ رِيحِي هُنَّ جَنُوبُ  
وَإِذْ مَا يَقُولُ النَّاسُ شَيْءٌ مَهْوَنٌ عَلَيْنَا وَإِذْ غَضُنُ الشَّبَابِ رَطِيبُ

زورٌ - يريد نفسه - مغبٌ - لا عهد له بالزيارة

[ دارابجرد ] بعد الألف الثانية بلا موحدة ثم جيم ثم راء ودال مهملة \* ولاية  
بفارس ٠٠ ينسب إليها كثير من العلماء ٠٠ منهم أبو علي الحسن بن محمد بن يوسف  
الدارابجردى الخطيب \* ودارابجرد قرية من كورة اصطخر وبها معدن الزبيق  
\* ودارابجرد أيضاً موضع بنيسابور ٠٠ ينسب إليه أبو الحسن علي بن الحسن بن موسى بن  
ميسرة الدارابجردى ٠٠ ويقال دار بجرد ويذكر هناك ان شاء الله تعالى

[ دَارُ الْبَطِيخِ ] \* محلة كانت ببغداد كان يباع فيها الفواكه ٠٠ قال الهيثم بن فراس  
قبل أن تنقل إلى الكرخ في درب يعرف بدرب الأساكفة وإلى جانبه درب يعرف  
بدرب الخير فنقلت من هذا الموضع إلى مكانها بالكرخ في أيام المهدي ٠٠ وأياها أراد  
محمد بن محمد بن كُنْكَكَ الْبَصْرِيُّ

أَنْتَ ابْنُ كُلِّ الْبَرِّ يَا لَكِنْ اقْتَصِرُوا عَلَى اسْمِ حَمْزَةٍ وَصَفَاءَ غَيْرِ تَشْمِيخٍ  
كَدَارِ بَطِيخٍ تَحْوِي كُلَّ فَاكِهِةٍ وَمَا اسْمُهَا الدَّهْرُ إِلَّا دَارُ بَطِيخٍ

[ دَارَتَانِ ] \* اسم لموضع بعينه ٠٠ قال ميدان بن صخر

وَيْلَ لَعِينِكَ يَا ابْنَ دَارَةٍ كَلَّمَا يَوْمَا عَرَفْتَ بَدَارَتَيْنِ خِيَالَا



[ دارُ البُنود ] \* دار السلاح بمصر للذين كانوا يزعمون انهم خلفاء علويون وكان

يحبس فيها من يراد قتله وحبس فيها علي بن محمد التهامي . . . فقال وهو محبوس فيها

طَرَقْتُ خَيْالاً بَعْدَ طَوْلِ صُدُودِهَا      وَفَرَّتْ إِلَيْهِ السَّجَنُ لَيْلَةَ عَيْدِهَا

أَنْيَ اهْتَدَيْتَ لِأَلْتَبِيهِ مَنْشَاها وَلَا      سَفَحَ الْمُقَطَّمُ مِنْ مَجْنٍ بُرُودِهَا

أَسْرَتِ إِلَيْهِ مِنْ وِراءِ تَهَامَةٍ      وَجَفَّاهُ دَانِي الدَّارِ غَيْرَ بَعِيدِهَا

مَسْتَوْطِناً دَارَ البُنودِ وَقَلْبَهُ      لِلرَّعْبِ يَخْفِقُ مِثْلَ خَفَقِ بُنُودِهَا

دَارٌ تُحْطُّ بِهَا المَنُونُ سَنَانِهَا      فَتَرُوحُ وَالْمُهَجَّاتُ جَلَّ صِيودِهَا

[ دارِ چين ] . . . قال العمراني \* اسم موضع وفيه نظر

[ دارُ الحَكِيمِ ] \* محلة بالكوفة مشهورة منسوبة الى الحكيم بن سعد بن نور البكائي

من بني البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

[ دارُ الخَيْلِ ] \* من دور اخلافة المعظمة ببغداد كانت داراً عظيمة الارحاء عادية

البناء لها حِجْنٌ عَظِيمٌ أَلْفُ ذِرَاعٍ فِي أَلْفِ ذِرَاعٍ كَانِ يُوَقَّفُ فِيهَا فِي الأعيادِ وَعِنْدَ وَرُودِ

الرَّسْلِ مِنَ البِلادِ فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا خَمْسَ مِائَةِ فَرَسٍ بِالْمِرا كِبِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كُلِّ فَرَسٍ

مِنْهَا عَلَي يَدِ شَاكِرِي

[ دارُ دِينَارِ ] \* محلتان ببغداد يقال لاحداهما الكُبرى وللاُخرى دار دينار الصغرى

وهي في الجانب الشرقي قرب سوق الثلاثاء بينه وبين دجلة . . . منسوبة الى دينار بن عبد

الله من موالي الرشيد وكان عظيماً في أيام المأمون وعاضد الحسن بن سهل على حروب

الفتنة لابراهيم بن المهدي وغيره . . . وإياها عنى المؤيد الألويسي

نهر المعلى لشاطي دار دينار      مجامع العيس أوطاني وأوطاري

حيث الصبا ناعمٌ والدار دانية      والدهر يأتي على وقفي وإيثاري

والليل بين الدُحَى والغَيْدِ مَخْتَصِرٌ      قصيرٌ ما بين روحاتي وأبكاري

وقد تناول حتى ماتخيل لي      ان الزمان لياليه باسحاري

وكان دينار من أجل القواد في زمن المأمون وكان ولي كور الجبل وغيره ثم سخط

عليه المأمون فاقتصر به على مائة الكوفة فأراد أن يمتنع من قبوله ذلك ثم عرض له ان

شاور المؤيد فقال له المؤيد ان الحركة من دلائل الحياة والسكون من دلائل الموت وان  
تتحرك حركة ضعيفة توهم ان تقوى أحب الي من أن تسكن فقبل العمل وأحمد الرأي  
فيه .. وكان لدينار أخ اسمه يحيى وفيهما يقول دِعْبِلُ بن علي

ما زال عصياننا لله يُرْذِلُنَا حتى دُفِعْنَا الى يحيى ودينار

الى عُليَيْنَجِينَ لم يقطع ثمارها قد طال ما سجد الشمس والنار

وفيه وفي رجاء بن أبي الضحاك وابنيه والحسن بن سهل .. يقول دعبل

ألا فاشترؤا مني ملوك المحرم أبيع حسناً وابني رجاء بدرهم

واعطى رجاء فوق ذلك زيادة واسمح بدينار بغير تندم

فان رُدَّ من عيب على جميعهم فليس يرُدَّ العيب يحيى بن أكرم

[ دار الرقيق ] \* محلة كانت ببغداد متصلة بالحريم الطاهري من الجانب الغربي

.. ينسب اليها الرقيقوي ويقال لها شارع دار الرقيق أيضاً .. وقال بعض الظرفاء من

أبيات كتبها على حصن أبي جعفر المنصور فقال

إني بليت بظبي من الظباء رشيق

رأيت هـ يتدني بقرب دار الرقيق

فقلت مولاي زرنى فقد شرفت بريقي

فقال لي رمت أمراً أعلى من العيوق

[ دار الریحانيين ] \* وهي دار في دار الخلافة ببغداد مشرفة على سوق الریحان

استجدها المستظهر بالله بن المقتدى نقض دار خاتون التي بباب الغربية ودار السيدة بنت

المقتدى وكان بالریحانيين سوق للسفطيين فأخر به وأضافه اليها وكان اثنان وعشرون

دكاناً وهناك خان يعرف بخان عاصم وثلاثة وعشرون دكاناً من ورائه وسوق للعطارين

فيه ثلاثة وأربعون دكاناً وستة عشر دكاناً كان فيها ممداد الذهب وعدة آدر من دار

الحرم وعمل الجميع داراً واحدة ذات وجوه أربعة متقابلة وسعة صحتها ستائة ذراع وفي

وسطها بستان وفيها ما يزيد على ستين حجرة ينتهي آخرها الى الباب المعروف بدركاه

خاتون من باب الحرم قرب باب النوبى وابتدى بعملها في سنة ٥٠٣ وفرغ منها في سنة ٥٠٧

[ الدار ] \* علم لموضع بين البصرة والبحرين \* ودار موضع في شعر نهشل بن حرّبيّ

ونحن منعنا الحيّ أن يتقسموا بدارٍ وقالوا ما لمن قرّاً مقعداً

•• قال ابن دُرَيْدٍ في الملاحم \* دارٌ موضع بالبحرين معروف •• واليه ينسب الداريّ العطار

[ دار رزين ] \* من نواحي سجستان •• وقال الرّهنيّ من نواحي كرمان

[ دار زنج ] بعد الرّاء المفتوحة زاي مفتوحة أيضاً بعدها نون وآخره جيم \* من

قرى الصغانيان •• منها أبو شعيب صالح بن منصور بن نصر بن الجراح الدارزنجي

الصغاني يروي عن قتيبة بن سعيد روى عنه عميد الله بن محمد بن يعقوب بن البخاري

وغيره ومات قبل سنة ٣٠٠ أو حدودها والله أعلم

[ دار السلام ] ومدينة السلام \* هي بغداد وسيد كرسبب تسميتها بذلك في مدينة

السلام ان شاء الله تعالى ودار السلام الجنة وعلّ بغداد سميت بذلك على التشبيه

[ دار سوق التمر ] \* وهي الدار التي قرب باب الغربية من مشرعة الاثريين ذات

الباب العالي جداً وهو الآن مسدود وتعرف بالدار القطنية

[ دار الشجرة ] \* دار بالدار المعظمة الخليفة ببغداد من أبنية المقتدر بالله وكانت

داراً فسيحة ذات بساتين موقفة وانما سميت بذلك لشجرة كانت هناك من الذهب

والفضة في وسط بركة كبيرة مدوّرة أمام إيوانها وبين شجر بستانها ولها من الذهب

والفضة ثمانية عشر غصناً لكلّ غصن منها فروع كثيرة مكلّلة بأنواع الجواهر على شكل

الثمار وعلى أغصانها أنواع الطيور من الذهب والفضة اذا مرّ الهواء عليها أبانت عن

عجائب من أنواع الصفيير والهدير وفي جانب الدار عن يمين البركة تمثال خمسة عشر

فارساً على خمسة عشر فرساً ومثله عن يسار البركة قد ألبسوا أنواع الحرير المدبج

مقلّدين بالسيوف وفي أيديهم المطارد يتحرّكون على خطّ واحد فيظنّ ان كلّ واحد

منهم الى صاحبه قاصدٌ

[ دار شمشير ] بكسر الشين وراءين مهملتين \* محلة كانت ببغداد لا تُعرف اليوم

ذكرها جعظلة البرمكي في أشعاره وعلله كان ينزلها •• فقال

سلام على تلك الطلول الدوائر وان أفرّرت بعد الأيس المجاور

غرائر ما فترن في صيد غافل  
سقى الله أيامي برحمة هاشم  
سحائب يسجن الذبول على الثرى  
منازل لذاتي ودار صباقتي  
رمتنا يد المقدار عن قوس فرقة  
ألا هل الى فيء الجزيرة بالضحي  
وأفنانها والطيير تندب شجوها  
ورقة ثوب الجوى والريح لذنة  
سبيل وقد ضاقت بي السبل حيرة

[ دار الطواويس ] \* بدار الخلافة المعظمة ببغداد من بناء المطيع بالله

[ دار عمارة ] \* في موضعين ببغداد إحداها في شارع الخرم من الجانب الشرقي  
منسوبة الى عمارة بن أبي الخصيب مولى روح بن حاتم وقيل مولى المنصور وكان أبو  
الخصيب أحد حجاب المنصور \* ودار عمارة أيضاً بالجانب الغربي منسوبة الى عمارة بن  
حمزة مولى المنصور وهو من ولد أبي أبابة مولى النبي صلى الله عليه وسلم اقطاع من  
المنصور وكانت من قبل أن تبنى ببغداد بستاناً لبعض ملوك الفرس ويتصل بها ربض  
أبي حنيفة ثم ربض عثمان بن نهيك وهو ما بين دار عمارة ومقابر قریش

[ دار العجلة ] \* قال أحمد بن جابر حدثني العباس بن هشام الكلبي قال كتب  
بعض الكنديين الى أبي يسأله عن دار العجلة بمكة الى من تنسب فكتب دار العجلة  
هي \* دار سعيد بن سعد بن سهم وبنو سعد يدعون انها بنيت قبل دار الندوة ويقولون  
هي أول دار بنت قریش بمكة

[ دار علقمة ] \* بمكة تنسب الى طارق بن المعقل وهو علقمة بن صريح بن جذيمة  
ابن مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة

[ دار فرج ] \* محلة كانت ببغداد بالجانب الشرقي فوق سوق يحيى وكان فرج  
مملوكاً لحدونة بنت غضيض أم ولد الرشيد ثم صار ولاؤه للرشيد وداره اقطاع من

الرشيد ولم يكن على شاطيء دجلة أحكم بناء من داره ثم هدمت فيما هدم من منازل  
ابنه عمر بن فرج لما قبضت

[ دار القز ] \* محلة كبيرة ببغداد في طرف الصحراء بين البلد وبينها اليوم نحو  
فرسخ وكل ما حولها قد خرب ولم يبق الا أربع محال متصلة . دار القز . والعتابين  
. والنصرية . وشهارسوك والباقي تلؤل قائمة وفيها يعمل اليوم الكاغد . ينسب اليها  
أبو حفص عمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن يحيى بن حسان بن طبرزد المؤدب  
الدارقزي سمع الكثير بإفادة أخيه أبي البقاء محمد بن محمد بن طبرزد وعمر حتى روى  
ما سمعه وطلبه الناس وحمل الي دمشق بالقصد الي السماع عليه حمله الملك الحسن أحمد  
ابن الملك الناصر من بغداد فسمع عليه هو وخلق كثير من أهل دمشق وكان قد  
انفرد بكثير من الكتب ولم يكن يعرف شيئاً من أبي الحصين ومن أبي المواهب وأبي  
الحسن الزاغوني وغيرهم وعاد الي بغداد وكان مولده في ذي الحجة سنة ٥١٦ ومات  
في تاسع رجب سنة ٦٠٧ ودُفن بباب حرب ببغداد

[ دار القضاء ] هي دار مروان بن الحكم بالمدينة وكانت لعمر بن الخطاب رضى  
الله عنه فبيعت في قضاء دينه بعد موته وقد زعم بعضهم انها دار الإمارة بالمدينة وهو  
محمّل لأنها صارت لأمير المدينة

[ دار القطن ] \* محلة كانت ببغداد من نهر طابق بالجانب الغربي بين الكرخ  
ونهر عيسى بن علي . ينسب اليها الحافظ الامام أبو الحسن علي الدارقطني رحمه الله  
وغيره الحافظ المشهور روى عن أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود وخلق  
لا يحصون وكان أديباً يحفظ عدة من الدواوين منها ديوان السيد الحميري فنسب الي  
التشيع وتفقه على مذهب الشافعي رضى الله عنه وأخذ الفقه عن أبي سعيد الاصطخري  
وقيل عن صاحب أبي سعيد ومولده في ذي القعدة سنة ٣٠٦ ومات في ذي القعدة سنة  
٣٨٥ ودُفن قريباً من معروف الكرخي

[ دار قمام ] \* بالكوفة منسوبة الي قمامة بنت الحارث بن هاني الكندي عند

دار الاشعث بن قيس والله أعلم

[ دَارُ الْقَوَارِيرِ ] ٠٠ قال أحمد بن جابر حدثني العباس بن هشام الكلبي قال كتب بعض الكنديين الى أبي يسأله عن مواضع منها دار القوارير بمكة فكتب فأما \* دار القوارير فكانت لعنتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ثم صارت للعباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبدالمطلب ثم صارت لأُم جعفر زُبَيْدة بنت أبي الفضل بن المنصور فاستعملت في بنائها القوارير فنسبت اليها وكان حماد البربري بناها قريباً من خلافة الرشيد وأدخل برّ جُبَيْر بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف اليها

[ دَارُ كَانٍ ] بعد الرءاء كاف وآخره نون \* قرية من قرى مرو بينها وبين مرو فرسخ واحد ٠٠ خرج منها طائفة من أهل العلم ٠٠ منهم علي بن ابراهيم السلمي أبو الحسن المروزي الداركاني صحب عبد الملك بن المبارك وحدث ببغداد عن أبي حمزة السكري وعبد الله بن المبارك والنضر بن محمد الشيباني روي عنه احمد بن حنبل وعباس الدوري واحمد بن الخليل البُرْجُلَانِي وغيرهم وكان ثقة مات سنة ٢١٣

[ دَارُكَ ] بعد الرءاء كاف \* من قرى أصبهان ٠٠ نسب اليها قوم من أهل العلم ٠٠ منهم أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي من كبار الفقهاء الشافعية سكن بغداد ودرس بها وكان أبوه محدث أصبهان في وقته وتوفي أبو القاسم ببغداد سنة ٣٧٥

[ دَارُ الْمُتَمَنِّئَةِ ] \* بدار الخلافة وهي من عمارة المطيع لله تعالى

[ دَارُ الْمُرْبَعَةِ ] \* بدار الخلافة ببغداد وهي من بناء المطيع لله أيضاً

[ دَارُ النَّدْوَةِ ] \* بمكة أحدثها قُصَيُّ بن كلاب بن مرة لما تملك مكة وهي دار كانوا يجتمعون فيها للمشاورة وجعلها بعد وفاته لابنه عبد الدار بن قصي ٠٠ ولفظه مأخوذ من لفظ الندوي والنادي والمنتدي وهو مجلس القوم الذين يندون حوله أي يذهبون قريباً منه ثم يرجعون ٠٠ والنادية في الجمال أن تصرف عن الورد الى المرعى قريباً ثم تعاد الى الشرب وهو المنتدي ٠٠ صارت هذه الدار الى حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي فباعها من معاوية بمائة ألف درهم فلامه معاوية على ذلك وقال بعث مكرمة أبائك وشرفهم فقال حكيم ذهبت المكارم الا التقوى والله لقد اشتريتها في

الجاهلية بزق خمراً وقد بعثها بمائة ألف درهم وأشهدكم أن ثمنها في سبيل الله تعالى فأينا  
المقبون .. وقال ابن الكلبي دار الندوة أول دار بنت قريش بمكة وانتقلت بعد موت  
قصي إلى ولده الأكبر عبد الدار ثم لم تزل في أيدي بنيه حتى باعها عكرمة بن عامر  
ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار من معاوية بن أبي سفيان فجعلها دار الامارة

[ دار المقطع ] \* بالكوفة .. تنسب إلى المقطع الكلبي وله يقول عدي بن الرقاع

على ذي منار تعرف العين ممتة كما تعرف الأضياف دار المقطع

[ دار نخلة ] مضافة إلى واحد النخل جاء ذكرها في الحديث \* وهو موضع سوق

المدينة

[ دار واشكيذان ] بعد الواو والألف شين معجمة وآخره نون \* قرية من

قرى هراة .. ينسب إليها داري وفيها .. يقول الشاعر

\* يا قرية الدار هل لي فيك من دار \*

[ داروما ] \* إحدى مدن قوم لوط بفلسطين ولعلها الداروم المذكورة بعد هذه

[ الداروم ] .. قال ابن الكلبي قال الشرقي نزل بنوحام مجرى الجنوب والدبور

ويقال لتلك الداروم جعل الله فيهم السواد والإدنة وأمر بلادهم وسماهم وجرت

الشمس والنجوم من فوقهم ورفع عنهم الطاعون \* والداروم قلعة بعد غزوة للقاصد إلى

مصر الواقف فيها يرى البحر إلا أن بينها وبين البحر مقدار فرسخ خر بها صلاح الدين

لما ملك الساحل في سنة ٥٨٤ .. ينسب إليها الخمر .. قال اسمعيل بن يسار

يا ربع رامة بالعلياء من ريم هل ترجعن إذا حيت تسليمي

مابال حيا غدت بزل المطي بهم تحدي لفرقتهم سيراً بتقهم

كأنني يوم ساروا شارب سملت فؤاده قهوة من خمرة داروم

اني وجدك ماعودي بذى خور عند الحفاظ ولا حوضي بمهدوم

وغزاهها المسلمون في سنة ثلاث عشرة وملكوها .. فقال زياد بن حنظلة

ولقد شفي نفسي وأبرأ سقمها شد الخيول على جموع الروم

يضر بن سيدهم ولم يمههم وقتلن فلهم إلى داروم

.. ويقال لها الدارون أيضاً .. وينسب اليها على هذا اللفظ أبو بكر الداروني روى عن  
عبد العزيز العطار عن شقيق البلخي روى عنه أبو بكر الدينوري بالبيت المقدس  
سنة ثمان وثلاثمائة

[ الدَّارَةُ ] بعد الألف راء كالذي قبله \* مدينة من أعمال الخابور قرب قرقيسيا  
[ دَارَاتُ الْعَرَبِ ] وهي تنف على ستين دارة<sup>(١)</sup> استخرجتها من كتب العلماء المتقنة  
وأشعار العرب المحكمة وأفواه المشايخ الثقات واستدللت عليها بالأشعار حسب جهدي  
وطاقتي والله الموفق ولم أر أحداً من الأئمة القدماء زاد على العشرين دارة الا ما كان من  
أبي الحسين بن فارس فانه أفرد له كتاباً فذكر نحو الأربعين فزدت أنا عليه بحول الله  
وقوته نحوها .. فأقول الدارة في أصل كلام العرب كل جوبة بين جبال في حزن كان  
ذلك أو سهل .. وقال أبو منصور حكاية عن الأصمعي الدارة رمل مستدير في وسطه  
فجوة وهي الدورة وتجمع الدارة دارات كما .. قال زهير

تربص فان تقو المرورات منهم وداراتها لا تقو منهم اذا نخل

.. قال ابن الاعرابي الدير الدارات في الرمل والدارة أيضاً دارة القمر وكل موضع يدار به  
شيء يحجزه فاسمه دارة نحو الدارات التي تتخذ في المباطخ ونحوها ويجعل فيها الخمر وأنشد

تري الإوزين في أكناف دارتها فوضى وبين يديها التبر منشور

ويقال لمسكن الرجل دارة ودار .. قال أمية بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن جدهان

له داع بمكة مشعل وأخر فوق دارته ينادي

الى رُدْح من الشيزي ملاء لُبَابِ البرِّ يلبك بالشهاد

.. قال ابن دريد وقد ذكر انني عنمة دارة لم يزد عليهن ثم قال وجميع هذه الدارات

بُرُوثٌ بيضٌ تنبت النصي والصليان وأفواه العشب ولا يكاد ينبت فيها من حرية النبت

شيء - وحرية النبت - البقل والقراص والمكنا - والبرث - الأرض السهلة اللينة

[ دَارَةٌ ] \* جاءت في شعر الطرمّاح غير مضافة .. فقال

« ١ » - قلت أوصلها الصغاني في التكملة الى احدى وسبعين دارة - والمجد في قاموسه الى نيف  
ومائة وعشر دارات وما زاد على ما يذكره المصنف هنا تجده في المستدرک ان شاء الله



الآليت شعري هل بصحراء دائرة الى واردات الأرتمين ربوع<sup>(١)</sup>  
 [ دائرة أُجْد ] عن ابن السكيت ولم أظفر لها بشاهد  
 [ دائرة الأَرَام ] أَرَام جمع رِمِّ الظبي الأبيض الخالص البياض . . قال برج بن  
 غنزيير المازني مازن بن تميم وكان الحجاج أزمه الخروج الى المهلب لقتال الأزارقة  
 أيوعدني الحجاج ان لم أقم له بسولاف حولا في قتال الأزارق  
 وان لم أورد ارزاقه وعطاءه وكنت أمراً صبياً بأهل الخرائق  
 فأبرق وأرعدني إذ العيس خلفت بنا دائرة الأَرَام ذات الشقائق  
 وحلف على اسمي بعد أخذك منكبي وحبس عريفي الدردي المنافق  
 [ دائرة الأَسَاط ] الأَسَاط \* بظهر الأبرق بالضم جمع تناو حمة وهي برقة بيضاء  
 لبني قيس بن جزء بن كعب بن أبي بكر والأَسَاط مناقع المياه  
 [ دائرة الأَكُوَار ] \* في ملتقى دار ربيعة بن عقيل ودار نهبك والأَكُوَار جبال  
 [ دائرة أهُوَى ] \* من أرض هجر . . قال الجعدي  
 تدارك عمران بن مُرّة سعيهم بدارة أهوي والحوالج تلحج  
 عن ثعلب أهوي بفتح الهمزة وكسرها في قول الراعي  
 تهانفت واستبكاك رسم المنازل بدارة أهوي أو بسوقة حائل  
 . . وقال أهوي ماء لبني قتيبة الباهليين  
 [ دائرة بَاسِل ] عن ابن السكيت ولم أظفر بها بشاهد وما أظنّها الا دائرة ماسل  
 وقد ذكرت بعد هذا  
 [ دائرة بُحْتَر ] \* وسط أجاء أحد جبلي طيء قرب جو . . وبحتر بن عتود بن  
 عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهممة وهو طيء  
 [ دائرة بَدَوْتَيْن ] \* اربيعه بن عقيل . . وبدوتان هضبتان وهما هضبتان بينهما ملاء

(١) - قوله الارتمين بالتاء هكذا بالأصل . . والذي في شعر الطرماح الأرتيمين بالياء المشناة من تحت . . وقال شارحه هكذا وقع في شعر الطرماح باتفاق الروايات وأنا أظنه الأرتيمين بالنون ثانية أرنم فان ذلك غير مرتاب به ولا ممتري في صحته ولم أر الأرتيمين بالياء الا في شعر الطرماح

[ دَارَةُ الْبَيْضَاءِ ] تَذَكَّرُ مَعَ دَارَةِ الْجَنُومِ

[ دَارَةُ تَيْلٍ ] .. ذَكَرْتُ فِي تَيْلٍ

[ دَارَةُ الْجَبَابِ ] .. الْجَبَابُ الْمَغْرَةُ وَالْجَبَابُ الْحَمَارُ الْغَلِيظُ \* دَارَةُ الْجَبَابِ لِبَنِي تَمِيمٍ

.. قَالَ جَرِيرٌ

ما حاجة لك في الضغن التي بكرت  
كاذ التذكر يوم البين يشعني  
ماذا أردت إلى ربيع وقفت به  
هل في الغواني لمن قتلان من قود  
من دائرة الجباب كالنخل المواقير  
إن الحليم بهذا غير معذور  
هل غير شوق وأحزان وتذكير  
أو من ديات لقتلى الأعين الحور  
إلى جمال وادلال وتصوير  
يجمعن خلفاً وموعوداً بخلن به

.. وَقَالَ جَرِيرٌ

أصاح أليس اليوم منتظري صبحي  
نحبي ديار الحمي من دائرة الجباب  
.. وَقَالَ أَيْضاً

ان الخليط أجدد البين يوم غدوا  
لما ترفع من هيج الجنوب لهم  
ردوا الجمال لإصعاد وما انحدروا  
[ دَارَةُ الْجَنُومِ ] \* لِبَنِي الْأَضْبَطِ بْنِ كَلَابٍ .. وَالْجَنُومُ مَاءٌ لَمْ يَصْدُرْ فِي دَارَةِ الْبَيْضَاءِ  
[ دَارَةُ جُدَى ] .. قَالَ الْأَفْوَهُ الْأَوْدِي

بدارات جدى أو بصارات جنبل  
إلى حيث حلت من كتيب وعز هل

[ دَارَةُ جُلْجُلٍ ] .. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

الأرب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل

.. قَالَ دَارَةُ جُلْجُلٍ بِالْحَمِي وَيُقَالُ بَعْمَرُ ذِي كَسْمَةَ .. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْخُنَّارِمِ الْبَسْجَلِيُّ

وكنا كأننا أصل دائرة جلجل  
مدل على أشباله يتهمهم

.. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي كِتَابِ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ دَارَةُ جُلْجُلٍ بَيْنَ سُعْبِي وَبَيْنَ حَسَّالَاتِ

وبين وادي المياه وبين البردان وهي دار الضباب مما يواجه نخيل بني فزارة .. وَفِي

كتاب جزيرة العرب للأصمعي دائرة جلجل من منازل حُجْرِ الْكَنْدِيِّ بِنَجْدِ

[ دَاوْرَةُ الْجُهْدِ ] ٠٠ قال الفراه الجهد الحجارة واحدها جهد ٠٠ قال عماره  
 ألا يا ديار الحمي من دائرة الجهد سلمت على ما كان من قدم العهد  
 [ دَاوْرَةُ جُهْدٍ ] كذا وجدته في شعر الأفوه الأودي حيث ٠٠ قال  
 فردّ عليهم والجياد كأنها قطا سارِبٌ يهوي هوي المحجل  
 بدارات جهداً وبصارات جنبل الى حيث حلت من كئيب وعزهل  
 [ دَاوْرَةُ جَوْدَاتٍ ] ٠٠ قال الجعيع  
 اذا حلت بجوّدات ودارتها وحال دوني من حواء عرين  
 عرفتم أن حتى غير منتزع وأن سلمكم سلم لها حين  
 [ دَاوْرَةُ الْخَرْجِ ] والخرج خلاف الدخل وهو لغة في الخراج ومنه ( اجعل لنا  
 خرجاً ) ذكر في الخرج ٠٠ قال المحجل  
 محبسة في دائرة الخرج لم تذق بلاً ولم يُسمح لها بخيل  
 [ دَاوْرَةُ الْخَلَاءِ ] وهو الحرن في الناقة كما يقال في غيرها حرن  
 [ دَاوْرَةُ الْخَنَازِيرِ ] ولا أبعده أن تكون التي بعدها إلا أن العجير هكذا جاء  
 بها ٠٠ فقل

ويوماً بدارات الخنازير لم يئل من الغطفانيين الا المشرد  
 [ دَاوْرَةُ خَنْزَرٍ ] ويقال خنزير بالفتح والكسر ٠٠ قال الجعدي  
 ألم خيال من أميمة موهناً طروقاً وأصحابي بدارة خنزير  
 ٠٠ وقال الحطيمه  
 ان الرزية لا أبالك هالك بين الدماخ وبين دائرة خنزير  
 ورواه ثعلب دائرة منزر ٠٠ وقال العجير  
 ويوم أدركنا يوم دائرة خنزير وجماتها ضرب رحاب مساره  
 [ دَاوْرَةُ الْخَنْزَرَيْنِ ] من مياه حمل بن الضباب في الأرطاة ويقال دائرة الخنزيرتين  
 ٠٠ وقال ابن دريد الخنزيرتين وربما قالوا في الشعر دائرة الخنزير وهي لبني حمل من  
 الضباب والأرطاة تصدُر فيها وهي ماء للضباب

[ دائرة دائر ] في أرض فزارة ودائر \* ماء لهم . . قال جحر بن عقبة الفزاري

رأيت المطي دون دائرة دائر جنوحاً أذاقته الهوان خزايه

[ دائرة دمون ] . . قال الشاعر الى دائرة الدّمون من آل مالك

[ دائرة الدور ] وضبطها الهنائي في كتاب المنصد بتشديد الواو ورأيتها بخط يده

وما أراه صنع شيئاً وكان بين حجر بن عقبة وبين أخيه شيء فأراد أن ينتقل فأتى أخاه

يسلم عليه فخرج اليه في السلاح فقال له ليس لهذا جئت فبكي أخوه فقال حجر

ألم يأت قيساً كلها ان عزّها غداة غدي من دائرة الدور طاعن

هنالك جادت بالدموع موانع ال هيمون وشلت للفراق الطعائن

[ دائرة الذئب ] \* بنجد في ديار بني كلاب والله أعلم بالصواب

[ دائرة الذؤيب ] \* لبني الأضبط وهما دارتان

[ دائرة الرّدم ] \* في أرض بني كلاب . . قال بعضهم

لَعَنَ سُخْطَةَ مَنْ خَالَقِي أَوْ لَشَقْوَةَ تَبَدَّلْتُ مِنْ قَرَقِيسِيَا دَارَةَ الرَّدَمِ

[ دائرة رُمح ] \* في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة بن عبدالله بن أبي بكر وعنده

البتيلة ماء لهم باليمامة . . قال جرّان العود

وأقبلن يمشين الهويننا تهادياً قصار الخطأ منهن راب ومزحف

كأنّ النيرى الذي تتبعنه بدارة رُمح ظالع الرجل أحنف

يظفن بغطريف كأنّ حبيبه بدارة رمح آخر الليل مصحف

ويروى دائرة رمح عن أبي زياد

[ دائرة رفر ف ] بالفتح ويروى بالضم والتكرير وله عدة معان الرفر ف كسر الخباء

وخرقة تخاط في أسفل الفسطاط . . والرفر ف الذي في التنزيل قيل هو رياض الجنة

وقيل المجالس وقيل الفرش والبسط وقيل الوسائد والرفر ف في هذا الرّف تجعل

عليه طرائف البيت والرفر ف الرّوشن والرفر ف ضرب من السمك والرفر ف شجر

مسترسل ينبت باليمن . . قال الراعي

فدع عنك هندا والمني انما المنى ولوع وهل ينهي لك الزجر مولعا

رأى ما أرتته يوم دارة رفر ف لتصرعه يوماً هنيئاً مصرعاً

•• قال ثعلب رواية ابن الاعرابي رُفْرُف بالضم وغيره رُفْرُف بالفتح

[ دارة الرمرم ] •• قال الغامدي

أعد نظراً هل ترى ظنهم وقد جاوزت دارة الرمرم

[ دارة الرها ] •• قال المرار الأسدي

برئت ممن المنازل غير شوق الى الداراتي بلوى أبان

ومن وادي القنان وأين مني بدارات الرها وادي القنان

[ دارة رهي ] •• قال جرير

بها كل ذبالب الأصيل كأنه بدارة رهي ذو سوارين رامح

[ دارة سغر ] وقيل سغر بالكسر •• قال ابن دريد دارات الحمى ثلاث دارة عوارم

ودارة وسط وقد ذكرنا ودارة سغر \* وهي لبني وقاص من بني أبي بكر بها الشطون

بئر زوراء يستسقى منها بشطين أي بجبلين

[ دارة السلم ] •• قال البكاء بن كعب بن عامر الفزاري وسمي البكاء بقوله هذا

ما كنت أوّل من تفرق شمله ورأى الغداة من الفراق يقينا

وبدارة السلم التي شرقيها دمن يظلّ حمامها يبكيها

[ دارة شيبث ] تصغير شبت وهي دويبة كثيرة الأرجل وهي \* دارة لبني الاضبط

ببطن الجريب والله أعلم

[ دارة صارة ] \* من بلاد غطفان •• قال ميدان بن صخر

عقلت شيبثاً يوم دارة صارة ويوم نضاد النيرانت جنيب

[ دارة الصفائح ] \* بناحية الصمان •• قال الأفوه

فسائل جمعنا عنا وعنهم غداة السيل بالأسل الطويل

ألم نترك سراهم عيامي جثوماً تحت أرجاء الذبول

تبكيها الأراملُ بلما لي بدارات الصفائح والنصيل

[ دارة صلصل ] \* لعمر بن كلاب وهي بأعلى دارها وصلصل ذكر في موضعه

٠٠ قال أبو ثمامة الصَّبَّاحِي

هُمُّ نَعُوا مَا بَيْنَ دَارَةِ صُلُصَلٍ إِلَى الْمَهْضَبَاتِ مِنْ أَنْضَادٍ وَحَائِلٍ

٠٠ وقال جرير

أِذَا مَا حَلَّ أَهْلَكَ يَا سَلِيمِي بِدَارَةِ صُلُصَلٍ شَحَطُوا الْمَزَارَا  
أَبَيْتَ اللَّيْلِ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ تَعَرَّضَ لِمِمْ أَنَجِدُ نَمَّ غَارَا  
يَحْنُ فَوَادِهِ وَالْعَيْنُ تَلْقَى مِنَ الْعَبْرَاتِ حَوْلًا وَانْحَادَارَا

[ دائرة عسّس ] \* لبني جعفر وعسّس جبل طويل أحمر على فرسخ من وراء

ضرية لبني جعفر وقد ذكر عسّس في موضعه ٠٠ وقال جهم بن سبيل الكلابي

تَهْدَدُنِي وَأَوْعِدُنِي مَرِيدُهُ بِخَوْتِهِ وَأَفْرَدَهُ الضَّجَّاجُ  
فَلَمَّا أَنْ رَأَى الْبِزْرَى جَمِيعًا بِدَارَةِ عَسَّسٍ سَكَتَ النَّبَّاجُ  
بِمَرْهَفَةٍ تَرَى الشَّفْرَاءَ فِيهَا كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ عُصْبُ نَضَّاجُ  
حَلَفْتُ لِأَنْتَجِنَّ نِسَاءَ سَلَمِي نَتَاجَا كَأَنَّ أَكْثَرَهُ الْخِدَّاجُ

[ دائرة عوارم ] ٠٠ قال ابن دريد دارات الحمى ثلاث أحدها دائرة عوارم

وعوارم \* هضب وماء للضباب ولبني جعفر

[ دائرة عُوَيْج ] تصغير عُوَج أو عَاج وكله معروف

[ دائرة غَيْر ] بالغين معجمة وهو تصغير غَيْرَة أو غِبَار أو غَابِر وهو الماضي والباقي

تصغير الترخيم في الجميع \* وهو لبني الأضبط ولهم بها ماء يقال له غَيْر

[ دائرة الغَزِيل ] تصغير الغزال \* لبني الحارث بن ربيعة بن أبي بكر بن كلاب

[ دائرة فَرُوع ] \* موضع في بلاد هُدَيْل ٠٠ قال

رَأَيْتِ الْأَلَى يُلْحَوْنَ فِي جَنْبِ مَالِكٍ قَعُودًا لَدَيْنَا يَوْمَ دَارَةِ فَرُوعِ

ويروى راحة فروع وقد ذكر بقية هذه الأبيات في راحة فروع

[ دائرة القَدَّاح ] بالفتح وتشديد الدال \* موضع في ديار بني تميم عن الحازمي

ووجدته عن غيره دائرة القَدَّاح بكسر أوله وتخفيف الدال كأنه جمع قَدَح عن

ابن السكيت

[ دَارَةُ قَرْح ] \* بوادي القرى ٠٠ وأنشد أبو عمرو

حُبْسُنَ فِي قَرْحٍ وَفِي دَارَاتِهَا سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُومَاتِهَا

وقرح هو الوادي الذي هلك فيه قوم عاد قرب وادي القرى

[ دَارَةُ الْقَلْتَيْنِ ] \* في ديار نَمَيْرٍ مِنْ وَرَاءِ شَهْلَانَ ٠٠ قَالَ بَنُورِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ

أَلَمْ خِيَالُهَا بِلُؤَى حُبَيِّ وَصَحْبِي بَيْنَ أَرْحَاهِمُ هَجُوعُ

فَهَلْ تَقْضَى لُبَانَتِهَا الْيَنَابِ بِحَيْثُ آتَابْنَا مِنْهَا سَرِيعُ

سَمِعْتُ بِدَارَةِ الْقَلْتَيْنِ صَوْتَنَا لِحَنْتَمَةِ الْفُؤَادِ بِهِ مَضُوعُ

[ دَارَةُ كَبِدٍ ] \* لِبْنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ وَكَبِدُهُ هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ بِالْمَضْجَعِ

[ دَارَةُ الْكَبِشَاتِ ] بِالنَّحْرِيِّك \* لِلضَّبَابِ وَبَنِي جَعْفَرٍ وَكَبِشَاتُ أَجْبَلٍ فِي دِيَارِ بَنِي

ذُوَيْبَةَ بَيْنَ مَرَامِيْتٍ رَهْمِي مَاءِ لَهْمٍ وَبِهَا الْبَكْرَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ

[ دَارَةُ الْكُورِ ] بِفَتْحِ الْكَافِ فِي شَعْرِ الرَّاعِي ٠٠ قَالَ

خَبِرْتُ أَنْ الْفَتَى مَرَّوَانُ يُوْعِدُنِي فَاسْتَبَقَ بَعْضُ وَعَيْدِي أَيُّهَا الرَّجُلُ

وَفِي تَدْوَمٍ إِذَا أَعْبَرْتَ مَنَاكِبَهُ أَوْ دَارَةَ الْكُورِ عَنِ مَرَّوَانَ مَعْتَزِلُ

رواه ابن الاعرابي بفتح الكاف وغيره بضمها

[ دَارَةُ مَأْسَلٍ ] \* فِي دِيَارِ بَنِي عَقِيلٍ وَمَأْسَلُ نَخْلٍ وَمَالٍ لِعَقِيلٍ ٠٠ قَالَ عَمْرُو بْنُ لُجَأٍ

لَا تَهْجُ ضَبَّةً يَاجِرِيرٍ فَانْهَمُ قَتَلُوا مِنَ الرُّؤْسَاءِ مَا لَمْ يُقْتَلِ

قَتَلُوا شَتِيرًا بِابْنِ غَوْلٍ وَآبِنَهُ وَأَبْنَى هَشِيمٍ يَوْمَ دَارَةِ مَأْسَلِ

٠٠ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

هَجَانٌ مِنْ ضَرْبِ الْعَصَافِيرِ ضَرَّهَا أَخَذْنَا أَبَاهَا يَوْمَ دَارَةِ مَأْسَلِ

— الْعَصَافِيرُ — إِبْلٌ كَانَتْ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ وَيُقَالُ كَانَتْ أَوْلَا لِقَيْسِ

[ دَارَةُ مَحْضَرٍ ] وَيُقَالُ مَحْضَنٌ \* فِي دِيَارِ بَنِي نَمَيْرٍ فِي طَرَفِ شَهْلَانَ الْأَقْصَى وَقَدْ

ذَكَرَ اسْتِقَاقَ مَحْضَنٍ فِي مَوْضِعِهِ

[ دَارَةُ الْمَرْدَمَةِ ] \* لِبْنِي مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَيَصْدُرُ فِيهَا

مَرْيَحَةٌ وَمَرْيَحَةٌ مَالٌ لَهُمْ عَذْبٌ وَالْمَرْدَمَةُ جَبَلٌ لِبْنِي مَالِكٍ وَهُوَ أَسْوَدٌ عَظِيمٌ

يُناوِحه سِوَاَج

[ دَارَةُ الْمَرُورَاتِ ] ٠٠ قَالَ زُهَيْرٌ

تَرْبِضُ فَن تَقْوُ الْمَرُورَاتُ مِنْهُمُ وَدَارَاتُهَا لَا تَقْوُ مِنْهُمُ إِذَا نَحَلُّ

[ دَارَةُ مَعْرُوفٍ ] \* بِالْحَمِي

[ دَارَةُ الْمَكَامِنِ ] \* لَبْنِي نُمَيْرٍ فِي دِيَارِ بَنِي ظَالِمٍ

[ دَارَةُ مَكْمِنٍ ] \* فِي بِلَادِ قَيْسٍ وَقَدْ ذَكَرَ مَكْمِنٌ فِي مَوْضِعِهِ فِيهَا يَقُولُ الرَّاعِي

عَرَفْتُ بِهَا مَنَازِلَ آلِ حَبِي فَلَمْ تَمْلِكْ مِنَ الطَّرْبِ الْعَيُونَا

بِدَارَةِ مَكْمِنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا رِيَا حُ الصَّيْفِ أَرَامًا وَعَيْنَا

[ دَارَةُ مَلْحُوبٍ ] ٠٠ قَالَ الشَّاعِرُ

إِنْ تَقْتُلُوا ابْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ قَتَلْتُمْ حُجْرًا بِدَارَةِ مَلْحُوبِ بْنِ أَسَدٍ

[ دَارَةُ مَنَزَرٍ ] فِي ٠٠ قَوْلِ الْحَطِيبَةِ

إِنَّ الرَّزِيَّةَ لَارَزِيَّةٍ مِثْلَهَا فَاقْتِي حَيَاءَكَ لِأَبْلَاكِ وَأَصْبِرِي

إِنَّ الرَّزِيَّةَ لِأَبْلَاكِ هَالِكَةٌ بَيْنَ الدَّمَاجِ وَبَيْنَ دَارَةِ مَنَزَرٍ

[ دَارَةُ مَوَاضِعٍ ] هَكَذَا ضَبَطَهُ الْعِمْرَانِيُّ وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْضِعَهَا

[ دَارَةُ مَوْضِعٍ ] ٠٠ قَالَ الْحَصِينُ بْنُ الْحُمَامِ الْمُرِّيُّ

جَزَى اللَّهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا بِدَارَةِ مَوْضِعٍ عَقُوقًا وَمَأْتَمَا

بَنِي عَمْنَا الْأَذْنِينَ مِنْهُمْ وَرَهْطَنَا فِزَارَةَ إِذْ أَرْمَتِ مِنَ الْأَمْرِ مَعْظَمَا

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَافِي وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مِظْلَمَا

صَبْرْنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مَنَا سَجِيَّةً بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفَاً وَمَعْصَمَا

يُفَلِّقْنَ هَامَا مِنْ رِجَالِ أَعْرَازَةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَ وَأَظْلَمَا

[ دَارَةُ النَّصَابِ ] ٠٠ قَالَ الْأَفْوَه

تَرَ كُنَا الْأَزْدَ يَبْرُقُ عَارِضَاهَا عَلَى نَجْرٍ فِدَارَاتِ النَّصَابِ

[ دَارَةُ وَاسِطٍ ] ٠٠ قَالَ بَعْضُهُمْ

بِمَا قَدْ أَرَى الدَّارَاتِ دَارَاتِ وَاسِطٍ فَمَا قَابَلَتْ ذَاتَ الصَّلِيلِ خُجَاجِلُ



•• وقال اعرابي وقتل ذنباً

أقول له والنبيل تكوى إهابه الى جانب المعزاء يآل ثارات  
قلائص أصحابي وغيرى فلم أكن اذا ما كبا الرّعيد ذال بوات  
فأنفذت منه أهل دائرة واسط وأنصله ينصلن منحدرات

[ دائرة وسط ] وقد تحرك السين وتسكن •• قال ابن دريد دارات الحمى ثلاث  
أحدها دائرة عوارم وقد ذكرت ودائرة وسط وهو جبل عظيم \* طويل على أربعة  
أميال من وراء ضرية لبني جعفر ويقال دائرة وسط بالتحريك •• وقال

دعوتُ الله إذ شقيت عيالي . ليرزقني لدى وسط طعاما  
فأعطاني ضرية خير أرض تخرج الماء والحب التواما  
[ دائرة وشجى ] بفتح الواو وقد تضم •• قال المرار

حيّ المنازل هل من أهلها خبرٌ بدور وشجى سقى داراتها المطرُ  
•• وقال سماعة أو هذيل ابنه

لعمرك انى يوم أسفل عاقل . ودائرة وشجى الهوى لتبوع  
[ دائرة هضب ] ويقال لها دائرة هضب القليب •• قال جميل

أشاقك عاجل فالى الكئيب الى الدارات من هضب القليب  
•• وقال الأفوه الأوذى

ونحن الموردون شبا العوالى حياض الموت بالعدد المثاب  
تركنا الأزدي يبرق عارضها على ثجر فدارات الهضاب  
وثجر بأرض اليمن قرب نجران لبني الحارث بن كعب

[ دائرة البعصيد ] •• قال بعضهم

أو ماترى أظعانهم مجرورة بين الدخول فدائرة البعصيد

•• وقال آخر

واحتشها الحادى بهيد هيد كذا لقرب فسقس كؤود  
فصبحت من دائرة البعصيد قبل هتاف الطائر الغريد

[ دَارَةُ يَمْعُون ] بالنون وقد يروى بالزاي وهو جيد . . . قال

\* بدارة يمعون الى جنب خشم \*

[ داريا ] \* قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالغوطة والنسبة اليها داراني على غير قياس وبها قبر أبي سليمان الداراني وهو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الزاهد ويقال أصله من واسط روى عن الربيع بن صبيح وأهل العراق روى عنه صاحبه أحمد ابن أبي الحواري والقاسم الجوعي وغيرها وتوفي بداريا سنة ٢٣٥ وقبره بها معروف يزار . . . وابنه سليمان من العباد والزهاد أيضاً مات بعد أبيه بستين وشهر في سنة ٢٣٧ . . . قال أحمد بن أبي الحواري اجتمعت أنا وأبو سليمان الداراني ومضيد في المسجد فتذاكرنا الشهوات من أصابها عوقب ومن تركها أئيب قال سليمان بن أبي سليمان ساكت ثم قال لنا لقد أكثرتم منذ العشية ذكر الشهوات أما أنا فأزعم أن من لم يكن في قلبه من الآخرة ما يشغله عن الشهوات لم يغن عنه تركها . . . وأيضاً من داريا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أبو عتبة الازدي الداراني روى عن أبي الأشعث الصنعاني وأبي بكشة السلولي والزهرري ومكحول وغيرهم كثير روى عنه ابنه عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم وعبد الله بن كثير العاقل الطويل وخلق كثير سواهم وكان يعد في الطبقة الثانية من فقهاء الشام من الصحابة وكان من الاعيان المشهورين . . . وسليمان بن حبيب أبو بكر وقيل أبو ثابت وقيل أبو أيوب المحاربي الداراني قاضي دمشق لعمر بن عبد العزيز ويزيد وهشام ابني عبد الملك قضى لهم ثلاثين سنة روى عن أنس بن مالك وأبي هريرة ومعاوية بن أبي سفيان وأبي أمية الباهلي وغيرهم روى عنه عمر بن عبد العزيز وهو من رواة الأوزاعي وبرد بن سنان وعثمان بن أبي العاتكة وغيرهم وكان ثقة مأمونا . . . ومن داريا عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم ويقال عبد الرحمن بن داود أبو علي الخولاني الداراني يعرف بابن مهنا له تاريخ داريا روى عن الحسن بن حبيب وأحمد بن سليمان بن جزلة ومحمد بن جعفر الخرائطي وأحمد بن عمير بن جوصا وأبي الجهم بن طلاب وغيرهم روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني وتمام بن محمد وأبو نصر المبارك وغيرهم ولم يذكر وفاته

[ دارين ] \* فُرُضَةُ بِالْبَحْرَيْنِ يَجْلِبُ إِلَيْهَا الْمَسْكُ مِنَ الْهِنْدِ وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا دَارِيٌّ

•• قال الفرزدق

كَأَنَّ تَرْيُكَةً مِنْ مَاءِ مِزْنٍ وَدَارِيٍّ الذِّكْيَ مِنَ الْمِدَامِ

وفي كتاب سيف ان المسلمين اقتحموا الى دارين البحر مع العلاء بن الحضرمي فأجازوا ذلك الخليج باذن الله جميعا يمشون على مثل رملة ميثاء فوقها ماء يغمر أخفاف الابل وان ما بين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسفر البحر في بعض الحلات فالتقوا وقتلوا وسبوا فبلغ منهم الفارس ستة آلاف والراجل ألفين •• فقال في ذلك عنيف ابن المنذر

ألم تر أن الله ذل بحرّه وأنزل بالكفار احدى الجلائل

دعونا الذي شق البحار فجاءنا بأعجب من فلق البحار الأوائل

•• قلت أنا وهذه صفة أوّال أشهر مدن البحرين اليوم ولعل اسمها أوّال ودارين والله أعلم فتحت في أيام أبي بكر رضي الله عنه سنة ١٢ •• وقال محمد بن حبيب هي الداروم وهي بليدة بينها وبين غزاة أربعة فراسخ فتكون غير التي بالبحرين

[ الدارين ] \* هو ربض الدارين بحب •• ذكر في ربض الدارين وقد ذكره عيسى

ابن سعدان الحامي في مواضع من شعره •• فقال

يَسْرُحَةُ الدَّارَيْنِ آيَةٌ سَرِحَتْ مَالَتْ ذَوَائِبُهَا عَلَيَّ تَحْنَنًا

أرسي بواديك الغمام ولاغداً نفس الخزامى الحارثي وحوشنا

أمنفرين الوحش من أبياتكم حبا لظبيكم أسا أو أحسنا

أشواقه والأعوجية دونه ويصدني عنه الصوارم والقنأ

•• وقال الأعشي

وكأس كعين الديك باكرت خدرها بفتيان صدق والنواقيس تُضرب

سلافه كان الزعفران وعندما يُصَفَّقُ في ناجودها ثم يُقَطَّبُ

ها أراج في البيت عالي كأنه ألم به من بحر دارين أركب

[ داسر ] \* مدينة بينها وبين زبيد اليمن ليلة كان بها علي بن مهدي الخمري

( ٤ - معجم رابع )

الخارجي على زبيد والمتملك لها وهي بخولان

[ داسن ] بالنون \* اسم جبل عظيم في شمالي الموصل من جانب دجلة الشرقي فيه

خلق كثير من طوائف الاكراد يقال لهم الداسنية

[ داشيلوا ] \* قرية بينها وبين الري اثنا عشر فرسخاً بها كان مقتل تاج الدولة

تتش بن ألب ارسلان في صفر سنة ٤٨٨ والله أعلم

[ داعية ] في كتاب دمشق عثمان بن عنبسة بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد بن

معاوية بن أبي سفيان الأموي كان من ساكني كفرنبطنا من \* اقليم داعية . ذكره ابن

أبي العجائز فيمن كان يسكن الغوطة من بني أمية

[ الدالية ] واحدة الدوالي التي يستقي بها الماء للزرع \* مدينة على شاطئ الفرات

في غربيه بين عانة والرجبة صغيرة بها قبض على صاحب الخال القره طي الخارجي

بالشام لعنه الله

[ دامان ] \* قرية قرب الرافقة بينهما خمسة فراسخ وهي بإزاء فوهة نهر النهيأ

. . . واليها ينسب التفاح الداماني الذي يضرب بحمرته المثل يكون ببغداد . قال الصريع

وحياتي ما آلف الداماني لا ولا كان في قديم الزمان

. . . ينسب اليها احمد بن فهر بن بشير الداماني مولى بني سليم يقال له فهر الرقي روى عن

جعفر بن رقال روى عنه أيوب الوزان وأهل الجزيرة وتوفي بعد المائتين

[ دامغان ] \* بلد كبير بين الري ونيسابور وهو قصبه قومس . . . قال مسعر بن

مهلهل الدامغان مدينة كثيرة الفواكه وفاكهتها نهاية والرياح لا تنقطع بها ليلاً ولا نهاراً

وبها مقسم للماء كسروي عجيب يخرج مأوه من مغارة في الجبل ثم ينقسم اذا انحدر عنه

على مائة وعشرين قسماً مائة وعشرين رستاقاً لا يزيد قسم على صاحبه ولا يمكن تأليفه

على غير هذه القسمة وهو مستطرف جداً ما رأيت في سائر البلدان مثله ولا شاهدت

أحسن منه . . . قال وهناك قرية تعرف بقرية الجمالين فيها عين تنبع دماً لا يشك فيه

لأنه جامع لأوصاف الدم كلها اذا ألقى فيه الزبيق صار لوقته حجيراً يابساً صلباً متفناً

وتعرف هذه القرية أيضاً ببنجان وبالدامغان فيها تفاح يقال له القومسي جيد حسن

أحمر يُحمل الى العراق وبها معادن زاجات وأملاح ولا كباريت فيها وفيها معادن الذهب الصالح وبينها وبين بسطام مرحلتان .. قلت أنا جئت الى هذه المدينة في سنة ٦١٣ مجتازاً بها الى خراسان ولم أر فيها شيئاً مما ذكره لاني لم أقم بها وبينها وبين كزْدكوه قلعة الملاحدة يوم واحد والواقف بالدامغان يراها في وسط الجبال .. وقد نسب الى الدامغان جماعة وافرة من أهل العلم .. منهم ابراهيم بن اسحاق الزرّاد الدامغانى روى عن ابن عيينة روى عنه احمد بن سيار .. وقاضى القضاة أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغانى حنفي المذهب تفقه على أبي عبد الله الضميرى ببغداد وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن علي الصورى روى عنه عبد الله الأنماطي وغيره وكانت ولادته بالدامغان سنة ٤٠٠ وقد ولي قضاء القضاة ببغداد غير واحد من ولده

[ الدّامُ ] والأدَمى والروحان \* من بلاد بنى سعد .. قاله السكري في شرح

قول جرير

يا حبذا الخرجُ بين الدام والأدمى فالرّمث من بركة الروحان فالعرف

وقال أيضاً

قد غيرَ الرّبْع بعد الحِيّ إقْفارُ كأنه مصحفٌ يتلوه أحبارُ

ما كنتُ جرّبتُ من صدق ولا صلّةٍ للغانيات ولا عنهنّ إقْصارُ

أسقى المنازلَ بين الدام والأدمى عين تحبّ بالسعدين مدرارُ

.. قال الحفصي الدام والأدمى من نواحي اليمامة

[ دَموس ] \* بلد بالمغرب من بلاد البربر من البرّ الأعظم قرب جزاير بنى مزغناي

.. منه أبو عمران موسى بن سليمان اللخمي الداموسي سكن المريّة وكان من القراء قرأ

على أبي جعفر احمد بن سليمان الكاتب المعروف بابن الربيع

[ دَانَا ] \* قرية قرب حلب بالعواصم في حُفّ جبل لبّنان قديمة وفي طرفها

دَكَّةٌ عظيمة سعتها سعة ميدان منحوتة في طرف الجبل على تربيعة مستقيم وتسطيح

مُسْتَوٍ وفي وسط ذلك التسطيح قُبّة فيها قبر عادي لا يُدرى من فيه

[ دانيث ] \* بلد من أعمال حلب بين حاب وكيفر طاب

[ دَانِيَّةُ ] بعد الألف نون مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت مفتوحة \* مدينة بالاندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً مرّسها عجيب يسمى السَّمَانُ ولها رساتيق واسعة كثيرة التين والعنب واللوز وكانت قاعدة ملك أبي الحسن مجاهد العامري وأهلها أقرأ أهل الاندلس لأن مجاهداً كان يستجلب القراء ويفضل عليهم وينفق عليهم الأموال فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده فكثروا في بلاده .. ومنها شيخ القراء أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب التصانيف في القراءات والقرآن .. قال علي بن عبد الغني الحصري يرثي ولديه

أستودع الله بدانية وسية فلذتين من كبدي  
خير ثواب ذخرتة لهما توكلني فيهما على الصمد

[ دَاوْرُ ] وأهل تلك الناحية يسمونها زمنداور ومعناه أرض الداور وهي ولاية واسعة ذات بلدان وقرى مجاورة لولاية رُخَجِّ وبست والغور .. قال الاصطخري الداور اسم اقليم خصيب وهو ثغر الغور من ناحية سجستان ومدينة الداور تل ودرغور وهما على نهر هندمند .. ولما غلب عبد الرحمن بن سمرّة بن حبيب على ناحية سجستان في أيام عثمان سار الى الداور على طريق الرُخَجِّ فحصرهم في جبل الزون ثم صالحهم على عدة من معه من المسلمين ثمانية آلاف ودخل على الزون وهو صنم من ذهب عيناه ياقوتتان فقطع يديه وأخذ الياقوتتين ثم قال للمرزيبان دونكم الذهب والجواهر وانما أردت أن أعلمك أنه لا ينفع ولا يضر .. وينسب اليه عبد الله بن محمد الداوري سمع أبا بكر الحسين بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الملك بن الزيات .. وأبو المعالي الحسن بن علي بن الحسن الداوري له كتاب سماه منهاج العابدين وكان كبيراً في المذهب فصيحاً له شعر مليح فأخذه من لا يخاف الله ونسبه الى أبي حامد الغزالي فكثرت في أيدي الناس لرغبتهم في كلامه وليس للغزالي في شيء من تصانيفه شعر وهذا من أدل الدليل على أنه كتاب من تصنيف غيره وما حكى في المصنف عن عبد الله بن كرام فقد أسقط منه لثلاثاً يظهر للمتصفح كتبه في سنة ٤٤٥ بالقدس قال ذلك السافي

[ دَاوْرْدَانُ ] بفتح الواو وسكون الراء وآخره نون \* من نواحي شرقي واسط بينهما

فرسخ ٠٠ قال ابن عباس في قوله عز وجل ( ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت ) ٠٠ قال كانت قرية يقال لها داوردان وقع بها الطاعون فهرب عامة أهلها فنزلوا ناحية منها فهلك بعض من أقام في القرية وسلم الآخرون فلما ارتفع الطاعون رجعوا سالمين فقتل من بقي ولم يمت في القرية أصحابنا هؤلاء كانوا أحزم منا لو صنعنا كما صنعوا سلمنا ولئن وقع الطاعون ثانية لنخرجن فوق الطاعون فيها قابلا فهربوا وهم بضعة وثلاثون ألفاً حتى نزلوا ذلك المكان وهو واد أبيض فناداهم ملك من أسفل الوادي وآخر من أعلاه أن موتوا فماتوا فأحياهم الله تعالى بحزقيل في ثيابهم التي ماتوا فيها فرجعوا الى قومهم أحياء يعرفون أنهم كانوا موتى حتى ماتوا بأجلهم التي كتبت عليهم وبني ذلك الموضع الذي حيوا فيه دير يعرف بدير هزقيل وإنما هو حزقيل ٠٠ وينسب الى داوردان من المتأخرين احمد بن محمد بن علي بن الحسين الطائي أبو العباس يعرف بابن ظلامي شيخ صالح من أهل القرآن قدم بغداد وسمع بها من أبي القاسم اسمعيل بن أحمد السمرقندي وغيره ورجع الى بلده فأقام به مشغلاً بالرياضة والمجاهدة مات في سابع شهر رمضان سنة ٤٥٥ وحضر جنازته أكثر أهل واسط

[ داوودان ] \* بلدة من نواحي البصرة يكثر فيها هذا الوزن كزيادان وعبد اللان بأن ينسبوا اليها بالالف والنون ٠٠ منها محمد بن عبد العزيز الداووداني روى عن عيسى بن يونس الرملي روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الرضا في

[ الداهرية ] \* قرية ببغداد يضرب بها المثل في الخصب والرّيع لأن عامة بغداد كثيراً ما يقول بعضهم لبعض اذا بالغ لو أن لك عندي الداهرية ما زاد وأيش لك عندي خراج الداهرية وما ناسب ذلك القول وهي ما بين المحول والسندية من أعمال بادوريا ٠٠ قال ابن الصابي في كتاب بغداد كنت أعرف مما بين المحول والسندية والمسافة خمسة فراسخ أكثر من عشرة آلاف رأس نخلا منها بالداهرية واحدها ألفان وثمانمائة ولم يبق الآن الا شيء يسير متفرق يتبدد يجمع منه مائتا رأس ٠٠ وقد نسب اليها من المتأخرين عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران الداهرى روى عن سعيد بن البناء وأبي بكر الزاغوني وأبي الوقت وهو حي في وقتنا هذا سنة ٦٢٠ وأبوه عبد الله يروى

أيضاً عن أبي محمد عبد الله بن علي المقرئ المعروف بابن بنت الشيخ وغيره ومات في  
محرم سنة ٥٧٥

[ دَايَانُ ] \* حصن من أعمال صنعاء باليمن

— ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ —  
باب الدال والباء وما يليهما ❖ ❖

[ دَبَا ] بفتح أوله والقصر والدَّبا الجراد قبل أن يطير . قال الأصمعي \* سوق من  
أسواق العرب بعمان وهي غير دما ودما أيضاً من أسواق العرب كلاهما عن الأصمعي  
وبعمان مدينة قديمة مشهورة لها ذكر في أيام العرب وأخبارها وأشعارها وكانت قديماً  
قصة عمان ولعل هذه السوق المذكورة فتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق رضي  
الله عنه سنة ١١ وأمرهم حذيفة بن محصن فقتل وسي . قال الواقدي قدم وفد الأزدي  
من دبا مقرين بالاسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عليهم مصدقاً منهم يقال  
له حذيفة بن محصن البارقي ثم الأزدي من أهل دبا فكان يأخذ صدقة أغنيائهم ويردها  
إلى فقراءهم وبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بفرائض لم يجد لها موضعاً فلما مات  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدوا فدعاهم إلى النزوع فأبوا وأسمعوه شتماً لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فكتب حذيفة بذلك إلى أبي بكر رضي الله عنه فكتب  
أبو بكر إلى عكرمة بن أبي جهل وكان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله على صدقات  
عامة فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم انحاز عكرمة إلى تبالة أن سب فيمن قبلك من المسلمين  
وكان رئيس أهل الردة لقيط بن مالك الأزدي فجهز لقيط اليهم جيشاً فالتقوا فهزمهم  
الله وقتل منهم نحو مائة حتى دخلوا مدينة دبا فتحصنوا بها وحاصروهم المسلمون شهراً  
أو نحوه لم يكونوا واستعدوا للحصار فأرسلوا إلى حذيفة يسألونه الصلح فقال لا أصلح إلا  
على حكمي فاضطروا إلى النزول على حكمه فقال أخرجوا من مدينتكم عزلاً لاسلح  
معكم فدخل المسلمون حصنهم فقال اني قد حكمت فيكم أن أقتل أشرافكم وأسبي  
ذرائعكم فقتل من أشرافهم مائة رجل وسي ذرائعهم وقدم بسبهم المدينة فاختلف



المسلمون فيهم وكان فيهم أبو صفرة أبو المهلب غلام لم يبلغ فأراد أبو بكر رضي الله عنه قتل من بقي من المقاومة فقال عمر رضي الله عنه يا خليفة رسول الله هم مسلمون انما شحوا بأموالهم والقوم يقولون ما رجعنا عن الاسلام فلم يزالوا موقوفين حتى توفي أبو بكر فأطلقهم عمر رضي الله عنه فرجع بعضهم الى بلاده وخرج أبو المهلب حتى نزل البصرة وأقام عكرمة بدبا عاملا لأبي بكر رضي الله عنه

[ دُبابٌ ] بضم أوله وتشديد ثانيه \* من نواحي البصرة فيها أنهار وقرى ونهرها الأظم الذي يأخذ من دجلة حفره الرشيد والدباب القناه ممدود وبالقصر الشاة تحبس في البيت للبين

[ دبابٌ ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة أيضاً \* جبل في ديار طيء لبني شبيعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل وفيه المثل عمل عمل شبيعة \* ودباب أيضاً مالا بأجاء والدابة الكثيب من الرمل ولعله منه

[ دبابٌ ] بكسر أوله وبعد الألف باء موحدة \* موضع بالحجاز كثير الرمل والدابة الكثيب من الرمل والدباب جمعه فيما أحسب .. قال أبو محمد الاعرابي في قول الراجز

يا عمرو قارب بينها تقرب وارفع لها صوت قوي صلب  
واعص عليها بالقطيع تغضب ألا ترى ما حال دون المقرب  
من نعف فلا فدياب المعتب

قال - فلا - من دون الشام والمعتب واد من مآب بالشام ومآب كورة من كور الشام ودباب نيايا يأخذها الطريق والله أعلم

[ دبابٌ ] بالتشديد في شعر الراعي \* موضع عن نصر

[ دبالٌ ] بفتح أوله \* موضع بالحجاز .. قال الحازمي وقد يختلف في لفظه

[ دباوند ] بفتح أوله ويضم وبعد الواو المفتوحة نون ساكنة وآخره دال ويقال

دباوند أيضاً بنون قبل الباء ويقال دباوند بالميم أيضاً \* كورة من كور الري بينها وبين طبرستان فيها فواكه وبساتين وعدة قرى عامرة وعيون كثيرة وهي بين الجبال

وفي وسط هذه الكورة جبل عال جداً مستدير كأنه قبة رأيتَه ولم أرَ في الدنيا كلها جبلاً أعلى منه يشرف على الجبال التي حوله كاشراف الجبال العالية على الوطاء يظهر للنظر إليه من مسيرة عدّة أيام والتاج عليه ملتبس في الصيف والشتاء كأنه البيضة وللفرس فيه خرافات عجيبة وحكايات غريبة هممت بسطر شيء منها ههنا فتحاشيت من القدح في رأبي فتركها وجملتها أنهم يزعمون أن أفريدون الملك لما قبض على بيوراسف الجبار سجنه في السلاسل على صفة عجيبة وأنه حبسه في هذا الجبل وقيده وأنه إلى الآن حيٌّ موجود فيه لا يقدر أحد يصعد إلى الجبل فيراه وأنه يصعد من ذلك الجبل دخان يضرب إلى عنان السماء وأنه أنفاس بيوراسف وأنه رتب عليه حرّاً سا يضربون حوله بالمطارق على السنادين إلى الآن وأشياء من هذا الجنس ما أوردته بأسره وترك الباقي تحاشياً وسنذكر شيئاً من خبره في دنباوند . . . وقال ولد بها تابعيٌّ مشهور رأى أنس بن مالك ولم يسمع منه وسمع من التابعين الكبار

[ دباها ] \* قرية من نواحي بغداد من طسوج نهر الملك لها ذكر في أخبار

الخواارج . . . قال الشاعر

انّ القباعَ سارَ سيراً ملّساً      بين دبيراً ودباها خمساً

[ دبتاً ] بكسر أوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة مقصور \* قرب واسط يقال دبتاً أيضاً . . . نسبوا إليها أبو بكر محمد بن يحيى بن محمد بن روزبهان يعرف بابن الدبثاني سمع أبو بكر القطيعي وغيره روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب ومات في صفر سنة ٤٣٢ ومولده في محرم سنة ٣٤٨

[ الدبّر ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء ذات الدبّر \* ثنية . . . قال ابن الأعرابي وصحّفه الأصمعي فقال ذات الدبّر بنقطتين من تحت \* ودبرٌ أيضاً جبل جاء ذكره في الحديث . . . قال السكوني هو بين تيماء وجبلى طيء

[ دبّر ] بفتح أوله وثانيه \* قرية من نواحي صنعاء باليمن عن الجوهري . . . ينسب إليها أبو يعقوب اسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبيري الصنعاني حدّث عن عبد الرزاق ابن همام روى عنه أبو بكر بن المنذر والطبراني وجماعة

[ دُزْنُ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم زاي مفتوحة وآخره نون والصحيح  
دُزْنُدُ \* من قرى مرو عند كمان على خمسة فراسخ من البلد .. ينسب اليها أبو  
عثمان قریش بن محمد الدُّزْنِي كان أديباً فاضلاً حدث عن عمار بن مجاهد الكمساني  
وتوفي سنة ٢٤٨

[ دُزْنُدُ ] مثل الذي قبلها بزيادة دال \* وهي القرية التي قبلها بعينها من أعمال مرو  
[ دَبَقًا ] \* من قرى مصر قرب تديس .. تنسب اليها الثياب الدَّبِيقِيَّة على غير  
قياس كذا ذكره حمزة الأصبهاني وسألت المصريين عنها فقالوا دبيق بلد قرب تديس  
بينها وبين الفرما خرب الآن

[ دُبُلُ ] بضم أوله وتشديد ثانيه \* موضع في شعر العجاج  
[ دُبُوبُ ] آخره مثل ثانيه وأوله مفتوح \* موضع في جبال هذيل .. قال ساعدة  
ابن جويته الهذلي

وما ضرب بيضاء يسقي دُبُوبها دُفَاقُ فَعُرُوانِ الكَرَاثِ فُضِيمها

ويروى دُبُورها جمع دبر وهو النحل رواها السكري

[ دُبُورِيَّةُ ] \* بليد قرب طبرية من أعمال الأردن .. قال أحمد بن منير

لئن كنت في حلب ناوياً فنجني الغبير بدبوريه

[ دَبُوسِيَّةُ ] \* بليد من أعمال الصغد من ما وراء النهر .. منها أبو زيد الدبوسي

وهو عبيد الله بن عمر بن عيسى صاحب كتاب الاسرار وتقويم الأدلة وكان من كبار  
فقهاء أبي حنيفة ومن يضرب به المثل مات بخارى سنة ٤٠٣ .. ومنها أبو الفتح ميمون  
ابن محمد بن عبد الله بن بكر ميج الدبوسي سكن مرو وكان شيخاً صالحاً من فقهاء الشافعية  
تفقه على أبي المظفر السمعاني وتوفي سنة نيف وثلاثين وخمسة مائة بمرو .. وابنه أبو القاسم  
محمود بن ميمون تفقه هو وأبو زيد السمعاني مشتركين في الدرس وسمع الحديث من أبي  
عبد الله الفراوي وأبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري .. ومنها أبو القاسم علي  
ابن أبي يعلى بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني العلوي الدبوسي الفقيه  
الشافعي ولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد وكان اماماً في الفقه والأصول والادب  
( ٥ - معجم رابع )

وكان من فحول المناظرين سمع أبا عمرو والقنطري وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوردي وغيرهما روى عنه أبو الفضل محمد بن أبي الفضل المسعودي وعبد الوهاب الأنطاقي وغيرهما توفي ببغداد سنة ٤٣٢ ٠٠ وأما أحمد بن عمر بن نصير بن حامد بن أحمد بن دبوسة الدبوسة فمنسوب إلى جده ٠٠ أسلم دبوسة على يد قتيبة بن مسلم الباهلي سنة ٩٣ [ الدببة ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه \* بلد بين الأصغر وبدر وعليه سلك النبي صلى الله عليه وسلم لما سار إلى بدر قاله ابن اسحاق وضبطه ابن الفرات في غير موضع ٠٠ وقال قوم الدببة بين الروحاء والصفراء ٠٠ وقال نصر كذا يقوله أصحاب الحديث والصواب الدببة لأن معناه مجتمع الرمل وقد جاء دباب ودباب في أسماء مواضع ٠٠ قلت أنا قال الجوهري الدببة التي يحط فيها الدهن والدببة أيضاً الكثيب من الرمل والدببة بالضم الطريق

[ دَبِينَا ] بفتح أوله وثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وئاء مثناة مقصور \* من قرى النهروان قرب باكساياء خرج منها جماعة من أهل العلم ٠٠ ينسب إليها دَبِينَا ودَبِينِي وربما ضمَّ أوله

[ دَبِيرًا ] \* قرية من سواد بغداد ٠٠ قال بعضهم

ان القباع سار سيرا ملسا بين دَبِيرَا ودَبَاها خمسا

[ دَبِيرٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وراء \* قرية بينها وبين نيسابور فرسخ ٠٠ ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد الدبيري سمع قتيبة بن سعيد ومحمد بن أبان واسحاق بن راهويه وجماعة روى عنه أبو حامد والشيوخ توفي سنة ٣٠٧

[ الدَّيْرَة ] \* قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس

[ دَبِيقٌ ] \* بليدة كانت بين الفرما وتبمس من أعمال مصر ٠٠ تنسب إليها الثياب

الدبيقية والله أعلم

[ الدَّبِيقِيَّة ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحتها ساكنة وقاف وياء نسبة \* من قرى بغداد من نواحي نهر عيسى ٠٠ ينسب إليها أبو العباس أحمد بن يحيى بن بركة بن

محفوظ الدَّبَيْقِي البزاز البغدادي من دار القزّ كان كثير السماع والرواية سمع قاضي  
المارستان محمد بن عبد الباقي وغيره ومات في شهر ربيع الآخر سنة ٦١٢ تكلموا فيه  
انه يثبت اسمه فيما لم يسمع مع كثرة مسموعاته

[ دَبِيلٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه بوزن زبيل ٠٠ قال أبو زياد الكلابي وفي الرمل  
الدَّبِيل وهو ما قبالك من أطول شيء يكون من الرمل اذا واجه الصَّحراء التي ليس  
فيها رمل فذلك الدَّبِيل وجمعها الدُّبُل وهو الكَثِيب الذي يقال له كَثِيب الرمل  
٠٠ قال الشاعر

وخل لا يدبّيه برحل أخو الجعدات كالأجم الطويل  
ضربت مجامع الانساء منه نخر الساق آدم ذا فضول  
كان سنّامه إذ جرّ دوه نقا العزاف قاد له دبيل

\* موضع يتأخّم أعراض اليمامة ٠٠ قال مروان بن أبي حفصة يمدح معن بن زائدة وكان  
قد قصده من اليمامة الى اليمن

لولا رجاؤك ما تخطت ناقتي عرض الدبيل ولا قرى نجران  
وقيل هو رمل بين اليمامة واليمن ٠٠ وقال أبو الشليل النفاثي  
كان سنّامه إذ جرّ دوه نقا العزاف قاد له دبيل

٠٠ قال السكري - العزاف - رمل معروف يسمع فيه عذيف الجن - والنقا - جبيل من الرمل  
أبيض \* ودبيل اسم رمل معروف يقال اتصل هذا بهذا \* ودبيل أيضا مدينة بأرمينية  
تأخّم أركان كان تغرا فتحه حبيب بن مسلمة في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه في  
إمارة معاوية على الشام ففتح مأمراً به الى ان وصل الى دبيل فغلب عليها وعلى قراها  
وصالح أهلها وكتب لهم كتابا نسخته هذا كتاب من حبيب بن مسلمة الفهري لنصارى  
أهل دبيل ومجوسها ويهودها شاهدتهم وغائبهم اني أمنتكم على أنفسكم وأموالكم  
وكنائسكم وبيعكم وسور مدينتكم فأنتم آمنون وعلينا الوفاء لكم بالعهد ماوفيتم وأديتم  
الجزية واخراج شهد الله وكفي بالله شهيدا وختم حبيب بن مسلمة ٠٠ قال الشاعر

سيُصبح فوقى اقتم الریش كاسرا بقالِقلا أو من وراء دبيل

•• ينسب اليها عبد الرحمن بن يحيى الديبلي يروي عن الصباح بن محارب وجدار بن بكر الديبلي يروي عن جده يروي عنه أبو بكر محمد بن جعفر الكناني البغدادي •• وقال أبو يعقوب الحريري يذكرها

شقت عليك بواكر الأظغان لابل شجاك تشنت الجيران  
وهم الألى كانوا هواك فاصبحوا قطعوا بينهم قوى الأقران  
ورأيت يوم دبيل أمراً مفضلاً لا يستطيع حواراه الشفتان

\* ودبيل من قرى الرملة •• ينسب اليها أبو القاسم شعيب بن محمد بن أحمد بن شعيب ابن بزيع بن سنان ويقال له ابن سوّار العبدى البراز الديبلي الفقيه المعروف بابن أبي قَطِران يروي عن أبي زهير أزهر بن المرزبان المقرئ حدث بدمشق ومصر عن عبد الرحمن بن يحيى الأرمي صاحب سفيان بن عينة وسهل بن سفيان الخلاطي وأبي زكرياء يحيى بن عثمان بن صالح السهمي المصري يروي عنه أبو سعد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الحافظ ومحمد بن علي الذهبي وأبو هاشم المؤدّب والزبير ابن عبد الواحد الأسداباذي ومحمد بن جعفر بن يوسف الأصهاني وأبو أحمد محمد ابن أحمد بن ابراهيم الفسّاني وأسد بن سليمان بن حبيب الطهراني والحسن بن رشيق العسكري وأبو بكر محمد بن أحمد المفيد

—•••••—

### ••••• باب الدال والثاء وما يليهما •••••

[ دَثْرٌ ] بالتحريك \* من حصون مشارق ذمار باليمن  
[ دَثِينٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مشناة من تحت وآخره نون \* اسم جبل يقال  
دَثْنُ الطائر تدثناً إذا طار وأسرع السقوط في مواضع متقاربة •• قال القتال الكلابي  
سقى الله ما بين الشطون وغمرة وبتّر دُريرات وهضب دَثِين  
[ الدَّيْئَةُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مشناة من تحت ونون \* ناحية بين الجند  
وعَدَن وفي حديث أبي سبرة النخعي قال أقبل رجل من اليمن فلما كان ببعض الطريق

نفق حماره فتم وتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم اني جئت من الدينية مجاهداً في سبيلك وابتغاء مرضاتك وأنا أشهد أنك تحي الموتى وتبعث من في القبور لا تجعل اليوم لاحد علي منة أطلب اليك اليوم ان تحي لي حماري قال فقام الحمار ينفض أذنيه .. وقال الزمخشري الدينية والدينية منزل لبني سليم .. وقال أبو عبيد السكوني الدينية منزل بعد فأنجة من البصرة الى مكة وهي لبني ساييم ثم وجره ثم نخلة ثم بستان ابن عامر ثم مكة وقال الجوهري الدينية مائة لبني سيار بن عمرو .. وأنشد للناطقة

وعلى الرميثة من سُكَيْن حاضِر      وعلى الدينية من بني سيار

قال ويقال كانت تسمى في الجاهلية الدفينة فتطيروا منها فسموها الدينية وذكرها ابن الفقيه في أعمال المدينة .. وقد نسبوا اليها عروة بن غزية الديني روي عن الضحاک ابن فيروز

[ الدُّيْنَةُ ] بالتصغير هكذا ذكره الحازمي وجعله غير الذي قبله وقال الدينية

\* مائة لبعض بني فزارة وأنشد بيت الناطقة

\* وعلى الدينية من بني سيار \*

قال هكذا هو في رواية الأصمعي وفي رواية أبي عبيدة الرميثة قال هي مائة لبني سيار ابن عمرو بن جابر من بني مازن بن فزارة والله أعلم بالصواب



### —\*—\*—\*—\*—\*—\*— باب الدال والجيم وما يليهما —\*—

[ دُجَاكُنُ ] بضم أوله وفتح الكاف \* من قرى نَسَف بما وراء النهر .. منها اسماعيل ابن يعقوب المقرئ الدجافني النسفي روي عن القاضي أبي نصر أحمد بن محمد بن حبيب الكشاني توفي بنسَف في شعبان سنة ٤٨٢

[ دَجْرَجَا ] بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الراء الساكنة جيم أخرى مقصور \* باييدة بالصعيد الأذني عليها سور وهي في غربي النيل قد خرج منها شاعر متأخر يعرفه المصريون يقال له المشرف وله شعر جيد منه

قاص إذا انفصل الخصان ردهما إلى الخصاص بحكم غير منفصل  
يبدى الزهادة في الدنيا وزخرفها جهزاً ويقبل سرّاً بكرة الجمل  
[ دجلة ] \* نهر بغداد لا تدخله الألف واللام . . . قال حمزة دجلة معربة على ديلد  
ولها اسمان آخران وهما آرنك رود وكودك درنيا أي البحر الصغير . . . أخبرنا الشيخ  
مسار بن عمر بن محمد أبو بكر المقرئ البغدادي ببلوصل أنبأنا الشيخ الحافظ أبو الفضل  
محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ السلمي أنبأنا الشيخ العالم أبو محمد جعفر بن أبي طالب  
أحمد بن الحسين السراج القاري أنبأنا القاضي أبو الحسين أحمد بن عليّ بن الحسين  
التوّزي في شهر ربيع الآخر سنة ٤٤٠ . . . قال أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى  
المرزباني قال دفع إليّ أبو الحسن عليّ بن هارون ورقة ذكر أنها بخط عليّ بن مهدي  
الكسروي ووجدت فيها أول مخرج دجلة من موضع يقال له عين دجلة على مسيرة  
يومين ونصف من آمد من موضع يعرف بهلورس من كهف مظلم وأول نهر ينصب  
إلى دجلة يخرج من فوق شمشاط بأرض الروم يقال له نهر الكلاب ثم أول واد ينصب  
إليه سوى السواقي والرواض والأنهار التي ليست بعظيمة وادى صلب وهو واد بين  
ميافارقين وآمد . . . قيل أنه يخرج من هلورس وهلورس الموضع الذي استشهد فيه عليّ  
الأرمني ثم ينصب إليه وادى سائيدما وهو خارج من درب الكلاب بعد أن ينصب  
إلى وادى سائيدما وادى الزور الآخذ من الكلك وهو موضع ابن بقرط البطريق من  
ظاهر أرمينية وينصب أيضاً من وادى سائيدما نهر ميافارقين ثم ينصب إليه وادى  
السربط وهو الآخذ من ظهر أبيات أرزن وهو يخرج من خوويت وجبالها من أرض  
أرمينية ثم توافي دجلة موضعاً يعرف بتلّ فافان فينصب إليها وادى الرّزم وهو الوادى  
الذي يكثر فيه ماء دجلة وهذا الوادى مخرجه من أرض أرمينية من الناحية التي يتولاها  
موشاليق البطريق وما إلى تلك النواحي وفي وادى الرّزم ينصب الوادى المشتق لبدايس  
وهو خارج من ناحية خلاط ثم تنقاد دجلة كهيئتها حتى توافي الجبال المعروفة بجبال  
الجزيرة فينصب إليها نهر عظيم يعرف بيزني يخرج من دون أرمينية في تخومها ثم ينصب  
إليها نهر عظيم يعرف بنهر باعينانا ثم توافي أكناف الجزيرة المعروفة بجزيرة ابن عمر



فينصب اليها واد مخرجه من ظاهر أرمينية يعرف بالبُويار ثم توافي ما بين باسورين  
والجزيرة فينصب اليها الوادي المعروف بدوشا ودوشا يخرج من الزوزان فيما بين  
أرمينية وأذربيجان ثم ينصب اليها وادي الخابور وهو أيضاً خارج من الموضع المعروف  
بالزَوَزَان وهو الموضع الذي يكون فيه البطريق المعروف بجرجيز ثم تستقيم على حالها  
الى بلد الموصل فينصب اليها ببلد من غربيها نهر ربما منع الراجل من خوضه ثم لا يقع  
فيها قطرة حتى توافي الزاب الأعظم مستنبطه من جبال أذربيجان يأخذ على زركون  
وبابغيش فتكون ممازجته اياها فوق الحديثة بفرسخ ثم تأتي السن فيعترضها الزاب  
الأسفل مستنبطه من أرض شهرزور ثم توافي سر من رأى الى هنا عن الكسروي  
•• وقيل ان أصل مخرجه من جبل بقرب آمد عند حصن يعرف بحصن ذي القرنين  
من تحته تخرج عين دجلة وهي هناك ساقية ثم كما امتدت انضمت اليها مياه جبال ديار بكر  
حتى تصير بقرب البحر مد البصر ورأيت بآمد وهو يخاض بالدواب ثم يمتد الى مياقارقين  
ثم الى حصن كيفا ثم الى جزيرة ابن عمرو وهو يحيط بها ثم الى بلد الموصل ثم الى  
تكريت •• وقيل بتكريت ينصب فيه الزابان الأعلى من موضع يقال له تل فافان  
والزاب الصغير عند السن ومنها يعظم ثم بغداد ثم واسط ثم البصرة ثم عبّادان ثم  
ينصب في بحر الهند فاذا انفصل عن واسط انقسم الى خمسة أنهر عظام تحمل السفن منها  
نهر سايب ونهر الغراف ونهر دقلة ونهر جعفر ونهر ميسان ثم تجتمع هذه الأنهار  
أيضاً وما يضاف اليها من الفرات كلها قرب مطارة قرية بينها وبين البصرة يوم واحد  
•• وروى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال أوحى الله تعالى الى دانيال عليه السلام  
وهو دانيال الأكبر أن احفر لعبادي نهرين واجعل مفيضهما البحر فقد أمرت الأرض  
أن تطيعك فأخذ خشبة وجعل يجرها في الأرض والماء يتبعه وكلما مرّ بأرض يتيم أو  
أرملة أو شيخ كبير ناشدوه الله فيعيد عنهم فعواقيل دجلة والفرات من ذلك قال في  
هذه الرواية ومبتدا دجلة من أرمينية \* ودجلة العوراء اسم لدجلة البصرة علم لها وقد  
أسقط بعض الشعراء الهاء منه ضرورة •• قال بعض الشعراء

رُوَادُ أَعْلَى دَجَلٍ يَهْدِجُ دُونَهَا قُرْبًا يُوَاصِلُهُ بِخَمْسٍ كَامِلٍ

وقال أبو العلاء المعري

سقياً لدجلة والدينا مفرقة حتى يعود اجتماع النجم تشيتنا

وبعد هالأحب الشرب من نهر كأنما أنا من أصحاب طالوتنا

ذم الوليد ولم أذم بلادكم إذ قال ما أنصفت بغداد حوشيتنا

وقال أبو القاسم علي بن محمد التنوخي القاضي

أحسن بدجلة والدجاج متصوب والبدر في أفق السماء مغرب

فكانها فيه بساط أزرق وكأنه فيها طراز مذهب

ولابن النمار الواسطي يصف ضوء القمر على دجلة

قم فاعتصم من صروف الدهر والنوب واجمع بكأسك شمل اللهو والطرب

أما ترى الليل قد ولت عساكره مهزومة وجيوش الصبح في الطلب

والبدر في الأفق الغربي تحسبه قد مد جسرأ على الشطين من ذهب

\* ودجلة موضع في ديار العرب بالبادية .. قال يزيد بن الطثيرة

خلال الفيض بمن حله فالحمائل فدجلة ذى الأرطى فقرن الهوامل

وقد كان محتلاً وفي العيش غرة لاسماء مفضى ذى سليل وعائل

فأصبح منها ذاك قفراً وساحت لك النفس فانظر ما الذى أنت فاعل

[ الدجنتين ] \* موضع في بلاد تيم ثم بلاد الرباب منهم

[ الدجنيّةان ] .. قال نصر \* ماءتان عظيمتان عن يسار تعشار وهو أعظم ماء

لضبة ليس بينهما ميل .. احدها لبكر بن سعد بن ضبة .. والأخرى لثعلبة بن سعد

احدهما دجنية والأخرى القيصومة يسميان الدجنتين كل واحدة أكثر من مائة ركية

بينهما حجة إذا علوتها رأيتهما وتعشار فوقهما أو مثلهما وهو ماء لبني ثعلبة بن سعد في

باحية الوشم والدجنيّتان وراء الدهناء قريب .. هذا لفظه إلا أن الوشم موضع باليمامة

في وسطها والدهناء في وسط نجد فكيف يتفق

[ دجوج ] رمل متصل بعلم السعد \* جبلان من دومة على يوم \* ودجوج رمل

مسيرة يومين الى دون تيماء بيوم يخرج الى الصحراء ينده وبين تيماء وهو في شعر

هذيل .. قال أبو ذؤيب

صبا قلبه بل ليج وهو لجوجُ      ولاحت له بالأنعمينُ حدوجُ  
كما زال نخل بالعراق مكممُ      أمداً له من ذى الفرات خليجُ  
كأنك عمرى أي نظرة ناظرٍ      نظرتَ و قدسَ دونها ودجوجُ

.. وقال الراعى

الى ظعن كالدوم فيها تزايل      وهزة أجمال هن وسياج  
فلما حباً من خلفها رمل عالج      وجوش بدت أعناقها ودجوج  
.. وقال الغورى هو رمل فى بلاد كلب وليلة دجوج مظلمة .. قال الراجز

أقرّ بها البقارُ من دجوجا      يومين لانوم ولا تعريجا

.. وقال الاسود دجوج رمل وجرعٌ ومناة حمص بفلاة من أرض كلب

[ دُجوة ] بضم أوله وسكون ثانيه \* قرية بمصر على شط النيل الشرقى على بحر  
رشيد بينها وبين الفسطاط ستة فراسخ من كورة الشرقية وبعضهم يقولها بكسر الدال  
[ دُجيل ] \* اسم نهر فى موضعين أحدهما مخرجه من أعلى بغداد بين تكريت  
وبينها مقابل القادسية دون سامرا فيسقى كورة واسعة وبلاداً كثيرة منها أواناً وعكبرا  
والحظيرة وصريفين وغير ذلك ثم تصب فضلاته فى دجلة أيضاً ومن دجيل هذا مسكن  
التي كانت عندها حرب مصعب ومقتله وإياها عنى على بن الجهم الشامي بقوله وكان قدم  
البشام فلما قرب حلب خرجت عليه اللصوص وجرحوه وأخذوا ماعه وتركوه على  
الطريق .. فقال

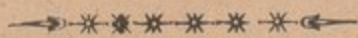
أسال بالليل سيل      أم زيد فى الليل ليل

يا اخوتي بدجيل      وأين منى دجيل

.. وينسب اليه أبو العباس احمد بن الفرّج بن راشد بن محمد المدنى الدجيلى الوراق  
من أهل النصرية محلة ببغداد ولي القضاء بدجيل وسمع القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي  
ذكره أبو سعد فى شيوخه وإياه عنى البحترى .. بقوله

ولولاك ما أسخطت عمى وروضها      ونهر دجيل للذى رضى الثغر

\* ودجيل الآخرنهر بأذربيجان هو ازحفره اردشير بن بابك أحد ملوك الفرس . . . وقال حمزة كان اسمه في أيام الفرس ديلدا كودك ومعناه دجلة الصغيرة فعربب على دجيل ومخرجه من أرض أصهان ومصبه في بحر فارس قرب عبادان وكانت عند دجيل هذا وقائع للخوارج وفيه غرق شبيب الخارجي



○ باب الدال والحاء وما بينهما ○

[ الدحاح ] \* حصن من أعمال صنعاء اليمن

[ الدحائل ] . . . قال أبو منصور رأيت بالخصاء ونواحي الدهناء دحلاناً كثيرة وقد دخلت غير دحل منها \* وهي خلائق خلقها الله عز وجل تحت الأرض يذهب الدحل منها سكناً في الأرض قائمة أو قاتنين أو أكثر من ذلك ثم يلتحق يميناً وشمالاً فمرة يضيق ومرة يتسع في صفاة ملساء ولا تحيك فيها المعاول المحدودة لصلابتها وقد دخلت منها دحلا فلما انتهيت إلى الماء إذا جوف من الماء الرائد فيه لم أقف على سعته وعمقه وكثرته لاظلام الدحل تحت الأرض فاستقيت أنا مع أصحابي من منه فاذا هو عذب زلال لأنه من ماء السماء يسيل إليه من فوق ويجتمع فيه . . . قال وأخبرني جماعة من الأعراب أن دحلان الخلاء لا تخلو من الماء ولا يستقي منها الا للشفاء والخبيل لتعذر الاستسقاء منها وبؤس الماء فيها من فوهة الدحل وسمعتهم يقولون دحل فلان الدحل بالحاء إذا دخله والدحائل جمع الجمع وهو موضع فيما أحسب بعينه . . . قال الشاعر

ألا ياسيالات الدحائل باللوى      عليكن من بين السيال سلام

ولأزال منهل الربيع إذا جرى      عليكن منه وابل ورهام

أرى العيس أحاداً اليكن بالضحى      لمن إلى أطلالكن بغمام

وإني لمجلوب لي الشوق كلما      ترنم في أفنانكن حمام

[ الدحرض ] [ يضم أوله وسكون ثانيه وراء مضمومة وآخره ضاد معجمة \* مالا

بالقرب منه مالا يقال له وشيع فيجمع بينهما فيقال الدحرضان كما يقال القمران للشمس

والقمر والعمران لابي بكر وعمر وهذان المآن بين سعد وقشير . . وقال نصر دحرض  
 ووشيع مآن عظيمان وراء الدهناء لبني مالك بن سعد يثنى الدحرضين ثم قال على أثر  
 ذلك ودحرض ماء لآل الزبرقان بن بدر بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد  
 ووشيع لبني أنف الناقة واسمه قريع بن عوف بن كعب بن سعد فهذا كلام مختل  
 ولكنه لو كان قال في الاول الدحرضان مآن لبني كعب بن سعد لاستقام الكلام والله  
 أعلم . . وأما مالك بن سعد فهو محل الاشكال . . وقال أبو عمرو الدحرضان بلد وإياها  
 عنى عنزة العبسي . . بقوله

شربت بماء الدحرضين فاصبحت زوزاء تنفر عن حياض الديلم

. . وقال الأفوه الاوذي

لنا بالدحرضين محل مجد وأحساب مؤنثة طماح

[ دحل ] بفتح أوله وسكون ثانيه ولام قد ذكر تفسيره في الدحائل \* وهو موضع

قريب من حزن بنى يربوع عن نصر \* ودحل ماء نجدية أظنه لغطفان . . وقال الاصمعي

الدحل موضع . . قال ليبيد

فبيت زرقاً من سرار بسحرة ومن دحل لا تخشى بهن الجبائلا

. . وقال أيضاً

حتى تهجر بالرواح وهاجها طاب المعقب حقه المظلوم

فتصيفاً ماء بدحل ساكناً يستن فوق سراته العليجوم

[ دحل ] بضم أوله وسكون ثانيه جمع للذي قبله وقد ذكر تفسيره \* وهي جزيرة

بين اليمن وبلاد البجة بين الصعيد وتهامة تغزى البجة من هذه الناحية

[ دحناً ] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون والقه يروى فيها القصر والمد \* وهي أرض

خلق الله تعالى منها آدم . . قال ابن اسحاق ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم حين انصرف عن الطائف الى دحنا حتى نزل الجعرانة فيمن معه من الناس فتم

النبي واعتمر ثم رجع الى المدينة وهي من مخاليف الطائف والدحن في اللغة السمين

العظيم البطن ودحنا مؤنثة

[ دَحْوُضٌ ] بفتح أوله وآخره ضاد معجم \* موضع بالحجاز .. قال سلمى بن

المُعَدِّ الهذلي

فيوماً بأذنان الدحوض ومرة أنسها في رهوة والسوائل

.. وقال السكري الدحوض موضع - وأذناه - ما خيره - وأنسها - أسوقها وأصل

الدحوض في كلامهم الزلق والدحوض الموضع الكثير الزلق

[ الدَّحُولُ ] بفتح أوله \* ماء بنجد في ديار بني العجلان من قيس بن عيلان ذكره

نصر وقرنه بالدخول هكذا ولم أجده لغيره والله أعلم بصحته

[ دَحِيضَةٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وضاد معجمة .. قال أبو

منصور \* ما لبني تميم وقد جاء في شعر الأعشى دَحِيضَةٌ مصغراً .. قال

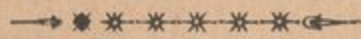
أترحل من ليلي ولما تزود وكنت كمن قضى اللبانة من دَدِ

أرى سَقَمًا بالمرء تعليق قلبه بغائبةٍ خودٍ متى تدن تبعد

أتسين أياماً لنا بدَحِيضَةٍ وأيامنا بذِي البديِّ وشهد

[ دُحْيٌ ] وداحية \* ما أن بين الجُناح جبل لبني الأضبطن بن كلاب والمران وهما

اللذان يقال لهما التليمان والله أعلم بالصواب



— \* \* \* \* \* — باب الدال والخاء وما يليهما \* \* \* \* \* —

[ دَخْفَنْدُونٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفاء مفتوحة بعدها نون ساكنة ودال

مهملة ونون \* من قرى بخارى .. منها أبو ابراهيم عبدالله بن جنجه الدخفندوني ولقبه

حمول سمته أمه حمول وسماء أبوه عبد الله روى عن محمد بن سلام وأبي جعفر السندي

روى عنه محمد بن صابر وغيره ومات سنة ٢٧٣

[ دَخَكْتُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح كافه وثاؤه مثناة \* من قرى إيلاق

[ دُخْلٌ ] بضم أوله وتشديد ثانيه وفتح ه \* موضع قرب المدينة بين ظم وملحتين

[ دَخَلَةٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه \* قرية توصف بكثرة التمر أظنها بالبحرين

[ دَخْمِيسُ ] \* من قرى مصر في ناحية الغربية . . ينسب اليها أبو العباس أحمد بن أبي الفضل بن أبي المجد بن أبي المعالي بن وهب الدخيسي مولده في إحدى الجمادين من سنة ٦٠٢ بحماة مات والده بحماة وهو وزير صاحبها الملك المنصور أبي المعالي محمد ابن الملك المظفر توفي في سابع وعشرين من شهر رمضان سنة ٦١٧

[ الدَّخُولُ ] بفتح أوله في شعر امرئ القيس \* اسم واد من أودية العليّة بأرض اليمامة . . وقال الخارزنجي الدخول بئر نيمرة كثيرة المياه وحكى نصر أن الدخول موضع في ديار بني أبي بكر بن كلاب . . وقال أبو سعيد في شرح امرئ القيس الدخول وحومل والمقرة وتوضح مواضع ما بين إمرة وأسود العين وقال الدخول من مياه عمرو بن كلاب . . وقال أبو زياد إذا خرج عامل بني كلاب مصداقاً من المدينة فأول منزل ينزل عليه ويصدق عليه أريكة ثم العناق ثم مدعى ثم المصلوق ثم الرنية ثم الحليف ثم يرد الدخول لبني عمرو بن كلاب فيصدق عليه بطوناً من عمرو بن كلاب وحلفائهم بني دؤفن . . قال أبو زياد ومن مياه بني العجلان الدخول وفي شعر حذيفة بن أنس الهذلي

فلو أسمع القوم الصُّراخ لقوربت مصارعهم بين الدخول وعرعرا  
عرعر موضع بنعمان الأراك فهو غير الأول \* وذات الدخول هضبة في يار بني ساييم . . وقال جحدر اللص

يا صاحبي وباب السجن دونكما	هل تونسان بصحراء اللوى نارا
لوى الدخول الى الجرعاء موقدها	والنار تبدي لذي الحاجات أذكارا
لو يتبع الحق فيما قد منيت به	أو يتبع العدل ما عمّرت دوارا
إذا تحرك باب السجن قام له	قومٌ يمدّون أعناقاً وأبصارا

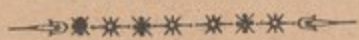


—\*—\*—\*—\*—\*—\*— باب الدال والدال وما يليهما —\*

[ دَدٌ ] \* واد بعينه . . في شعر طرفة بن العبد  
كان حُدوجَ المالكية غُدوةً خلافاً سفينٍ بالمواصف من دَد

[ دَدَنْ ] \* موضع في قول ابن مقبل

ينين أعناق آدم يمتلين بها حَبَّ الأراك وحب الضال من دَدَنْ  
ويروى من دَنْ والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب



❁ باب الدال والراء وما يلهمما ❁

[ دَرَابْجَرْد ] \* كورة بفارس نفيسة عمرها دراب بن فارس معناه دراب كرد  
دراب اسم رجل وكرد معناه عمل فُعْرَب بنقل الكاف الى الجيم .. قال الاصطخري  
ومن مدن كورة درابجرد فسا وهي أكبر من درابجرد وأمر غير ان الكورة منسوبة  
لى دار الملك ومدينته التي ابتناها لهذه الكورة درابجرد فلذلك تنسب الكورة اليها وبها  
كان المصر في القديم وكان ينزلها الملوك .. قال الزجاجي النسبة اليها على غير قياس يقال  
فى النسبة الى درابجرد دَرَاوَزْدَى .. وقال أبو الهاء الأيادى أباد الازد وكان من أصحاب  
المهلب فى قتال الخوارج

نقاتل عن قصور درابجرد ونحمي للمغيرة والرقاد

المغيرة بن المهلب والرقاد بن عبيد العلي صاحب شرطة المهلب وكان من أعيان الفرس  
وهي كثيرة المعادن جليلة الخصاص طيبة الهواء قصبها على اسمها ومن مدنها طبستان  
والكردبان كرم يزد خواست إيك ومن شيراز الى درابجرد قال الاصطخري خمسون  
فرسخاً .. وقال البشارى والاصطخري بها قنة الموميا وعليها باب حديد وقد وُكِلَ به  
رجل يحفظه فاذا كان شهر تير .. صعد العامل والقاضى وصاحب البريد والعدول  
وأحضرت المفاتيح وفتح الباب ثم يدخل رجل عربان فيجمع ما ترقى فى تلك السنة  
ولا يبلغ رطلاً على ما سمعته من بعض العدول ثم يجعل فى شيء ويحتم عليه ويبعث مع  
عدة من المشايخ الى شيراز ثم يغسل الموضع فكل ما يرى فى أيدى الناس انما هو معجون  
بذلك الماء ولا يوجد الخالص الا فى خزائن الملك .. وذكر ابن الفقيه ان هذا الكهف  
بأرجان وقد ذكرته هناك .. وقال الاصطخري وبناحية درابجرد جبال من الملح



الأبيض والأسود والأخضر والأصفر والأحمر نخت من هذه الجبال موائد وصحون وزبادي وغير ذلك وتهدى الى سائر البلدان والملح الذي في سائر البلدان إنما هو باطن الأرض وماء يجمد وهذا جبل ملح ظاهر .. وقد نسب الى درابجرد هذه جماعة من العلماء \* ودرابجرد أيضاً محلة من محل نيسابور بالصحراء من أعلى البلد .. منها علي بن الحسن بن موسى بن ميسرة النيسابوري الدرابجردى روى عن سفيان بن عيينة روى عنه أبو حامد الشرقي ومن ولده الحسن بن علي بن أبي عيسى المحدث بن المحدث بن المحدث [ الدَّرَاجُ ] بفتح الدال وتشديد الراء وآخره جيم \* موضع في قصيدة زهير

[ الدَّرَاجِيَّةُ ] برج الدَّرَاجِيَّةِ على باب توما من أبواب دمشق كان لعبد الرحمن

ويقال لعبد الله بن دراج مولى معاوية بن أبي سفيان وكاتبه على الرسائل في خلافته

[ دَرَادِرُ ] في أخبار هذيل وفهم فسلكوا في \* شعب من ظهر الفُرْعِ يقال له درادر

حتى تذر واذنب كرات موضع فسلكوا اذا السمرة حتى قدموا الدار من بني قديم بالسَّرو

[ دَرَّاسِفِيدُ ] ومعناه بالفارسية باب أبيض .. قال حمزة \* هو اسم مدينة البيضاء

التي بفارس في أيام الفرس وقد ذكرت في البيضاء مشبعة

[ دَرَّاورِدُ ] .. قال أبو سعد قولهم في نسب عبد العزيز بن عبيد بن محمد بن

عبيد بن أبي عبيد من أهل المدينة الدَّرَّاورِدِي فأصله درابجرد فاستنقلوه فقلبوه الى هذا

.. وقيل انه نسب الى اندرابة وقيل انه أقام بالمدينة فكانوا يقولون للرجل اذا أراد أن

يدخل اليه أندرون فقلب الى هذا يروى عن يحيى بن سعيد الانصاري وعمرو بن أبي

عمرو روى عنه أحمد بن حنبل وابن معين ومات في صفر سنة ١٨٦ .. وقال أبو بكر

أحمد بن علي بن محمد بن ابراهيم الاصهاني يعرف بابن فنجويه في كتاب شيوخ مسامة

من تصنيفه يقال ان دارود \* قرية بخراسان .. ويقال هي دارابجرد ويقال دارورِد

موضع بفارس

[ دَرُّبَا ] بضم أوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة \* ناحية في سواد العراق شرقي بغداد

قرية منها عن نصر ذكرها في قرية دَرُّبَا ودَرُّبَا

[ دَرِّبَاشِيَا ] ويقال ترباشيا \* قرية جليلة من قرى النهروان ببغداد

[ الدَّرْبُ ] بالفتح والدرب الطريق الذي يسلك \* موضع ببغداد .. نسب اليه عمر ابن أحمد بن علي القَطَّان الدَّرْبِي حدث عن الحسن بن عرفة ومحمد بن عثمان بن كرامة روى عنه الدارقطني \* والدَّرْب أيضاً موضع بنهاوند .. نسب اليه أبو الفتح منصور بن المظفر المقرئ النهاوندي حَدَّثَ عنه وإذا أطلقت لفظ الدرب أردت به ما بين طرسوس وبلاذ الروم لأنه مضيق كالدَّرْب وإياه عنى امرؤ القيس .. بقوله

بكي صاحبي لما رأى الدَّرْب دونه      وأيقن أننا لا حقان بقيصراً

فقد له لا تبك عينك انما      نحاول مُلكاً أو نموت فنُعذراً

\* والدربُ قرية باليمن أظنها من قرى ذمار

[ دَرَبُ دَرَّاجِ ] \* محلة كبيرة في وسط مدينة الموصل يسكنها الخلديان الشاعران

.. وقد قال فيه أحدهما ويصف دير مَعْبَد

وقولتي والتقاني عند منصرفي      والشوق يزئج قلبي أيّ ازعاج

يادير ياليت داري في فنائك ذا      أوليت أمك لي في درب درّاج

[ دَرْبُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة \* موضع كان ببغداد ينسب

اليه أحمد بن علي بن اسماعيل القَطَّان الدَّرْبِي حَدَّثَ عن محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني

روى عنه الطبراني وعبد الصمد بن علي الطبسي \* والدَّرْب أيضاً موضع آخر بنهاوند

.. ينسب اليه أبو الفتح منصور بن المظفر المقرئ الدربي

[ دَرْبُ الزَّعْفَرَانِ ] \* بكرخ بغداد كان يسكنه التجار وأرباب الاموال ورمما يسكنه

بعض الفقهاء .. قال القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الميايحي الفقيه الشافعي

وكان رفيقاً لأبي اسحاق الشيرازي في القراءة على أبي الطيب الطبري يذكر هذا الدرب

ويصف ماوشان همذان .. فقال

إذا ذُكر الحسانُ من الجنان      فخيّ هلاً بوادي ماوشان

تجد شغباً تشعب كلّ همّ      ومأهى منهيّاً عن كلّ شأن

ومغنى مغنياً عن كلّ ظبي      وغانية تدلّ على الغواني

برؤوس مؤنق وخرير ماء      الذّ من انثالك والمثاني

وتغريد الهزار على ثمار تراها كالعقيق وكالجمان  
 فيالك منزلا لولا اشتياقي أصيحابي بدرب الزعفران  
 أنشدت هذه الأبيات بين يدي أبي اسحاق الشافعي وكان مُتَكِنًا فلما بلغ الى البيت  
 الأخير جلس مستوياً .. وقال المراد بأصيحاب بدرب الزعفران أنا ما أحسن عمده  
 اشتاق اليها من الجنة

[ دَرَبُ السَّلْق ] \* ببغداد ينسب اليه السِّلْقِيُّ

[ دَرَبُ سُلَيْمَانَ ] \* درب كان ببغداد كان يقابل الجسر في أيام المهدي والهادي  
 والرشيد وأيام كون بغداد عامرة وهو درب سليمان بن جعفر بن أبي جعفر المنصور  
 وفيه كانت داره ومات سليمان هذا سنة ١٩٩

[ دَرَبُ القُلَّةِ ] بضم القاف وتشديد اللام أظنه \* في بلاد الروم ذكره المتنبي .. فقال  
 لقيتُ بدرب القلَّةِ الفجرَ لقيَّةً شفتُ كمدى والليلُ فيه قتيلُ

[ دَرَبُ الكلابِ ] \* عند جبل سائيدا بديار بكر قرب ميافارقين سمي بذلك  
 لأن قيصر انهزم من أنوشروان بحيلة عملها عليه فاتبعه إباس بن قبيصة بن أبي غفر  
 الطائي فأدركهم بسائيدا مرعوبين مفلولين من غير قتال فقتلوا قتل الكلاب ونجا قيصر  
 في خواص من أصحابه فسمي ذلك الموضع بدرب الكلاب لذلك

[ دَرَبُ المُجيزين ] .. قال الفرزدق وقد هرب من الحجاج

هل الناس ان فارقتُ هنداً وسفني فراقني هنداً تاركي لما بيا  
 اذا جاوزت درب المجيزين ناقتي فكاستُ أبي الحجاج إلا تنائيا  
 أترجو بنو مروان سمعي وطاعتي وخلفي تميم والفلالة اماميا

[ دَرَبُ المَفْضَلِ ] \* محلة كانت بشرقي بغداد منسوبة الى المفضل بن زمام مولي المهدي

[ دَرَبُ مُنيرة ] \* محلة بشرقي بغداد في أواخر السوق المعروف بسوق السلطان

مما يلي نهر المعلّى وهو عامر الى الآن منسوب الى منيرة مولاة لمحمد بن علي بن عبه  
 الله بن عباس

[ دَرَبُ النُّهْرِ ] \* ببغداد في موضعين . أحدهما بنهر المعلّى بالجانب الشرقي

• والثاني بالكرخ •• ولد فيه أبو الحسن علي بن المبارك النهري فنسب إليه وكان فقيهاً  
حنبياً مات في سنة ٤٨٧

[ دَرَبَنْد ] \* هو باب الأبواب وقد ذكر •• ينسب إليه الحسن بن محمد بن علي بن محمد الصوفي البلخي أبو الوليد المعروف بالدَرَبَنْدِي وكان قديماً يكنى بأبي قتادة وكان ممن رحل في طلب الحديث وبالغ في جمعه وأكثر غاية الاكثار وكانت رحلته من ما وراء النهر الى الاسكندرية وأكثر عنه أبو بكر أحمد بن علي الخطيب في التاريخ مرة يصرح بذكره ومرة يُدَلِّس ويقول أخبرنا الحسن بن أبي بكر الأشقر وكان قرأ عليه تاريخ أبي عبد الله غنجار ولم يكن له كثير معرفة بالحديث غير انه كان مكثراً رَحَّالاً لم يذكره الخطيب في تاريخه وذكره أبو سعد سمع بخاري أبا عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الحافظ غنجار ومن في طبقة في سائر البلاد •• قال أبو سعد وروى عنه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفزاري وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَامِي •• قال أبو سعد وذكر بعضهم ان أبا الوليد الدربندي توفي في شهر رمضان سنة ٤٥٦

[ دَرَبِيْقَانُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وياء مشناة من تحت ساكنة وقاف وآخره نون \* من قرى مرو على خمسة فراسخ منها •• ينسب إليها حريب الدريبقاني سمع أبا غانم يونس بن نافع المروزي روى عنه محمد بن عبيدة الناقداني مات قبل الثلاثمائة

[ دُرْنَا ] بضم أوله وسكون ثانيه وتاء مشناة من فوق \* موضع قرب مدينة السلام بغداد مما يلي قَطْرُبُل وهناك دير للنصارى نذكره في الديرة ان شاء الله تعالى •• قال الشاعر

ألا هل إلى أكناف دُرْنَا وسُكْرِهِ  
وهل يُلهِيَنِي بالمعْرَجِ فَنِيَّةُ  
بجَانَةِ دُرْنَا من سبيل لنازح  
نشَاوِي على عُجْمِ المثنائي الفصاح  
فأهتك من ستر الضمير كعادتي  
وأمزج كأسِي بالدموع السوافح  
وهل أُشْرِفَنَّ بالجوسق الفردناظراً  
الى الأفق هل ذرَّ الشروق لصاح

•• وقال آخر

ياسقَى الله منزلاً بين دُرْنَا  
وأوانا وبين تلك المُرُوج

قد عزمنا على الخروج اليه ان ترك الخروج عين الخروج

وذكر الصابي في كتاب بغداد حدودها من أعلى الجانب الغربي فقال من موضع بيعة  
دُرْتَا التي هي أوله وأعلاه نقلته من خطه بالتاء •• وقول عميرة بن طارق  
رسالة من لو طاوعوه لأصبحوا كساة نشاوى بين دُرْتَا وبابل

•• قال الحازمي وجدته في أكثر النسخ بالنون والله أعلم •• وقال هلال بن الحسن  
ومن خطه نقلته وضبطه في كتاب بغداد من تصنيفه •• قال ومن نواحي الكوفة ناحية  
دُرْتَا وكان فيها من الناس الأعداد المتوافرة ومن النخل أكثر من مائة وعشرين  
ألف رأس ومن الشجر المختلف اليها الأصناف الجُرْبَانُ العظيمة وهاهي اليوم ما بها  
نخلة قائمة ولا شجرة ثابتة ولا زرع ولا ضرع ولا أهل أكثر من عدد قليل من المكارية  
•• وينسب اليها أبو الحسن علي بن المبارك بن علي بن أحمد الدرتائي وبعض المحدثين  
يقول الدُرْدَائِي كان رئيساً متمولاً سمع أبا القاسم بن البُسْري البندار وغيره روى عنه  
أبوالمُعَمَّر الأنصاري وأبو القاسم الدمشقي الحافظ وغيرهما وتوفي قبل سنة ٥٣٠ والله أعلم  
[ دُرَيْشِيَّة ] بضم أوله وسكون الراء وباء موحدة مكسورة وياء ساكنة وشين

معجمة وياء خفيفة \* قرية تحت بغداد •• ينسب اليها هلال بن أبي الهَيْجَان بن أبي  
الفضل أبو النجم المقرئ قرأ على أبي العز القلانسي وأقرأ عنه روى عنه أبو بكر بن  
نصر قاضي حرَّان

[ دَرْخُشَك ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الخاء المعجمة والشين المعجمة وآخره  
كاف \* باب من أبواب مدينة هَرَاة تُنسب اليه محلة ومعناه الباب اليابس وهو بضد ذلك  
لأن امامه نهرين جاريتين رأيت به هذه الصفة

[ دَرْخِيد ] \* موضع أظنه بما وراء النهر والله أعلم

[ دَرْدَشْت ] \* محلة بأصهان كأنه يريد باب دَشْت •• ينسب اليها أبو مسلم عبد  
الرحمن بن محمد بن أحمد بن سيَّاه الدَشْتِي المذكور سمع ابراهيم بن زهير الجلودي روى  
عنه أبو بكر بن مردويه الحافظ توفي سنة ٣٤٦

[ دَرٌّ ] بفتح الدال وتشديد الراء \* غدير في ديار بني سُليم ببقى ماؤه الربيع كله

وهو بأعلى النقيع وهو كثير السلم بأسفل حرّة بنى سليم .. قال كثير  
 فأروى جنوب الدونكين فضاجع فدرّ فأبلى صادق الوعد أسحماً  
 [ دُرْدُورُ ] \* موضع في سواحل بحر عُمان مضيق بين جبلين يسلكه الصغار  
 من السفن

[ دِرِّزْدَه ] بكسر أوله وثانيه ثم زاي ساكنة ودال مفتوحة والنسبة اليه  
 دِرِّزْدَهِي \* من قرى نَسَف بما وراء النهر .. منها أبو علي الحسين بن الحسن بن  
 علي بن الحسن بن مطاع الفقيه الدرزدهي سمع أبا عمرو محمد بن إسحاق بن عامر  
 العصفري وأبا سلمة محمد بن بكر الفقيه وعليه درس الفقه سمع منه إبراهيم بن علي بن  
 أحمد النسفي

[ الدُرِّزِيَّة ] \* من قرى نهر عيسى من أعمال بغداد .. ينسب اليها الحسن  
 ابن علي بن محمد أبو علي المقرئ الضمير الدُرِّزِيَّي سكن بغداد وقرأ القرآن على أبي  
 الحسن علي بن عساكر بن مرحب البطائحي وكان حسن القراءة والتلاوة يدخل دار  
 الخلافة ويقرأ بها ويؤم بمسجد الحدادين وسمع الحديث ومات في منتصف شهر رمضان  
 سنة ٥٩٧ ودفن بباب حرب

[ دَرِّزِيْجَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي مكسورة وياء مثناة من تحت وجيم  
 وآخره نون \* قرية كبيرة تحت بغداد على دجلة بالجانب الغربي .. منها كان والد أبي بكر  
 أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي وكان أبوه يخطب بها ورأيتها أنا .. وقال حمزة كانت  
 درزيجان إحدى المدن السبع التي كانت للأكامرة وبها سميت المدائن والمدائن وأصلها  
 درزيندان فعربت على درزيجان

[ دَرِّزِيُو ] بوزن الذي قبله الى الواو \* قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند وقد  
 ينسبون اليها درزيوني بالنون .. ينسب اليها أبو الفضل العباس بن نصر بن جري  
 الدرزيوني يروى عن نعيم بن ناعم السمرقندي روى عنه محمد بن أحمد بن إبراهيم  
 السمرقندي

[ دَرِّسِيْنَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة مكسورة وياء ساكنة ونون

وفي آخره نون أخرى \* قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ بأعلى البلد .. ينسب إليها  
عبدان بن سنان الدرسيناني

[ دَرَعَةٌ ] \* مدينة صغيرة بالمغرب من جنوب الغرب بينها وبين سجلماسة أربعة  
فراسخ ودَرَعَةٌ غربيها أكثر تجارها اليهود وأكثر ثمرتها القسب اليابس جداً  
ينسحق إذا دُقَّ .. ينسب إليها أبو زيد نصر بن علي بن محمد الدرعي سمع سعد بن  
علي بن محمد الزنجاني بمكة .. ومنها أيضاً أبو الحسن الدرعي الفقيه

[ دَرِغَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة وآخره نون \* مدينة على  
شاطئ جيحون وهي أول حدود خوارزم من ناحية أعلى جيحون دون أمل وعلى  
طريق مرو أيضاً وهي مدينة على جُرْفِ عالٍ وذلك الجُرْفُ على سنّ جبل بناحية  
البرّ منها رمالٌ وبينها وبين جيحون مزارع وبساتين لأهلها وبينها وبين نهر جيحون  
نحو ميلين رأيتها في رمضان سنة ٦١٦ عند قصدي خوارزم من مرو .. منها أبو  
بكر محمد بن أبي سعيد بن محمد الدرغاني روى عن المظفر السمعاني حدثنا عنه أبو المظفر  
عبد الرحيم بن أبي سعد

[ دَرِغَمٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة \* بلدة وكورة من  
أعمال سمرقند تشتمل على عدة قرى متصلة بأعمال مايمرغ سمرقند .. وقال خالد  
ابن الربيع المالكي

بوادي دَرِغَمٍ شَقِيَتْ كِرَامٌ      أَرِيقَ دِمَاؤِهِمْ بِيَدِ اللَّسَامِ

بَكَيْتُ لَهُمْ وَجَقَّ لَهُمْ بَكَائِي      بِأَجْفَانِ مُورِقَةِ دَوَامِ

فَنَحَسِبُهَا وَقَطَرُ الدَّمَعِ فِيهَا      غَدَاةَ المُزْنِ أَذْيَالَ الخِيَامِ

.. ينسب إليها الواعظ صابر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن اسماعيل الدرغمي  
روى عن أبي نصر أحمد بن الفضل بن يحيى البخاري روى عنه أبو حفص عمر بن محمد  
ابن أحمد النسفي توفي سنة ٥١٨

[ دَرِغُوزٌ ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وآخره زاي \* مدينة بسجستان

[ دَرِغِينَةٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الغين المعجمة وياء بائنتين من تحتها

ونون .. ما ذكر أي شيء هو

[ درق ] \* بلدة قرب سمرقند وهي درق السفلى والعليا

[ درقيط ] نهر درقيط \* كورة ببغداد من جهة الكوفة

[ دركجين ] بالجيم \* من قرى همدان وما أحسبها الا دركزين المذكورة بعدها

.. نسب اليها شيرويه بن شهر دار قاسم بن أحمد بن القاسم بن محمد بن اسحاق الدر كجيني

أبا أحمد الأديب وقال دركجين من قرى همدان سمع من أبي منصور القومساني وروى

عن أبي حميد سمعت منه وكنت في مكتبته والله أعلم

[ دركزين ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وزاي مكسورة وياء ونون

.. قال انوشروان بن خالد الوزير \* هي بليدة من إقليم الأعم .. ينسب اليها أبو القاسم

ناصر بن علي الدر كزيني وزير السلطان محمود ابن السلطان محمد السلجوقي ثم وزير أخيه

طغرل وهو قتله في سنة ٥٢١ وأصله من قرية من هذا الاقليم يقال لما أنساباذ فنسب

نفسه الى دركزين لأنها أكبر قرى تلك الناحية .. قال وأهل هذا الاقليم كلهم مزدكية

ملاحظة .. قلت أنا رأيت رجلا من أهل دركزين وسألته عن هذه الناحية فذكر

لي انها من نواحي همدان وانها بينها وبين زنجان قال وهو رستاق المر تلفظ لي به بالراء

في آخره بغير عين

[ الدر ك ] بالتحريك وآخره كاف \* ويوم الدر ك بين الأوس والخزرج .. وقال

أبو أحمد العسكري الدر ك بسكون الراء يوم كان بين الأوس والخزرج في الجاهلية

\* ودر ك قلعة من نواحي طوس أو قهستان \* ودر ك مدينة بمكران بينها وبين قير بون

ثلاث مراحل وبينها وبين راسك ثلاث مراحل

[ در كوش ] \* حصن قرب انطاكية من أعمال العواصم

[ درنا ] بلفظ حكاية لفظ الجمع من دار يدور \* من نواحي اليمامة عن الحازمي

فيما أحسب .. قال الأعشي

حل أهلي ما بين درنا فبادو لي وحلت علوية بالسخال

هكذا قال الجوهرى .. والصواب درنا لأن درنا وبادو ولي موضعان بسواد ببغداد وبالنون



روى قول عميرة بن طارق اليربوعي حيث . . قال

ألا أبلغا أبا حمار رسالة واخبره أني عنكما غير غافل

رسالة من لوطا وعوه لا أصبحوا كساة نشاوى بين درنا و بابل

وهذا يدل على انها من نواحي العراق . . وقال أبو عبيدة في قول الأعشى

فقلت للشرب في درنا وقد نملوا شيموا وكيف يشيم الشارب النمل

هكذا روى بالنون وقيل درنا كانت بابا من أبواب فارس وهي دون الحيرة بمراحل

وكان فيها أبو نبيت الذي قال القصيدة فيها وقال غيره درنا باليمامة . . هكذا في شرح

هذا البيت والصحيح ان درنا بالناء في أرض بابل ودرنا بالنون باليمامة . . ومما يدل على

ان درنا باليمامة . . قول الأعشى أيضاً

فان تمنعوا منا المشقر والصفاء فانا وجدنا الخط جماً نخيلها

وان لنا درنا فكل عشية يحط لنا خمرها وخيلها

الجميل - كل ما كان له خمل من النبات وكانت منازل الأعشى اليمامة لا العراق . . وقال

مالك بن نويرة

فما شكر من أدنى اليكم نساء كم مع القوم قد يمتن درنا وبارقا

. . وقال الحفصي درنا نخيلات لبني قيس بن ثعلبة بها قبر الأعشى وذكر الهمداني ان

أناف التي باليمن كان يقال لها في الجاهلية درنا وقد ذكر في أناف ومنه قول الآخر

إن طحنت درنية لعيالها تطنطب ثديها فطار طحينها

[ درن ] بالتحريك \* جبل من جبال البربر بالمغرب فيه عدة قبائل وبلدان وقري

[ درنة ] \* موضع بالمغرب قرب انطابلس قتل فيه زهير بن قيس البلوي

وجماعة من المسلمين وقبورهم هناك معروفة وذلك في سنة ٧٦ وهي من عمل باجة

بينها وبين طبرقة

[ دروازق ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الألف زاي وآخره قاف وأصله

دروازه ماسرجستان ودروازه بلسانهم يراد به باب المدينة \* قرية على فرسخ من مرو

عند الديوقان وهي قرية قديمة نزل بها المسلمون لما قدموا مرو لفتحها . . منها أبو المنيب

عيسى بن عبيد بن أبي عبيد الكندي الدروازقي حدث عن عكرمة القرشي مولاهم  
والفرزدق بن جواس وغيرهما روى عنه الفضل بن موسى الشيباني

[ دروت سربام ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والتاء وسين مهملة وباء  
موحدة \* قرية كثيرة البساتين والنخل أنشأ فيها الشريف بن ثعلب جامعاً على قم  
المنهي \* ودروت من الصعيد بمصر

[ دروذ ] آخره ذال معجمة وبقية مثل الذي قبله \* واد لبني سليم ويقال  
ذو دروذ .. قال أبو تمام

\* فهم لدروذ والظلام موالى \*

عن العمراني وشعر أبي تمام يدل على أنه موضع في نجر اذربيجان لأنه يمدح أبا  
سعيد النخعي فقال

وبالهضب من أبرشتويم ودروذ علت بك أطراف القنا فاعل وازدد  
وأبرشتويم هناك والقصيدة يذكر فيها حربته مع بابك الخرمي .. وقال في قصيدة  
أخرى يمدح المعتصم

وبهضبتى أبرشتويم ودروذ لفتح إقح النضر بعد حمال  
يوم أضاء به الزمان وفتح فيه الأسنه زهرة الآمال  
لولا الظلام وقلة علقوا بها باتت رقابهم بغير قلال  
فليشكروا جنح الظلام ودروداً فهم لدروذ والظلام موالى

[ الدرورة ] \* بلد كان بالعراق حربته الحجاج ونقل آله الى عمل واسط  
[ دروكة ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وقاف \* بلدة أو قرية بالأندلس

.. ينسب اليها أبو زكرياء يحيى بن عبد الله بن خيرة الدروقي المقرئ قال السلفي قدم  
علينا الاسكندرية سنة ٥٢٩ وسأله عن مولده فقال سنة ٤٦٤ بدرورة وقرأت  
القرآن على أبي الحسين يحيى بن ابراهيم البسار القرطبي بمرسية وسمعت الحديث على  
أبي محمد عبد الله بن محمد بن اسماعيل القاضي بسر قسطة ومات بقفط من الصعيد

[ دَرَوَلِيَّةُ ] بفتح أوله وثانيه وسكون لو او وكسر اللام وتشدد ياؤه وتخفف  
 \* مدينة في أرض الروم عن الأزمري . . قال أبو تمام  
 ثم ألقى على دَرَوَلِيَّةِ البرك محلاً باليمن والتوفيق  
 فحوى سوقها وغادر فيها سوق مزن مرت على كل سوق  
 [ دَرَه ] \* بلد بين هراة وسجستان وهي آخر عمل هراة ومن هراة إلى أسفزار  
 ثلاث مراحل ومن أسفزار إلى دره مرحلتان ومن دره إلى سجستان سبعة أيام  
 [ الدَّرَهْمَةُ ] \* أرض بالجمامة عن ابن أبي حفصة  
 [ دُرَيْجَةُ ] تصغير دَرْجَةٍ . . في شعر كثير  
 ولقد لقيت على الدريجة ليلة كانت عليك أياماً وسعودا  
 [ دَرِيجَةٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وجيم \* قرية كبيرة بينها  
 وبين مرو ميلان أو أقل والنسبة اليها دريجي بزيادة القاف . . نزل بها عبد العزيز بن  
 حبيب الأسدي الدريجي فنسب اليها وكان من التابعين روى عن ابن عباس وابن عمرو  
 وأبي سعيد الخدري وغيرهم  
 [ دُرَيْرَاتُ ] \* موضع في . . قول القتال الكلابي  
 سقى الله مابين الشطون وغمرة وبرز دريرات وهضب دئين  
 [ الدَّرِيْعَاءُ ] \* قرية من قرى زبيد باليمن والله أعلم

— — — — —  
 ❦ باب الدال والزاي وما يليهما ❦ —

[ دِزَاه ] \* من مشاهير قرى الري كالمدينة كبراً وهما دزاه قصران ودزاه ورامين  
 [ دِزْبَار ] ربما كانت دزبار \* قرية خارجة من نيسابور على طريق هراة  
 [ دِزْبَر ] \* اسم قلعة مدينة سابور خوست دزبز ومنها أخذ نجر الملك أبو غالب  
 أموال بدر بن حسنويه المشهورة

[ دِزَقُ ] أصله دِزَه يزدون فيه القاف إذا أرادوا النسبة وهي \* قري في عدة مواضع \* منها \* دزق حفص بمرؤ \* \* ينسب إليها على بن خنصرم \* ودزق شيرازاد بمرؤ أيضاً \* ودزق باران \* ودزق مسكين كل هذه بمرؤ الشاهجان \* ودزق العليا من قرو مرو الروذ \* \* والى هذه ينسب أبو المعالي الحسن بن محمد بن أبي جعفر الباهلي الدزقي القاضي بها ذكره أبو سعد في التحبير ومات في سنة ٥٤٨ \* ودزق السفلى من قري بَنج ده \* ودزق أيضاً قرية كبيرة على طريق الشاش بما وراء النهر بين زامين وسمرقند يقال لها دزق وساباط \* \* نسب إليها جماعة \* \* منهم أبو بكر أحمد بن خلف الدزقي يعرف بابن أبي شعيب

[ دِزَمَار ] بكسر أوله وتشديد ثانيه \* قلعة حصينة من نواحي إذربيجان

قرب تبريز



— \* \* \* \* \* —  
باب الدال والسين وما يليهما

[ دِسْبَنْدِس ] \* من قري مصر القديمة لها ذكر في الفتوح

[ دِسْتَبِي ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق والباء الموحدة المقصورة وقد ذكرت لما سميت دستبي في دُنْبَاوَنْد \* كورة كبيرة كانت مقسومة بين الرري وهمذان فقسم منها يسمى دستبي الرازي وهو يقارب التسعين قرية وقسم منها يسمى دستبي همذان وهو عدة قري وربما أضيف إلى قزوين في بعض الأوقات لاتصاله بعملها \* قال ابن الفقيه ولم تزل دستبي على قسميها بعضها للرري وبعضها لهمذان إلى ان سمي رجل من سكان قزوين من بني تميم يقال له حنظلة بن خالد ويكنى أبا مالك في أمرها حتى صيرت كلها إلى قزوين فسمعه رجل من أهل بلده يقول كورثتها وأنا أبو مالك فقال بل أتلفتها وأنت أبو هالك

[ دِسْتَجِرْد ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ثم جيم مكسورة

بعدها راء سا كنة ودال مهملة . . قال السمعاني \* عدة قرى في أماكن شتى منها يبرو  
 قريتان و بطوس قريتان وبسرخس دستجرد لقمان و بباخ دستجرد جموكيان قال أبو  
 موسى الحافظ دستجرد جموكيان بباخ . . منها أبو بكر محمد بن الحسن الدستجردي  
 حدث عنه أبو اسحاق المستملي قال أبو اسحاق المستملي أيضاً سمعت أبا عمرو محمد  
 ابن حامد الدستجردي . . قال أبو موسى وباصهان عدة قرى تسمى كل واحدة دستجرد  
 رأينا غير واحد منهم يطلبون العلم والسماع . . قال البشاري دستجرد مدينة بالصغانيان  
 وقال مسعر نسير من قنطرة النعمان قرب نهاوند الى قرية تعرف بدستجرد كسروية  
 فيها أبنية عجيبة من جواسق وإوانات كلها من الصخر المهندم لا يشك الناظر اليها انها  
 من صخرة واحدة منقورة . . وينسب الى دستجرد مرو أبو محمد محمد بن محمد بن أبي  
 عبيد الدستجردي قرية عند الرمل من نواحي مرو روى الحديث وسمعه ومات بدستجرد  
 في شهر رمضان سنة ٥٥٢ ومولده سنة ٤٧٧ كان صوفياً فنياً صالحاً ولي الخطابة والوعظ  
 بقرية سمع أبا الفتح عبد الله بن محمد بن أردشير الهشامي وأبا منصور محمد بن اسمعيل  
 اليعقوبي وأبا منصور محمد بن علي بن محمود الكراعي سمع منه أبو سعد

[ دستميان ] بفتح الدال وسين مهملة سا كنة وتاء مثناة من فوقها وميم مكسورة  
 وياء مثناة من تحت وسين أخرى مهملة وآخرة نون \* كورة جائلة بين واسط والبصرة  
 والاهواز وهي الى الأهواز أقرب قصبتها بسامتي وليست ميسان لكنها متصلة بها وقيل  
 دستميان كورة قصبتها الأبله فتكون البصرة من هذه الكورة

[ دستوا ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق \* بلدة بفارس عن العمراني  
 . . وقال حمزة المنسوب الى دستي دستفائي ويعرب على الدستوائى . . وفي أخبار نافع  
 ابن الأزرق لما خرج اليه مسلم بن عبيس نزل نافع رستقباد من أرض دستوا من نواحي  
 الأهواز . . وقال السمعاني بلدة بالأهواز وقد نسب اليها قوم من العلماء واليهما تنسب  
 الثياب الدستوائية . . منها أبو اسحاق ابراهيم بن سعيد بن الحسن الدستوائى الحافظ سكن  
 تستر روى عن الحسن بن علي بن عثمان روى عنه أبو بكر بن المقرئ الأصماني . . وأما  
 أبو بكر هشام بن أبي عبد الله الدستوائى البصري البكري فهو بصري كان يبيع الثياب

الدستوائية فنسب اليها روى عن قتادة روى عنه يحيى القطان ومات سنة ١٥٢  
 [ الدسكرة ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح كافه \* قرية كبيرة ذات منبر بنواحي  
 نهر الملك من غربي بغداد . . ينسب اليها أبو منصور منصور بن احمد بن الحسين بن منصور  
 الدسكري أحد الرؤساء روى عنه أبو سعد شيئا من الشعر \* والدسكرة أيضاً قرية في  
 طريق خراسان قريبة من شهربان وهي دسكرة الملك كان هرمز بن سابور بن أردشير  
 ابن بابك يكثر المقام بها فسميت بذلك . . ينسب اليها الحافظ النشيري ثم الدسكري  
 وذكر في بابيه والحافظ لقب له وليس لحفظه الحديث . . وينسب اليها أبو العباس احمد  
 ابن بكرون بن عبد الله العطار الدسكري سمع أبا طاهر المخلص روى عنه الحافظ أبو  
 بكر الخطيب وتوفي سنة ٤٣١ . . والدسكرة قرية مقابل جبل . . منها كان أبان بن أبي  
 حمزة جد محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة بن الزيات الوزير وفي أخبار نافع بن  
 الأزرق أنه من نواحي الأهواز \* والدسكرة أيضاً قرية بنخوزستان عن البشاري  
 . . والدسكرة في اللغة الأرض المستوية

[ دُشمان ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون \* موضع

[ دَسْمٌ ] بفتح أوله ثم السكون \* موضع قرب مكة به قبر ابن سريج المغني . . قال

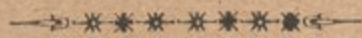
فيه عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان وهو يرثيه

وقفنا على قبر بدسم فهاجنا      وذكرنا بالعيش إذ هو مصعب

فجالت بأرجاء الجفون سوافح      من الدمع تستلني التي تتعقب

إذا أبطات عن ساحة الخد ساقها      دم بعد دمع إثره يتصبب

فان تسعدا نندب عبيداً بعولة      وقل له منا البكا والتحوب



باب الدال والشين وما يليهما

[ الدشت ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره تاء مثناة من فوق \* قرية من قرى

أصبهان . . منها القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن جرير بن سويد الدشتي

روى عن أبي بكر عبد الرحيم وغيره \* والدشت أيضاً بليدة في وسط الجبال بين  
أربل وتبريز رأيتها عامرة كثيرة الخير أهلها كلهم أكراد \* ودر دشت محلة بأصهبان  
٠٠ ينسب إليها أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه الدشتي المذكور روى عنه  
أبو بكر بن مردويه مت سنة ٣٧٦ ٠٠ وأما أبو بكر محمد بن أحمد بن شعيب الدشتي  
الكرابيسي النيسابوري فانما نسب بهذه النسبة لسكناه خان الدشت سبع أبا بكر بن خزيمة  
سمع منه الحاكم أبو عبد الله وقال توفي في محرم سنة ٣٤٩

[ دشتُ الأرزن ] \* بأرض فارس ٠٠ ذكره المتني في قوله

\* سقياً لدشت الأرزن الطوال \*

وهو قريب من شيراز فيه هذه العجى الأرزن التي تعمل نصباً للدبابيس كان عضد  
الدولة خرج اليه يتميذ وأمر المتني أن يقول فيه شعراً فقال هذه القصيدة  
[ دشت بارين ] \* مدينة من أعمال فارس لهارستاق ولكن لا بها بساتين ولا نهر  
شرب من مياه رديئة ٠٠ قال البخاري وكان فيه وقعة للمهاب بالأزارقة وذكر كعب  
الأشقرى ٠٠ فقال

بدشت بارين يوم الشعب إذ لحقت أسد بسفك دماء الناس قد دبروا

لاقوا فوارس ما ينجلون نعرهم فيهم على من يقاسى حرهم صعر

المقدمين إذا ما خيامهم وردت والطاعنين إذا ما ضيع الدبر

٠٠ وقال النعمان بن عقبة العمكي

وبدشت بارين شددنا شدة مذكورة كانت تسمى الفيصلاً

إذ لا ترى إلا صريع كتيمة لا يتقي قصد القنا والجنيد لا

[ دشتك ] مثل الذي قبله وزيادة كاف ٠٠ قال ابن طاهر \* قرية من قرى أصهبان

٠٠ منها أحمد بن جعفر بن محمد المدني مدينة أصهبان يعرف بالدشتكي روى عنه أبو بكر

ابن مردويه قال أبو موسى الحافظ الأصهباني راداً على المقدسي لا يعرف دشتك في قرى

أصهبان وإنما هو الدشتي المذكور آنفاً ٠٠ وقال الحازمي قال البخاري دشتك قرية

بالري ٠٠ ينسب إليها أبو عبد الرحمن عبد الله بن سعيد الدشتكي الرازي الأصل روى عن

مقاتل بن حيان وغيره يروى عنه محمد بن حميد الرازي \* ودشتك أيضاً محلة بستراباذ  
 .. منها زكرياه بن ريجان الدشتكي يروى عن يحيى بن عبد الحميد الحماني وينزل محلة دشتك  
 [ دَشْتِيَه ] بعد الشين الساكنة تاء فوقها نقطتان وياء ساكنة وهاء \* من قرى  
 أصبهان كذا قرأه بخط يحيى بن مندة

[ دِشْتَتَه ] بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة وتاء \* حصن بالأندلس من أعمال  
 شتمرية

[ دِشْنِي ] بكسر أوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة مقصور \* بلد بصعيد مصر  
 بشرقي النيل ذو بساين ومعاصر للسكر ودشني بلغة القبط معناها المبقلة



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—

باب الدال والعين وما يليهما

[ دَعَانُ ] بالفتح .. قال يعقوب دعان \* واد به عين للعنانيين بين المدينة وينبع  
 على لينة .. قال كثير عزّة

ثم احتملن غُدِيَه وصَرَمَه      والذاب رهن عند عزّة عان  
 واقد شاتك حموها يوم استوت      بالفرع بين حفتين ودعان  
 فالقالبُ أصورُ عندهن كأنما      يجذبنه بنوازع الأشطان

[ دَعَانِيم ] \* ماء لبني الخليس من خشم وهم جيران ابني سلول بن صعصعة بالحجاز

[ دَعْتَب ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مشاة من فوق وباء موحدة \* موضع في

قوله \* حلت بدعتب أم بكر \* أنشده عثمان

[ الدَّعْجَاه ] من قولهم عين دعجاء أي سوداء \* هضبة في بلادهم

[ دُعْمَانُ ] \* موضع في قول الشاعر أنشده اللحياني

هيهات مسكنها من حيث مسكننا      إذا تضمنها دحمان فالدور



[ دُعْمَةٌ ] \* ماءٌ بأجاءٍ أحدَ جبليّ طيءٍ وهو ملح بين مايحة والعبد  
 [ دَعْنَجٌ ] \* ساحل من سواحل بحر اليمن جاء في حديث عبد الله بن مروان  
 الحمار لما هرب من عبد الله بن عليّ فرأته بخط السكري مضبوطاً كذا مفسراً والله أعلم  
 بالصواب واليه المرجع والمآب

— ❦ —  
 ❦ باب الدال والغين وما يليهما ❦

[ دَغَانِيْنٌ ] \* هضبات من بلاد عمرو بن كلاب وقيل أبي بكر بن كلاب .. وقال  
 الأصمعي دغانين في طرف البُتْر وفيه جبال كثيرة وهي بلاد بني عمرو بن كلاب  
 [ دَغَنَانٌ ] بنونين \* جُبَيْلٌ بحميّ صرية لبني وقاص من بني أبي بكر بن كلاب وهناك  
 هضبات يقال لها دغانين المذكورة قبل .. قل سرية الفزاري وقيل ابن ميادة  
 ياصاحب الرّحْلِ تَوَطَّأً واكتفل واحذر بدغنان مجانين الابل  
 كلّ مطار طامح الطرف رهل ألزمها الراعي صراراً لا يُحَلَّ  
 أي غرزها حتى سمّت .. وقال أبو زياد ومن نهلان ركنٌ يسمى دغنان وركن  
 يسمى محمراً الذي يقول فيه القائل يذكر عنراً من الأروكي رماها  
 من الأعرز اللائي رعين محمراً ودغنان لم يقدر عليهن قانص  
 [ دَغُوْتُ ] \* بلد بنواحي الشحر من أرض عُمان والله أعلم بالصواب

— ❦ —  
 ❦ باب الدال والغين وما يليهما ❦

[ دُفَاقٌ ] \* موضع قرب مكة .. قال الفضل اللّهي  
 ألم يأت سأمي نأيناً ومقامنا ببطن دُفَاق في ظلال سُلام  
 فدلّ على أنه بخيبر لأن سُلام من حصونها المشهورة كان ولعله موضعان لأن ساعدة  
 ابن جوية الهذلي .. يقول

وما ضربت بيضاء يسقى دبوها دُفاق فعروان الكرات فضيها  
وقال السكري هذه أودية كلها

[ دَفَا ] \* بلد باليمن من بلاد خولان .. قال بعضهم  
ويسم رأس العز من دَمِّي دَفَا إلى أسفل العشار فرع الدعائم  
[ الدَّفُّ ] بلفظ الدَّفِّ الذي ينقر به \* موضع في جمدان من نواحي المدينة من  
ناحية عسفان

[ الدَّفْنُ ] .. قال السمعاني في قولهم فلان الدفني منسوب إلى \* موضع بالشام منها  
يحرف بن عبد الرحمن الشامي الدَّفني كان ينزل هذا الموضع وقيل هو منسوب إلى الدفينة  
وهي المذكورة بعده روى عن حبان بن جزي روى عنه أبو سلمة موسى بن اسماعيل  
[ الدَّفِينُ ] \* موضع في .. قول عبيد بن الأبرص  
تغيرت الديار بذي الدفين فأودية اللوى فرمال لين  
.. وقال أيضاً

ليس رسم من الدفين ببالي فلولى ذروة فنجسي ذيال  
[ دفون ] \* موضع عن الحازمي  
[ الدَّفِينَةُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ونون \* مكان لبني سليم  
ويروى بالفاف .. قال السكري في قول جرير

ورعت ركي بالدفينة بعدما ناقلن من وسط الكراع ثقيلاً  
من كل يعملة النجاء تكلفت جوز الفلاة تأوها وذميلاً  
قال الدفينة بالفاء ماء لبني سليم على خمس مراحل من مكة إلى البصرة نقاته من خط  
ابن أخي الشافعي وكان فيه يوم من أيامهم .. وقال أنس بن عباس الرعلي في يوم الدفينة  
وكان ابني مازن بن عمرو بن تميم على بني سليم

أغررك مني أن رأيت فوارسي نوى منهم أعلى الدفينة حاضر  
أناي برجل فوق أخرى يعدنا عديد الحصى ما إن يزال يكثر  
وأثمكم تزجي التوام لبعها وأم أبيكم كزرة الرحم عاقر

○ باب الدال والقاف وما يليهما ○

[ دُقَاتِش ] بالضم وبعد القاف ألف وتاء مثناة من فوقها وآخره شين معجمة \* موضع بصعيد مصر من كورة الهندسا كان فيه وقعة بين معاوية بن حديج وأصحاب محمد بن أبي حذيفة في مقتل عثمان رضي الله عنه

[ دَقَانِيَّةُ ] \* من قرى دمشق ٠٠ قال أبو القاسم بن عساكر يحيى بن عبدالرحمن ابن عمار بن مَعْلَى بن زكرياء الهمداني الدقاني من أهل قرية دقانية من قرى دمشق حدث عن محمد بن اسحاق الأشعري الصيني واسماعيل بن حصين الجبيلي وشعيب بن شعيب بن اسحاق بن أسلم بن يحيى الجخراوي خال شعيب بن عمر البراز والحصين بن نصر بن المبارك ومحمد بن عبدالرحمن بن الحسن الجعفي والعباس بن اوليد بن مزيد وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني روى عنه أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي مات في شعبان سنة ٣١٥

[ دَقْدُوس ] بوزن قَرَبُوس \* بليدة من نواحي مصر في كورة الشرقية

[ دَقْرَانُ ] بفتح أوله وآخره نون \* واد بالصفراء وقيل شعب ببدر والدقرة الروضة وتفسيرها في دَقْرَى بآتم من هذا والدقران بالضم الخشب التي تنصب في الأرض تعرش عليها الكروم

[ دَقْرَى ] بفتح أوله وثانيه والراء المهملة والقصر \* اسم روضة بعينها ٠٠ قال أبو منصور قال ابن الأعرابي الدقْرُ الروضة الحسناء وهي الدَقْرَى

وكأنها دَقْرَى تخيل نبتها أنفُ يغم الضال نبت بحارها

وقيل هي روضة بعينها وقوله - تخيل - أي تلون أي ترتل ألواناً ٠ وقال أبو عمرو هي الدَقْرَى والدقْرة والدقيرة الروضة وفعلى بنام يخنص بالموث وقد ذكر في أجلى

[ دَقْلَةٌ ] \* اسم موضع فيه نخل لبني غُبَر باليمامة عن الحفصي

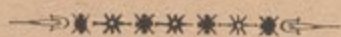
[ دَقَهْلَةٌ ] \* بلد بمصر على شعبة من النيل بينها وبين دمياط أربعة فراسخ وبينها

وبين دميرة ستة فراسخ ذات سوق وعمارة ويضاف إليها كورة فيقال كورة الدقهلية

[ دَقُوقَاءُ ] بفتح أوله وضم ثانيه وبعد الواو قاف أخرى وألف ممدودة ومقصورة  
\* مدينة بين أربل وبغداد معروفة لها ذكر في الأخبار والفتوح كان بها وقعة للخوارج

•• فقال الجعدي بن أبي صمّام الذهلي يرثيهم

شبابٌ أطاعوا الله حتى أحبهم      وكلهمٌ شاربٌ يخافُ ويطمعُ  
فلما تبوّؤوا من دَقُوقَاءَ بمنزل      لميعاد اخوان تداعوا فأجمعوا  
دعواُ خصمهم بالمحكّمات وبينوا      ضلاتهم والله ذو العرش يسمعُ  
بنفسه قتل في دقوقاء غودرت      وقد قطعت منهارؤوس وأذرعُ  
لتبك نساء المسلمين عليهم      وفي دون ملاقين مبكي ومجزعُ



### —\*—\*—\*—\*—\*—\*— باب الدال والظاف وما يليهما

[ دَكَّالَةٌ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه \* بلد بالمغرب يسكنه البربر  
[ الدُّكَّانُ ] \* قرية قرب همذان ذكرت في قرية أخرى يقال لها بأبواب فيما تقدم  
[ دَكَمَةٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه \* بلدة بالمغرب من أعمال بني حماد  
[ الدِّكَّةُ ] \* موضع بظاهر دمشق في الغوطة والله أعلم بالصواب



### —\*—\*—\*—\*—\*—\*— باب الدال واللام وما يليهما

[ دَلَّاصٌ ] بفتح أوله وآخره صاد مهملة \* كورة بصعيد مصر على غربي النيل  
أخذت من البر تشتمل على قرى وولاية واسعة \* ودلاص مدينتها معدودة في كورة  
البهنسا •• منها أبو القاسم حسان بن غالب بن نجيح الدلاصي يروي عن مالك بن أنس  
والليث بن سعد وكان ثقة توفي بدلاص سنة ٢٢٣

[ أبو دُلَامَةٌ ] بضم أوله \* جبل . طال على الحجون بمكة والأدلم من الرجال  
الطويل الاسود ومن الجبال كذلك في ملوسة الصخر غير حدّ السواد \* وأبو دُلَامَةٌ

اسم شاعر

[ دَلَامِيس ] \* مائة باليمامة في ناحية البياض

[ دَلَانُ وَذَمُورَانُ ] \* قريتان قرب دمار من أرض اليمن يقال انه ليس في أرض اليمن أحسن وجوهاً من نساءهما والزنا بهما كثير يقصدها الناس من الأماكن البعيدة للفجور ويقال ان دلان ودموران كانا ملكين وكانا أخوين وكل واحد منهما في القرية المسماة به وكانا يختاران النساء وينافسان في الجمال ويستحضر ونهن من البلاد البعيدة فمن هناك أتاهن الجمال

[ دَلَايَةُ ] \* بلد قريب من المرية من سواحل بحر الاندلس . . ينسب اليها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهات بن أنس بن فلهدان بن عمران بن منيب بن زغبة بن قُطبة العذري المري وزغبة هو الداخل الى الأندلس وأحد من قام بدعوة اليمانية أيام العصبية وعمران أحد القائمين على الحكم بالربض من قرطبة سنة ٢٠٢ رحل مع أبيه الى المشرق سنة ٤٠٧ فوصل الى مكة في رمضان سنة ثمان وجاور بمكة الى سنة ٤١٦ فسمع بالحجاز سماعاً كثيراً من أبي العباس الرازي وأبي الحسن بن جهضم وأبي بكر بن نوح الاصبهاني وجماعة من أهل العراق وخراسان والشام الواردين مكة وصحب الشيخ أبا ذرٍّ ولم يكن له بمصر سماع وعاد الى الاندلس وكان له من الأندلسيين سماع من ابن عبد البر وغيره وكان شيخاً ثقة واسع الرواية عالي السند عنده غرائب وفوائد سمع منه الناس بالأندلس قديماً وحديثاً وطال عمره حتى شارك الاصغر فيه الأكبر وتدبج مع بعض من سمع منه أبو عمر بن عبد البر الحافظ وحدث عنه في كتاب الصحابة وغيره من تصانيفه وأبو محمد بن حزم الظاهري وقد سمع هو منهما وسمع منه أبو عبد الله الحميدي وأبو عبيد البكري وجماعة من الأعيان وألف كتابه المسمى بأعلام النبوة ونظام المرجان في المسالك والممالك كان مولده فيما ذكر الحياتي في ذي القعدة سنة ٣٩٣ ومات فيهما قال القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيره الصدي سنة ٤٧٨

[ دَلْجَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم \* قرية بصعيد مصر من غربي النيل في

الجبل بعيدة عن الشاطي

[ دَلْغَاطَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة وطاء مهملة وآخره نون \* قرية من قرى مره ويقال دلغاطان على أربعة فراسخ من البلد . . ينسب اليها الزاهد أبو بكر محمد بن الفضل بن أحمد الدلغاطاني ويسمى أيضاً أحمد روى عن أبيه أبي العباس الفضل روى عنه جماعة منهم أبو المظفر محمد بن أحمد الصابري الواعظ بهراً مات بقريته سنة ٤٨٨ . . وفضل الله بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن أبي عبد الله أبو بكر الدلغاطاني كان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالأدب والحساب حسن السيرة متابعاً في الاحتياط حريصاً على جمع العلوم من الحديث والتفسير والفقه كانت له اجازة من أبي عمرو عثمان بن ابراهيم بن الفضل وأبي بكر محمد بن علي الزرّنجري سمع منه أبو سعد وكانت ولادته بدلغاطان في سنة ٤٨٥ . . ومات بمرو في حادي عشرين من محرم سنة ٥٥٧

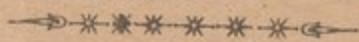
[ دُلُوثُ ] . . قال سيف عن رجل من عبد القيس يدعى صحاراً قال قدمت على هرم بن حيان أيام حرب الهرمزان \* بنواحي الأهواز وهو فيما بين دلوث ودجيل بخلال من تمر وذكر خبراً وسمها في موضع آخر دُلُوثُ . . وقال الحصين بن نيار الحنظلي  
 ألا هل أناها إن أهل مناذر شفوا عللاً لو كان للنفس زاجرُ  
 أصابوا لنا فوق الدلوث بفيالق له زجل ترتد منه النظائرُ

[ دُلُوكُ ] بضم أوله وآخره كاف \* بليدة من نواحي حاب بالعواصم كانت بها وقعة لأبي فراس بن حمدان مع الروم . . وقال بعضهم يذكرها  
 واني إن نزلت على دُلُوكِ تركتك غير متصل النظام

. . وقال عدي بن الرقاع

أهمّ سُرَى أم غار للغيث غائرُ أم انتابنا من آخر الليل زائرُ  
 ونحن بأرض قلّ ما يجشم السرى بها العربيات الحسان الحرائرُ  
 كثيرٌ بها الأعداء يحسرونها يريد الامام المستنجد المشابرُ  
 فقلت لها كيف اهتديت ودوننا دُلُوكُ وأشرف الجبال القوامرُ  
 وجيحان جيحان الجيوش وآلسٌ وحزم خزاز والشعوب القوامرُ

[ دَلِيْجَانُ ] بضم أوله وفتح ثانيه \* بلدة بنواحي أصهان ويقال دُلَيْكَانُ .. ينسب إليها جماعة .. منهم أبو العباس أحمد بن الحسين بن المطهر الدليجاني يعرف بالخطيب وبناته أم الوليد ولا معة وضوء الصباح سمعن الحديث وَرَوِيْنَهُ



﴿ باب الدال والميم وما يليهما ﴾

[ دَمًا ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه \* بلدة من نواحي عمان وقيل مدينة تذكر مع دَبَا كانت من أسواق العرب المشهورة .. منها أبو شداد .. قال جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قطعة من أديم الى عمان روى عنه عبد العزيز بن زياد الخطبي [ دُمًّا ] بضم أوله وتشديد الميم مماله \* موضع تحت بغداد أسفل من كلوا إذا وناحية

أخرى تحت جرّجرايا

[ الدِّمَاجُ ] بكسر أوله وآخره جيم .. قال العمراني \* موضع ذكره الحطّيبنة

فيه نظر

[ دُمَاحُ ] \* موضع في قول جرير

تقول العاذلاتُ علاك شيبٌ      أهذا الشيبُ يَمْنَعُنِي مِرَاحِي

يكلّفني فؤادي من هواه      طعائنٌ يَجْتَزَعْنَ عَلَي دُمَاحِ

طعائنٌ لم يَدِنَنَّ مع النصارى      ولا يذرين ماسمك القَرَّاحِ

[ الدِّمَاحُ ] بكسر أوله وآخره خاء معجمة \* جبال نجد ويقال أثقل من دَمَخ

الدماخ قيل هو جبل من جبال ضخام في حمى ضريبة فالدماخ اسم لتلك الجبال ودخ

مضاف إليها .. وقال الأصمعي في قول النابغة

وأبلغ بني ذبيان ان لأخاهم      بعبس اذا حلوا الدماغ فأظاما

بجمع كلون الأعمى الجوز لونه      تري في نواحيه زُهَيْرًا وحَدِيمًا

همُّ يردون الموت عند لقائه      اذا كان ورد الموت لا بدَّ أكرما

وروى ثعلب قول الحطّيبنة

ان الرزية لأبلك هالك بين الدماخ وبين دارة منزر

دماخ بضم الدال والحاء معجمة .. وقال أبو زياد دماخ جبال أعظمها دمح وهي أوطان عمرو بن كلاب لم يدخل مع عمرو بن كلاب في دماخ أحد الا حلفاؤهم من عادية بجيلة قال وهي دماخ أو شال منها وشلان لا يؤبيان كلاهما يسقى به النعم وأوشال سوى ذلك لا يسقى بها الناس شاءهم ولا يقدر عليها النعم أما الذي يمنع النعم منها فصعوبة الجبل وأما الذي يمنع الشاء فالأباه لأنها تشرب بها الأزوي وإذا شربت منه النعم في مشارب الأزوي وسمت ابعارها أخذها داء الأباه فقتلها وانما يضر بالمعزى وأما الضان فلا يكاد يضرها \* ودخ جبل فنسب اليه بما حوله .. وقال أبو عبيدة الدماخ وأظلم جبلان .. قال أبو منصور قال ثعلب عن ابن الاعرابي الدمخ الشدخ قال ولم أسمعه لغيره

[ دماط ] \* قرية بمصر من كورة الغربية

[ دمامين ] بفتح أوله وبعد الألف ميم أخرى مكسورة وياء تحتها نقطتان ونون \* قرية كبيرة بالصعيد شرقي النيل على شاطئه فوق قوص وعابها بساتين ونخل كثير

[ دمانس ] \* مدينة من نواحي تقيس بارمينية يجلب منها الابريسم .. قال أبو القاسم أخبرني به رجل منها

[ دماوند ] لغة في دنباوند ودباوند \* جبل قرب الري وكورة

[ دمخ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة \* جبل في ديار عمرو بن كلاب قال طهمان

كفي حزناً اني تطاللت كي أرى ذرى قلتي دمح كما تريان

.. ويوم دح من أيام العرب هكذا رواه الحازمي بالحاء المهملة وما أراه الا خطأ وصوابه بالحاء المعجمة كذا ذكره الأزهرى والجوهري والسكرى وغيرهم ويقال دمخ ودبح اذا طأطأ رأسه وليس فيه غيرها

[ دمخ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره حاء معجمة \* اسم جبل كان لأهل الرس مصعبه في السماء ميل وقيل جبل لبني نفيذ بن عمرو بن كلاب فيه أو شال كثيرة



لا تكاد تؤتى من ان يكون فيها مالا قال

\* بز كنه أركان دمع لا تفر \*

وقد ذكرت لغته في الدماغ . . . وقال طهمان بن عمرو الدارمي

ألا يا أسلماً بالبئر من أم واصل	ومن أم جبر أيها الظللان
وهل يسلم الرّيعان يأتي عليهما	صباح مساء نائب الحدّان
ألا هزّمت في نجران اذرات	عشارى في الكبلين أم أبان
كان لم ترى قبلي أسيراً مكبلاً	ولا رجلا يرمى به الرّجوان
عذرتك يا عيني الصحيحة والبكا	فما لك يا عوراه والهملان
كفى حزناً أنى تطاللت كي أرى	ذري قلتي دمع كما تريان
كأنهما والآل يجرى عليهما	من البعد عينا برقع خلقان
ألا حبذا والله لو تعلمانه	ظلالكما يا أيها العلمان
وماؤك العذب الذي لو وردته	وبي نافض الحمي إذا لشفاني
وانى والعبسي في أرض مذحج	غريبان شتى الدار مختلفان
غريبان مجفوان أكثرهمنا	وجيف مطاينا بكل مكان
فن ير ممسانا وماتي ركابنا	من الناس يعلم أننا سبعان
خيلتي ليس الرأي في صدروا حد	أشيرا علي اليوم ماتريان
أأركب صعب الأمران ذلوله	نجران لا يرجي لحين أوان
وما كان غض الطرف مناسجية	ولكننا في مذحج غريبان

. . . وقال آخر

أمغرباً أصبحت في رامهرمز  
فيا ليت شعري هل أسيرن مصعداً  
نعم كل نجدى هناك غريب  
ودمع لأعضاء المطى جنيب

[ دمدّم ] بدا لئن على وزن زمزم براءين في شعر أمية حيث قال

ولطت حجاب البيت من دون أهلها  
تغيب عنهم في صحارى دمدم

. . . قال الحازمي نقلته من خط السيرافي قال - لطت - سرت - ودمدم - موضع

[ دُمْرٌ ] عقبه دُمْرٌ مشرفة على غوطة دمشق لها ذكر في حديث الاسكندر وغيره وهي من جهة الشمال في طريق بعلبك

[ دَمْسِيس ] بالفتح ثم السكون وسنين مهملتين بينهما ياء مثناة \* قرية من قري مضر بينها وبين سمنود أربعة فراسخ وبينها وبين برا فرسخان يضاف اليها كورة فيقال كورة دَمْسِيس ومنوف

[ دِمَشْقُ الشَّامِ ] بكسر أوله وفتح ثانيه هكذا رواه الجمهور والكسر لغة فيه وشين معجمة وآخره قاف \* البلدة المشهورة قسبة الشام وهي جنة الأرض بلا خلاف لحسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة فاكهة ونزاهة رفعة وكثرة مياه ووجود ما رُب قيل سميت بذلك لأنهم دَمَشَقُوا في بنائها أي أسرعوا وناقدة دَمَشْقُ بفتح الدال وسكون الميم سريعة وناقدة دمشقة اللحم خفيفة. . . قال الزَّيْفَانُ

\* وصاحبي ذات هباب دمشق \*

قال صاحب الزيج دمشق طولها ستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف وهي في الاقليم الثالث . . . وقال أهل السير سميت دمشق بدمشق بن قاني بن مالك بن أرغش بن سام بن نوح عليه السلام فهذا قول ابن الكلبي . . . وقال في موضع آخر ولد يقطان بن عامر سالف وهم السلف وهو الذي بنى قسبة دمشق . . . وقيل أول من بناها بيوراسف . . . وقيل بنيت دمشق على رأس ثلاثة آلاف ومائة وخمس وأربعين سنة من جملة الدهر الذي يقولون انه سبعة آلاف سنة ووُلد ابراهيم الخليل عليه السلام بعد بنائها بخمس سنين وقيل ان الذي بنى دمشق جثرون بن سعد بن عاد بن إرم بن سام ابن نوح عليه السلام وسماها إرم ذات العماد وقيل ان هوداً عليه السلام نزل دمشق وأسس الحائط الذي في قبلي جامعها . . . وقيل ان العازر غلام ابراهيم عليه السلام بنى دمشق وكان حبشياً وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج ابراهيم من النار وكان يسمى الغلام دمشق فسماها باسمه وكان ابراهيم عليه السلام قد جعله على كل شيء له وسكنها الروم بعد ذلك . . . وقال غير هؤلاء سميت بدمشق بن نمرود بن كنعان وهو الذي بناها وكان معه ابراهيم كان دفعه اليه نمرود بعد ان نجى الله تعالى ابراهيم من النار

•• وقال آخرون سميت بدمشق بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهو أخو فلسطين وإدرياء وحمص والأردن وبني كل واحد موضعاً فسمي به •• وقال أهل الثقة من أهل السير إن آدم عليه السلام كان ينزل في موضع يعرف الآن ببیت انات وحواء في بيت لهما وهابيل في مقرى وكان صاحب غنم وقابيل في قنينة وكان صاحب زرع وهذه المواضع حول دمشق وكان في الموضع الذي يعرف الآن بباب الساعات عند الجامع صخرة عظيمة توضع عليها القربان فما يقبل منه تنزل نارٌ تحرقه وما لا يقبل بقي على حاله فكان هابيل قد جاء بكبش سمين من غنمه فوضعه على الصخرة فنزلت النار فأحرقته وجاء قابيل بخنطة من غلته فوضعها على الصخرة فبقيت على حالها ففسد قابيل أخاه وتبعه إلى الجبل المعروف بقاسيون المشرف على بقعة دمشق وأراد قتله فلم يدر كيف يصنع فأناه إبليس فأخذ حجراً وجعل يضرب به رأسه فلما رآه أخذ حجراً فضرب به رأس أخيه فقتله على جبل قاسيون وأنا رأيت هناك حجراً عليه شيء كالدم يزعم أهل الشام أنه الحجر الذي قتله به وإن ذلك الاحمرار الذي عليه أثر دم هابيل وبين يديه مغارة تزار حسنة يقال لها مغارة الدم لذلك رأيتها في لحف الجبل الذي يعرف بجبل قاسيون •• وقد روى بعض الأوائل أن مكان دمشق كان داراً لنوح عليه السلام ومنشأ خشب السفينة من جبل لبنان وأن ركوبه في السفينة كان من عين الجر من ناحية البقاع •• وقد روى عن كعب الأخبار أن أول حائط وضع في الأرض بعد الطوفان حائط دمشق وحران •• وفي الأخبار القديمة عن شيوخ دمشق الأوائل أن دار شداد بن عاد بدمشق في سوق التين يفتح بابها شاماً إلى الطريق وأنه كان يزرع له الريحان والورد وغير ذلك فوق الأعمدة بين القنطرتين قنطرة دار بطيخ وقنطرة سوق التين وكانت يومئذ سقيفة فوق العمدة •• وقال أحمد بن الطيب السرخسي بين بغداد ودمشق مائتان وثلاثون فرسخاً •• وقالوا في قول الله عز وجل ﴿ وآويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ قال هي دمشق ذات قرار وذات رخاء من العيش وسعة ومعين كثيرة الماء •• وقال قتادة في قول الله عز وجل ﴿ والتين ﴾ قال الجبل الذي عليه دمشق (والزيتون) الجبل الذي عليه بيت المقدس (وطور سينين) شعب حسن

( وهذا البلد الأمين ) مكة وقيل إرم ذات العماد دمشق . . . وقال الأصمعي جنان الدنيا ثلاث غوطة دمشق ونهر بُلخ ونهر الأُبلة وحشوش الدنيا ثلاثة الأُبلة وسيراف وعمان . . . وقال أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر الأديب جنان الدنيا أربع غوطة دمشق وصغد سمرقند وشعب بَوَّان وجزيرة الأُبلة وقد رأيتها كلها وأفضلها دمشق . . . وفي الأخبار أن إبراهيم عليه السلام وُلد في غوطة دمشق في قرية يقال لها بَرزَة في جبل قاسيون وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عيسى عليه السلام ينزل عند المنارة البيضاء من شرقي دمشق ويقال ان المواضع الشريفة بدمشق التي يستجاب فيها الدعاء مغارة الدم في جبل قاسيون ويقال انها كانت مأوى الأنبياء ومصلاًهم والمغارة التي في جبل النيرب يقال انها كانت مأوى عيسى عليه السلام ومسجداً إبراهيم عليه السلام أحدهما في الأشعريين والآخر في بَرزَة ومسجد القديم عند القطيعة ويقال ان هنا قبر موسى عليه السلام ومسجد باب الشرقي الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام ينزل فيه والمسجد الصغير الذي خلف جَبْرُون يقال ان يحيى بن زكريا عليه السلام قُتل هناك والحائط القبلي من الجامع يقال انه بناه هو وعليه السلام وبها من قبور الصحابة ودورهم المشهورة بهم ما ليس في غيره من البلدان وهي معروفة الى الآن . . . قال المؤلف ومن خصائص دمشق التي لم أر في بلد آخر مثاها كثرة الأنهار بها وجريان الماء في قنواتها فقلَّ ان تمرَّ بحائط إلا والماء يخرج منه في أنبوب الى حوض يُشرب منه ويستقي الوارد والصادر وما رأيتُ بها مسجداً ولا مدرسة ولا خانقاهاً إلا والماء يجري في بركة في صحن هذا المكان ويسحُّ في مِيضته والمسكن بها عزيزة لكثرة أهلها والساكنين بها وضيق بقعتها ولها ربضٌ دون السور محيطةٌ بأكثر البلد يكون في مقدار البلد نفسه وهي في أرض مستوية تحيط بها من جميع جهاتها الجبال الشاهقة وبها جبل قاسيون ليس في موضع من المواضع أكثر من العباد الذين فيه وبها مغاير كثيرة وكهوف وآثار الأنبياء والصالحين لا توجد في غيرها وبها فواكه جيدة فائقة طيبة تحمل الى جميع ما حولها من البلاد من مصر الى حرَّان وما يقارب ذلك فتعمُّ الكل . . . وقد وصفها الشعراء فأكثرها وأنا أذكر من ذلك نبذة يسيرة . . . وأما جامعها فهو الذي يضرب به المثل

في حسنه وجملة الأمر أنه لم توصف الجنة بشيء إلا وفي دمشق مثله ومن المحال ان يُطلب بها شيء من جليل امراض الدنيا ودقيقها إلا وهو فيها أوجد من جميع البلاد وفتحها المسلمون في رجب سنة ١٤ بعد حصار ومنازلة وكان قد نزل على كل باب من أبوابها أمير من المسلمين فقدمهم خالد بن الوليد من الباب الشرقي حتى افتتحها عنوة فأسرع أهل البلد الى أبي عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبي سفيان وشريحيل بن حسنة وكان كل واحد منهم على ربيع من الجيش فسألوهم الأمان فأمنوهم وفتحوا لهم الباب فدخل هؤلاء من ثلاثة أبواب بالأمان ودخل خالد من الباب الشرقي بالقهر وملكوهم وكتبوا الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالخبر وكيف جرى الفتح فأجراها كلها صالحاً .. وأما جامعها فقد وصفه بعض أهل دمشق فقال هو جامع المحاسن كامل الغرائب معدود من احدى العجائب قد زور بعض فرشه بالرخام وألف على أحسن تركيب ونظام وفوق ذلك فص أقداره متفقه وصنعتة مؤتلفة بساطه يكاد يقطر ذهباً ويشتعل لهباً وهو منزه عن صور الحيوان الى صنوف النبات وفنون الأغصان لكنها لا تحبى الا بالأبصار ولا يدخل عليها الفساد كما يدخل على الأشجار والثمار بل باقية على طول الزمان مدركة بالعيان في كل أوان لا يمسه عطش مع فقدان القطر ولا يعتريها ذبول مع تصاريف الدهر .. وقالوا عجائب الدنيا أربع قنطرة سنجة ومنازة الاسكندرية وكنيسة الرها ومسجد دمشق وكان قد بناه الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان ذا همة في عمارة المساجد وكان الابتداء بعمارته في سنة ٨٧ وقيل سنة ٨٨ .. ولما أراد بناءه جمع نصارى دمشق وقال لهم انا نريد أن نزيد في مسجدنا كنيسة لكم يعني كنيسة يوحنا ونعطيكم كنيسة حيث شئتم وان شئتم أضعفنا لكم الثمن فأبوا وجاءوا بكتاب خالد بن الوليد والعهد وقالوا انا نجد في كتبنا انه لا يهدمها أحد الا خنق فقال لهم الوليد فانا أول من يهدمها فقام وعليه قبالة أصفر فهدم وهدم الناس ثم زاد في المسجد ما أراد واحتفل في بنائه بغاية ما أمكنه وسهل عليه اخراج الأموال وعمل له أربعة أبواب في شرقيه باب جبرون وفي غربيه باب البريد وفي القبلة باب الزيادة وباب الناطفانيين مقابله وباب الفراديس في دبر القبلة .. وذكر غيث بن علي الارمنازي في كتاب دمشق علي

ما حدثني به الصاحب جمال الدين الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف الشيباني أدام الله أيامه أن الوليد أمر أن يستقصى في حفر أساس حيطان الجامع فبينما هم يحفرون إذ وجدوا حائطاً مبنياً على سمت الحفر سواء فأخبروا الوليد بذلك وعرفوه أحكام الحائط واستأذنوه في البنيان فوقعه فقال لا أحب إلا الأحكام واليقين فيه ولست أثق بأحكام هذا الحائط حتى تحفروا في وجهه إلى أن تدركوا الماء فان كان محكماً مرضياً فأبنوا عليه والا استأنفوه فحفروا في وجه الحائط فوجدوا باباً وعليه بلاطة من حجر مانع وعليها منقور كتابة فاجتهدوا في قراءتها حتى ظفروا بمن عرفهم أنه من خط اليونان وان معنى تلك الكتابة ما صورته لما كان العالم محدثاً لاتصال أمارات الحدوث به وجب أن يكون له محدث هؤلاء كما قال ذو السنين وذو اللحيين فوجدت عبادة خالق المخلوقات حينئذ أمر بعارة هذا الهيكل من صلب ما له محب الخير على مضي سبعة آلاف وتسعمائة عام لأهل الاسطوان فان رأى الداخل إليه ذكر بانيه بخير فعل والسلام .. وأهل الاسطوان قوم من الحكماء الأول كانوا ببعلبك حتى ذلك أحمد بن الطيب السرخسي الفيلسوف .. ويقال ان الوليد أنفق على عمارته خراج المملكة سبع سنين وحمّلت إليه الحسابات بما أنفق عليه على ثمانية عشر بغيراً فأمر باحراقها ولم ينظر فيها وقال هوشي أخرجناء لله فلم يتبعه .. ومن عجائبه أنه لو عاش الانسان مائة سنة وكان يتأمله كل يوم لرأى فيه كل يوم ما لم يره في سائر الأيام من حسن صنائعه واختلافها .. وحكي انه باع ثمن البقل الذي أكله الصنّاع فيه ستة آلاف دينار وضح الناس استعظاماً لما أنفق فيه وقالوا أخذ بيوت أموال المسامين وأنفقها فيما لا فائدة لهم فيه .. قال نخاطبهم وقال بلغني أنكم تقولون وتقولون وفي بيت مالكم عطاء ثمانى عشرة سنة اذا لم تدخل لكم فيها حبة قمح فسكت الناس وقيل انه عمل في تسع سنين وكان فيه عشرة آلاف رجل في كل يوم يقطعون الرخام وكان فيه ستمائة سلسلة ذهب فلما فرغ أمر الوليد أن يسقف بالرصاص فطلب من كل البلاد وبقيت قطعة منه لم يوجد لها رصاص الا عند امرأة وأبت أن تباعه الا بوزنه ذهباً فقال اشتروه منها ولو بوزنه مرتين ففعلوا فلما قبضت الثمن قالت اني ظننت أن صاحبكم ظالم في بنائه هذا فلما رأيت انصافه فأشهدكم انه لله ورّدت

التمن فلما بلغ ذلك الى الوليد أمر أن يكتب على صفائح المرأة لله ولم يدخله فيما كتب عليه اسمه . . . وأنفق على الكرمة التي في قبلته سبعين ألف دينار . . . وقال موسى بن حماد البربري رأيت في مسجد دمشق كتابة بالذهب في الزجاج محفوراً سورة أهاكم التكاثر الى آخرها ورأيت جوهرة حمراء ملصقة في القاف التي في قوله تعالى حتى زرتم المقابر فسألت عن ذلك فقيل لي انه كانت للوليد بنت وكانت هذه الجوهرة لها فماتت فأمرت أمها أن تدفن هذه الجوهرة معها في قبرها فأمر الوليد بها فصيرت في قاف المقابر من أهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ثم حلف لأمها انه قد أودعها المقابر فسكتت . . . وحي الجاحظ في كتاب البلدان قال قال بعض السلف ما يجوز أن يكون أحد أشد شوقاً الى الجنة من أهل دمشق لما يرونه من حسن مسجدهم وهو مبنى على الأعمدة الرخام طبقتين الطبقة التحتانية أعمدة كبار والتي فوقها صغار في خلال ذلك صورة كل مدينة وشجرة في الدنيا بالفسيفساء الذهب والأخضر والاصفر وفي قبليه القبة المعروفة بقبة النسري ليس في دمشق شيء أعلى ولا أبهى منظراً منها ولها ثلاث منابر احداها وهي الكبرى كانت ديدباناً للروم وأقرت على ما كانت عليه وصيرت منارة ويقال في الأخبار ان عيسى عليه السلام ينزل من السماء عليها ولم يزل جامع دمشق على تلك الصورة يهر بالحسن والتميق الى أن وقع فيه حريق في سنة ٤٦١ فأذهب بعض بهجته وهذا ما كان في صفته . . . قال أبو المطاع بن حمدان في وصف دمشق

سقى الله أرض الغوطتين وأهلها  
وما ذقت طعم الماء الا استخفني  
وقد كان شكي في الفراق يروني  
فو الله ما فارقتمكم قليلاً لكم  
فلي بجنوب الغوطتين شجون  
الى بردى والنير بين حنين  
فكيف أكون اليوم وهو يقين  
ولكن ما يقضى فسوف يكون

. . . وقال الصنوبري

صفت دُنيا دمشق لقاطنيها  
تفيض جداول البلور فيها  
مكلمة فواكهين أبي آ  
منظر في مناظرنا وأهيا  
فلست ترى بغير دمشق دُنيا  
خلال حدائق يُنبتن وشيا

فمن تَفاحة لم تَعُدْ خِداً      ومن اترُجَّة لم تَعُدْ ثدياً  
 .. وقال البُحترى

أما دمشق فقد أبدت محاسنها      وقد وفي لك مُطريها بما وعدا  
 اذا أردت ملأت العين من بلد      مستحسن وزمان يشبه البلدا  
 يُسمى السحابُ على أجبالها فرقا      ويُصبح النبت في صحرائها بدداً  
 فلست تبصرُ الاواكفاً خضلاً      أو يانعاً خضراً أو طائراً غرداً  
 كأنما القيظ ولى بعد جيبته      أو الربيع دنان بعد ما بعداً

.. وقال أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين بن النّقار يمدح دمشق

سقى الله ماتحوي دمشق وحيهاها      فما أطيب اللذات فيها وأهناها  
 نزلنا بها واستوقفتنا محاسنُ      يحنُّ إليها كل قلب ويهواها  
 لبسنا بها عيشاً رقيقاً رداؤه      ونلنا بها من صفوة اللّهُ وأعلاها  
 وكم ليلة نادمت بدر تمامها      تقضتُ وما أبقت لنا غير ذكراها  
 فأها على ذلك الزمان وطيبه      وقلَّ له من بعده قولتي واهها  
 فيا صاحبي إما حملت رسالة      الى دار أحباب لها طاب مغناها  
 وقل ذلك الوجد المبرح ثابت      وحرمة أيام الصبا ما أضعناها  
 فان كانت الايام أنست عهدنا      فلسنا على طول المدى تناسها  
 سلام على تلك المعاهد انها      محطُّ صبايات النفوس ومنواها  
 رعى الله أياماً تقضت بقرها      فما كان أحلاها لديها وأمرها

.. وقال آخر في ذمّ دمشق

اذا فآخروا قالوا ميساه غزيرة      عذاب وللظامى سلافٌ مورقٌ  
 سلافٌ ولكن السراجين مزجها      فشاربها منها الخرا يتشقق  
 وقد قال قومٌ جنة الخلد جلقٌ      وقد كذبوا في ذا المقال ومخرقوا  
 فما هي الا بلدة جاهلية      بها تكسُدُ الخيرات والفسق يتفق  
 خسبهم جيرون نخرأ وزينة      ورأس ابن بنت المصطفى فيه علقوا



•• قال ولما ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال اني ارى في أموال مسجد دمشق كثرة لو أنفقت في غير حقها فأنا مستدرِك ما استدركت منها فردت الى بيت المال أنزع هذا الرخام والفُسيفساء وأنزع هذه السلاسل وأصير بدلا جبالا فاشتد ذلك على أهل دمشق حتى وردت عشرة رجال من ملك الروم الى دمشق فسألوا أن يؤذن لهم في دخول المسجد فأذن لهم أن يدخلوا من باب البريد فوكل بهم رجلا يعرف لغتهم ويستمع كلامهم وينهي قولهم الى عمر من حيث لا يعلمون فروا في الصحن حتى استقبلوا القبلة فرفعوا رؤسهم الى المسجد فنكس رؤسهم رأسه واصفر لونه فقالوا له في ذلك فقال إنا كنا معاشر أهل رومية نتحدث ان بقاء العرب قليل فلما رأيت ما بنوا علمت ان لهم مدّة لا بدّ ان يبلغوها •• فلما أخبر عمر بن عبد العزيز بذلك قال اني ارى مسجدكم هذا غيظاً على الكفار وترك ما هم به •• وقد كان رُصع محرابه بالجواهر الثمينة وعلق عليه قناديل الذهب والفضة •• ودمشق من الصحابة والتابعين وأهل الخير والصلاح الذين يزارون في ميدان الحصى وفي قبلي دمشق قبر يزعمون انه قبر أمّ عائكة أخت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنده قبر يروون أنه قبر صهيب الرومي وأخيه والمأثور ان صهيباً بالمدينة وأيضاً بها مشهد التاريخ في قبلته قبر مسقوف بنصفين وله خبر مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وفي قبلي الباب الصغير قبر بلال ابن حمّامة وكعب الأحمار وثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وقبر فضة جارية فاطمة رضي الله عنها وأبي الدرداء وأم الدرداء وفضالة بن عبيد وسهل بن الحنظلية وواثلة بن الأسقع وأوس بن أوس الثقفي وأمّ الحسن بنت جعفر الصادق رضي الله عنه وعلي بن عبد الله بن العباس وسلمان بن علي بن عبد الله بن العباس وزوجته أم الحسن بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه وخديجة بنت زين العابدين وسكينة بنت الحسين والصحيح انها بالمدينة ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وبالجابية قبر أويس الترنبي وقد زرناه بالرقّة وله مشهد بالاسكندرية وبديار بكر والأشهر الأعرف انه بالرقّة لأنه قُتل فيما يزعمون مع علي بصفيين ومن شرقي البلد قبر عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وهذه القبور هكذا يزعمون فيها والأصح الأعرف الذي دلت عليه الاخبار ان أكثر

هؤلاء بالمدينة مشهورة قبورهم هناك وكان بها من الصحابة والتابعين جماعة غير هؤلاء  
 قيل ان قبورهم حُرثت وزُرعت في أول دولة بني العباس نحو مائة سنة فدرست قبورهم  
 فادعى هؤلاء عوضاً عما درس .. وفي باب الفراديس مشهد الحسين بن علي رضي الله  
 عنهما وبظاهر المدينة عند مشهد الخضر قبر محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن  
 اسماعيل بن جعفر الصادق رضي الله عنه .. وبدمشق عمود العُسر في العالين يزعمون  
 أنهم قد خرّبوه وعمود آخر عند الباب الصغير في مسجد يزار ويُنذر له وبالجامع من  
 شرقيه مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومشهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 ومشهد الحسين وزين العابدين وبالجامع مقصورة الصحابة وزاوية الخضر وبالجامع رأس  
 يحيى بن زكرياء عليه السلام ومصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه قالوا انه خطه بيده  
 ويقولون ان قبر هود عليه السلام في الحائط القبلي والمأثور انه بمضرموت وتحت قبة  
 النسر عمودان مجزغان زعموا انهما من عرش بلقيس والله أعلم .. والمنارة الغربية  
 بالجامع هي التي تعبد فيها أبو حامد الغزالي وابن تومرت ملك الغرب قيل انها كانت  
 هيكل النار وان ذؤابة النار تطلع منها وسجد لها أهل حوران والمنارة الشرقية يقال  
 لها المنارة البيضاء التي ورد ان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل عليها وبها حجر  
 يزعمون انه قطعة من الحجر الذي ضربه موسى بن عمران عليه السلام فانبجست منه  
 اثنتا عشرة عيناً ويقال ان المنارة التي ينزل عندها عيسى عليه السلام هي التي عند كنيسة  
 مريم بدمشق .. وبالجامع قبة بيت المال الغربية يقال ان فيها قبر عائشة رضي الله عنها  
 والصحيح ان قبرها بالبقيع وعلى باب الجامع المعروف بباب الزيادة قطعة رُمح معلقة  
 يزعمون انها من رُمح خالد بن الوليد رضي الله عنه .. وبدمشق قبر العبد الصالح محمود  
 ابن زنكي ملك الشام وكذلك قبر صلاح الدين يوسف بن أيوب بالكلاسة في الجامع  
 وأما المسافات بين دمشق وما يجاورها فمنها الى بعلبك يومان والى طرابلس ثلاثة أيام  
 والى بيروت ثلاثة أيام والى صيدا ثلاثة أيام والى أذرعاء أربعة أيام والى أقصى الغوطة  
 يوم واحد والى حوران والبثينة يومان والى حمص خمسة أيام والى حماة ستة أيام والى  
 القدس ستة أيام والى مصر ثمانية عشر يوماً والى غزّة ثمانية أيام والى عكا أربعة أيام

والى صور أربعة أيام والى حلب عشرة أيام ٠٠ وممن ينسب اليها من أعيان المحدثين  
عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن سلمان بن ابراهيم بن عبد العزيز أبو محمد التميمي الدمشقي  
الكناني الصوفي الحافظ سمع الكثير وكتب الكثير ورحل في طلب الحديث وسمع  
بدمشق أبا القاسم صدقة بن محمد بن محمد الفرشي وتمام بن محمد وأبا محمد بن أبي نصر  
وأبا نصر محمد بن أحمد بن هارون الجندي وعبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرزي  
وأبا الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني وغيرهم ورحل الى العراق فسمع محمد بن  
مخلد وأبا علي بن شاذان وخلقا سواهم ونسخ بالموصل ونصيبين ومنبج كثيرا وجمع  
جموعا وروى عنه أبو بكر الخطيب وأبو نصر الحميدي وأبو القاسم النسيب وأبو محمد  
الأكفاني وأبو القاسم بن السمرقندي وغيرهم وكان ثقة صدوقا ٠٠ قال ابن الأكفاني  
ولد شيخنا عبد العزيز بن الكناني في رجب سنة ٣٨٩ وبدأ بسماع الحديث في سنة ٤٠٧  
ومات في سنة ٤٦٦ وقد خرج عنه الخطيب في عامة مصنفاته وهو يقول حدثني عبد  
العزيز بن أبي طاهر الصوفي ٠٠ وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن  
صفوان بن عمرو البصري الدمشقي الحافظ المشهور شيخ الشام في وقته رحل وروى  
عن أبي نعيم وعفان ويحيى بن معين وخاق لا يمحسون وروى عنه من الأئمة أبو داود  
السجستاني وابنه أبو بكر بن أبي داود وأبو القاسم بن أبي العقب الدمشقي وأبو عبدان  
الأوزاعي ويعقوب بن سفيان الفسوي ومات سنة ٢٨١ ٠٠ وينسب اليها من لا يمحصى  
من المسامين وألفها الحافظ ابن عساكر تاريخا مشهورا في ثمانين مجلدة ٠٠ وممن  
اشهر بذلك فلا يعرف إلا بالدمشقي يوسف بن رمضان بن بندار أبو الحسن الدمشقي  
الفقيه الشافعي كان أبوه قرظوبيا من أهل مراغة وولد يوسف بدمشق وخرج منها بعد  
البلوغ الى بغداد وصحب أسعد الميهني وأعاد له بعض دروسه ثم ولي تدريس النظامية  
ببغداد مدة وبُنيت له مدرسة بباب الأزج وكان يذكر فيها الدرس ومدروسة أخرى  
عند الطيوريين ورجبة الجامع وانتهت اليه رياسة أصحاب الشافعي ببغداد في وقته  
وحدث بشيء يسير عن أبي البركات هبة الله بن أحمد البخاري وأبي سعد اسماعيل بن  
أبي صالح وعقد مجلس التذكير ببغداد وأرسله المستنجد الى شملة أمير الأشر من

قُهستان فأدر كته وفاته وهو في الرسالة سادس وعشرين شوال سنة ٥٦٣

[ دِمَشْقِيْن ] مثل جمع دمشق جمع تصحيح \* من قرى مصر في الفيوم بها بصل  
كالبطيخ لاجرافة فيه وحدثني من دخلها انه شق بصلة وأخرج وسطها فكانت كالصَّحيفة  
فأخذ فيها لبناً وأكله بها

[ الدِّمَعَانَةُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه والعين مهملة وبعد الألف نون \* مالا لبني  
بحر من بني زهير بن جناب الكلبيين بالشام

[ دِمَقْرَاتُ ] بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون القاف وراء مهملة وآخره نون \* قرية  
كبيرة مشهورة في الصعيد الأعلى قرب إسنا وقد ذكرت وهي على غربي النيل وجميع  
أهلها نصارى وفيها نخل وكروم كثيرة

[ دِمَقْشُ ] بوزن دمشق الا أن القاف مقدّم على الشين \* من قرى مصر في  
الغربية

[ دُمُقْلَةُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم قافه ويروى بفتح أوله وثالثه أيضاً \* مدينة  
كبيرة في بلاد النوبة واذا استقبلت الغرب كانت على يسارك في الجنوب وهي منزلة  
ملك النوبة على شاطئ النيل ولها أسوار عالية لاترام مبنية بالحجارة وطول بلادها على  
النيل مسيرة ثمانين ليلة غزاها عبد الله بن سعد بن أبي سرح في سنة ٣١ في خلافة عثمان  
ابن عفان رضى الله عنه وأصيبت يومئذ عين معاوية بن حديج وقتلهم قتالا شديداً ثم  
سألوه الهدنة فهادتهم الهدنة الباقية الى الآن . . وقال شاعر المسلمين

لم تر عيني مثل يوم دُمُقْلَةَ والخيلُ تعدُّوا بالدروع مُثْقَلَةَ

. . وقال يزيد بن أبي حبيب ليس من أهل مصر والأساود عهدٌ انما هو أمان بعضاً من  
بعض نعظيم شيئاً من قبح وعدس ويعطونا دقيقتاً قال ابن أبي طيبة وسمعت يزيد بن  
أبي حبيب يقول كان أبي من سبي دمقلة والله أعلم

[ الدُّمْلُوَّةُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم اللام وفتح الواو \* حصن عظيم باليمن  
كان يسكنه آل زُرَيْع المتغلبين على تلك النواحي . . قال ابن الدمينه جبل الصلوج جبل  
أبي المعلس فيه قلعة أبي المعلس التي تسمى الدمولة تطلع بسلمين في السلم الأسفل منهما

أربعة عشر ضلعاً والثاني فوق ذلك أربعة عشر ضلعاً بينهما المطبق وبيت الحرس على المطبق بينهما ورأس القلعة يكون أربعاً مائة ذراع في مثلها فيه المنازل والدور وفيه شجرة تدعى الكهلمة تظل مائة رجل وهي أشبه الشجر بالشمار وفيها مسجد جامع فيه منبر وهذه القلعة بنية من جبل الصلو يكون سمكها وحدها من ناحية الجبل الذي هو منفرد منه مائة ذراع عن جنوبيتها وهي عن شرفها منحدر إلى رأس القلعة مسير سُدس يوم ساعتين وكذلك هي من شمالها مما يلي وادي الجنات وسوق الجرّة ومن غربيها بالضعف مما هي في يمانها في السمك مربوط خيل صاحبها وحصنه في الجبل هي منفردة منه أعني الصلو بينهما غلوة سهم ومنهلهما الذي يشرب منه أهل القلعة مع السلم الأسفل عين ماء عذب خفيف غذي لا يعدوه وفيه كفايتهم وباب القلعة في شمالها وفي رأس القلعة بركة لطيفة ومياه هذه القلعة تهبط إلى وادي الجنات من شمالها ٠٠ وقال محمد ابن زياد المازني يمدح أبا السعود بن زريع

يانظري قل لي تراه كما هوه أنى لأحسبه تَقَمَّصَ لُوْلُوهُ

ما ان نظرت بزأخر في شامخ حتى رأيتك جالسا في الدملوة

[ دَمٌ ] مضاف إليه \* ذو في شعر كثير حيث ٠٠ قال

أقول وقد جاوزن أعلام ذي دم وذى وجمى أو دونهن الدوانك

[ دِمًا ] بكسر أوله وثانيه \* قرية كبيرة على الفرات قرب بغداد عند الفلوجة

٠٠ ينسب إليها جماعة من أهل الحديث وغيرهم ٠٠ منهم أبو البركات محمد بن محمد بن

رضوان الدمي صاحب محمد التميمي سمع أبا علي شاذان روى عنه أبو القاسم بن

السمرقندي توفي سنة ٤٩٣ في رجب

[ دِمْدَانٌ ] \* مدينة كبيرة بكرمان واسعة وبها أكثر معدن الحديد والنحاس

والذهب والفضة والنوشادر والتوتيا ومعدنه يجبل يقال له دُنباوند شاق ارتفاعه ثلاثة

فراسخ بالقرب من مدينة يقال لها جواشير على سبعة فراسخ منها وفي هذا الجبل كهف

عظيم مظل يُسمع من داخله دويٌّ خرير من خرير الماء ويرتفع منه بخار مثل الدخان

فيلصق حواله فاذا كثف وكثر خرج إليه أهل المدينة وما قاربها فيقلع في كل شهر أو

شهرين وقد وكل السلطان به قوما حتى اذا اجتمع كله أخذ السلطان الخمس وأخذ أهل البلد باقيه فاقسموه بينهم على سهام قد تراضوا بها فهو النوشاذر الذي يحمل الى الآفاق هذا كله منقول من كتاب ابن الفقيه

[ دَمَنْش ] .. كذا وجدت صورة ما ينسب اليه .. الحسين بن علي أبو علي المقرئ المعروف بابن الدمانشي ذكره الحافظ أبو القاسم في تاريخ دمشق وقال سمع أبا الحسن ابن أبي الحديد قال وبلغني أنه كان رافضياً وهو الذي سمي بأبي بكر الخطيب الى أمير الجيوش وقال هو ناصبي يروي أخبار الصحابة وخلفاء بني العباس في الجامع وكان ذلك سبب اخراج أبي بكر الخطيب من دمشق

[ دَمَنْش ] بتشديد النون \* من مدن صقلية على البحر

[ دَمَنْهَوْرُ ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وهاء وواو ساكنة وآخره راء مهملة \* بلدة بينها وبين الاسكندرية يوم واحد في طريق مصر متوسطة في الصغر والكبر رأيتها .. وقد ذكرها أبو هريرة احمد بن عبد الله المصري في قوله  
شربنا بدمنهوور شراب المزر ممزور  
اذا ماصب في الكأس رأيت النور في النور  
ويكسو شارب الشا رب تغايفا بكافور

.. وقال مُعَلَّى الطائي يخاطب عبيد بن السري بن الحكم وقد واقع خالد بن يزيد بن يزيد بدمنهوور فهزمه

فيا من رأى جيشاً لا الأرض فيضهُ أطلّ عليهم بالهزيمة واحدُ  
تبواً دمنهوراً فدُمّر جيشهُ وعردت تحت الليل والليل راكدُ

\* ودمنهوور أيضاً قرية يقال لها دمنهور الشهيد بينها وبين القسطنطينية أميال

[ دَمْنُو ] بكسر أوله وسكون ثانيه \* قرية بالصعيد من غربي النيل فيها كنيسة عظيمة عند النصارى يجتمعون بها للزيارة

[ دَمُونُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه .. قال امرؤ القيس

تطاول الليلُ علينا دَمُونُ دمون أنا معشرُ يمانيون

\* وإنما لاهلنا محبون \*

• قال ابن الحائك عندل وخودون ودَمون مُدن للصدف •• وقال في موضع آخر وساكن  
خودن الصدف وساكن دمون هو الحارث بن عمرو بن حُجر آكل المرار قال وكان  
امرؤ القيس بن حجر قد زاد الصدف اليها وفيها يقول

كأني لم أسمر بدمون مرة ولم أشهد الغارات يوماً بعندل

[ دَمِيرَةٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة \* قرية  
كبيرة بمصر قرب دمياط •• ينسب إليها أبو تراب عبد الوهاب بن خلف بن عمرو بن  
يزيد بن خلف الدميري المعروف بالخلف مات بدميرة سنة ٢٧٠ •• وهما دميرتان  
احدهما تقابل الأخرى على شاطئ النيل في طريق من يريد دمياط •• وإليها ينسب الوزير  
الجليل القدر صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر وشكر عمه نسب إليه كان وزير  
العادل أبي بكر بن أيوب ملك مصر والشام والجزيرة ثم وزير ولده الملك الكامل مات  
بعد أن أضر وهو على ولايته في سنة ٦٢٢ •• ونسب إلى دميرة أيضاً أبو غسان مالك  
ابن يحيى بن مالك الدميري يروي عن يزيد بن هارون روى عنه أبو الحسين محمد بن  
علي بن جعفر بن خالد بن يزيد التميمي الجوهري •• وأبو العباس محمد بن اسماعيل  
ابن المهلب الدميري القاضي يروي عن جيزون بن عيسى البلوي روى عنه أبو الحسن  
ابن جهضم الصوفي

[ دَمِيَاطُ ] \* مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بين بحر الروم المالح  
والنيل مخصوصة بالهواء الطيب وعمل ثياب الثرب الفائق وهي ثغر من ثغور الاسلام •• جاء  
في الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا عمر انه سيفتح على يدك بمصر ثغران الاسكندرية ودمياط فاما الاسكندرية  
نخرابها من البربر وأما دمياط فهم صفوة من شهداء من رابطها ليلة كان معي في حظيرة  
القدس مع النبيين والشهداء •• ومن شمالي دمياط يصب ماء النيل الى البحر المالح في  
موضع يقال له الأشتوم عرض النيل هناك نحو مائة ذراع وعليه من جانيه بُرجان  
بينهما سلسلة حديد عليها حرس لا يخرج مركب الى البحر المالح ولا يدخل الا باذن

ومن قبلها خليج يأخذ من بحرها سمت القبلة الى تنيس وعلى سورها محارس ورباطات  
 ٠٠ قال الحسن بن محمد المهلبى ومن ظريف أمر دمياط وتنيس ان الحاكة بها الذين  
 يعملون هذه الثياب الرفيعة قبط من سفلة الناس وأوضاعهم وأخسهم مطعماً ومشرباً  
 وأكثر أكلهم السمك المملوح والطري والصير المنتن وأكثرهم يأكل ولا يغسل يده  
 ثم يعود الى تلك الثياب الرفيعة الجميلة القدر فيبسط بها ويعمل في غزوها ثم ينقطع  
 الثوب فلا يشك مقلبه للابتياح انه قد بخر بالندوة ٠٠ قال ومن ظريف أمر دمياط في قبائها  
 على الخليج مستعمل فيه غرف تعرف بالمعامل يستأجرها الحاكة لعمل الثياب الشرب  
 فلا تكاد تنجب الا بها فان عمل بها ثوب وبقي منه شبر ونقل الى هذه المعامل علم بذلك  
 السمسار المتباع للثوب فينقص من ثمنه لاختلاف جوهر الثوب عليه ٠٠ وقال ابن  
 زولاق يعمل بدمياط القصب البلخي من كل فن والشرب لا يشارك تنيس في شئ من  
 عملها وبينهما مسيرة نصف نهار ويبلغ الثوب الأبيض بدمياط وليس فيه ذهب ثلاثمائة  
 دينار ولا يعمل بدمياط مصبوغ ولا بتنيس أبيض وهما حاضرتا البحر وبهما من صيد  
 السمك والطيور والحيتان ما ليس في بلد ٠٠ وأخبرني بعض وجوه التجار وثقاتهم أنه  
 بيع في سنة ٣٩٨ حلتان دمياطيتان بثلاثة آلاف دينار وهذا مما لم يسمع بمثله في بلد  
 ٠٠ وبها الفرش القلموني من كل لون المعلم والمطرز ومناشف الأبدان والأرجل وتحف  
 بها جميع ملوك الأرض ٠٠ وفي أيام المتوكل سنة ٢٣٨ وولاية عنبسة بن اسحاق الضبي  
 على مصر هجم الروم على دمياط في يوم عرفة فملكوها وما فيها وقتلوا بها جمعا كثيراً من  
 المسلمين وسبوا النساء والأطفال وأهل الذمة فنفر اليهم عنبسة بن اسحاق عشية يوم  
 النحر في جيشه ومعه نفر كثير من الناس فلم يدركوهم ومضى الروم الى تنيس فاقاموا  
 بأشتومها فلم يتبعهم عنبسة ٠٠ فقال يحيى بن الفضيل للمتوكل

أرضى بان يوطا حريمك عنوة	وان يستباح المسلمون ويحربوا
حماره أتى دمياط والروم رتب	بتنيس منه رأي عين وأقرب
مقيمون بالأشتوم يبغون مثل ما	أصابوه من دمياط والحرب ترتب
فما رام من دمياط سبر أولادري	من العجز ما يأتي وما يتجنب



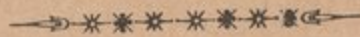
فلا تنسنا إنا بدار مضيعة بمصر وان الدين قد كاد يذهب  
فأمر المتوكل ببناء حصن دمياط ولم يزل بعد في أيدي المساميين الى ان كان شهر ذى  
القعدة سنة ٦١٤ فان الافرنج قدموا من وراء البحر وأوقعوا بالملك العادل أبي بكر  
ابن أيوب وهو نازل على بيسان فانهم الى خسفين فعاد الافرنج الى عكا فاقاموا  
بها أياما وخرجوا الى الطور فحاصروه وكان قد عمر فيه الملك المعظم ابن الملك العادل  
قلعة حصينة غرم فيها مالا وافراً فحاصروه مدة فقتل عليه أمير من أمراء المسلمين  
يعرف ببدر الدين محمد بن أبي القاسم الهكاري وقتل كند من أكناد الافرنج كبير  
مشهور فيهم فقتلوا بالمكان على الطور ورجعوا الى عكا واختلفوا هناك فقال ملك  
الهنكر الرأي ان نمضي الى دمشق ونحاصرها فاذا أخذناها فقد ملكنا الشام فقال الملك  
النوام قالوا انما سمي بذلك لأنه كان اذا نازل حصناً نام عليه حتى يأخذه أي انه كان  
صبوراً على حصار القلاع واسمه دستريج ومعناه المعلم بالريش لأن اعلامه كانت الريش  
فقال نمضي الى مصر فان العساكر مجتمعين عند العادل ومصر خالية فأدبى هذا الاختلاف  
الى انصراف ملك الهنكر مغاضباً الى بلده فتوجهت باقي عساكرهم الى دمياط فوصلوها  
في أيام من صفر سنة ٦١٥ والعادل نازل على خربة اللصوص بالشام وقد وجه بعض  
عساكره الى مصر وكان ابنه الملك الأشرف موسى بن العادل نازلاً على مجمع المروج  
بين سلمية وحمص خوفاً من عادية تكون منهم من هذه الجهة واتفق خروج ملك  
الروم ابن قليج ارسلان الى نواحي حلب وأخذ منها ثلاثة حصون عظيمة رعبان وتل  
باشر و برج الرصاص كلها في ربيع الاول من السنة وبلغ عسكره الى حدود بزاعة  
وانتهى ذلك الى الملك الأشرف فجاء فيمن انضم اليه من عساكر حلب فواقعه بين  
منبج وبزاعة فكسره وأسر أعيان عسكره ثم من عليهم وذلك في ربيع الآخر وبلغ  
خبر ذلك الى ملك الروم وهو قيقاوس بن قليج ارسلان وهو نازل على منبج فقلق  
لذلك حتى قال من شاهده انه رآه يختلج كالمحموم ثم تقياً شيئاً شبيهاً بالدم ورحل من  
فوره راجعاً الى بلده والعساكر تتبعه وكان انفصاله في الحادي عشر من جمادى الاولى  
سنة ٦١٥ وقد استكمل شهرين بوروده واستعبد على الفور تل باشر ورعبان و برج

اللصوص ورجع اليه أصحابه الذين كانوا مقيمين بهذه الحصون الثلاثة وكانوا قد سلموها  
 بالامان جمع منهم متقدما وتركهم في بيت من بيوت رُبُص تروتوش وأضرَمَ فيه النار  
 فاحترقوا وكان فيهم ولد ابراهيم خُوَانسَلار صاحب مَرَعش فرجع الي بلده وأقام  
 يسيرا ومات واستولى على ملكه أخوه وكان في حبسه ٥٠ ولما استرجع الملك الاشرف  
 من هذه الحصون الثلاثة رجع قاصدا الى حلب ودخل في حدها ورد عليه الخبر  
 بوفاة أبيه الملك العادل أبي بكر بن أيوب وكانت وفاته بمنزلة على خربة اللصوص وانما  
 كانت في يوم الأحد السابع من جمادى الاولى سنة ٦١٥ فكنتم ذلك ولم يظهره الى  
 ان نزل بظاهر حلب وخرج الناس للغزاة ثلاثة أيام ٥٠ وأما الافرنج فانهم نزلوا على  
 دمياط في صفر سنة ١٥ وأقاموا عليها الى سابع وعشرين من شعبان سنة ١٦ وملكوها  
 بعد جوع وبلاء كان في أهلها وسبواهم فحينئذ أنفذ الملك المعظم وخرَّب بيت المقدس  
 وبيع ما كان فيها من الحلى وجملاً أهلها وبلغ ذلك الملك الاشرف فمضى الى الموصل  
 لاصلاح خَلَل كان فيه بين لؤلؤ ومظفر الدين بن زين الدين فلما صلح ما بينهما توجه  
 اليها وكان أخوه الملك الكامل بازاء الافرنج في هذه المدة فقدمها الملك الاشرف وانزعها  
 من أيديهم في رجب سنة ١٨ ومنوا على الافرنج بعد حصولهم في أيديهم وكان قد وصل  
 في هذا الوقت كُنْد من وراء البحر وحصل في دمياط وخافوا ان لم يمتنوا على الافرنج  
 أن يتخذوا بحصول ذلك الكند الواصل شغل قلب فصانعوهم بنفوسهم عن دمياط  
 فعادت الى المسلمين ٥٠ وطول دمياط ثلاث وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها  
 إحدى وثلاثون درجة وربع وسدس ٥٠ وينسب الى دمياط جماعة ٥٠ منهم بكر بن  
 سهل بن اسماعيل بن نافع أبو محمد الدمياطي مولى بني هاشم سمع بدمشق صفوان بن  
 صالح وببيروت سليمان بن أبي كريمة البيروتي وبمصر أبا صالح عبد الله بن صالح كاتب  
 الليث وعبد الله بن يوسف التنيسي وغيرهم وروى عنه أبو العباس الأصم وأبو جعفر  
 الطحاوي الطبراني وجماعة سواهم ٥٠ قال أبو سليمان بن زير مات بدمياط في ربيع  
 الاول سنة ٢٨٩ وذكر غير ابن زير توفي بالرملة بعد عوده من الحج وان مولده

[ دِمْيَانَةُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الألف نون \* من أقاليم الكشونة بالاندلس

[ دُمَيْنَةُ ] تصغير دمنة وهو سود من آثار القوم \* جبل للعرب

[ دُمَيْنِيكَةُ ] \* قرية من قرى مصر غربي النيل والله أعلم بالصواب



○ باب الدال والنون وما يليهما ○

[ دَنَا ] بلفظ ماضى يدنو \* موضع بالبادية .. وقيل في ديار بني تميم بين البصرة والنجامة .. قال النابغة

أمن ظلامَةَ الدَمَنِ البوَالِي بِمِرْفُضِ النَّحْبِيِّ إِلَى وُعَالِ  
فَأَمَوَاهِ الدَّنَا فَعُوْرِيْرَضَاتِ دَوَارِسِ بَعْدَ أَحْيَاءِ حَلَالِ

ذكره المتنبي بما يدل على انه قرب الكوفة .. فقال

\* وَغَادَى الْأَضَارِعَ ثَمَّ الدَّنَا \*

والأضارع من منازل الحاج

[ الدَّنَاحُ ] بكسر أوله وآخره حال مهولة \* موضع ذكر شاهده في التعليلية .. فقال

إِذَا مَاسَمَلَا بِالدَّنَاحِ تَخَايَلَتْ فَانِي عَلَى مَاءِ الزَّبِيرِ أَشِيمُهَا

[ الدَّنَانُ ] \* جبلان كأنه تشنية دَنَ

[ دُنْبَاوَنْد ] بضم أوله وسكون ثانيه وبعده ياء موحدة وبعد الألف واو ثم نون

ساكنة وآخره دال لغة في دُبَاوَنْد وهو \* جبل من نواحي الري وقد ذكر في دباوند

ودنباوند في الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة ونصف وعرضها سبع

وثلاثون درجة وربع \* ودُنْبَاوَنْد أيضاً جبل بكرمان ذكرته في بلد يقال له دَمَنْدَان

.. فاما الذي في الري فقال ابن الكلبي انما سمي دنباوند لأن افريدون بن انفيان

الأصهاني لما أخذ الضحاك بيوراصف قال لأرمائيل وكان نبطياً من أهل الزاب اتخذه

الضحاك على مطابخه فكان يذبح غلاما ويستحي غلاما ويسم على عنقه ثم يأمره فيأتي

المغارة فيما بين قصران وخوى ويذبح كبشاً فيخلطه بلحم الغلام فلما أراد افريدون قتله قال أيها الملك ان لي عُذراً وأتى به المغارة وأراه صنيعه فاستحسن افريدون ذلك منه وأراد قتله بحجة فقال اجعل لي غذاء لا يجعل لي فيه بقلا ولا لحمًا فجعل فيه أذنان الضأن وأحضر له وهو يدُباوند لحبس الضحاك به فاستحسن افريدون ذلك منه وقال له دُباوند أي وجدت الأذنان فتخلصت بها مني ثم قال افريدون يا رماييل قد أقطعتك صداء الجبل ووهبت لك هواء الذين وسمت فانت وسمان وسمى الأرض التي وجد فيها القوم دشت بي أي سمة وعقب فسميت دشت بي الكورة المعروفة بين البري وهمدان وقزوين . . . وقرأت في رسالة ألفها مسعر بن مهلهل الشاعر ووصف فيها ما عينه في أسفاره فقال دُباوند جبل عال مشرف شاهق شامخ لا يفارق أعلاه الثلج شتاء ولا صيفاً ولا يقدر أحد من الناس يعلو ذروته ولا يقارها ويعرف بجبل البيوراسف يراه الناس من مرج القلعة ومن عقبة همذان والناظر اليه من الرّي يظن انه مشرف عليه وان المسافة بينهما ثلاثة فراسخ أو اثنان . . . وزعم العامة ان سليمان بن داود عليه السلام حبس فيه مارداً من مردة الشياطين يقال له صخر المارد وزعم آخرون ان افريدون الملك حبس فيه البيوراسف وان دخاناً يخرج من كهف في الجبل يقول العامة انه نفسه ولذلك أيضاً يرون ناراً في ذلك الكهف يقولون انها عيناه وان هممته تسمع من ذلك الكهف فاعتبرت ذلك وارتصدته وصعدت في ذلك الجبل حتى وصلت الى نصفه بمشقة شديدة ومخاطرة بالنفس وما أظن ان أحداً تجاوز الموضع الذي بلغت اليه بل ما وصل انسان اليه فيما أظن وتأملت الحال فرأيت عيناً كبريتية وحولها كبريت مستحجر فاذا طلعت عليه الشمس والتهبت ظهر فيه نار والي جانبه مجرى يمر تحت الجبل تحترقه رياح مختلفة فتحدث بينها أصوات متضادة على ايقاعات متناسبة فرّة مثل صهيل الخيل ومرة مثل نهيق الحمير ومرة مثل كلام الناس ويظهر للمصغي اليه مثل الكلام الجهوري دون المفهوم وفوق الجهول يتخيل الى السامع انه كلام بدوي ولغة انسي وذلك الدخان يزعمون انه نفسه بخار تلك العين الكبريتية وهذه حال تحتل على ظاهر صورة ما تدعيه العامة ووجدت في بعض شعاب هذا الجبل آنا

بناء قديم وحوطها مشاهد تدل على انها مصائف بعض الأ كاسرة واذا نظر أهل هذه  
 الناحية الى التمل يدخر الحب ويكثر من ذلك علموا أنها سنة قحط وجذب واذا دامت  
 عليهم الأمطار وتأذوا بها وأرادوا قطعها صبوا لبن المعز على النار فانقطعت وقد  
 امتحنت هذا من دعواهم دفعات فوجدتهم فيه صادقين وما رأى أحد رأس هذا  
 الجبل في وقت من الأوقات منحسراً عن التاج الا وقعت الفتنة وهريقت الدماء من  
 الجانب الذي يرى منحسراً وهذه العلامة أيضاً صحيحة باجماع أهل البلد وبالقرب من  
 هذا الجبل معدن الكحل الرازي والمركب والأشرب والزاج هذا كله قول مسعر  
 . . . وقد حكى قريباً من هذا على بن زين كاتب المازيار الطبري كان حكماً محصلاً وله  
 تصانيف في فنون عدة قريباً من حكاية مسعر قال وجهنا جماعة من أهل طبرستان  
 الى جبل دنباوند وهو جبل عظيم شاهق في الهواء يرى من مائة فرسخ وعلى رأسه  
 أبداً مثل السحاب المتراكم لا ينحسر في الصيف ولا في الشتاء ويخرج من أسفله نهر  
 ماؤه أصفر كبريتي زعم جهال العجم انه بول البيوراسف فذكر الذين وجهناهم أنهم  
 صعدوا الى رأسه في خمسة أيام وخمس ليال فوجدوا نفس قلته نحو مائة جريب  
 مساحة على ان الناظر ينظر اليها من أسفل الجبل مثل رأس القبة المخروطة قالوا  
 ووجدنا عليها رملاً تعيب فيه الأقدام وانهم لم يروا عليها دابة ولا أثر شيء من الحيوان  
 وان جميع ما يطير في الجو لا يبلغها وان البرد فيها شديد والريح عظيمة الهبوب والعصوف  
 وانهم عدوا في كواتها سبعين كوة يخرج منها الدخان الكبريتي وانه كان معهم رجل من  
 أهل تلك الناحية فعرفهم ان ذلك الدخان تنفس البيوراسف وأوا حول كل نقب  
 من تلك الكوى كبريتاً أصفر كأنه الذهب وحملوا منه شيئاً معهم حتى نظرنا اليه وزعموا  
 أنهم رأوا الجبال حوله مثل التلال وانهم رأوا البحر مثل النهر الصغير وبين البحر  
 وبين هذا الجبل نحو عشرين فرسخاً . . . ودنباوند من فتوح سعيد بن العاصي  
 في أيام عثمان لما ولي الكوفة سار اليها فافتتحها وافتتح الرويان وذلك في سنة ٢٩  
 أو ٣٠ للهجرة وبلغ عثمان بن عفان رضي الله عنه ان ابن ذى الحبكة النهدي يعالج  
 تبريحا فأرسل الى الوليد بن عقبة وهو والي على الكوفة ليسأله عن ذلك فان  
 أقر به فأوجعه ضرباً وغرّبه الى دنباوند ففعل الوليد ذلك فأقره فغرّبه الى

دنباوند فلما ولي سعيدردّه وأكرمه فكان من رؤس أهل الفتن في قتل عثمان ٠٠ فقال  
ابن ذى الحبيكة

لعمري ان أطرذتني مالى الذى طمعت به من سقطني سبيل  
رجوت رجوعى يا ابن أروى ورجعتى الى الحق دهرأ غال حالمك غول  
وان اغترابى فى البلاد وجفوتى وشتمى فى ذات الاله قبيل  
وان دعائى كل يوم وليلة عليك بدنباوندكم لطويل  
٠٠ وقال البحتري يمدح المعتز بالله

فمازلت حتى أذعن الشرق عنوة ودانت على ضغن أعالى المغارب  
جيوش ملان الأرض حتى تركنها وما فى أقاصيها مفرط لهارب  
مدذن وراء الكوكبي عجاجة أرته نهراً طالعات الكواكب  
وزعزعن دنباوند من كل وجهة وكان وقوراً مطمئن الجوانب

[ دنجوية ] \* قرية بمصر كبيرة معروفة من جهة دمياط يضاف إليها كورة يقال

لها الدنجافية

[ دندانقان ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال أخرى ونون مفتوحة وقاف وآخره  
نون أيضاً \* بلدة من نواحي مرو والشاهجان على عشرة فراسخ منها فى الرمل وهى الآن  
خراب لم يبق منها الأرباط ومنارة وهى بين سرخس ومرو رأيتها وليس بها ذو مرئى  
غير حيطان قائمة وآثار حسنة تدل على أنها كانت مدينة سفا عليها الرمل نخرها وأجلى  
أهلها ٠٠ وقال السمعاني فى كتاب التجبير أبو القاسم احمد بن احمد بن اسحاق بن  
موسى الدندانقانى الصوفى ودندانقان بليدة على عشرة فراسخ من مرو خربها  
الأتراك المعروفة بالغزية فى شوال سنة ٥٥٣ وقتلوا بعض أهلها وتفرق عنها الباقون  
لأن عسكر خراسان كان قد دخلها وتحصن بها ٠٠ وينسب إليها فضل الله بن محمد بن  
اسماعيل بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن روح الخطيبى أبو محمد الدندانقانى  
سكن بلخ وكان فقيهاً فاضلاً مناظراً حسن الكلام فى الوعظ والفقه وسافر الى بخارى  
وأقام بها مدة يتفقه على البرهان ثم انتقل الى بلخ وسكنها الى أن مات سمع بمرو أبابكر

السمعاني وجده أبا القاسم اسمعيل بن محمد الخطيب كتب عنه السمعاني أبو سعد في بابخ  
وكانت ولادته بدندانقان في سنة ٤٨٨ تقديرا ومات ببابخ في رمضان سنة ٥٥٢  
[ دَنْدَرَةٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال أخرى مفتوحة ويقال لها أيضا أَنْدَرًا  
\* بليد على غربي النيل من نواحي الصعيد دون قوص وهي بليدة طيبة ذات بساتين  
ونخل كثيرة وكروم وفيها برابي كثيرة منها ربا فيه مائة وثمانون كوة تدخل الشمس  
كل يوم من كوة واحدة بعد واحدة حتى تنتهي إلى آخرها ثم تكرر راجعة إلى الموضع  
الذي بدأت منه وتضاف إلى دندرة كورة جليبة ٠٠ حدثني السيد محمد بن علي الموصلي  
الفاضل قال حدثني القاضي أبو المعالي محمد قاضي دندرة قال كان عمي القاضي الاسعد  
حسن قد لحقه قولنج فوصف له الطيب حُقْنَةً فُهَيْئَتْ لَهُ فَأَخَذَ بَعْضَ الْحَاضِرِينَ آلَةَ  
الْحُقْنَةِ يَتَأَمَّلُهَا وَضَحِكَ فَأَحْدَثَ فِي نِيَابِهِ فَقُلْتُ أَوْ قَالَ ٠٠ فَقَالَ عَمِّي

ان قاض بدندرا قال بيتين سطرًا مخرج البول والخرأ  
حيرًا كل من يرى وهما آفة الوري عثرًا أو تبترا  
[ دَنْدَنَةٌ ] بدالين مفتوحتين ونونين الأول منهما ساكن \* قرية من نواحي واسط  
والدندنة صوت لا يفهم

[ دَنْدِيلٌ ] \* من قرى مصر في كورة البوصيرية  
[ دَنْدِيلَةٌ ] هي دمقاة وقد ذكرت وبخط السكرى دَنْدِيلَةٌ مضبوط موجود  
[ دَنْ ] بلفظ الدَنْ الذي يعمل فيه اخلل نهر دَنْ \* من أعمال بغداد بقرب ابوان  
كسرى كان احترقه أنوشروان العادل \* والدَّانان جبلان يقال لكل واحد منهما دن  
في البادية

[ دَنْ ] بفتحيتين ونونين \* اسم بلد بعينه ٠٠ قال ابن مقبل يعنيه  
يَنْبِيْنُ أَعْنَاقُ أَدَمَ يَفْتَلِيْنُ بِهَا حَبُّ الْأُرَاكِ وَحَبُّ الضَّالِّ مِنْ دَنْ  
ويروي دَنْ \* والدن قصر في يد الفرس ٠٠ قال أبو زياد الكلبي دن ماء قرب  
نجران وأنشد

يادنسا ياشر ما باليمن قد عادلي تقاعسي عن دن

\* وما وردت دننا مذ زمن \*

[ دَنَوَةٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه \* من قري حمص بها قبر عوف بن مالك الأشجعي من الصحابة رضى الله عنه فيما يقال والله أعلم . وقال القاضى عبد الصمد بن سعيد الحمصي فى تاريخ حمص كان أبو أمامة الباهلي قد نزل حمص ففلس بوله فاستأذن الوالي فى المسير الى دنوة فأذن له فسار اليها ومات فى سنة ٨١ وخلف ابناً يقال له المعأس طويل اللحية قتله المبيضة بقرية يقال لها كفر نعد وخلف بنتين يقال لهما صليحة ومعية فأعقبت احدهما وهم بنو أبي الربيع ولم تعقب الأخرى

[ دُنَيْسِرٌ ] بضم أوله \* بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان ولها اسم آخر يقال لها قوج حصار رأيتها وأنا صبي وقد صارت قرية ثم رأيتها بعد ذلك نحو ثلاثين سنة وقد صارت مصرأ لا نظير لها كبرأ وكثرة أهل وعظم أسواق وليس بها نهر جار إنما شربهم من آبار عذبة طيبة مريية وأرضها حرة وهوؤها صحيح والله الموفق للصواب

——————  
 ❦ باب الدال والواو وما يليهما ❦

[ دَوَّارٌ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره واو \* سجن بالجماعة . قال أبو احمد العسكري قال جحدر وكان ابراهيم بن عربي قد حبسه بدوار

انى دعوتك يا إله محمد	دعوى فأولها لي استغفار
لتجبرني من شر ما أنا خائف	رب البرية ليس مثلك جار
تقضي ولا يقضى عليك وإنما	ربي بعلمك تنزل الأقدار
كانت منازلنا التي كنا بها	شقي وألف بيننا دوار
سجن يلاقي أهله من خوفه	أزلا ويمنع منهم الزوار
يفشون مقطرة كأن عمودها	عنق يعرق لحمها الجزار

١١١ وقال جحدر أيضا



يارب دَوَّارَ أَنْقَذْ أَهْلَهُ نَجِيلاً      وانقض مرارته من بعد إبرام  
ربَّ أَرَمِهِ بِجَرَابٍ وَأَرَمِ بَانِيَهُ      بصولة من أبي شبيلين ضرب غام

•• وقال عطارذ اللصُّ

ليست كليلة دَوَّارٍ يُورِّقُنِي      فيها تاؤه عان من بني السيد  
ونحن من عصابة عضَّ الحديد بهم      من مُشْتَكِ كَبَلِهِ فِيهِمْ وَمَصْفُودِ  
كأنما أهل حجر ينظرون متى      يروني جارحاً طيراً أبديد

[ دَوَّارُ ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره راء \* اسم واد وقيل جبل •• قال

الناطقة الذبياني

لأعرفن ربرباً حوراً مدامعها      كأنهن نعاجٌ حول دَوَّارِ  
•• وقال أبو عبيدة في شرح هذا البيت دَوَّار موضع في الرمل بالضم ودَوَّار بالفتح

سجن •• وقال جرير

أزمان أهلك في الجميع تربعوا      ذا البيض ثم تصيفوا دَوَّاراً  
كذا ضبطه ابن أخي الشافعي وكذا هو بخط الأزدي في شعر ابن مقبل  
إحدى بنى عيسى ذكرت ودونها      سنيحٌ ومن رمل البعوضة منكبٌ  
وكنتي ودَوَّارٌ كان ذراها      وقد خفيا إلا الغوارب ربربٌ  
وهذا يدل على أنه جبل

[ الدَوَّاعُ ] بضم أوله وآخره عين مهملة \* موضع كانت فيه وقعة للعرب ومنه

يوم الدواع

[ دَوَّافٌ ] بضم أوله وآخره فاء \* موضع في •• قول ابن مقبل

فابده مس القطار ورتخه      نعاجٌ دَوَّافٌ قبل أن يتشدها

سرخه وطئه وهو فعال من الدوف وهو السحق وقيل البل

[ الدَوَّانِكُ ] \* موضع في •• قول متمم بن نويرة

وقالوا أنبكي كل قبر رأيتَه      لقبر نوى بين اللوى فالدوائك

فقلت لهم ان الشجايهت الشجايه      دعوني فهذا كله قبر مالك

•• وقال الحطيئة

أدار سليمي بالدوانك فالعُرفِ أقامت على الأرواح فالديم الوُطفِ  
وقفت بها واستنزفت ماء عَبرتي من العين الا ما كفت به طرفي  
[ دَوَانُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون \* ناحية من أرض فارس توصف

بجودة الخمر

[ دَوَانُ ] بضم أوله وتخفيف ثانيه \* ناحية بعمان على ساحل البحر  
[ دَوَابُنُ ] بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره نون \* قرية بجبل عاملة بالشام  
قرب صور •• ينسب اليها أبو عبدالله محمد بن سالم بن عبدالله الدوباني يروي عنه الحافظ  
السافي في تعاليقه

[ الدُّودَاهُ ] بالمد \* موضع قرب المدينة

[ دُودَانُ ] بدالين مهماتين الأولى مضمومة \* واد في شعر حميد وقد ذكر في  
جمال \* ودودان قبيلة من بني أسد وهو دودان بن أسد بن خزيمه  
[ دَوْرَانُ ] ذو دوران بفتح أوله وبعد الواو راء مهملة وآخره نون \* موضع  
بين قديد والجحفة \* وذو دوران واد يأتي من شمنصير وذروة وبه بئران يقال لاحداها  
رُحبة وللاخرى سُكوبة وهو خزاعة •• قال الأصمعي ونصران غزت بنو كعب بن  
عمير من خزاعة بني لحيان بأسفل من ذي دوران فامتعت منهم بنو لحيان •• فقال مالك بن  
خالد الخناعي الهذلي يفتخر بذلك ورواها ابن حبيب لحذيفة بن أنس الهذلي

فدى لبني لحيان أمي وخالتي	بما ماصعوا بالجزع ركب بني كعب
ولما رأوا نقرى تسيل كماها	بارعن جرار وحامية غلب
ننادوا فقالوا يال لحيان ماصعوا	عن المجدحتي تخنوا القوم بالضرب
فضاربهم قوم كرام أعزة	بكل خفاف النصل ذي رُبْد عضب
أقاموا لهم خيلا تراور بالقنا	وخيلا جنوحا أوتعارض بالركب
فما ذر قرن الشمس حتى كأنهم	بذات اللطي خشب تجر الى خشب
كأن بذى دوران والجزع حوله	الى طرف المقراة راغية السقب

•• وقال أيضا

أَباحَ زهيرَ بنَ الأغرِّ ورهطه      حِماةَ اللِّواءِ والصفِيحِ القِواضِبُ  
أَتى مالِكِ يمشى اليه كما مشى      الى خيسِه سَيِّدُه بِمُخفانِ قاطِبُ  
فزالَ بذي دورانِ منكمِ حِجامِ      وهامُ اذا ما جنه الليلُ صاخِبُ

•• وقال أيضا

وجاوزنَ ذا دورانَ في غَيْظَلِ الضحى      وذو الظلِّ مثلَ الظلِّ ما زاد اصْبَعًا

•• وقال عمر بن أبي ربيعة

وليلةَ ذي دورانِ جَشَمَني السُرَى      وقد يَجْشِمُ الهولُ المِحبَ المِغرِرُ

•• وقال ابن قيس الرقيات

نادتكَ والعيسُ سراعَ بنا      مَهبطُ ذي دورانِ فالقاعِ

[ دوران ] بضم أوله وبقية كالذي قبله \* موضع خلف جسر الكوفة كان به قصر  
لإسماعيل القسري أخي خالد بن عبد الله القسري أمير الكوفة \* وذو دوران بأرض  
ملهم من أرض اليمامة كانت به وقعة في أيام أبي بكر رضي الله عنه بين ثمامة بن أثال  
ومسيمة الكذاب كانت لمسيمة على المسلمين •• فقال رجل من بني حنيفة

ألم ترنا على عهد أانا      بملهم والخطوب لها آنها

فشلَّ الجمعُ جمعَ أبي فضيل      بذي دورانِ أذكره اللقاء

أبو فضيل - يريد به أبا بكر رضي الله عنه •• فأجابه عمر بن أبي ربيعة السلمي

أيا سلمي لا تفخر بقُرِّ      أانا بعتة ولنا العلاء

فما نلتم ولا نلنا كبيراً      بذي دورانِ إذ جدَّ النجاء

[ دوران ] بتشديد الواو وفتح الراء \* من قرى فم الصلح من نواحي واسط

•• ينسب إليها الشيخ مصدق بن شيبان بن الحسين الواسطي النحوي مات ببغداد سنة  
خمس وستائة

[ الدور ] بضم أوله وسكون ثانيه \* سبعة مواضع بأرض العراق من نواحي

بغداد \* أحدها دور تكريت وهو بين سامراء وتكريت \* والثاني بين سامراء وتكريت

أيضاً يعرف بدور عرباكي \* وفي عمل الدجيل قرية تُعرف بدور بني أوقر وهي المعروفة بدور الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة وفيها جامع ومنبر وبنو أوقر كانوا مشايخها وأرباب ثروتها وبنى الوزير بها جامعاً ومنارة وآثار الوزير حسنة وبينها وبين بغداد خمسة فراسخ . . . قال هبة الله بن الحسين الاضطرابي يهجو ابن هبيرة

تصوّي أمانيك الرجوع ع إلى المساحي والنبيز

متربعاً وسط المزا بل وسط دور بني أقر

أو قائداً جعل الزبيدي اللعين إلى سقر

\* والدور أيضاً قرية قرب سُميساط \* والدور أيضاً محلة بنيسابور . . . وقد نسب إلى كل واحد منها قوم من الرواة فأما دور سامراً . . . فمنها محمد بن فروخان بن رُوَزْبَه أبو الطيب الدوري حدث عن أبي خليفة وغيره أحاديث منكورة روى عن الجعيد حكايات في التصوف . . . وأما دور بغداد . . . فينسب إليها أبو عبد الله محمد بن مخلد الدوري والهيثم بن محمد الدوري . . . قال ابن المقري حدثنا هيثم ببغداد في الدور والقرب منها قرية أخرى تسمى دور حبيب من عمل دجيل أيضاً وهي طرف بغداد قرب دير الروم محلة يقال لها الدور خربت الآن . . . وأما دور نيسابور . . . فينسب إليها أبو عبد الله الدوري له ذكر في حكاية أحمد بن سلمة \* ودور الراسبي قريب من الأهواز بلد مشهور . . . ينسب إلى دور بغداد محمد بن عبد الباقي بن أبي الفرج محمد ابن أبي اليسرى بن عبد العزيز بن إبراهيم بن اسحاق بن نجيب الدوري البغدادي أبو عبد الله حدث عن أبي بكر محمد بن عبد الملك بن بكران وأبي محمد الحسن بن علي الجوهري ومحمد بن الفتح العشاري . . . قال ابن شافع وكان شيخاً صالحاً خيراً مولده في شعبان سنة ٤٣٤ توفي سحرة يوم الأربعاء سابع عشر محرّم سنة ٥١٣ وقد خلف أبو سعد السمعاني ابن شافع في غير موضع من نسبه والأظهر قول ابن شافع لأنه أعرف بأهل بلده

[ دور الراسبي ] \* كأنه منسوب إلى بني راسب بن مبدعان بن مالك بن نصر

ابن الأزدي بن الغوث بين الطيب وجنديسابور من أرض خوزستان . . . منه كان أبو

الحسين علي بن أحمد الراسبي ولست أدري هل الدور منسوب إليه أو هو منسوب إلى الدور وكان من عظماء العمال وأفراد الرجال توفي ليلة الأربعاء ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ٣٠١ في أيام المقتدر وزارة علي بن عيسى ودفن بداره بدور الراسبي وخلف ابنة لابنة كانت له وأخاً وكان يتقلد من حدّ واسط إلى حدّ شهرزور وكورتين من كورة الأهواز جنديسابور والسوس وبادرايا وباكسايا وكان مبلغ ضمانه ألف ألف وأربعمائة ألف دينار في كل سنة ولم يكن للسلطان معه عامل غير صاحب البريد فقط لأن الحرث والحراج والضمايع والشجر وسائر الأعمال كان داخلها في ضمانه فكان ضابطاً لأعماله شديد الحماية لها من الأكراد والأعراب واللصوص وخلف مالا عظيماً وورد الخبر إلى بغداد من حامد بن العباس بمنازعة وقعت بين أخي الراسبي وبين أبي عدنان زوج ابنته وإن كل واحد منهما طلب الرياسة لنفسه وصار مع كل واحد منهما طائفة من أصحاب الراسبي من غلمانهم فتحاربوا وقتل بينهما جماعة من أصحابهما وانهمم أخو الراسبي وهرب وحمل معه مالا جليلاً وإن رجلاً اجتاز بحامد بن العباس من قبل أبي عدنان ختن الراسبي وعنه كتاب إلى المعروف بأخي أبي صخرة وأنفذ إليه عشرين ألف دينار ليصالح بها أمره عند السلطان وإن حامداً أنفذ جماعة من الفرسان والرجالة لحفظ ما خلفه الراسبي إلى أن توافي رسل السلطان فأمر المقتدر بالله مؤسراً الخدام بالخروج لحفظ تركته وتدبير أمره فشخص من بغداد وأصلح بين أبي عدنان وأخي الراسبي وحمل من تركته ما هذه نسخته . . العين أربعمائة ألف وخمسة وأربعون ألفاً وخمسمائة وسبعة وأربعون ديناراً . . الورق ثلاثمائة ألف وعشرون ألفاً ومائتان وسبعة وثلاثون درهماً . . وزن الأواني الذهبية ثلاثة وأربعون ألفاً وتسعمائة وسبعون مثقالاً . . آنية الفضة ألف وتسعمائة وخمسة وسبعون رطلاً . . ومما وزن بالشاهين من آنية الفضة ثلاثة عشر ألفاً وستمئة وخمسة وخمسون درهماً . . ومن الندى المعمول سبعة آلاف وأربعمائة مثقالاً . . ومن العود المطراً أربعة آلاف وأربعمائة وعشرون مثقالاً . . ومن العنبر خمسة آلاف وعشرون مثقالاً . . ومن نوافج المسك ثمانمائة وستون ناخفة . . ومن المسك المنشور ألف وستمئة مثقالاً

•• ومن السك ألفا ألف وستة وأربعون مثقالا •• ومن البرمكية ألف وثلاثمائة وتسعة  
 وتسعون مثقالا •• ومن الغالية ثلاثمائة وستة وستون مثقالا •• ومن الثياب المنسوجة  
 بالذهب ثمانية عشر ثوباً قيمة كل واحد ثلاثمائة دينار •• ومن السروج ثلاثة عشر  
 سرجاً •• ومن الجواهر حجران ياقوت •• ومن الخواتيم الياقوتية خمسة عشر  
 خاتماً •• خاتم فصه زبرجد •• ومن حب اللؤلؤ سبعون حبة وزنها تسعة عشر مثقالا  
 ونصف •• ومن الخيل الفحول والانات مائة وخمسة وسبعون رأساً •• ومن الخدم  
 السودان مائة وأربعة عشر خادماً •• ومن الغلمان البيض مائة وثمانية وعشرون غلاماً  
 •• ومن خدم الصقالبة والروم تسعة عشر خادماً •• ومن الغلمان الأكبر أربعون  
 غلاماً بالآتهم وسلاحهم ودوابهم •• ومن أصناف الكسوة ما قيمته عشرون ألف  
 دينار •• ومن أصناف الفرش ما قيمته عشرة آلاف دينار •• ومن الدواب المهاري  
 والبغال مائة وثمانية وعشرون رأساً •• ومن الجمّاز والجمّازات تسع وتسعون رأساً  
 •• ومن الحمير النقال الكبار تسعون رأساً •• ومن قباب الخيام الكبار مائة وخمس  
 وعشرون خيمة •• ومن الهوادج والسروج أربعة عشر هودجاً •• ومن الغضائر الصيني  
 والزجاج المحكم الفاخر أربعة عشر صندوقاً

[ دَوْرَقُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء بعدها قاف \* بلد بنحوزستان وهو  
 قصبية كورة سُرق يقال لها دَوْرَقُ الفَرَس •• قال مسعر بن المهلهل في رسالته ومن  
 رامهرمز إلى دورق تمر على بيوت نار في مفازة مقفرة فيها أبنية عجبية والمعادن في  
 أعمالها كثيرة وبدورق آثار قديمة لقباذ بن دارا وبها صيد كثير إلا أنه يتجنب الرعي في  
 أماكن منها لا يدخلها بوجه ولا بسبب ويقال إن خاصية ذلك من طلسم عملته أم قباذ  
 لأنه كان لهجاً بالصيد في تلك الأماكن فربما أخل بالنظر في أمور المملكة مدة فعملت  
 هذا الطلسم ليتجنب تلك الأماكن وفيها هوام قتالة لا يبرأ سليمها •• وبها الكبريت  
 الأصفر البحري وهو يجرى الليل كله ولا يوجد هذا الكبريت في غيرها وإن حمل  
 منها إلى غيرها لا يسرج وإذا أتى بالنار من غير دورق واشتعلت في ذلك الكبريت  
 أحرقتة أصلاً وأما نارها فأنها لا تحرقه وهذا من ظريف الأشياء وعجيبها لا يوقف على

علته . . . وفي أهلها ساحة ليست في غيرهم من أهل الأهواز وأكثر نساها لا يردون  
 كفف لامس وأهلها قليلو الغيرة . . . وهي مدينة وكورة واسعة . . . وقد نسب إليها  
 قوم من الرثوة . . . منهم أبو عقيل الدورقي الأزدي التاجي واسمه بشير بن عقبة يعد  
 في البصريين سمع الحسن وقتادة وغيرهما روى عنه مسامة بن ابراهيم الفراهيدي  
 وهشيم ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم . . . وأبو الفضل الدورقي سمع سهل بن عمارة  
 وغيره وهو أخو أبي علي الدورقي وكان أبو علي أكبر منه . . . ومحمد بن شيرويه  
 التاجي الدورقي أبو مسلم روى عنه أبو بكر بن مردويه الحافظ الأصبهاني . . . وقد  
 نسب قوم الى لبس القلائس الدوزقية . . . منهم أحمد بن ابراهيم بن كثير بن زيد بن  
 أفاح أبو عبد الله الدورقي أخو يعقوب وكان الأصغر وقيل ان الانسان كان اذا نسك  
 في ذلك الوقت قيل له دورقي وكان أبوها قد نسك فقيل له دورقي فنسب ابنه اليه  
 وقيل بل كان أصله من دورق روى أحمد عن اسماعيل بن علية ويزيد بن هرون ووكيع  
 وأقرانهم روى عنه أبو يعلى الموصلي وعبد الله بن محمد البغوي توفي في شعبان سنة ٢٤٦  
 . . . والدورق مكيمال للشراب وهو فارسي . . . وعرب . . . وقال الأحيمر السعدي وكان قد  
 أتى العراق فقطع الطريق وطلبه سليمان بن علي وكان أميراً على البصرة فأهدر دمه  
 فهرب وذاكر حينه الى وطنه . . . فقال

لئن طال ليلى بالعراق لربما	أتى لي ليل بالشام قصير
معي فتية بيض الوجوه كأنهم	على الرحل فوق النامجات بدور
أيامخلات الكرم لزال رايح	عليك منهل الغمام مطير
سقيت مادامت بكرمان نخلة	عوامر تجري بينين بجور
وما زالت الأيام حتى رأيتني	بدورق ملقى بينين أدور
يدكرني اطلاقا لكان اذا دجت	على طلال الدوم وهي هجير
وقد كنت زملياً فأصبحت ناوياً	بدورق ملقى بينين أدور
عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى	وصوت انسان فكادت أطيرو
رأى الله أني للأيس لشاني	وتبغضهم لي مقله وضمير

[ دُورِقِسْتَان ] هذه \* بليدة رأيتها أنا ترفاً إليها سفنُ البحر التي تقدم من ناحية الهند وهي على ضفة نهر عسكر مُكرّم تتصل بالبحر لا طريق للمراكب الواردة من كيش الا إليها فأما المنفصلة عن البصرة الى كيش فتمضي على طريق أخرى وهي طريق عبّادان واذا أرادوا الرجوع لا يهتدون لتلك الطريق بسبب يطول ذكره فيقتصدون طريق خوزستان لأن هورها متصل بالبر فهو أسر عليهم

[ دورقة ] \* مدينة من بطن سرقسطة بالاندلس . . ينسب اليها جماعة منهم أبو محمد عبد الله بن حوش الدورقي المقرئ النحوي كان آية في النحو وتعاليل القراءات وله شعر حسن وسكن شاطبة ومها توفي سنة ٥١٢ . . وأبو الأصبغ عبد العزيز بن محمد بن سعيد بن معاوية بن داود الانصاري الدورقي الأطروشي سمع الخولاني باشيلية وابن عتاب بقرطبة وابن عطية بقرطبة وابن الخياط القروي بالمرية وابن سكرة السرقسطي بمرسية وآخرين من شيوخ الاندلس وكان من أهل المعرفة بالحديث والحفظ والمذاكرة به والرحلة فيه روى عنه أبو الوليد الدباغ اللخمي وغيره ومات سنة ٥٣٤ بقرطبة وله تأليف من جملتها شرح الشهاب وكان عسراً سيء الأخلاق قلّ ما يصبر على خدمة أحد وله ولد من أهل الفقه والمعرفة يقال له محمد بن عبد العزيز الدورقي مات قبل أبيه . . وأبو زكرياء يحيى بن عبد الله بن خيرة الدورقي المقرئ بلغ الاسكندرية وحضر عند السلفي وكتب عنه

[ دُورِيسْت ] بضم الدال وسكون الواو والراء أيضاً يأتي فيه ساكنان ثم ياء مفتوحة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوقها \* من قرى الرّي . . ينسب اليها عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر أبو محمد الدوريسي وكان يزعم أنه من ولد حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد فقهاء الشيعة الامامية قدم بغداد سنة ٥٦٦ وأقام بها مدة وحدث بها عن جده محمد بن موسى بشئ من أخبار الأئمة من ولد علي رضي الله عنه وعاد الى بلده وبلغنا انه مات بعد سنة ٦٠٠ يسير

[ دُوسِرُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وراء \* قرية قرب صفين على



الفرات . . . وذكر لي من أعتد برأيه أنها قلعة جعب نفسها أو ربضها والدوسر في لغة العرب الجمل الضخم والأثني دوسرة \* ودوسر أيضاً كتيبة كانت للنعمان بن المنذر . . . قال المرار بن منقذ العدوي

ضربت دوسر فيهم ضربة أنبت أوتاد ملك فاستقر

[ دوسر كان ] \* من قرى جوزجان من أرض بلخ . . . لها ذكر في مصنف يحيى بن

زيد وتعرف بقرية غزوة السعود

[ دوعن ] \* موضع بحضرموت . . . قال ابن الحائك وأما موضع الامام الذي تأمر

في الامامية بناحية حضرموت ففي مدينة دوعن

[ دوغان ] \* قرية كبيرة بين رأس عين ونصيين وكانت سوقاً لأهل الجزيرة

يجتمع اليها أهلها في كل شهر مرة وقد رأيتها أنا غير مرة ولم أرها سوقاً

[ دوقرة ] \* مدينة كانت قرب واسط خربت بعمارة واسط للحجاج

[ دوقفة ] بأرض اليمن لغامد . . . وقال نصر دوقفة واد على طريق الحاج من صنعاء

إذا سلكوا تهامة بينه وبين يدم ثلاثة أيام . . . قال زهير الغامدي

أعاذل منا المصلتون خلاهم كأننا وإياهم بدوقفة لاعب

أئنيهم من أرضنا وسمائنا وأتى أتي للحجر أهل الأخاب

الحجر بن الهنوب الأزد

[ دولاب ] بفتح أوله وآخره باء موحدة وأكثر المحدثين يروونه بالضم وقد

روى بالفتح وهو في عدة مواضع منها \* دولاب مبارك في شرقي بغداد . . . ينسب اليه أبو

جعفر محمد بن الصباح البزاز الدولابي سمع ابراهيم بن سعد واسماعيل بن جعفر وشريكا

وغيرهم روى عنه أحمد بن حنبل وابنه عبد الله و ابراهيم الحربي وأصله من هراة

مولي لazine سكن بغداد الى أن مات . . . وابنه أحمد بن محمد بن الصباح الدولابي حدث

عن أبيه وغيره \* ودولاب من قرى الري ينسب اليها قاسم الرازي من قدماء مشايخ

الري قدم مكة ومات بها وحدث محمد بن منصور الطوسي قال جئت مرة الى

معروف الكرخي فعرض أنامله وقال هاه لو لحقت أبا اسحاق الدولابي كان هاهنا الساعة

أتى يسلم على فذهبت أقوم فقال لي اجلس لعله قد بلغ منزله بالري . قال وكان أبو اسحاق الرازي من جملة الأبدال ذكر ذلك أبو بكر الخطيب في تاريخه \* ودولاب الخازن موضع نسب أبو سعد السمعاني اليه أبو محمد أحمد بن محمد بن الحسن الخرقى يعرف بأحمد جنبه الدولابي قال وتوفى بهذا الدولاب في جمادى الآخرة سنة ٥٤٦ قال وسمعت عليه مجلساً سمعه من أبي عبد الله الدقاق . قال أبو سعد في ترجمة الثاقب أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الثاقب الصوفي سمع الحديث الكثير قتله الغز سنة ٥٤٨ بدولاب الخازن على وادى مرو \* ودولاب أيضاً قرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ كانت بها وقعة بين أهل البصرة وأميرهم مسلم بن تنبس بن كرز بن حبيب بن عبد شمس وبين الخوارج قتل فيها نافع بن الأزرق رئيس الخوارج وخلق منهم وقتل مسلم بن عنبس فولوا عليهم ربيعة بن الاجزم وولى الخوارج عبد الله بن الماخور فقتلوا أيضاً وولى أهل البصرة الحجاج بن ثابت وولى الخوارج عثمان بن الماخور ثم التقوا فقتل الاميران فاستعمل أهل البصرة حارثة بن بدر الغداني واستعمل الخوارج عبيد الله بن الماخور فلما لم يقدم بهم حارثة قال لأصحابه كرتبوا ودولبوا وحيث شئتم فاذهبوا . . وكرتبا موضع بالاهاواز أيضاً وذلك في سنة ٦٥ . . فقال عمرو القنا

إذا قلت يسلوا القلب أو ينتهي المنى      أبى القلب الاحب أم حكيم

وأول القطعة يروى لقطري أيضاً رواهما المبرّد

لعمرك إني في الحياة لزاهدٌ      وفي العيش ما لم ألق أم حكيم

من الخفريات البيض لم يرمئها      شفاءً لذي داء ولا لسقيم

لعمرك إني يوم أطم وجهها      على نائبات الدهر جدٌ لئيم

إذا قلت يسلوا القلب أو ينتهي المنى      أبى القلب الاحب أم حكيم

منعمة صفراء حلوة دلاها      أبيت بها بعد الهدوء أهيم

قطوف الخطا مخطوطة المتن زانها      مع الحسن خلق في الجمال عميم

ولو شاهدتني يوم دولاب أبصرت      طعان فتى في الحرب غير ذميم

. . قال صاحب الأغاني هذه الثلاثة الأبيات ليست من هذه القطعة

غداة طفت علماء بكر بن وائل وعجنا صدور الخيل نحو تميم  
 فكان لعبد القيس أول حديثنا وولت شيوخ الأزد وهي تعوم  
 وكان لعبد القيس أول حديثها وأحلافها من يحصب وسليم  
 وظلت شيوخ الأزد في حومة الوغى تعوم وظلنا في الجلال نعوم  
 فلم أريوما كان أكثر مقعصاً يمج دماً من فائظ وكليم  
 وضاربة خدأ كريماً على فتى أغر نجيب الأمهات كريم  
 أصيب بدولاب ولم تك مؤظناً له أرض دولاب ودير حميم  
 فلو شهدتنا يوم ذاك وخيلنا تُبيح من الكفار كل حريم  
 رأيت فتية باعوا الإله نفوسهم بجنات عدن عنده ونعيم  
 . . قال المبرد ولو شهدتنا يوم دولاب لم يصرف وإنما ذلك لأنه أراد البلد ودولاب أعجمي  
 معرب وكل ما كان من الأسماء الأعجمية نكرة بغير ألف ولا م فاذا دخلته الألف  
 واللام فقد صار معرباً وصار على قياس الأسماء العربية لا يمتعه من الصرف إلا ما يمنع  
 العربي فدولاب فوعال مثل طومار وسولاف وكل شيء لا يخص واحداً من الجنس  
 من غيره فهو نكرة نحو رجل لأن هذا الاسم يلحق كلما كان على بنيته وكذلك جعل  
 وجبل وما أشبهه فان وقع الاسم في كلام المعجم معرفة فلا سبيل إلى ادخال الألف  
 واللام عليه لانه معرفة ولا فائدة في ادخال تعريف آخر فيه فذلك غير منصرف نحو  
 فرعون وهارون وإبراهيم وإسحاق

[ دولان ] بضم أوله وآخره نون \* موضع عن العمراني

[ دولتاباذ ] \* موضع ظاهر شيراز قرية أو غير ذلك تسير إليه العساكر اذا

أرادوا الأهواز

[ الدواعية ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة لام مفتوحة وعين مهملة \* قرية كبيرة  
 بينها وبين الموصل يوم واحد على سير القوافل في طريق نصيبين . . منها خطيب دمشق  
 وهو أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدواعي ولد بالدواعية سنة ٥٠٧ وتفق على  
 أبي سعد بن أبي عَصْرُون وسمع الحديث بالموصل من تاج الإسلام الحسين بن نصر

ابن خميس وبيغداد من عبد الخالق بن يوسف والمبارك بن الشهرزوري والكروخي  
وكان زاهداً ورعاً وكان للناس فيه اعتقاد حسن مات بدمشق وهو خطيبها في ثاني عشر  
شهر ربيع الاول سنة ٥٩٨

[ دُومًا ] \* بالكوفة والنجف مُحجة منها ويقال اسمها دومة لأن عمر لما أُجلى أكيذر  
صاحب دومة الجندل قدم الحيرة فبني بها حصناً وسماه دومة أيضاً

[ دُومانُ ] بضم أوله وآخره نون \* موضع عن العمراني

[ دُومَةٌ ] بالضم \* من قرى غوطة دمشق غير دومة الجندل كذا حدثني المحب

عن دمشقيين .. منها عبد الله بن هلال بن الفرات أبو عبد الله الربيعي الدومي  
الدمشقي سكن بيروت وكان أحد الزهاد حدث عن ابراهيم بن أيوب الخوزاني وأحمد  
ابن عاصم الانطاكي وأحمد بن أبي الحواري وهشام بن عمار روى عنه أبو حاتم الرازي  
وأبو العباس الاصم ومحمد بن المنذر شكر المرؤي وأبو نعيم الاستراباذي وعبد الرحمن  
ابن داود بن منصور ذكره أبو القاسم .. وينسب الى دومة جماعة من رواة الحديث  
.. منهم شجاع بن بكر بن محمد أبو محمد التميمي الدومي حدث عن أبي محمد هشام بن  
محمد الكوفي روى عنه عبد العزيز الكناني

[ دُومُ الإيادِ ] بفتح أوله والاياد بالياء المثناة من تحت وكسر الهمزة والدَّوم عند

العرب شجر المقل والدوم أيضاً الظل الدائم وهو \* موضع في شعر بن مقبل

قومٌ محاضرهم شتى ومجمهم دُومُ الإيادِ وفانورٌ إذا اجتمعوا

[ دُومَةُ الجندلِ ] بضم أوله وفتحها وقد أنكر بن دُرَيْد الفتح وعدّه من أغلاط

المحدثين وقد جاء في حديث الواقدي دوماة الجندل وعدها ابن الفقيه \* من أعمال المدينة  
سميت بدوم بن اسماعيل بن ابراهيم .. وقال الزَّجَّاجي دومان بن اسماعيل وقيل كان  
لاسماعيل ولد اسمه دُومًا ولعله مغير منه .. وقال ابن الكلبي دوماة بن اسماعيل قال ولما  
كثر ولد اسماعيل عليه السلام بهامة خرج دوماة بن اسماعيل حتى نزل موضع دومة  
وبني به حصناً فقبل دوماة ونسب الحصن اليه وهي على سبع مراحل من دمشق  
بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .. قال أبو سعد دومة الجندل في غائط

من الارض خمسة فراسخ قال ومن قبل مغربه عين تشج فقتسي مابه من النخل والزرع  
وحصنها ماردٌ وسميت دومة الجندل لأن حصنها مبنى بالجندل . . وقال أبو عبيد السكوني  
دومة الجندل حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء كانت به بنو كنانة  
من كلب قال ودومة من القرى من وادي القرى الى تيماء أربع ليال والقرى دومة  
وسكاكة وذو القارة فلما دومة فعلمها سور يتحصن به وفي داخل السور حصن منيع  
يقال له ماردٌ وهو حصن أكيدر الملك بن عبد الملك بن عبد الحفي بن أعيان بن الحارث  
ابن معاوية بن خلاوة بن أبامة بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس  
ابن نور بن عفير وهو كندة السكوني الكندي وكان النبي صلى الله عليه وسلم وجه اليه  
خالد بن الوليد من تبوك وقال له ستلقاه يصيد الوحش وجاءت بقرة وحشية فحككت  
قرونها بحصنه فنزل اليها ليلا ليصيدها فهجم عليه خالد فأسره وقتل أخاه حسان بن عبد  
الملك وافتتحها خالد عنوة وذلك في سنة تسع للهجرة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم  
صالح أكيدر على دومة وأمنه وقرّر عليه وعلى أهله الجزية وكان نصرانياً فأسلم أخوه  
حريث فأقرّه النبي صلى الله عليه وسلم على ما في يده ونقض أكيدر الصلح بعد النبي  
صلى الله عليه فأجلاه عمر رضي الله عنه من دومة فيمن أجلي من مخالفين دين الاسلام  
الى الحيرة فنزل في موضع منها قرب عين التمر وبني به منازل وسمّاها دومة وقيل دوما  
باسم حصنه بوادي القرى فهو قائم يعرف الا انه خراب قال وفي اجلاء عمر رضي الله  
عنه أكيدر . . يقول الشاعر

يامن رأي ظعننا تحمّل غدوةً من آل أكدر شجنوه يعنيني

قد بدلت ظعننا بدار اقامة والسير من حصن أشم حصين

وأهل كتب الفتوح مجمعون على ان خالد بن الوليد رضي الله عنه غزا دومة أيام أبي  
بكر رضي الله عنه عند كونه بالعراق في سنة ١٢ وقتل أكيدر لأنه كان نقض وارتد  
وعلى هذا لا يصح ان عمر رضي الله عنه أجلاه وقد غزى وقتل في أيام أبي بكر رضي  
الله عنه . . وأحسن ماورد في ذلك ما ذكره أحمد بن جابر في كتاب الفتوح له وأنا حاش  
جميع ما قاله علي الوجه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله

عنه سنة تسع الى أيدى بن عبد الملك بدومة الجندل فأخذه أسيراً وقتل أخاه وقدم  
 بأيدى بن علي النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قباة ديباج بالذهب فأسلم أيدى وصالح النبي  
 صلى الله عليه وسلم على أرضه وكتب له ولاه دومة كتاباً وهو بسم الله الرحمن الرحيم  
 هذا كتاب محمد رسول الله لأيدى حين أجاب الى الاسلام وخاع الانداد والأصنام  
 ولاه دومة ان لنا الضاحية من الضجل والبوزر والمعامي واغفال الأرض والحلقة  
 والسلاح والحافر والحصن ولكم الضامنة من النخل والمعين من المعمور لا تعدل سارحتكم  
 ولا تعد فاردتكم ولا يحظر النبات تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة لحقها عليكم بذلك  
 عهد الله والميثاق ولكم به الصدق والوفاء شهد الله ومن حضر من المسلمين ٠٠ قيل  
 الضاحي - البارز - والضجل الماء القليل - والبوزر - الأرض التي لم تستخرج - والمعامي -  
 الأرض المجهولة - والاغفال - التي لا آثار فيها والحلقة الدروع والحافر الخيل والبراذين  
 والبغال والحمر والحصن دومة الجندل والضامنة النخل الذي معهم في الحصن والمعين  
 الظاهر من الماء الدائم وقوله لا تعدل سارحتكم أي لا يصدقها المصدق الا في مراعيها  
 ومواضعها ولا يحسرها وقوله لا تعد فاردتكم أي لا انضم الفاردة الى غيرها ثم يصدق  
 الجميع فيجمع بين متفرق الصدقة ثم عاد أيدى الى دومة فلما مات رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم منع أيدى الصدقة وخرج من دومة الجندل ولحق بنواحي الحيرة وابتنى  
 قرب عين التمر بناءً وسماه دومة وأسلم حرث بن عبد الملك أخوه على ماني يده فسلم  
 له ذلك ٠٠ فقال سويد بن الكلبي

فلا يامن قوم زوال جدودهم كما زال عن خبت طعائن أكدرا

وتزوج يزيد بن معاوية ابنة حرث وقيل ان خالداً لما انصرف من العراق الى الشام  
 مرّ بدومة الجندل التي غزاها أولاً بعينها وفتحها وقتل أيدى ٠٠ قال وقد روي ان  
 أيدى كان منزله أولاً بدومة الحيرة وهي كانت منزله وكانوا يزورون أخوالهم من  
 كلب وانه لمعهم وقد خرجوا للصيد إذ رفعت لهم مدينة مهديمة لم يبق الا حيطانها  
 وهي مبنية بالجندل فأعادوا بناءها وغرسوا فيها الزيتون وسموها دومة الجندل تفرقة  
 بينها وبين دومة الحيرة وكان أيدى يتردد بينها وبين دومة الحيرة فهذا يزيل الاختلاف

•• وقد ذهب بعض الرواة الى ان التحكيم بين علي ومعاوية كان بدومة الجندل وأكثر الرواة على انه كان بأذرح وقد أكثر الشعراء في ذكر أذرح وان التحكيم كان بها ولم يبلغني شيء من الشعر في دومة الا قول الأعور الشني وان كان الوزن يستقيم بأذرح وهو هذا

رَضِينَا بِحُكْمِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَعَمَرُوا وَعَبَدُوا اللَّهَ مُخْتَلِفَانِ

وَلَيْسَ بِهَادِي أُمَّةٍ مِنْ ضَلَالَةٍ بَدُومَةَ شَيْخًا فَتَنَةً عَمِيَانِ

بَكَتْ عَيْنٌ مِنْ يَبْكِي ابْنَ عَفَّانٍ بَعْدَمَا نَفَا وَرَقَ الْفِرْقَانِ كُلِّ مَكَانٍ

نَوَى تَارِكًا لِلْحَقِّ مُتَّبِعَ الْهَوَى وَأُوزِرَتْ حَزْنًا لِاحِقًا بَطْعَانِ

كَلَّا الْفِتْنَتَيْنِ كَانَتْ حَيًّا وَمَيَاتًا يَكَادَانِ لَوْلَا الْقَتْلُ يَشْتَبَاهَانِ

•• وَقَالَ أَعَشَى بَنِي ضُورٍ مِنْ عَنَزَةٍ

أَبَاحَ لَنَا مَا بَيْنَ بَصْرَى وَدُومَةَ كَتَابٍ مَنَا يَلْبَسُونَ السَّنُورَا

إِذَا هُوَ سَامَانًا مِنَ النَّاسِ وَاحِدٌ لَهُ الْمَلِكُ خَلَا مَلِكُهُ وَتَفْطَرَا

نَفَتْ مُضَرَ الْجُمَاءِ عَنَا سَيُوفُنَا كَمَا طَرَدَ اللَّيْلُ النَّهَارَ فَأَذْبَرَا

•• وَقَالَ ضَرَارُ بْنُ الْأَزْوَارِ يَذْكَرُ أَهْلَ الرَّدَّةِ

عَصَيْتُمْ ذَوِي الْأَبَابِكُمْ وَأَطَعْتُمْ ضَجِينًا وَأَمْرًا ابْنَ اللَّقِيظَةِ أَشَامُ

وَقَدْ يَمُّوْا جَيْشًا إِلَى أَرْضِ دُومَةَ فَقَبِّحْ مِنْ وَفْدٍ وَمَا قَدْ تَبَيَّمُوا

•• وَقُرَأَتْ فِي كِتَابِ الْخَوَارِجِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَلَامَةَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَيْلَانَ قَالَ

مَرَرْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ فَقَالَ حَدَّثَنِي حَبِيبِي أَنَّهُ حَكَمَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي

هَذَا الْمَوْضِعِ حَكَمَانَ بِالْجُورِ وَأَنَّهُ يَحْكُمُ فِي أُمَّتِي فِي هَذَا الْمَكَانِ حَكَمَانَ بِالْجُورِ قَالَ فَمَا

ذَهَبَ إِلَّا أَيَّامٌ حَتَّى حَكَمَ هُوَ وَعَمَرُو بْنُ الْعَاصِيِ فِيمَا حَكَمَا قَالَ فَلَقِيْتَهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُوسَى

قَدْ حَدَّثْتَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا حَدَّثْتَنِي فَقَالَ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ

[ دُومَةُ خَبَتْ ] \* مَوْضِعٌ آخَرٌ •• قَالَ الْأَخْطَلُ

أَلَا يَا أَسْلَمَا عَلَى التَّنَادُمِ وَالْبَلِي بَدُومَةَ خَبَتْ أَيُّهَا الظَّالِمَانِ

فلو كنتُ محصوباً بدومة مدنفاً أداوى بريق من سُعادشفاني

[ دَوْمَرِيَّةُ ] بفتح أوله وبعد الميم راه مهملة وياء النسبة \* جزيرة في وسط نيل

مصر فيها قرية غناء شجراه تلقاء الصعيد والله أعلم

[ دوميس ] \* ناحية بَارَّان بين بَرْدَعَة ودَبِيل

[ دَوْمَيْن ] بصيغة الجمع وقد روى بصيغة التثنية وقع في قصر الصلاة من حديث

مسلم وهي \* قرية على ستة فراسخ من حمص عن القاضي عياض

[ دَوْنَقُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مفتوحة \* قرية بنهاوند ذات بساتين

بينها وبين نهاوند ميلان منها عمير بن مرداس الدونقي حدث عن عبد الله بن نافع

صاحب مالك بن أنس روى عنه أبو عبد الله محمد بن عيسى بن ديارك البروجردى

وغيره . . . وبدونق رباط للصوفية بناه أبو القاسم نصر بن منصور بن الحسن الدونقي

لقبه السافى وهو صاحب عيبد الله بن على بن موسى الحنفي الزرّي وكان بمصر من

أبناء النعم والحال الواسعة

[ الدَوْنَكَان ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون \* بلدان من وراء فابج ذكرهما

ابن مقبل . . . في قوله

يكادان بين الدَوْنَكَيْنِ وألوة وذات الفتاد الحضر يعتاجان

قال ابن السكيت الدونكان واديان في بلاد بني سليم . . . وقال الأزدى الدونكان اسم

لموضع واحد

[ دَوْنُ ] بضم أوله وآخره نون \* قرية من أعمال دينور . . . ينسب إليها أبو محمد

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن على بن أحمد بن اسحاق بن وشية

الدوني الصوفي راوية كتب أبي بكر السنّي الدينوري حدث عنه أبو طاهر بن سلفمة

وقال سألته عن مولده فقال سنة ٤٢٧ في رمضان وهو آخر من حدث في الدنيا بكتاب

أبي عبد الرحمن النسوي بجلق واليه كان الرحلة قال وقرأته أنا عليه سنة ٥٠٠ بالدون

وتوفي في رجب سنة ٥٠١

[ دَوْنَه ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون \* قرية من قرى نهاوند وقد نسب



اليها بعض الصالحين ذكره والذي قبله الحازمي كما كتبناه سواء \* ودونة أيضا بهمدان قرية والنسبة اليها دوني وقد نسب الي التي بنهاوند دوني كما ذكرنا قبل . وقال أبو زكرياء ابن مندة دونة قرية بين همدان ودينور على عشرة فراسخ من همدان وقيل على خمسة عشر فرسخا ومنها الى الدينور عشرة فراسخ وقيل هي من رستاق همدان . وقال شيرويه أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الصوفي أبو الفرج الدوني قدم علينا في رجب سنة ٤٥٩ روى عن أبي السكار من كتب أبي بكر السنّي لم أرزق منه السماع وكان صدوقا فاضلا . . . وعمر بن الحسين بن عيسى بن ابراهيم أبو حفص الدوني الصوفي سكن صور وسمع أبا محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع بصيداء وأبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن برهان العرّاف بصور حدث عنه غيث بن علي وسئل عن مولده فقال في سنة ٤٠٠ ومات سنة ٤٨١ وكان يذهب مذهب سفيان . . . ومنها أبو محمد عبد الرحمن ابن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن اسحاق الدوني الصوفي الزاهد قال أبو زكرياء وكان من بيت الزهد والستر والعبادة مولده في سنة ٤٢٧ ومات سنة ٥٠١ وروى الكثير وسمع كتبا كثيرة

[ الدوّ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه \* أرض ملساء بين مكة والبصرة على الجادة مسيرة أربع ليال ليس فيها جبل ولا رمل ولا شيء هكذا قال نصر . . . وأنا أرى انه صفة وليس بعلم فإن الدوّ فيها حكاة الأزهرى عن الأصمعي الأرض المستوية واليها تنسب الدوّية فانما سميت دوية لدوي الصوت أي يسمع فيها . . . وقال الأزهرى عن بعضهم الدوّ أرض مسيرة أربع ليال شبه ترس خاوية يسار فيه بالذجوم ويخاف فيها الضلال وهي على طريق البصرة اذا صعدت الى مكة تياسرت وانما سميت الدوّ لأن الفرس كانت لطائمهم تجوز فيها فكانوا اذا سلكوها تحاضوا فيها الجدد فقالوا بالفارسية دوّ دوّ أي اسرع قال وقد قطعت الدوّ مع القرامطة أباهم الله وكانت مطرقهم قافلين من الهبير فسقوا ظهرهم بحفر أبي موسى فاستقوا وفوزوا بالدوّ ووردوا صبيحة خامسة ماء يقال له نبرة وعطب فيها نجب كثيرة من نجب الحاج

[ دوة ] بفتح أوله وتشديد ثانيه \* موضع من وراء الجحفة ستة أميال . . . قال كثير

الى ابن أبي العاصي بدوّة أرقلت وبالسنّفح من ذات الرّبا فوق مُعطن  
 [ الدّويرة ] بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت \* اسم قرية على فرسخين  
 من نيسابور . . ينسب اليها أبو عبدالله محمد بن عبد الله بن يوسف بن خرشيد الدويري  
 النيسابوري حدث عن اسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع روى عنه  
 أبو عمرو بن حمدان النيسابوري ومات سنة ٣٠٧

[ الدّويرة ] بلفظ تصغير دار \* محلة ببغداد . . نسب اليها قوم من أهل العلم  
 . . منهم أبو محمد حماد بن محمد بن عبد الله الفراوي الأزرق الدويري أصله من الكوفة  
 سكن الدويرة ببغداد حدث عن محمد بن طليحة ومقاتل بن سليمان روى عنه صالح جزرة  
 وعباس الدويري وغيرها مات سنة ٢٣٠

[ الدّويس ] بلفظ التصغير \* من قرى بهق . . ينسب اليها جعفر بن محمد بن  
 احمد بن العباس الفقيه أبو عبد الدّويبي حدث عن محمد بن بكران عن المحاملي سئل  
 عن مولده فقال في سنة ٣٨٠

[ الدويمية ] \* من قرى عمّتر من جهة القبلة

[ دوين ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون \* بلدة  
 من نواحي أرّان في آخر حدود أذربيجان بقرب من تفليس . . منها ملوك الشام بنو أيوب  
 . . ينسب اليها أبو الفتوح نصر الله بن منصور بن سهل الدّويبي الجيزي كان فقيهاً شافعي  
 المذهب تفقه ببغداد على أبي حامد الغزالي وسافر الى خراسان وأقام بنيسابور مدة ثم  
 انتقل الى بلخ وسمع الحديث على أبي سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القصري  
 وعبد الرزاق بن حسان المنيني وغيرهما ذكره أبو سعد في شيوخه فقال مات ببليخ في  
 سنة ٥٤٦ \* ودوين أيضاً من قرى أستوا من أعمال نيسابور قال أبو الحسن محمد بن  
 محمد الخاوراني سمعت بقرية دوين من ناحية أستوا من الفقيه محمد الجويني جزأياً يشمل  
 على ماورد من الأخبار في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

### باب الدال والراء وما يليهما

[الدّهاسة] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف سين مهملة \* مائة في طريق الحجاج عن يسار سميراء للمصعد إلى مكة . . . والدهس لونٌ كلون الرمل والدّهاس ما كان من الرمل لا يثبت شيئاً وتغيب فيه القوائم وقال الأصمعي الدهاس كل لين لا يبلغ أن يكون رملاً وليس بتراب ولا طين

[الدّهالك] \* موضع في شعر كثير قرية بالدهناء . . . فقال (١)

كأن عدوياً زهاهُ حموها غدت ترمي الدهنابها والدّهالكُ

[ده بالا] \* قرية بماسبذان بناحية الجبل قرب البندنجين . . . بها قبر أمير المؤمنين المهدي بن المنصور وبها مشهد وعليه قوامٌ يقام لهم الجراية وزاده المستنجد في سنة ٥٦٤ وفرق على سكانه أموالاً جمة

[الدّهْمُونُ] \* قرية بالحواف الشرقي بمصر

[دِهْجِيَّة] بكسر أوله وسكون ثانيه وجيم مكسورة وياء مثناة من تحت مخففة \* قرية على باب أصهان . . . منها أبو صالح محمد بن حامد الدهجبي روى عن أبي علي الثقفى [دِهْدَايَه] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة أخرى وياء مثناة من تحت خفيفة ومعناه بالفارسية قرية الداية وهي \* قرية بينها وبين الدامغان مرحلة خفيفة مما يلي الغرب وهي منزل القوافل وهي للملاحدة مقابل قلعتهم المشهورة المعروفة بكر دكوه وبها يسكون الحجاج والقوافل فيأخذون من كل جبل ثمن دينار ويتبعونه بما يمتنون به ويؤذونه [دَهْرَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون \* من قرى اليمن . . . ينسب إليها محمد بن أحمد بن محمد أبو يحيى الدهراني المقرئ سمع أبا عبد الله بن جعفر سمع منه أبو

القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[دَهْرَنْ] \* واد دون حضر موت

[دَهْرُوطُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره طاء مهملة \* بُليد على شاطئ غربي

النيل من ناحية الصعيد قرب البهنسا

(١) - كذا بالأصل قال البكري الدهالك بفتح أوله على وزن فعالل إكام سود تتصل بالدهناء

[ دِهِسْتَانُ ] بكسر أوله وثانيه \* بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم  
 وجرجان بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المهدي كذا ذكر وليس بصحيح لأن  
 عبد الله بن طاهر لم يكن في أيام المهدي \* \* ينسب إليها عمر بن عبد الكريم بن سعدويه  
 أبو الفتيان ويقال أبو حفص بن أبي الحسن الرواسي الدهستاني الحافظ قدم دمشق  
 فسمع بها عبد الدايم بن الحسن وأبا محمد الكناني وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا نصر  
 ابن طلاب وبغداد جابر بن ياسين وأبا الغنائم بن المأمون وبمرو وهرارة ونيسابور وبصور  
 أبا بكر الخطيب وحدث بدمشق وصور وغير ذلك \* \* وقال البشاري دهستان مدينة  
 بكرمان \* ودهستان ناحية بجرجان وهي المذكورة آنفاً \* ودهستان ناحية بباذغيس من  
 أعمال هرة \* \* منها محمد بن أحمد بن أبي الحجاج الدهستاني الهروي

[ دَهْشُور ] \* قرية كبيرة من أعمال مصر في غربي النيل من أعمال الجيزة \* \* منها  
 أبو الليث عبد الله بن محمد بن الحجاج بن عبد الله بن مهاجر الرعيني الدهشوري روي  
 عن يونس بن عبد الأعلى وتوفي في ربيع الأول سنة ٣٢٢

[ دِهْقَانُ ] بكسر أوله وبعد الهاء قاف وآخره نون وهو بالفارسية الثاني صاحب  
 الضياع \* اسم موضع في شعر الأعشى وقال ابن الأعرابي هي رملة في \* \* قول الراعي  
 فظلاً يعلو لوى الدهقان معترضاً في الرمل أظلافه صفر من الزهر

[ دَهْكَ ] بفتح أوله وثانيه \* قرية بالري \* \* ينسب إليها قوم من الرواة \* \* منهم  
 علي بن إبراهيم الدهكي \* \* والسندي بن عبدويه الدهكي يروي عن أبي أويس وأهل  
 المدينة والعراق روي عنه محمد بن حماد الطهراني كذا ذكره السمعي ووجدته بخط  
 عبد السلام البصري الدهكي بكسر أوله وفتح ثانيه

[ دَهْلَكُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وآخره كاف اسم أعجمي  
 معرب ويقال له دهيك أيضاً وهي \* جزيرة في بحر اليمن وهو مُرْسَى بين بلاد اليمن  
 والحبشة \* \* بلدة ضيقة حرجة حارة كان بنو أمية إذا سخطوا على أحد نفوه إليها \* \* وقال  
 أبو المقدام

ولو أصبحت بنت القطامي دونها جبالها الاكرا دُ صمَّ صخورها

لباشرتُ ثوب الخوف حتى أزورها      بنفسي اذا كانت بأرض تزورها  
ولو أصبحت خلف الثياب لزررتها      بنفسي ولو كانت بدهلك دورها  
.. وقال أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن قلاؤس الاسكندري يذكر دهلك وصاحبه  
مالك بن الشداد

وأقبح بدهلك من بلدة      فكل امرئ حابها هالك  
كفكك دليلاً على أنها      جحيمٌ وخازنها مالك

[ دهماه مرضوض ] \* موضع في بلاد مزينة من نواحي المدينة .. قال معن بن

أوس المزني

تأبّد لايّ منهم فعتائده      فزو سأم أنشاجه فسواعده  
فذات الحماط خرجها فطلولها      فبطن البقيع قاعه فرايده  
فدهماه مرضوض كأن عراضها      بها نضو محذوف جميل محافده

[ الدهناء ] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون وألف تمد وتقصر ويخط الوزير المغربي

الدهناء عند البصريين مقصور وعند الكوفيين يقصر ويمد والدهان الامطار اللينة  
واحدها دهنٌ وأرضٌ دهناء مثل الحسن والحسنة والدهان الاديم الأحمر .. قالوا في  
قوله تعالى ( فكانت وردة كالدهان ) قالوا شبهها في اختلاف ألوانها من الفرع الأكبر  
بالدهن واختلاف ألوانه أو الأديم واختلاف ألوانه ولعل الدهناء سميت بذلك لاختلاف  
النبت والأزهار في عراضها .. قال الساجي ومن خط ابن الفرات نقلت بنى عتبة بن  
غزوان دار الامارة بالبصرة في موضع حوض حماد وهو حوض سليمان بن علي في رحبة  
دعلج وهي رحبة بني هاشم وكانت الدار تسمى الدهناء .. قال أبو منصور الدهناء من  
\* ديار بني تميم معرفة تقصر وتمد والنسبة اليها دهنناوي .. قال ذو الرمة \* أقول لدهناوية  
\* قال وهي سبعة أجبل من الرمل في عراضها بين كل جبلين شقيقة وطولها من حزن  
ينسوعة الى رمل يبرين وهي من أكثر بلاد الله كلاً مع قلة أعذاء ومياه واذا أخضبت  
الدهناء ربعت العرب جمعاً لسعتها وكثرة شجرها وهي عذاة مكرمة نزهة من سكنها  
لا يعرف الحمي لطيب تربتها وهوائها آخر كلامه .. وقال غيره اذا كان المصعد بالينسوعة

وهو منزل بطريق مكة من البصرة صبحت به أقماع الدهناء من جانبه الأيسر واتصلت أقماعها بعجمتها وتفرعت جبالها من عجمتها . وقد جعلوا رمل الدهناء بمنزلة بعير وجعلوا أقماعها التي شخست من عجمتها نحو الينسوعة ثفنأ كئفن البعير وهي خمسة أجبل على عدد الثففات فالجبل الأعلى منها الأدنى الى حفر بنى سعد واسمه خشاخش لكثرة ما يسمع من خشخشة أموالهم فيه والجبل الثاني يسمى حُمَاطان والثالث جبل الرمث والرابع معبراً والخامس جبل حُزوى . . وقال الهيثم بن عدي الوادي الذي في بلاد بني تميم ببادية البصرة في أرض بنى سعد يسمونه الدهناء يمر في بلاد بنى أسد فيسمونه منعج ثم في غطفان فيسمونه الرُمة وهو بطن الرمة الذي في طريق فيد الى المدينة وهو وادي الحاجر ثم يمر في بلاد طيء فيسمونه حائل ثم يمر في بلاد كلب فيسمونه قراقر ثم يمر في بلاد تغلب فيسمونه سؤى واذا انتهى اليهم عطف الى بلاد كلب فيصير الى النيل ولا يمر في بلاد قوم الا انصب اليهم كلها هذا قول الهيثم . . وقد أكثر الشعراء من ذكر الدهناء وعلى الخصوص ذو الرمة فقال اعرابي حُبس بحجر اليمامة

هل الباب مفروجٌ فانظر نظرةً بعين قلت حجراً فطال احتمالها

ألا حبذا الدهنا وطيب ترابها وأرض خلالة يصدح الليل هاهنا

ونص المهاري بالعشيات والضحي الى بقرٍ وحي العيون كلامها

. . وقالت العيوف بنت مسعود أخي ذي الرُمة

خليبي قومافارفع الطرف وانظرا لصاحب شوق منظرأ متراخيا

عسى أن نرى والله ماشاء فاعل بأ كئبة الدهنا من الحمي باديا

وان حال عرض الرمل والبعددونهم فقد يطلب الانسان ما ليس رائيا

يرى الله ان القلب أضحي ضميره لما قابل الروحاء والعرج قاليا

[ دُهْنًا ] بضم أوله وثانيه وتشديد نونه مقصور \* ناحية من السواد قرب المدائن

[ دِهْنَخَيْرِجَان ] \* مدينة كبيرة بأذربيجان بينها وبين تبريز يومان وبينها وبين

مراغة يومان وبعضهم يسميها حرقان والذي ترجم هاهنا معناه قرية النخيرجان والنخيرجان

كان خازن كسرى وهذه البلدة مضافة اليه

[الدَّهْمِيُّ] تصغير ترخيم أدهم أظنه \* موضعاً كان فيه يوم للعرب



—\*— باب الدال والياء وما يليهما —\*

[ديارُ بَكْرٍ] هي \* بلاد كبيرة واسعة تسب الى بكر بن وائل بن قاسط بن غنم ابن أفضى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وحدثها ماغرب من دجلة الى بلاد الجبل المطل على نصيبين الى دجلة ومنه حصن كيفا وآمد وميافارقين وقد تجاوز دجلة الى سعرت وحيزان وجني وما تخلل ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل .. وقال أبو الفرج عبد الواحد بن محمد الخزومي البيهقي يمدح سيف الدولة في ضمن رسالة وكان سيف الدولة قد انصرف من بعض غزواته اليها .. فقال

وكيف يُقهر من لله ينصر من	دون الوري وبِعز الله يعتصم
ان سار سار لواء الحمد يقدمه	أو حلّ حلّ به الاقبال والكرم
ياقي العدا بجيوش لايقاومها	كثر العساكر الا انها همم
لما سقى البيض رياً وهي ظامئه	من الدماء وحكم الموت يحتمم
سقت سحائب كفيه بصيتها	ديار بكر فهانت عندها الديم

.. ينسب اليها من المحدثين عمر بن علي بن الحسن الديار بكرى سمع الجبائي بحاب [ديارُ ربيعة] \* بين الموصل الى رأس عين نحو بقعاء الموصل ونصيبين ورأس عين ودُنيسر والخابور جميعه وما بين ذلك من المدن والقرى وربما جمع بين ديار بكر وديار ربيعة وسميت كلها ديار ربيعة لأنهم كلهم ربيعة وهذا اسم لهذه البلاد قديم كانت العرب تحله قبل الاسلام في بواديه واسم الجزيرة يشمل الكل

[ديار مُضَرَ] ومُضَرَ بالضاد المعجمة وهي \* ما كان بالسهل بقرب من شرقي الفرات نحو حرّان والرقة وشمشاط وسروج وتلّ موزن

[ديارُ] بكسر أوله وآخره فاء .. قال ابن حبيب ديارف \* من قرى الشام وقيل

من قرى الجزيرة وأهلها نبط الشام .. تنسب اليها الابل والسيوف واذا عرضوا  
رجل أنه نبطي نسبوه اليها .. قال الفرزدق  
ولكن دِيَابِيُّ أبوه وأمهُ بحوران يعصرن السليط أقاربه  
.. وقال الأخطلُ

كأنّ بنات الماء في حُجْرَاتِهِ أباريقُ أهدتها دِيَابِ بصر خدًا

فهذا يدل على انها بالشام لأن حوران وصرخد من رساتيق دمشق .. وقال جرير

ان سليطاً كاسمه سليط لولا بنو عمرو وعمرو وعيط

قلت دِيَابِيُّونَ أو نبيط

.. قال ابن حبيب \* دِيَابِ قرية بالشام - والعيط - الضخام واحد هم أعيط يقول هم نبيط

الشام أو نبيط العراق .. قال ابن الاطنابة أو سُحيم

كان الوحوش به عسقلان صادف في قرن حجّ دِيَابِ

يريد أهل عسقلان صادفوا أهل دِيَابِ فتناشروا ألوان الثياب

[ دِيَالَةٌ ] \* موضع بالحجاز

[ دِيَالِي ] بفتح أوله وامالة اللام \* نهر كبير بقرب بغداد وهو نهر بعقوبا الاعظم

يجري في جنبها وهو الحد بين طريق خراسان والخالص وهو نهر تامراً بعينه

[ الدِّيَابَات ] \* في أقصى بحر الهند جزائر متصلة نحو ألنف جزيرة يقال لها الدِّيَابَات

عامرة كلها من الجزيرة الى الجزيرة الميلاق والثلاثة أميال وأكثر من ذلك

[ الدِّيَبِلُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مضمومة ولام \* مدينة مشهورة

على ساحل بحر الهند .. والدِّيَبِلُ في الاقليم الثاني طولها من جهة المغرب اثنتان وتسعون

درجة وعشرون دقيقة وعرضها من جهة الجنوب أربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة

وهي فرضة واليه تفضى مياه هور ومولتان فتصب في البحر الملح .. وقد نسب اليها قوم

من الرواة .. منهم أبو جعفر محمد بن ابراهيم الديبلي جاور مكة روى عن أبي عبد الله

سعید بن عبد الرحمن الخزومي وحسين بن حسن المروزى وابنه ابراهيم بن محمد الديبلي

يروى عن موسى بن هارون



[ دَيْبُورُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وآخره راء \* ناحية من عمل

جزيرة ابن عمر

[ الدَيْدَانُ ] \* مدينة حسنة كانت في طريق البلقاء من ناحية الحجاز خربت

[ الدَيْرَتَانُ ] \* روضتان لبني أسيد بمفجر وادي الرثمة من التنعيم عن يسار طريق

الحجاج المصعد

( القول في ذكر الدَيْرَةِ )

الدَيْرُ بيت يتعبد فيه الرهبان ولا يكاد يكون في المصر الأعظم إنما يكون في الصحاري ورؤس الجبال فإن كان في المصر كانت كنيسة أو بيعة وربما فرّق بينهما فجعلوا الكنيسة لليهود والبيعة للنصارى . . قال الجوهري ودير النصارى أصله الدار والجمع أديار والديرانيُّ صاحب الدير . . وقال أبو منصور صاحبُه الذي يسكنه ويعمره ديرانيٌّ وديارٌ . . وقال أيضاً أبو منصور قال سلمة عن الفراء يقال دارٌ وديارٌ ودورٌ وفي الجمع القليل أدورٌ وأدورٌ وديرانٌ ويقال أدُر على القلب ويقال دَيْرٌ وديرةٌ وأديارٌ وديرانٌ ودارةٌ وداراتٌ وديرةٌ وديرٌ ودورٌ ودورانٌ وأدوارٌ ودوارٌ وأدورةٌ هكذا ذكره على نسق وهذا يشعر بان الدير من اللغات في الدار ولعله بعد تسمية الدار به خصص الموضع الذي تسكنه الرهبان به وصار علماءه والله أعلم ولما كان استيعاب ذكر جميع الديرة متعذراً هاهنا ذكرنا ما هو منها مشهور وفي كتب اللغة وأهل الأدب مسطور

[ دَيْرُ أَبَانَ ] \* من قرى غوطة دمشق . . قال ابن عساكر في تاريخه عثمان بن أبان

ابن عثمان بن حرب بن عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية كان يسكن دير أبان عند قرحتنا وهو منسوب إلى أبيه أبان ذكره ابن أبي العجائز

[ دَيْرُ أَبْشِيَا ] بفتح أوله وباء موحدة ساكنة وشين معجمة مكسورة وياء مثناة من

تحت دير \* بنواحي الصعيد ثم بأسبوط من ديار مصر والله أعلم

[ دَيْرُ الْأَبْلَقِ ] بفتح أوله وباء موحدة ساكنة ولام وقاف \* دير بالأهواز ثم بكوار

من ناحية أردشير خزره وفيه . . يقول حارثة بن بدر الغداني

ألم تر أن حارثة بن بدر أقام بدير أبلق من كوارا

مقبلاً يشرب الصهباء صرفاً إذا ماقلت تصرعه استدارا

[ دير أبو مينا ] \* قرية معروفة بمصر

[ دير أبون ] ويقال أبون وهو الصحيح بقردى \* بين جزيرة ابن عمر وقرية  
ثمانين قرب باسورين وهو دير جليل عندهم فيه رهبان كثيرة ويزعمون أن به قبر نوح  
عليه السلام تحت أزج عظيم لاطيء بالارض يشهد لنفسه بالقدم وفي جوفه قبر عظيم في  
صخر زعموا انه لنوح عليه السلام<sup>(١)</sup> وفيه يقول بعضهم يذكر محبوبة له كريمة عشقها بقربه

فياظبية الوغساء هل فيك مطمع لصادي الى تقبيل خديك ظمان

واتي بالثرثار والحضر حلتى ودارك دير أبون أودير مهزان

سقى الله ذلك الدير غيثاً لأهله وما قد حواه من قلال ورهبان

[ دير ابن براق ] \* بظاهر الحيرة . . قال الثرواني

يادير حنة عند القائم الساقى الى الخوزنق من دير ابن براق

وقد ذكر في دير حنة

[ دير ابن عامر ] لا أعرف موضعه الا انه جاء في شعر عياش الضبي اللص . . وقيل

السيحان العكلي

لم ترني بالدير دير ابن عامر زلت وزلات الرجال كثير

فلولا خليل خاني وأمنته وجدك لم يقدر على أمير

فاني قد وطنت نفسي لما ترى وقلبك يا ابن الطيلسان يطير

كفي حزناً في الصدر أن عوائي حجبين وأنى في الحديد أسير

فأجابه ابن الطيلسان بآيات منها

وأحموقه وطننت نفسك خاليا لها وحماقات الرجال كثير

[ دير ابن وضاح ] \* بنواحي الحيرة . . وفيه يقول بكر بن خارجة

الى الدساكر فالدير لمقابلها الى الأكيراح أو دير ابن وضاح

[ دير أبي نجوم ] بضم الباء الموحدة وخاء معجمة وواو ساكنة وميم \* دير بصعيد

(١) هكذا في الاصل مكرراً ذكر قبر نوح عليه السلام

مصر بقرية يقال لها فاو بالماء والواو وهو دير أزلي له حرمة عندهم  
 [ دير أبي سويرس ] بفتح السين المهملة وكسر الواو وسكون الياء المثناة من تحت  
 وراء مكسورة وآخره سين مهملة على شاطئ النيل بمصر شرقية من جهة الصعيد\* ودير  
 سويرس أيضاً بأسيوط منسوب الى رجل

[ دير أبي هور ] ذكر الشاشتي انه \* بئر ياقوس من أعمال مصر وهي بيعة عامرة  
 كثيرة الرهبان فيها أعجوبة وهو ان من كانت له خنازير قصد هذا الموضع للعلاج أخذ  
 رئيس الموضع وأضجعه وجاءه بخنزير وأرسله على موضع العلة فيختلس الخنزير موضع  
 الوجود ويأكل الخنازير التي فيه ولا يتعدى الى موضع الصحيح فاذا تنظف الموضع  
 ذر عليه رماد خنزير فعل هذا الفعل من قبل ومن زيت قنديل البيعة فيبرأ ثم  
 يؤخذ ذلك الخنزير ويذبح ويحرق ويعد رماده لمثل هذا العلاج

[ دير أبي يوسف ] \* فوق الموصل ودون بلد ينه وبين بلد فرسخ واحد وهو  
 دير كبير فيه رهبان ذوو جدية وهو على شاطئ دجلة في ممر القوافل  
 [ دير الأبيض ] في موضعين \* أحدهما في جبل مطل على الرها فاذا ضرب ناقوسه  
 سُمع بارها وهو يشرف على بقعة حران \* والآخر بالصعيد يقال له أيضاً دير الأبيض  
 [ دير أتريب ] \* بأرض مصر ويعرف بمارت مريم وله عيد في الحادي والعشرين  
 من بؤونه يذكرون أن حمامة بيضاء تبيضهم ولا يرونها الا يوم مثله وتدخل المذبح ولا  
 يدرون من أين جاءت

[ دير أحويشا ] وأحويشا بالسريانية الحبس وهو \* بإسعرنت مدينة بديار بكر  
 قرب أرزن الروم وحيزان وهو مطل على أرزن وهو كبير جداً فيه أربع مائة راهب  
 في قلال وحوله البساتين والكروم وهو في نهاية العمارة ويحمل خمره الى ما حوله من  
 البلدان لجودته والى جنبه نهر يعرف بنهر الروم . وفيه يقول أبو بكر محمد بن طنباب  
 اللبادي لأنه كان يلبس لبداءً أحمر

وفتيان كهمل من أناس      خفاف في الغدو وفي الرواح  
 نهضت بهم وستر الليل ملقى      وضوء الصبح مقصوص الجراح

نومٌ بديرٍ أحويشاً غزلاً      غريبَ الحسن كالقمر اللّياح  
وكابدنا السرى شوقاً إليه      فوأفينا الصّباح مع الصّباح  
نزلنا منزلاً حسناً أنيقاً      بما نهواه معمور السواحي  
قسمنا الوقت فيه لاغباق      على الوجه المليح ولاصطباح  
وظلنا بين ريحان وراح      وأوتار تساعدنا فصاح  
وساعفنا الزمان بما أردنا      فأبنا بالفلاح وبالنجاح

[ دِيرُ أَرْوَى ] لم أجده الا في شعر لجرير . . وهو قوله

هل رامَ جو سُوَيْقَتَيْنِ مكانه      أم حلَّ بعد محلة البردان  
هل تونسان ودير أروى ودوننا      بالأعزّلين بواكر الاطعمان

[ دِيرُ أَرْوَى ] <sup>(١)</sup> ذكره جرير في شعره وأظنه بالبادية . . فقال

سألناها الشفاء فما شُفينا      ومَنَّتْنا المواعد والخِلابا  
لشْتانِ المجاورِ دِيرِ أَرْوَى      ومن سكن السليمة والجنابا  
أسيلة مَعْقِدِ السَّمِطَيْنِ منها      ورياً حيث تعتقد الحِقَابا

[ دِيَارَاتُ الْأَسَاقِفِ ] الديارات جمع دير والأساقف جمع أسقف وهم رؤساء

النصارى وهذه الديارات بالجنف ظاهر الكوفة \* وهو أول الحيرة وهي قباب وقصور  
بحضرتها نهر يعرف بالعدير عن يمينه قصر أبي الخصيب وعن شماله السدير . . وفيه  
يقول علي بن محمد بن جعفر العلوي الحماني

كم وقفة لك بالخور      نق متوازي بالمواقف  
بين الغدير الى السدير      رالى ديارات الأساقف  
فمدارج الرهبان في      أطمار خائفة وخائف  
دمنٌ كأنّ رياضها      يُكْسِينُ أعلام المطارف  
وكأنما غدرانها      فيها عشورٌ في مصاحف  
بحرية شتوانها      بريّة فيها المصائف

(١) - هكذا وقع في الاصل مكرراً

[ دَيْرُ إِسْحَاقَ ] \* بين حمص وسامية في أحسن موضع وأزهره وبقره ضيعة كبيرة يقال لها جدر التي ذكرها الأخطل ٠٠ فقال  
 كأنني شاربٌ يوم استبد بهم من قرّفتُ ضمنتها حمصُ أو جدرُ  
 ولاهل القصف والشعراء فيه أشعار كثيرة

[ دَيْرُ الْأَسْكَونِ ] بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وكاف مضمومة وآخره نون وهو بالحيرة راكب على النجف وفيه قلالي وهي آكل وفيه رهبان يضيفون من ورد عليهم وعليه سورته عال حصين وعليه باب حديد ومنه يهبط الهابط الى غدير بالحيرة أرضه رَضْرَاضٌ ورمل أبيض وله مشرعة تقابل الحيرة لها ماء إذا انقطع النهر كان منها شرب أهل الحيرة ٠٠ قلت هكذا وصف مصنفوا الديارات هذا الدير ورأيت أنا في طريق واسط قرب دير العاقول. ووضعا يقال له الأسكون فان كان الذي بالحيرة غيره والا فالصواب انه في طريق واسط

[ دَيْرُ أَشْمُونِي ] وأشموني امرأة بني الدير على اسمها ودفنت فيه وهو بقطر بل وكان من أجل منتزهات بغداد وفيه ٠٠ يقول النزواني

اشرب على قرع النواقيس في دير أشموني بتفليس  
 لا تخل كأس بالشراب واليه ل في حدّ نعمي لا ولا بوس  
 الا على قرع النواقيس أو صوت قسان وتشميس  
 وهكذا فاشرب والافكن مجاوراً بعض النواويس

وعيد أشموني ببغداد معروف وهو في اليوم الثالث من تشرين الأول

[ دَيْرُ الْأَعْلَى ] \* بالمرسل في أعلاها على جبل مطل على دجلة يضرب به المثل في رقة الهواء وحسن المستشرف ٠٠ ويقال انه ليس للنصارى دير مثله لما فيه من أناجيلهم ومتعبداتهم وظهرت تحتها في سنة ٣٠١ عدة معادن كبريتية ومرقشينا وقلقطار ويزعم أهل الموصل انها تبرى من الجرب والحكة والبثور وتنفع المقعدين والزمنى ٠٠ والى جانب هذا الدير مشهد عمرو بن الحمق الخزاعي صحابي وتضمنه قوم من السيلطان فصانع الديرانيون حتى أبطل ٠٠ وفيه يقول أبو الحسين بن أبي البغل الشاعر

وقد اجتاز به يريد الشام

أنظر اليّ بأعلى الدير مشرفاً  
 كأنما غرّيت غر السحاب به  
 فلست تبصرُ الا جدولاً سرباً  
 أو جنةً سدُفاً أو روضةً أنفاً  
 كما التقت فِرَقُ الاحباب من حرق  
 من الوشاة فأبدى السكل ما عرفا  
 باحوابنا أضمر وفاقضراً حسداً  
 واحمرّذا خجلاً واصفرّذا أسفاً  
 هذي الجنانُ فان جاؤا بأخرة  
 فلست أترك وجهاً ضاحكاً نقفاً

•• وفيه يقول الخالدي

قرّ بدير الموصل الأعلى  
 أنا عبده وهو لي مولى  
 أيم الصليب فقلت من حسد  
 قبل الحبيب في بها أولى  
 جذلي باحداهن تحويها  
 قلبي محبته على الملقى  
 فاحمرّ من خجل وكم قطعت  
 عيني شقائق وجنة خجلى  
 ونسكت صبري عند فرقه  
 فعرفت كيف مصيبة التكلّى

[ دَيْرُ الْأَعْوَرِ ] \* هو بظاهر الكوفة بناه رجل من إباد يقال له الأعور من بني

حذافة بن زهر بن إباد

[ دَيْرُ أَكْمَنَ ] بالفتح ثم السكون وضم الميم وآخره نون وقيل باللام عوضاً عن

النون \* على رأس جبل بالقرب من الجودي •• ينسب اليه الحمر الموصوف فهو النهاية في

الجودة وقيل انه لا يورث الخمارَ وحوله من المياه والشجر والبساتين كثير جداً

[ دَيْرُ أَيَّأ ] بفتح أوله والياء المثناة من تحت •• قال الواقدي مات أبو قلابة الجرمي

\* بالشام بدير أيأ في سنة ١٠٤

[ دَيْرُ أَيُّوبَ ] \* قرية بحوران من نواحي دمشق بها كان أيوب عليه السلام وبها

ابتلاه الله وبها العين التي ركضها برجله والصخرة التي كانت عليها وبها قبره

[ دَيْرُ بَانَاوَى ] بالباء الموحدة وبعد الالف ناء مثلثة وواو \* بالقرب من جزيرة

ابن عمر بينهما ثلاثة فراسخ

[ دير باشهرا ] ٠٠ قال الشاشقي على \* شاطي دجلة بين سامرا وبغداد ٠٠ وأنشد فيه لأبي العيناء فان صحّ فهو غريب لانّ أبا العيناء قابل الشعر جداً لم يصح عندي له شيء من الشعر البتّة

نزلسا دير باشهرا على قسيسه ظهرا  
على دين يسوعيّ فما أسنى وما أمرا  
فأولى من جميل الفع ل ما يستعبدُ الحرّاً  
وسقانا وروانا من الصافية العذرا  
فطاب الوقت في الدير رورابطنا به عشرا

[ دير باعربا ] \* هو بين الموصل والحديثة على شاطي دجلة والحديثة بين تكريت والموصل والنصارى يعظمونه جداً وله حائط مرتفع نحو مائة ذراع في السماء وفيه رهبان كثيرون وفلاحون وله مزارع وفيه بيت ضيافة ينزله المجتازون فيضافون فيه [ دير الباعقي ] قبليّ بصرى \* من أرض حوران وهو دير بجيرا الراهب صاحب القصة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ دير باعنتل ] \* من جوسية على أقل من ميل ٠٠ وجوسية من أعمال حمص على مرحلة منها من طريق دمشق وهو على يسار القاصد لدمشق وفيه عجائب منها أزج أبواب فيها صور الأنبياء محفورة منقوشة فيها وهيكل مفروش بالمرمر لا تستقرّ عليه القدم وصورة مريم في حائط منتصبه كما ملّت الى ناحية كانت عندها اليك

[ دير باغوث ] دير كبير كثير الرهبان \* على شاطي دجلة بين الموصل وجزيرة

ابن عمر

[ دير باطّا ] \* بالسّن بين الموصل وتكريت وهيت وهو دير نزه في أيام الربيع ويسمى أيضاً دير الحمار بينه وبين دجلة بعدّ وله باب حجر يذكر النصارى ان هذا الباب يفتحه الواحد والاثنان فان تجاوزوا السبعة لم يقدروا على فتحه البتّة وفيه بئر تنفع من البهق وفيه كرسيّ الأسقف

[ دير بانخايال ] \* في أعلى الموصل وله ثلاثة أسام المذكور ودير مارتخايل قد ذكرته

ودير ميخائيل أيضاً وقد ذكر أيضاً

[ دِيرُ الْبَتُول ] وهو دير كبير مشهور \* بصعيد مصر قرب أنصنا يقولون ان مريم

عليها السلام وردته

[ دِيرُ الْبُسْحَتِ ] \* على فرسخين من دمشق كان يسمى دير ميخائيل وكان عبد الملك

ابن مروان قد ارتبط عنده بُحْتاً وهي جمال الترك فغلب عليها وكان لعلي بن عبد الله بن

عباس رضي الله عنه قربه جَنِينَةٌ وكان يتنزه فيها

[ دَيْرُ بَرَصُومًا ] هو الدير الذي ينادى له بطاب نذره في نواحي الشام والجزيرة

وديار بكر وبلاد الروم وهو \* قرب مَلَطِيَّة على رأس جبل يشبه القلعة وعنده منزهة

وفيه رهبان كثيرة يؤدّون في كل عام الى ملك الروم للمسلمين من نذوره عشرة آلاف

دينار على ما بلغني . . حدثني العفيف مَرَجاً الواسطي التاجر قال اجتزت به قاصداً

الى بلاد الروم فلما قربتُ منه أُخبرت بفضله وكثرة ما ينذر له وان الذين ينذرون له

قل ما يخالف مطلوبهم وان برصوما الذي فيه أحد الحواريين فألقى الله على لساني ان

قلت ان هذا القماش الذي معي مشتراه بخمسة آلاف درهم فان بعته بسبعة آلاف

درهم فابرزوما من خالص مالي خمسون درهماً فدخلت مَلَطِيَّة وبعته بسبعة آلاف

درهم سواءً فعجبت فلما رجعت سلمت الى رهبانه خمسين درهماً وسألهم عن الحوارى

الذي فيه فزعموا انه مسجى فيه على سرير وهو ظاهر لهم يرونه وان أظافيره تطول

في كل عام وانهم يلقمونها بالقبص ويحملونها الى صاحب الروم مع ماله عليهم من القطيعة

والله أعلم بصحته فان صح فلا شيء أعجب منه

[ دَيْرُ بَسَاك ] بفتح الباء الموحدة وتشديد السين المهملة وآخره كاف \* هو

حصن وليس بدير تسكنه النصارى قرب انطاكية وهو من أعمال حلب وأظنه مركباً

[ دَيْرُ بَشْرٍ ] \* عند حجيراً بغوطة دمشق . . ينسب الى بشر بن مروان بن

الحكم بن أبي العاصي بن أمية أمير المؤمنين من قبل أخيه عبد الله بن مروان

[ دَيْرُ بَصْرَى ] بضم أوله وسكون الصاد المهملة والقصر بصري \* بليدة بحوران

وهي قصبة الكورة من أعمال دمشق وبه كان يحبر الراهب الذي بشر بالنبي صلى الله



عليه وسلم وقصته مشهورة .. وحكى المازني أنه قال دخلت دير بصري فرأيت في رهبانه فصاحة وهم عرب متنصرة من بني الصادر وهم أفصح من رأيت فقلت مالي لأرى فيكم شاعراً مع فصاحتكم فقالوا والله ما فيه أحد ينطق بالشعر الا أمة لنا كبيرة السن فقلت جيؤني بها فجاءت فاستنشدتها فأنشدتني لنفسها

أيارفقة من دير بصري تحممت تؤم الحمي أقيت من روفة رشدا  
 اذا ما بلغتكم سالمين فبلغوا تحية من قدظن أن لا يرى نجدا  
 وقولوا تركنا الصادري مكبلاً بكل هوى من جبكم مضمراً وجدا  
 فياليت شعري هل أرى جانب الحمي وقد أنبت أجراءه بقلاً جعدا  
 وهل أردن الدهر يوماً وقيعة كان أصبا يسدى على منته برّدا

[ دَيْرُ الْبَلَّاصِ ] بالصاد المهملة \* بالصعيد قرب دمياط والله أعلم

[ دَيْرُ بَلَّاضِ ] بالضاد المعجمة \* من أعمال حلب مشرف على عمّ فيه رهبان لهم

مزارع وهو دير قديم مشهور

[ دَيْرُ الْبَلُّوطِ ] \* قرية من أعمال الرملة .. ينسب اليها عبد الله بن محمد بن الفرغ ابن القاسم أبو الحسن الأحمي الذي بُلُوَطِي المقرئ الضرير قدم دمشق وحدث بها عن أبي زكرياء عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري سمعه ببیت المقدس سمع منه أبو محمد بن صابر وذكر انه سأل عن مولده فقال في دير بَلُّوط ضيعة من ضياع الرملة [ دَيْرُ بَنِي مَرِينَا ] \* بظاهر الحيرة وكان من حديثه ان قيس بن سلمة بن الحارث ابن عمرو بن حُجْرٍ آكل المرار أغار على ذى القرنين المنذر بن النعمان بن امرئ القيس ابن عمرو بن عدى فهزمه حتى أدخله الحوزة حتى ومعه ابناه قابوس وعمرو لم يكن ولد له يومئذ المنذر بن المنذر فجعل اذا غشيه قيس بن سلمة يقول ياليت هنداً ولدت نالناً وهند عمّة قيس وهي أم ولد المنذر فكث ذو القرنين حولاً ثم أغار عليهم بذات الشقوق فأصاب منهم اثني عشر شاباً من بني حُجْرٍ بن عمرو كانوا يتصيدون وأفلت امرؤ القيس على فرس شقراء فطلبه القوم كلهم فلم يقدروا عليه وقدم المنذر الحيرة بالقتية فحبسهم بالفصر الأبيض شهرين ثم أرسل اليهم ان يؤتى بهم نخشي أن لا يؤتى بهم حتى يؤخذوا

من رُسُلِهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْ اضْرَبُوا أَعْنَاقَهُمْ حَيْثُ مَا أَنَا كَمَا أَرْسَلَ رَسُولَهُمْ فَأَتَاهُمُ الرَّسُولُ وَهُمْ  
عِنْدَ الْجَفْرِ فَضْرَبُوا أَعْنَاقَهُمْ بِهِ فَسَمِيَ جَفْرُ الْأَمْلاَكِ وَهُوَ مَوْضِعُ دَيْرِ بَنِي مَرْيَمَ فَلِذَلِكَ  
•• قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَرْثِيهِمْ

أَلَا يَا عَيْنَ بَيْتِي لِي شَيْئًا      وَبَيْتِي لِي الْمُلُوكُ الذَّاهِبِينَ  
مُلُوكٌ مِنْ بَنِي حُجْرِ بْنِ عَمْرٍو      يَسَاقُونَ الْعَشِيَّةَ يَقْتُلُونَا  
فَلَوْ فِي يَوْمِ مَعْرَكَةٍ أَصَابُوا      وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرْيَمَ  
فَلَمْ تَغْسَلْ جَمَاهِمَ بِسَدْرٍ      وَلَكِنْ بِالِدَمَاءِ مَرْمَلِينَا  
تَظَلُّ الطَّيْرُ عَا كِفَّةً عَلَيْهِمْ      وَتَنْتَزِعُ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونََا

[ دَيْرُ بُولُسِ ] \* بِنَوَاحِي الرَّمْلَةِ نَزَلَهُ الْفَضْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ وَقَالَ فِيهِ شِعْرًا لَمْ يَسْمَعْ فِيهِ أَوْلَاهُ

تَمْلِكُ سَلَامَ اللَّهِ يَا دَيْرُ مِنْ فَتَى      بِمَهْجَتِهِ شَوْقَ الْيَسْكَ طَوِيلُ  
وَلَا زَالَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ كَيْنَ وَابِلُ      عَلَيْكَ لَكِي تُرَوَى تَرَاكُ حُطُولُ

[ دَيْرُ بُونَا ] بَفَتْحِ أَوْلِهِ وَثَانِيهِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ مَقْصُورًا \* بِجَنَابِ غُوطَةِ دِمَشْقِ فِي

أَنْزَعَهُ مَكَانٌ وَهُوَ مِنْ أَقْدَمِ أُبْنِيَةِ النَّصَارَى يُقَالُ أَنَّهُ بَنَى عَلِيُّ عَهْدَ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ  
بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ وَهُوَ صَغِيرٌ وَرُهْبَانُهُ قَائِلُونَ اجْتَازَ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ فَرَأَى حَسَنَهُ فَأَقَامَ بِهِ  
يَوْمًا فِي لَهْوٍ وَجُحُونٍ وَشَرِبَ •• وَقَالَ فِيهِ

حَبْنًا لَيْلَتِي بِدَيْرِ بُونَا      حَيْثُ نُسْقِي شَرَابَنَا وَنَفْعِي  
كَيْفَ مَادَارَتِ الزَّجَاجَةَ دُرْنَا      يَحْسَبُ الْجَاهِلُونَ أَنَا جُنْنَا  
وَمَرَرْنَا بِنَسْوَةِ عَطْرَاتٍ      وَغَنَاءٍ وَقَهْوَةٍ فَزَلْنَا  
وَجَعَلْنَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فَظَرُّو      سَ مَجُونَا وَالْمُسْتَشَارَ يُحْنَا  
فَأَخَذْنَا قُرْبَانَهُمْ ثُمَّ كُفِّرُوا      نَا لَصْلِبَانِ دِيرِهِمْ فَكَفَّرْنَا  
وَاشْتَهَرْنَا لِلنَّاسِ حَيْثُ يَقُولُوا      نَ إِذَا خَبَرُوا بِمَا قَدْ فَعَلْنَا

•• وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو صَالِحِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدِ الدِمَشْقِيِّ

تَمَلَّيْتُ طَيْبَ الْعَيْشِ فِي دَيْرِ بُونَا      بِنَدْمَانِ صَدَقِ كَمَا وَالظَّرْفِ وَالْحَسَنِ

خطبت الى قسِّ به بنت كرمه معتقة قد صيروا خدرها دنا  
 [ دَيْرُ التَّجْلِي ] \* على الطور زعموا ان عيسى عليه السلام علا عليهم فيه وقد  
 ذكر في الطور

[ دَيْرُ تِنَادَةَ ] بئاء مكسورة ونون دير مشهور \* بالصعيد في أرض أسبوط وتحت  
 قرى ومنتزه حسن وفيه رهبان كثيرون  
 [ دَيْرُ توما ] .. قال فيه المرار الفقعي

أحقاً يا حريز الرهن منكم فلا إصعاد منك ولا قفولاً  
 تصيح اذا هجعت بدير توما حمامات بزدن الليل طولاً  
 اذا ما سخن قلت أحسن صبحاً وقد غادرن لي ليلاً ثقبلاً  
 خابلي أقعدا لي عللاني وصدأ لي وسادي أن يملاً

[ دَيْرُ الثعالب ] \* دير مشهور بينه وبين بغداد، يلان أو أفل في كورة نهر عيسى  
 على طريق صرصر رأيتة أنا وبالقرب منه قرية تسمى الحارثية .. وذكر الخلدني أنه الدير  
 الذي يلاصق قبر معروف الكرخي بغربي بغداد وقال هو عند باب الحديد وباب بنبري  
 وهذان البابان لم يعرفا اليوم والمشهور والمتعارف اليوم ما ذكرناه وبين قبر معروف  
 ودير الثعالب أكثر من ميل والى جانب قبر معروف دير آخر لا أعرف اسمه وبهذا  
 الدير سميت المقبرة مقبرة باب الدير .. وقال فيه ابن الدهقان وهو أبو جعفر محمد بن عمر  
 من ولد ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

دير الثعالب مألّف الضلال ومحل كل غزاة وغزال  
 كم ليلة أحبيتها ومنادمي فيها أبيع مقطّع الأوصال  
 سمحٌ يجود برؤحه فاذا مضى وقضى سمحت له وجدت بمالي  
 ومنمّ دين ابن مريم دينه غنج يشوب مجونه بدلال  
 فسقيته وشربت فضلة كاسه فرويت من عذب المذاق زلال

[ دَيْرُ جَابِيل ] ضبطته هكذا من خط الساجي في تاريخ البصرة .. وقال أبو اليقظان  
 كان أهل البصرة يشربون قبل \* حفر الفيض من خليج يأتي من دير جابيل الى

موضع نهر نافذ

[ دَيْرُ الْجَائِلِيْق ] دير قديم البناء رحبُ الفناء \* من طسوج مسكن قرب بغداد في غربي دجلة في عرض حرّبي وهو في رأس الحدّ بين السواد وأرض تكريت . . . وعنده كانت الحرب بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير وكان الجيشان على شاطيء دجلة والى ذلك الموضع في العرض وعنده قُتل مصعب بن الزبير . . . فقال عبيد الله بن قيس الرُّقِيَّات يريه

لفداوزت المصرين حزنا وذلة قنيل بدير الجائليق مقيم  
فما قاتلت في الله بكر بن وائل ولا صدقت عند اللقاء تميم  
فلو كان في قيس تعطف حوله كتاب يغلى حمها ويدوم  
ولكنه ضاع الزمان ولم يكن بها مضرى يوم ذاك كريم  
جزى الله كوفيا بذك ملامة وبصرهم إن الكريم كريم

. . . وقال الشائبتي دير الجائليق عند باب الحديد قرب دير النعال في وسط العمارة بغربي بغداد . . . وأنشد لمحمد بن أبي أمية فيه

تذكرت دير الجائليق وفتية هم تم لي فيه السرور وأسعفا  
هم طابت الدنيا وأدركني العنى وسالني صرف الزمان وأتحفا  
ألا رب يوم قد نعمت بظله أبادر من لذات عيشي ماصفا  
أغازل فيه أذعج الطرف أغيدا وأسقى به مسكية الريح قرقفا  
فسقيا لأيام مضت لي بقرهم لفسد أو سعتني رافة وتعطفأ  
وتعسا لأيام رمتني بينهم ودهر تقاضاني الذي كان أسلفا

[ دَيْرُ الْجُبِّ ] دير \* في شرقي الموصل بينها وبين إربل مشهور يقصده الناس

لاجل الصرع فيبرأ منه بذلك كثير

[ دَيْرُ الْجِرْعَةِ ] بالتحريك . . . قال أبو منصور قال ابن السكيت الجرْعُ جمع جرْعة وهي دغص من الرمل لا ينبت شيئا قال والذي سمعت من العرب ان الجرعة الرملة العذاء الطيبة المنبت التي لا وعوثة فيها والجرعة ههنا \* موضع بعينه والدير مضاف اليه

وهو بالحيرة وهو دير عبد المسيح فيما أحسب وقد ذكرته في موضعه . . . قال عبد  
المسيح بن بقلية

كم تجرعت بدير الجرعه غصصاً كبدي بها منصدعه  
من بدور فوق أغصان على كذب زرن احتساباً بيعه

[ دَيْرُ الْجَمَاجِمِ ] \* بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك الى  
البصرة . . . قال أبو عبيدة الجمجمة القدح من الخشب وبذلك سمي دير الجماجم لأنه كان  
يعمل فيه الأقداح من الخشب والجمجمة أيضاً البئر تحفر في سبخة فيجوز ان يكون  
الموضع سمي بذلك . . . قال ابن الكلبي انما سمي دير الجماجم لأن بني تميم وذبيان  
لما وقعت بني عامر وانتصرت بنو عامر وكثر القتل في بني تميم بنو بجماجم هذا الدير  
شكراً على ظفرهم وهذا عندي بعيد من الصواب وهو مقول على ابن الكلبي وليس  
يصح عنه فانه كان أهدي الى الصواب من غيره في هذا الباب لان وقعة بني عامر وبني  
تميم وذبيان كانت بشعب جبلة وهو بأرض نجد وليس بالكوفة ولعل الصواب ما حكاه  
البلاذري عن ابن الكلبي أن بلاد الرماح وبعضهم يقول بلال الرماح وهو أثبت بن  
محرز الايادي قتل قوماً من الفرس ونصب رؤوسهم عند الدير فسمي دير الجماجم . . .  
وقرأت في كتاب انساب المواضع لابن الكلبي قال كان كسرى قد قتل ايدا ونفاهم الى  
الشام فأقبلت ألف فارس منهم حتى نزلوا السواد فجاء رجل منهم وأخبر كسرى بخبرهم  
فأنفذ اليهم مقدار ألف وأربعمائة فارس ليقتلوهم فقال لهم ذلك الرجل الواشي انزلوا  
قريباً حتى أعلم لكم علمهم فرجع الى قومه وأخبرهم فأقبلوا حتى وقعوا بالأساوره  
فقتلوهم عن آخرهم وجعلوا جماجمهم قبة وبلغ كسرى خبرهم فخرج في أهلهم فيكون  
فلما رآهم انغم لهم وأمر أن يبني عليهم دير وسمي دير الجماجم . . . وقال غيره انه وقعت  
بين ايد وبين بني نهد حرب في مكانه فقتل فيها خلق من ايد وقضاعة ودفنوا قتلاهم  
هناك فكان الناس اذا حفروا استخرجوا جماجمهم فسمي بذلك وايد كانت تنزل الريف  
معروف ذلك عند أهل هذا الشأن . . . وعند هذا الموضع كانت الوقعة بين الحجاج بن  
يوسف الثقفي وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث التي كسر فيها ابن الأشعث وقتل

القراءه . . . وفي ذلك يقول جرير

ولم تشهد الجونين والشعب والغصا وكراة قيس يوم دير الجماجم

تخرض ابن القين قيساً ليجعلوا لقومك يوماً مثل يوم الأرقام

[ دَيْرُ الْجُودِيِّ ] والجودي \* هو الجبل الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه

السلام وبين هذا الجبل وجزيرة ابن عمر سبعة فراسخ وهذا الدير مبني على قلة الجبل

ويقال انه مبني منذ أيام نوح عليه السلام ولم يتجدد بناؤه الى هذا الوقت ويقال ان سطحه

يشبر فيكون عشرين شبراً ثم يشبر فيكون ثمانية عشر شبراً ثم يشبر فيكون اثنين وعشرين

شبراً وكلما شبر اختلف شبره

[ دَيْرُ حَافِرٍ ] \* قرية بين حلب وبالس . . . ذكرها أبو عبد الله محمد بن نصر بن

صغير القيسراني في قوله يمدح علي بن مالك بن سالم العقيلي صاحب قلعة جعبر

ألا لكم ترامت بالس بمسافر وكم حافر أذميت يادير حافر

وبين قباب المنجنين مجبة أبت أن تطا الأبا جفان ساهر

وعند الفرات من يمين ابن مالك فرات ندى لا تختطى بالمعابر

إذا أوجه الفتيان غارت مياهها فوجه علي ماؤه غير غائر

[ دَيْرُ حَيْبٍ ] لا أعرف موضعه الا أنه جاء في شعر عربي . . . وهو قول وورد بن

الورد الجعدي

ألا حبذا الاصعاد لو تستطيعه ولكن أجل لا ما أقام عسيب

وان مررت ركب مصعدين فقلبه مع الرائيحين المصعدين جنيب

سل الريح ان هبت شمالاً ضعيفة متى عهدتها بالدير دير حبيب

متى عهدتها بالنو قليات حبذا شواكل ذلك العيش حين بطيب

[ دَيْرُ حَرْجَةَ ] بالتحريك والحرجة في الأصل الموضع الكثير الشجر الذي لا تصل

اليه الراعية ومنه حرج الصدر أي ضيقه \* وهو دير بالصعيد في شرقي قوص بني علي

اسم مار جرجس والحرجة كورة هناك ذكرت في موضعها وعنده قرية تسعي العباسية

ربما أضيف هذا الدير اليها

[ دَيْرُ الْحَرِيقِ ] سمي بذلك لأنه أُحرق في موضعه قوم ثم دفن فيه قوم من أهل  
من أُحرق هناك وعمل ديراً \* وهو بالحيرة قديم ووجدته بخط ابن حمدون بالخاء المعجمة  
في الشعر والترجمة فيه . . يقول الثرواني

دَيْرُ الْحَرِيقِ فَبِيعَةُ الْمَزْعُوقِ      بَيْنَ الْغَدِيرِ فَقَبْصَةُ السَّدِيقِ  
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الصَّرَاةِ وَدَوْرَهَا      عِنْدَ الصَّبَاحِ وَمِنْ رَحَى الْبَطْرِيقِ  
فَانْعَدُوا نَبَا كَرَمٍ مِنْ ذَخَائِرِ عَتَبَةِ الْخِزْ      مَارٍ مِنْ صَافِي الدِّانِ رَحِيقِ  
يَاصِحِ وَاجْتَنِبِ الْمَلَامَ أَمَا تَرَى      سَمَجَامَ لِمَكِّ لِي وَأَنْتَ صَدِيقِي

[ دَيْرُ حَزَقِيَالٍ ] . . قال أبو الفرج حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني شريح  
الخزاعي قال اجتزت \* بدير حزقيال فيبينا أنا أدور به اذ بسطرين مكتوبين على اسطوانة  
منه فقرأته فاذا هو

رُبَّ لَيْلٍ أَمَدَّ مِنْ نَفْسِ الْعَا      شَقِ طَوْلًا قَطَعْتُهُ بِاتِّخَابِ  
وَنَعِيمٍ كَوَصَلٍ مِنْ كُنْتُ أَهْوَى      قَدْ تَبَدَّلْتَهُ بِبُؤْسِ الْعَتَابِ  
نَسْبُونِي إِلَى الْجَنُونِ لِيخْفُوا      مَا بَقِيَ مِنْ صَبْوَةٍ وَاكْتِثَابِ  
لَيْتَ بِي مَا أَدَّعَوْهُ مِنْ فَقْدِ عَقْلِي      فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ طَوْلِ هَذَا الْعَذَابِ

وتحته مكتوب هويتُ فمعتُ . وشردتُ وطردتُ . وفُرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْوَطَنِ .  
وحجبت عن الإلف والسكن . وحجبت في هذا الدير ظاماً وعدواناً . وصفدت في  
الحديد زماناً

وَإِنِّي عَلَى مَا نَابَنِي وَأَصَابَنِي      لَذُو مِرَّةٍ بَاقٍ عَلَى الْحَدَنَانِ  
فَإِنْ تَعَقَّبَ الْأَيَّامُ أَظْفَرَ بِحَاجَتِي      وَإِنْ أَبَقَ مَرَمِيًّا بِي الرَّجْوَانِ  
فَكَمْ مَيْتٌ مِثْلِي بَغِيظٌ وَحَسْرَةٌ      صَبُورٌ بِمَا يَأْتِي بِهِ الْمَلَوَانِ  
هُوَ الْحَبُّ أَفْنَى كُلِّ خَلْقٍ بِجَوْرِهِ      قَدِيمًا وَيُفْنَى بِعَدَى الثَّقَلَانِ

قال فدعوت برقة وكتبت ذلك أجمع وسألت عن صاحب القضية فنالوا رجل هوى  
ابنة عمه فحبسه عمه في هذا الدير وعزم على حمله الى السلطان خوفاً من أن تفتضح  
ابنته فمات عمه فورثه هو وابنته فجاء أهله وأخرجوا الفتى من الدير وزوجوه ابنة عمه

[ دَيْرُ حَشِيَّانَ ] بالحاء المهملة والشين المعجمة الساكنة وياء مثناة من تحت وآخره

نون \* بنواحي حلب من العواصم ذكره حمدان بن عبد الرحيم . . . فقال

يا لهف نفسي مما أكايدہ ازلاح برق من دير حشيان

وان بدت نفحة من الجانب الا مغربي فاضت غروب أجفاني

وما سمعت الحمام في فنن الا وخت الحمام فاجاني

ما اعتضت مذغبت عنكم بدلا حاشا وكلا ما القدر من شاني

كيف سلوى أرضاً نعمت بها أم كيف أنسى أهلي وجيراني

لا خاق روقن لي معالمها ولا أطبني أنهار بطئاني

ولا ازدهتني في منبج فرص راق لغيري من آل حمدان

لكن زمانى بالجزر أذ كرني طيب زمانى به فأبكاني

[ دَيْرُ حَمِيمٍ ] من قولهم ماء حميم أى حار \* موضع بالأهواز جاء في شعر قَطْرِي

أصيب بدولاب ولم تك موطناً له أرض دولاب ودير حميم

وقد ذكرت القطعة تمامها في دولاب

[ دَيْرُ حَنْظَلَةَ ] \* بالقرب من شاطيء الفرات من الجانب الشرقي بين الدالية

والبهسنة أسفل من رحبة مالك بن طوق معدود من نواحي الجزيرة منسوب الى حنظلة

ابن أبي عفراء بن النعمان بن حية بن شعبة بن الحارث بن الحويرث بن ربيعة بن مالك

ابن سفر بن هني بن عمرو بن الغوث بن طيب وحنظلة هو عم إياس بن قبيصة بن أبي

عفراء الذي كان ملك الحيرة ومن رهطه أبو زيد الطائي الشاعر . . . وحنظلة هذا هو القائل

وكان قد نسك في الجاهلية وتنصر وبنى هذا الدير فعرف به الى الآن

ومهما يكن من ريب دهر فاني أرى قر الليل المعبذب كالفتى

يهل صغيراً ثم يعظم ضوؤه وصورته حتى اذا ما هو استوى

وقرب ينجو ضوؤه وشعاعه ويمصح حتى يستسر فما يرى

كذلك زيد الأمر ثم انتقاصه وتكراره في إره بعد مامضى

تصبح فتح الدار والدار زينة وتؤتي الجبال من شماريخها العلي



فلاذوغني يرجين من فضل ماله      وان قال أخرني وخذرشوة أبي  
 ولا عن فقير يا تجرن لفقره      فتنفعه الشكوى اليهن ان شكى  
 وفي هذا الدير يقول عبد الله بن محمد الأمين بن الرشيد وقد نزل به فاستطابه  
 ألا يا دير حنظلة المفدأ      لقد أورتني سقماً وكدأ  
 أزف من الفرات اليك دنأ      واجعل حوله الورد المندأ  
 وأبدأ بالصبح امام صحبي      ومن ينشط لها فهو المفدأ  
 ألا يا دير جادتك الغوادي      سحاباً حملت برقا ورعدأ  
 يزيد بناءك النامي نماء      ويكسو الروض حسناً مستجدأ

[ دَيْرُ حَنْظَلَةَ ] آخر \* وهو بالحيرة منسوب الى حنظلة بن عبد المسيح بن علقمة  
 ابن مالك بن ربي بن نمارة بن لحم بن عدي بن الحارث بن مرة بن أددة . وفيه يقول الشاعر

بساحة الحيرة دير حنظله      عليه أذيل السرور مُسْبَلَةٌ  
 أحييت فيه ليلة مُقْبَلَةٌ      وكأُسنا بين الندامى مُعْمَلَةٌ  
 والراح فيها مثل نار مُشْعَلَةٌ      وكلنا منتقد ما خَوْلَةٌ  
 فما يزال عاصياً من عدلته      مبادراً قبل تلاقي آجله

[ دَيْرُ حَنْةَ ] \* هو دير قديم بالحيرة منذ أيام بناء المذخر لقوم من تنوخ يقال لهم  
 بنو ساطع ثقلبه منارة عالية كالمزق تسمى القائم لبني أوس بن عمرو بن عامر . وفيه  
 يقول الثرواني

يا دير حنة عند القائم الساق      الى الخورنق من دير ابن براق  
 ليس السلو وان أصبحت ممتعاً      من بُغيتي فيك من شكلي وأخلاقي  
 سقياً لعافيك من عاف معاله      قفراً وما فيك مثل الوشم من باق  
 \* ودَيْرُ حَنْةَ بالأُ كيراح الذي قيل فيه

\* يا دير حنة من ذات الأ كيراح \*

هذا أيضاً بظاهر الكوفة والحيرة لا أدري أهو هذا المذكور هنا أم غيره وقد ذكر  
 شاهده في الأ كيراح

[ دَيْرُ خُنَاصِرَةَ ] قد ذكرنا خناصره في موضعها \* وهي بلد في قبلي حلب وأما هذا الدير فوجدت ذكره في شعر بني مازن في قول حاجب بن ذبيان المازني مازن بن تميم من عمرو بن تميم لعبد الملك بن مروان في جذب أصاب العرب . . فقال

وما أنا يوم دير خناصرات      بهزئت الهوم ولا مليم  
ولكني أمنت بحال قومي      كما ألم الجريح من الكؤوم  
بكوا لعيالهم من جهد عام      خريق الريح منحدر الغيوم  
أصابت وائلاً والحى قينساً      وحلت بزكها بنى تميم  
أقاموا في منازلهم وسيقت      اليهم كل داهية عقيم  
سواها من يقيم لهم بأرض      ومن يلقي اللطاة من المقيم  
أعني من جدك على عيال      وأموال تعاوك كاطشيم  
أصدت لا نسيم لها حواراً      عقيلة كل مربع رؤوم

[ دَيْرُ خَالِدٍ ] \* وهو دير صليبا بدمشق مقابل باب الفراديس . . نسب الى خالد ابن الوليد رضى الله عنه لزوجته فيه عند حصاره دمشق . . وقال ابن الكلبي هو على ميل من الباب الشرقي

[ الدَيْرُ الْخَصِيبُ ] بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة والياء الموحدة \* قرب بابل عند بزيقيا وهو حصن

[ دَيْرُ الْخَصِيَانِ ] \* هو بغور البلقاء بين دمشق والبيت المقدس ويعرف أيضاً بدير الغور وسعى بدير الخصيان لان سليمان بن عبد الملك نزل فيه فسمع رجلاً يشبب بجارية له في قصة فيها طول فخصاه هناك فسمى الدير بذلك

[ دَيْرُ خَنْدِفَ ] \* في نواحي خوزستان وخندف أم ولد إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان واسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة والخندف ضرب من المشي وبه سميت وهذا موضع بسط ذلك

[ دَيْرُ الْخَلِّ ] \* موضع قرب اليرموك نزله عساكر المشركين يوم وقعة اليرموك

[ دَيْرُ الْخَوَاتِ ] جمع أخت بعنبراً وأكثر أهلها نسائاً \* ولعله دير العذارى أو

غيره وهو في وسط البساتين نزهة جداً وعيده الأحد الأول من الصوم يجتمع إليه كل من قرب من النصارى .. قال الشاشي وفي هذا العيد ليلة الماشوش وهي ليلة يختلط فيها الرجال والنساء فلا يردُّ أحد يده عن شيء .. وفيه يقول أبو عثمان الناجم

آح قلابي من الصبابة آح من جوارٍ مزينات ملاح  
أهل دير الخوات بالله ربي هل على عاشقٍ قضى من جناح  
وفتاة كأنها غصنُ بانٍ ذات وجه كمثل نور الصباح

[ دَيْرُ الْخَنَافِسِ ] .. قال الخالدي هذا الدير \* بغربي دجلة على قلعة جبل شامخ وهو دير صغير لا يسكنه أكثر من راهبين فقط وهو نزهة لعلوه على الضياع واشرافه على أنهار نينوى والمرج وله عيد يقصده أهل الضياع في كل عام مرة وفيه طلسم ظريف وهو ان في كل سنة ثلاثة أيام تسود حيطانه وسقفه من الخنافس الصفار اللواتي كالمثل فاذا انقضت تلك الأيام لا يوجد في تلك الأرض من تلك الخنافس واحدة البتة فاذا علم الرهبان بمجيء تلك الأيام الثلاثة أخرجوا جميع ما لهم فيه من فرش وطعام وأثاث وغير ذلك هرباً من الخنافس فاذا انقضت الأيام عادوا .. قلت أنا وهذا شيء رأيت من لا أحصى يذكره ولم أر له منكرأ في تلك الديار والله أعلم

[ دَيْرُ دُرْتَا ] في غربي بغداد وقد تقدم ذكر درتا وهو دير يحاذي باب الشماسية رآك على دجلة حسن العمارة كثير الرهبان وله هيكل في نهاية العلو .. قال فيه أبو الحسين أحمد بن عبيد الله البديهي

قد أدرتنا بدير دُرْتَا وقدسنا مجونا إذ قدست رهبانه  
وسقانا فيه المدامة ظبي بابلي الحاظه أعوانه  
ماس منه علي غصن من البان يضاهي تفاحه رمانه

.. وقال أبو علي محمد بن الحسين بن الشبل النحوي يذكر دير درتا في قطعة طويلة ذكرتها بحماتها استحسانا لها وكان محسناً فيما يقول

بنا الى الدير من دُرْتَا صبابات فلا تلمني فما تغني الملامات  
يا حبيذا السحرا الأعلی وقد نثرت نسيمه الغض روضات وجنات

وأظهر الصبح رايات مخلقة      زرقاً وولت من الظلماء رايات  
لا تبعدن وان طال الغرامُ بها      أيام هُو عهدناها وليالات  
فكم قضيت لبانات الشباب بها      غنماً وكم بقيت عندى لبانات  
ما أمكنت دولة الأفراح مقبلةً      فانعم ولذ فان العيش ترات  
قبل ارتجاع الليالى كل عارية      فانما لذة الدنيا اعارات  
قم فأجل في حلال الألاء شمس ضحى      بروجها الزهر كاسات وطاسات  
لعلنا ان دعا داعي الحمام بنا      نمضى وأنفسنا منها رويات  
فما التعلل لولا الكأس في زمن      أحياءه باعتياد الهيم أموات  
دارات تحي فقابلنا تحيتها      وفي حشاها القرع المزج روعات  
عذراء أخفى كروور العصر صورتها      لم يبق من روحها الأوحشاشات  
مدت سُرّادق برق من أبارقها      على مقابلهها منها مُلاآت  
فلاح في أذرع الساقين أسورةً      تبره وفوق نهور الشرب حانات  
قد وقع الدهر سطرّاً في صحيفتها      لا فارقت شارب الأراح المسرات  
خذ ما تعجل وأترك ما وعدت به      فعل الأديب وفي التأخير آفات

[ دَيْرُ دَرْمَالِسَ ] قال الشائبتي هذا الدير \* في رقة باب الشماسية ببغداد قرب  
الدار المعزّية وهو نزه كثير الاشجار والبساتين بقربه أجمة قصب وهو كبير أهل معمور  
بالقصف والتنزه والشرب .. وأعيادُ النصارى ببغداد مقسومة على ديارات معروفة  
.. منها أعياد الصوم الأحد الأول في دير العاصية والثاني في دير الزرقية والثالث  
دير الزندورذ والرابع دير درمالس هذا يجتمع اليه النصارى والمتفرجون وفيه .. يقول  
أبو عبد الله أحمد بن حمدون النديم

يا دير درمالس ما أحسنك      وياغزال الدير ما أفتنك  
لئن سكنت الدير ياسيدي      فان في جوف الحشامسكنك  
ويحك يا قلب أما تنهى      عن شدة الوجد لمن أحزنك  
ازفق به بالله ياسيدي      فانه من حنقه مكّنك

[ دَيْرُ الدَّهْدَارِ ] \* بنواحي البصرة في طريق القاصد لها من واسط واليه ينسب  
 نهر الدير وقد ذكرته في موضعه وهو دير قديم أزلي كثير الرهبان معظم عند  
 النصارى وبنائه من قبل الاسلام ٥٠٠ وفيه يقول محمد بن أحمد المعنوي البصري الشاعر  
 كم بدير الدهدار لي من صبح وغبوق في غدوة ورواح  
 ٥٠٠ واليه ينسب مجاشع الديري البصري وكان عبداً صالحاً حكى عن أبي حبيب محمد العابدی  
 روي عنه العباس بن الفضل الأزرق والله أعلم

[ دَيْرُ دِينَارِ ] \* ناحية بجزيرة أفور لا أدري أين موقعه منها ٥٠٠ قال ابن مقبل

يا صاحبي انظراني لاعدمتكما هل تؤنسان بذي ريمان من نار

نار الأجابة شطت بعدما اقتربت هيات أهل الصفا من دير دينار

[ دَيْرُ الرُّصَافَةِ ] \* هو في رُصَافَةِ هشام بن عبد الملك التي بينها وبين الرِّقَّةِ مرحلة

للحمالين وسند كرها في بابها وأما هذا الدير فانا رأيتة وهو من عجائب الدنيا حسناً  
 وعمارة وأظن ان هشاماً بنى عنده مدينته وانه قبلها وفيه رهبان ومعابد وهو في وسط  
 البلد وقد ذكر صاحب كتاب الديرة انه بدمشق ما أرى الا انه غلط منه وبين الرصافة  
 هذه ودمشق ثمانية أيام وقد اجتاز أبو نؤاس بهذا الدير ٥٠٠ وقال فيه

ليس كالدير بالرصافة دير فيه ماتشهي النفوس وتهوى

بته ليلة فتقضيت أوطا رأ ويوما ملأت قطريه هوا

وكان المتوكل على الله في اجتيازه الى دمشق قد وجد في حائط من حيطان الدير رقعة  
 ماصقة مكتوب فيها هذه الأبيات

أيا منزلاً بالدير أصبح خالياً تلاعب فيه شمالٌ ودبورٌ

كأنك لم تسكنك بيضٌ أو انس ولم تبختر في فنائك حورٌ

وابنائه املاك غياشم سادة صغيرهم عند الأنام كبيرٌ

اذا لبسوا أدراعهم فعنابسٌ وان لبسوا تيجانهم فبدورٌ

على انهم يوم اللقاء ضراغمٌ وانهم يوم النوال بحورٌ

ولم يشهد الصهرج والخيول حوله عليه فساطيط لهم وخذورٌ

هذا شاهد على ان هذا الدير ليس بدمشق لأن دمشق أكثر بلاد الله أمواهاً فأى حاجة بهم الى الصهريج وانما الصهريج في الرصافة التي قرب الرقة شاهدت بها عدة صهاريج عادية محكمة البناء ويشرب أهل البلد والدير منها وهي في وسط السور

وحولك رايات لهم وعساكرُ  
 وخيل لها بعد الصهيل شخيرُ  
 ليالي هشامٍ بالرصافة قاطنٌ  
 وفيك ابنه يادير وهو أميرُ  
 اذ العيش غضٌّ واخلاقه لذنةٌ  
 وأنت طريرٌ والزمان غريرُ  
 وروضك مرتاضٌ ونورك نيرٌ  
 وعيش بنى مروان فيك نصيرُ  
 بلى فسقاك الله صوب سحائب  
 عليك بها بعد الرواح بكورُ  
 تذكرت قومي بينها فبكيهم  
 بشجو ومثلى بالبكاء جديرُ  
 لعل زمانا جاراً يوماً عليهم  
 لهم بالتي تهوى النفوس يدور  
 فيفرح محزونٌ وينعم بائسٌ  
 ويطلق من ضيق الوثاق أسيرُ  
 رؤيدك ان اليوم يتبعه غدٌ  
 وان صروف الدائرات تدورُ

فارتاع المتوكل عند قراءتها واستدعي الديراني وسأله عنها فانكر ان يكون علم من كتبها فهم بقتله فسأله الندماء فيه وقالوا ليس ممن يتهم بميل الى دولة دون دولة فتركه . . ثم بان ان الأبيات من شعر رجل من ولد رَوْح بن زنباع الجذامي من أخوال ولد هشام بن عبد الملك

[ دَيْرُ الرُّمَّانِ ] \* مدينة كبيرة ذات أسواق للبادية بين الرقة والخابور تنزلها القوافل القاصدة من العراق الى الشام  
 [ دَيْرُ رُمَّانِينَ ] جمع رُمَّان بلفظ جمع السلامة يعرف أيضاً بدير السابان \* وهو بين حلب وانطاكية مطلقاً على بقعة تعرف بسرمد وهو دير حسن كبير وهو الآن خراب وآثاره باقية . . وفيه يقول الشاعر

ألف المقام بدير رُمَّانينا للروض إلفاً والمدام خدينا  
 والكأس والابريق يعمل دهره وتراه يجنى الآس والنسرينا

[ دَيْرُ الرومِ ] وهو بيعة كبيرة حسنة البناء محكمة الصنعة للنسطورية خاصة \* وهي

ببغداد في الجانب الشرقي منها وللجانليق قلاية الى جانبها وبينه وبينها باب يخرج منه اليها في اوقات صلاتهم وقربانهم وتجاور هذه البيعة بيعة لليعقوبية مفردة لهم حسنة المنظر عجيبة البناء مقصودة لما فيها من عجائب الصور وحسن العمل .. والأصل في هذا الاسم ان أسرى من الروم قدم بهم الى المهدي وأسكنوا داراً في هذا الموضع فسميت بهم وبنيت البيعة هناك وبقي الاسم عليها .. ولمدرك بن علي الشيباني وكان يطرق هذه البيعة في الآحاد والأعياد للنظر الى من فيها من المردان والوجوه الحسان من الشامسة والرهبان في خلق ممن يقصد الموضع لهذا الشأن .. فقال

وجوهٌ بدير الروم قد سلبت عقلي      فأصبحت في خبيلٍ شديد من الخبل  
فكم من غزال قد سبي العقل لحظه      ومن ظبية رامت بالحاظها قتلي  
وكم قدّ من قلب بقدرٍ وكم بكت      عيون لما يأتي من الأعين النجل  
بدورٍ وأغصان غنينا بحسنها      عن البدر في الاشرار والغصن في الشكل  
فلم تر عيني منظرًا قط مثاهم      ولم تر عين مستهماً بهم مثلي  
اذرمت ان أسلو أبي الشوق والهوى      كذلك الهوى يغري المحب ولا يسلي

.. وقال أيضاً

ريمٌ بدير الروم رامَ قتلي      بمقالة كلاء لا عن كحلي  
وطرّة بها استطار عقلي      وحسن دكٍ وقبيح فعل

[ دَيْرُ الزَّرْنُوقِ ] بالزاي ثم الراء الساكنة ونون وآخره قاف \* في جبل مطلّ على دجلة بينه وبين جزيرة ابن عمر فرسخان وهو معمور الى الآن وهو ذو بساتين وخمر كثير ويعرف بعمر الزرنوق والى جانبه دير آخر يعرف بالعمر الصغير كثير الرهبان والمنزهات .. قال الشافعي كان هذا الدير يسمّى باسم دير بطير ناباذ بين الكوفة والقادسية على وجه الطريق بينه وبين القادسية ميل

[ دَيْرُ الزَّعْفَرَانِ ] ويسمّى عُمُرُ الزَّعْفَرَانِ \* قرب جزيرة ابن عمر تحت قلعة أزدُمشت هو في لُحْفِ جبل والقلعة مطلة عليه وبه نزل المعتضد لما حاصر هذه القلعة حتى فتحها ولأهله ثروة وفهم كثيرة \* ودير الزَّعْفَرَانِ أيضاً بقربه على الجبل المحاذي

لنصيبين كان يُزرع فيه الزعفران وهو دير نزه فرح لأهل اللهو به مشاهد ولهم فيه  
أشعار وفي جبل نصيبين عدة أديرة آخره . . ولمصعب الكاتب في دير الزعفران

عمرتُ بقاعِ عُمُر الزعفران	بفتيانِ غَطَارِفةِ هِجَانِ
بكلِّ فَتَى يَحْنُ إِلَى النَّصَابِي	ويهوَى شربَ عاتقةِ الدِّنانِ
ظَلَلْنَا نَعْمَلُ الكاساتِ فِيهِ	على رَوْضِ كَنْقَشِ الخُسْرَوَانِ
وأغصانِ تَمِيلُ بِهَا ثَمَارُهُ	قربياتِ من الجاني دَوَانِ
وغزْلاتِ مَرانِعِها فَوَادِي	شجاني منهمُ ما قد شجاني
ويجوهمُ ويوحنا *	ذَوِ الاحسانِ والصُّورِ الحسانِ
رضيتُ بهم من الدنيا نصيباً	غنيتُ بهم عن البيضِ الغواني
أقبلُ ذا وألمُ خَدَّ هَذَا	وهذا مسعدٌ سَلِسُ العنانِ
فهذا العيشُ لا حَرَضُ ونوِيُّ	ولا وَصَفُ المعالمِ والمغاني

[ دَيْرُ زَكِّي ] بفتح أوله وتشديد الكاف مقصور \* هو دير بالرُّها بازانه تلُّ يقال  
له تلُّ زُفر بن الحارث الكلابي وفيه ضيعة يقال لها الصالحية اختطها عبد الملك بن صالح  
الهاشمي كذا قال الأصماني . . وقال الخالدي هو بالبرقة قريب من الفرات قال الشاشي  
هو بالبرقة وعلى جنبيه نهرُ البليخ . . وأنشد للصنوبري

أراق سِجَالَهُ بِالرَّقَّتَيْنِ	جنوبيَّ صحوبُ الجانِبَيْنِ
ولا اعتزلتُ عزَّ اليه المصلِّي	بلى خَرَّتْ على الخَرَّارَتَيْنِ
وأهدى للرضيفِ رضيفُ مَزْنِ	يُعاودُه طريرُ الطَّرَّتَيْنِ
معاهدُ بل ما آلفُ باقياتُ	بأكرمِ معهدينِ ومألفينِ
تضاحكها الفراتُ بكلِّ فنِّ	فتضحكُ عن نُضارِ أو لُجَيْنِ
كانَ الأَرْضُ من مِهرِ وصُفرِ	عروسُ تَجتلي في حُلَّتَيْنِ
كانَ عناقُ نهرِ دِيرِ زَكِّي	إذا اعتنقا عناقُ مُتَمِّينِ
وَقَتَّ ذاكِ البليخِ يدُ الليالي	وذاكِ النيلِ من متجاورينِ
أقاما كالشَّوَارِيزِ استدارتِ	على كَتفِهِ أو كالدُّمُجَيْنِ



أيا متنزه في دير زكي      ألم تك نزهتي بك نزهتين  
 أردد بين وزد نذاك طرفاً      تردد بين وزد الوجنتين  
 ومبتسم كمنظمي أفجوان      جلاه الطل بين شقيقتين  
 ويأسفن الفرات بحيث تهوي      هوى الطير بين الجهتين  
 تطارد مقبلات مديرات      على عجل تطارد عسكرين  
 ترانا واصليك كما عهدنا      بوصل لا تنغصه بين  
 ألا يا صاحبي خذا عناني      هواي سداً تما من صاحبين  
 لقد غصبتني الحسون فتكي      وقامت بين لذاتي وبيني  
 كأن اللهو عندي كآبن أمتي      فصرنا بعد ذلك كعلتين

وفي هذا الدير يقول الرشيد أمير المؤمنين

سلام على النازح المغترب      تحية صبّ به مكتتب  
 غزال مراتعه بالبليخ      الى دير زكي فحسرا الخشب  
 أيام من أعان على نفسه      بتخليفه طائعا من أحب  
 ساستر والستر من شيمتي      هوى من أحب لمن لا أحب

\* ودير زكي قرية بغوطة دمشق معروفة وقد مر بهذا الدير عبد الله بن طاهر ومعه  
 أخ له فشربا فيه وخرجا الى مصر فمات أخوه بها وعاد عبد الله بن طاهر فنزل في ذلك  
 الموضع فتشوق أخاه .. فقال

أيا سروتي بستان زكي سلمتا      وغال ابن أمتي نائب الحدان  
 ويأسروتي بستان زكي سلمتا      ومن لكما أن تسلما بضمان

[ دِيرُ الزَّنْدُورْدِ ] .. قال الشافعي \* هو في الجانب الشرقي من بغداد وحدها  
 من باب الأزج الى السفيعي وأرضها كلها فواكه وأترج وأعناب وهي من أجود  
 الأعناب التي تعصر ببغداد .. وفيها يقول أبو نواس

فسقني من كروم الزندورد ضحى      ماء العناقيد في ظل العناقيد

قلت أنا والمعروف المشهور ان الزندورد مدينة كانت الى جنب واسط في عمل كسكر

ذكره ابن الفقيه وغيره وقد ذكر في بابه قال فقد . . قال جحظة في دير الزندورد

سَقِيًّا وَرَعِيًّا لَدِيرِ الزُّنْدُورِدِ وَمَا	يَجْوِي وَيَجْمَعُ مِنْ رَاحٍ وَغَزْلَانِ
دِيرِ تَدُورِ بِهِ الْأَقْدَاحُ مُتْرَعَةً	بَكْفِ سَاقِ مَرِيضِ الطَّرْفِ وَسَنَانِ
وَالْعُودُ يَتَّبِعُهُ نَائِيٌّ يَوَاقِعُهُ	وَالشَّدْوُ يُحْكِمُهُ غُصْنُ مِنَ الْبَانِ
وَالْقَوْمُ فَوْضَى فَضًا هَذَا يَقْبَلُ ذَا	وَذَاكَ انْسَانَ سَوْءَ فَوْقَ انْسَانِ

[ دَيْرُ زُور ] بتقديم الزاي وسكون الواو وراء مضبوط بخط ابن الفرات هكذا

قال الساجي . . وقال المدائني عن أشياخه بعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سنة

١٤ شريح بن عامر أخا سعد بن بكر الى البصرة وقال له كن رداً للمسلمين فسار الى

\* الأهواز فقتل بدير زور

[ دَيْرُ سَابَا ] \* قرية بالموصل

[ دَيْرُ السَّابَان ] \* وهو دير رومانين وقد ذكر قالوا وتفسيره بالسريانية دير الشيخ

[ دَيْرُ سَابِر ] \* قرب بغداد بين قرية يقال لها المزرفة وأخرى يقال لها الصالحية

وفي الجانب الغربي من دجلة قرية يقال لها بزوغى وهي قرية عامرة نزهة كثيرة البساتين

وقد ذكر هذا الدير الحسين بن الضحاك الخليع . . فقال

وَعَوَاتِقٍ بَاشَرَتْ بَيْنَ حَدَائِقِ	فَفَضَّضْنَهُنَّ وَقَدْ عَيْنَ مُجَاحَا
أَتَبَعَتْ وَخَزَزَةَ تَلِكْ وَخَزَزَةَ هَذِهِ	حَتَّى شَرِبَتْ دِمَاءَهُنَّ جِرَاحَا
أَبْرَزْتَهُنَّ مِنَ الْحُرُوزِ حَوَاسِرًا	وَتَرَكْتُ صَوْنَ حَرِيمِيْنَ مُبَاحَا
فِي دِيرِ سَابِرٍ وَالصَّبَاحُ يَلُوحُ لِي	فَجَمَعْتُ بَدْرًا وَالصَّبَاحُ وَرَاحَا
وَمُنْعَمٍ نَازَعَتْ فَضْلَ وَشَاحِهِ	وَكَسَوْتُهُ مِنْ سَاعِدِيَّ وَشَاحَا
تَرَكَ النِّيُورُ يَعْضُ جِلْدَةَ زَنْدِهِ	وَأَمَالَ أَعْطَافًا عَلَيَّ مَلَاحَا
فَفَعَلْتُ مَا فَعَلَ الْمَشُوقُ بَلِيلَةَ	عَادَتْ لِنَادَتُهَا عَلَيَّ صَبَاحَا
فَأَذْهَبُ بِظَنِّكَ كَيْفَ شِئْتَ وَكَلَهُ	مِمَّا اقْتَرَفْتَ تَغَطَّرُ سَاءً وَجَمَاحَا

\* ودير سابر من نواحي دمشق سكنها عمر بن محمد بن عبد الله بن زيد بن معاوية بن أبي

سفيان الأموي سماه ابن أبي الفجار وذكر أنه كان يسكن دير سابر من إقليم خولان

ذكره في تاريخ دمشق وذكره أيضاً عبدة بن معاوية بن عثمان بن زيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي

[ دَيْرُ سَرْجِسَ وَبَكْسَ ] وهو منسوب إلى راهبين بجران .. وفيهما يقول الشاعر

أياراهي بجران ما فعلت هندُ أقامت على عهدي فاني لها عبدُ  
إذا بعدُ المشتاقُ رتتَ حباله وما كلُّ مشتاقٍ يغيّره البعدُ

.. وقال الشافعي كان هذا الدير \* بطيز ناباذ بين الكوفة والقادسية على وجه الأرض بينه وبين القادسية ميل وكان محفوفاً بالكروم والأشجار والحانات وقد خرب وبطل ولم يبق منه إلا خرابات علي ظهر الطريق يسميها الناس قباب أبي نؤاس .. وفيه يقول الحسين بن الصّمان

أخويّ حيّ على الصُّبوح صباحا	هَبّاً ولا بعد النديم صباحا
هذا الشميط كأنه متعجّر	في الأفق سدّ طريقه فألاحا
مهما أقام على الصُّبوح مساعد	وعلى الغبوق فلن أريد براحا
عودا لعادتنا صبيحة أمسنا	فالعود أحمد مُفتدى ومراحا
هل تعذران بدير سرجس صاحبنا	بالصخو أو تريان ذلك جُناحا
إني أعيدكما بعشرة بيننا	ان تشربا بقرى الفرات قرأحا
عجّت قوافرنا وقدس قسنا	هزجا وأصبح ذا الدجاج صباحا
للجاشريّة فضالها فتعجلا	ان كنما تريان ذلك صلاحا
ياربّ ملتمس الجنون بنومة	نَهْتَهُ بالراح حين أراحا
فكان رباً الكأس حين ندبته	للكأس أمّض في حشاه جناحا
فأجاب يعترّ في فضول رداه	عجلان يخلطُ بالعثار مراحا
ما زال يضحك بي ويضحكني به	ما يستفيق دُعابة ومزاحا
فهتكتُ ستر مجونه بتهتك	في كل ملهية وبُحتُ وباحا

[ دَيْرُ سَعْدَ ] \* بين بلاد غطفان والشام عن الحازمي .. قال أبو الفرج علي بن الحسين أخبرنا الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن

الضحاك عن أبيه قال وجدت في كتاب بخط الضحاك قال خرج عقيل بن علفة وجثامة وابنته الجرباء حتى أتوا بنتاً له ناكحاً في بني مروان بالشامات ثم انهم قفلوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق .. قال عقيل بن علفة

قضت وطراً من دير سعد وطالما      على عرض ناطحنه بالجماجم  
اذا هبطت أرضاً يموت غرابها      بها عطشاً أعطيتهم بالخزائم  
ثم قال أنفذ يا جثامة .. فقال جثامة

فأصبحن بالمومة يحملن فنية      نشاوى من الإذلاج ميل العمائم  
اذا عام غادرته بتوفية      تذارعن بالأيدي لا خر طاسم  
ثم قال أنفذي يا جرباء .. فقالت

كان الكري سقام صر خديبة      عقاراً تمطا في المطا والقوائم

فقال عقيل شربتها ورب الكعبة لولا الامان لضربت بالسيف تحت قرطك أما وجدت من الكلام غير هذا فقال جثامة وهل أساءت انما أجادت وليس غيري وغيرك فرماه عقيل بسهم فأصاب ساقه وأنفذ السهم ساقه والرجل ثم شد على الجرباء فعقر ناقها ثم حملها على ناقه جثامة وتركه عقيراً مع ناقه الجرباء ثم قال لولا أن تسبني بنو مرة لما عشت ثم خرج متوجهاً الى أهله وقال لئن أخبرت أهلك بشأن جثامة أو قلت لهم انه أصابه غير الطاعون لأقتلك فلما قدموا على أهل أبير وهم بنو القين ندم عقيل على فعله بجثامة فقال لهم هل لكم في جزور انكسرت قالوا نعم قال فالزموا أثر هذه الراحلة حتى تجدوا الجزور فخرج القوم حتى انتهوا الى جثامة فوجدوه قد أنزفه الدم فاحتملوه وتقسّموا الجزور وأنزلوه عليهم وعالجوه حتى برأ وألحقوه بقومه فلما كان قريباً منهم نفى

أبعدر لاحتينا ويلحين في الصبا      وما هنّ والفئيان الا شقائق

فقال له القوم انما أفلت من الجراحة التي جرحك أبوك آنفاً وقد عاودت ما يكرهه فأمسك عن هذا ونحوه اذا لقيته لا يلحقك منه شرٌ وعرض فقال انما هي خطيرةٌ خطررت والراكب اذا سار نفى

[ دَيْر سَعِيد ] \* بغربي الموصل قريب من دجلة حسن البناء واسع الفناء وحوله  
 قلالي كثيرة للرهبان وهو الى جانب تل يقال له تل بادع يكتب في أيام الربيع ظرائف  
 الزهر وكانت عنده وقعة بين مونس الخادم وبين بني حمدان وفيها قتل داود بن حمدان  
 سنة ٣٢٠ وهو منسوب الى سعيد بن عبد الملك بن مروان وكان يتقلد امانة الموصل في  
 أيام أبيه فاعتل وكان له طيب يقال له سعيد أيضاً نصراني فلما برأ قال له اختر ما شئت  
 فقال أحب أن أبتى ديراً بظاهر الموصل وتهب لي أرضه فأجابه الى ذلك فبنى ٠٠ وقال  
 الخالدي هذا محال ٠٠ والصحيح ان ثلاثة من رهبان النصارى اجتازوا بالموصل قبل  
 الاسلام بأكثر من مائة سنة فاستطابوا أرضها فبنى كل واحد منهم ديراً نسب اليه وهم  
 حيد وقنسرين وميخائيل وهذه الثلاثة معروفة وكل واحد منها متقارب من الآخر  
 وقد قال النصارى ولتراب دير سعيد هذا خاصية في دفع أذى العقارب واذا رُشّ بترابه  
 بيت قتل عقاربه

[ دَيْر سُلَيْمَان ] \* بالنغر قرب دُلوک مطل على مرج العين وهو غاية في الزاهة ٠٠  
 قال أبو الفرج أخبرني جعفر بن قدامة قال ولي ابراهيم بن المدبر عقيب نسكته وزوالها  
 عنه الثغور الجزرية وكان أكثر مقامه بمنبج نخرج في بعض ولايته الى نواحي دُلوک برعبان  
 وخائف بمنبج جارية كان يتحظاها يقال لها غادر فنزل بدُلوک على جبل من جبالها بدير  
 يعرف بدير سليمان من أحسن بلاد الله وأزهرها ودعا بطعام خفيف فأكل وشرب ثم  
 دعا بدواة وقرطاس فكتب

أديرا الكؤس فأنهلاني وعُلاني	أي ساقينا وسط دير سليمان
فذا ثقني دون الأنام وخلصاني	وخصاً بصافها أبا جعفر أخي
أود وعوداً بعد ذلك لنعمان	وميلاً بها نحو ابن سلام الذي
تسكرت عيشي بعد صحبي وإخواني	وعمّا بها النعمان والصحب اني
لذكرى حبيبي قدسقاني وغناني	ولا تترك نفسي تمت بسقامها
فأقبل نحوي وهو باك فأبكاني	ترحلت عنه عن صدود وحريرة
بلوعة محزون وغلة حرّان	وفارقتة والله يجمع شمانسا

وليلة عين المرج زار خياله      فهيج لي شوقاً وجدد أحزاني  
 فأشرفتُ أعلى الدير أنظر طامحاً      بالبحر آفاق وأنظر انسان  
 لعلّي أرى أبيات منبج رؤيةً      تسكن من وجدي وتكشف أشجاني  
 فقصر طرفي واستهلّ بعبرة      وفديت من لو كان يدري لفداني  
 ومثله شوقي اليه مقابلي      وناجاه عنه بالضمير وناجاني

[ دير سمالو ] \* في رقة الشمسية ببغداد مما يلي البردان وينجز بين يديه نهر الخالص  
 ونهر المهدي . . ذكر البلاذري في كتاب الفتوح ان الرشيد غزا في سنة ١٦٣ أهل سمالو  
 فسألوا الأمان لعشرة أبيات فيهم القومس وأن لا يفرق بينهم فأجابهم الى ذلك فأنزلوا  
 بغداد على باب الشمسية فسموا موضعهم سمالو عتروا الصاد بالسين وبنوا هناك ديراً  
 وهو دير مشيد البناء كثير الرهبان وبين يديه أجمة قصب يرمي فيها الطير . . قال أحمد  
 ابن عبيد الله البديهي يذكره

هل لك في الرقة والدير      دير سمالو مسقط الطير  
 . . وقال أيضاً فيه

الدير دير سمالو للهوى وطر      بكر فان نجاح الحاجة البكر  
 أما ترى الغيم ممدوداً سرادقه      على الرياض ودمع المزن ينتثر  
 والدير في لبس شتى مناكبه      كما نمت في أفقه الحبر  
 تألفت حوله الغدران لامعة      كما تألف في أفائه الزهر  
 أما ترى الهيكل المعمور في صور      من الدما بينها في أنسه صور

[ دير سمعان ] يقال بكسر السين وفتحها \* وهو دير بنواحي دمشق في موضع نزه  
 وبساتين محدقة به وعنده قصور ودور وعنده قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
 . . وقال فيه بعض الشعراء يرثيه

قد قلت اذا ودعوك الترب وانصرفوا      لا يبعدن قوام العدل والدين  
 قد غيبوا في ضريح الترب منفرداً      بدير سمعان قسطاس الموازين  
 من لم يكن همه عنياً ففجرها      ولا النخيل ولا ركض البراذين

•• وروى أن صاحب الدير دخل على عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه بفاكهة  
أهداها له فأعطاه ثمنها فأبى الديراني أخذه فلم يزل به حتى قبض ثمنها ثم قال يا ديراني إني  
بأعني أن هذا الموضع ملككم فقال نعم فقال إني أحب أن تبني منه موضع قبر سنة  
فاذا حال الحول فانتفع به فبكي الديراني وحزن وباعه فدفن به فهو الآن لا يعرف  
•• وقال كثير

سقى ربنا من دير سمعان حفرة بها عمر الخيرات رهناً دفينها

صواب من مزن ثقا لغوا دياً دواح دهما ماخضات دجونها

•• وقال الشريف الرضي الموسوي

يا ابن عبد العزيز لو بكى العبد ن فتي من أمية لبكيتك

أنت أنقذتنا من السب والشنة م فلو أمكن الجزأ لجزيتك

دير سمعان لا غدتك الغوادي خير ميت من آل مروان ميتك

•• وفيه يقول أبو فراس بن أبي الفرج البزاعي وقد مر به فرآه خراباً فغمه

يا دير سمعان قل لي أين سمعان وأين بانوك خبرني متى بانوا

وأين سُكَّانك اليوم الألى سلفوا قد أصبحوا وهم في التراب سُكَّان

أصبحت قفراً خراباً مثل ما خربوا بلموت ثم انقضى عمرو وعمران

وقفت أسأله جهلاً ليخبرني هيات من صامت بالنطق تبيان

أجاني بلسان الحال أنهم كانوا ويكفينا قولهم كانوا

•• وأما الذي في جبل لبنان فمختلف فيه وسمعان هذا الذي ينسب الدير إليه أحد

أكابر النصارى ويقولون أنه شمعون الصفا والله أعلم وله عدة ديرة •• منها هذا المقدم

ذكره وآخر بنواحي انطاكية على البحر •• وقال ابن بطلان في رسالته \* وبظاهر

انطاكية دير سمعان وهو مثل نصف دار الخلافة ببغداد يضاف به المجتازون وله من

الارتفاع كل سنة عدة قناطير من الذهب والفضة وقيل أن دخله في السنة أربع مائة

ألف دينار ومنه يصعد إلى جبل اللسكام •• وقال يزيد بن معاوية \* بدير سمعان عندي

أم كلثوم \* هذه رواية قوم والصحيح أن يزيداً قال بدير مهران وقد ذكر في موضعه

\* ودير سمعان أيضاً بنواحي حلب بين جبل بني عليم والجبل الأعلى  
[ دَيْرُ السَّوَا ] \* بظاهر الحيرة ومعناه دير العدل لأنهم كانوا يتخالفون عنده  
فيتناصفون .. وقال الكلابي هو منسوب الى رجل من إياد وقيل هو منسوب الى بني  
حذاقة وقيل السوا امرأة منهم وقيل السوا أرض نسب الدير اليها وذكر في شعر أبي دؤاد  
الإبادي حيث .. قال

بل تأمل وأنت أبصرُ مني قصدَ دير السَّوَا بعين جليّة  
لمن الظعن بالضحى وأردات جدول الماء ثم رحن عشية  
مظهرات رقماً تهال له العيمن وعقلا وعقمة فارسية

[ دَيْرُ السُّوسِي ] .. قال البلاذري \* هو دير مريم بناه رجل من أهل السوس  
وسكنه هو ورهبان معه فسمي به وهو بنواحي سر من رأى بالجانب الغربي ذكره  
عبد الله بن المعتز .. فقال

ياليتي بالمطيرة فالكزخ ودير السوسى بالله عؤدي  
كنت عندي أمودجات من الجنة لكنها بغير خلود  
أشربُ الراح وهي تشرب عقلي وعلى ذاك كان قتل الوليد

[ دَيْرُ الشَّاء ] \* بأرض الكوفة على رأس فرسخ وميل من النخيلة والله أعلم  
[ دَيْرُ الشَّمْع ] دير قديم معظم عند النصارى \* بنواحي الجيزة من مصر بينه وبين  
الفسطاط ثلاثة فراسخ مصعداً على النيل وبه كرسي البطريك بمصر وبه مستقره ما  
دام بمصر

[ دَيْرُ الشَّيَاطِين ] \* بين مدينة بلد الموصل وهو بين جبلين في قم الوادي  
بالقرب من أوصل مشرف على دجلة في موضع حسن .. الهواء والرواء .. وفيه يقول  
السري الرفاه

عصى الرشاد وقد ناداه مذ حين وراكض الغمي في تلك الميادين  
ماحن شيطانه الآتي الى بلد الا يقرب من دير الشياطين  
وفتية زهر الآداب بينهم أبي وأنصر من زهر البساتين



مشوا الى الراح مشى الرخ وانصرفوا والراح تمشي بهم مشي الفرازين  
تفرغوا بين أعطان الهياكل في تلك الجنان وأقمار الدواوين  
حتى اذا نطق الناقوس بينهم مزنر الخصر رومي القرايين  
يرى المدامة دينا حبذا رجل يعتد لذة دنياه من الدين

•• وقال فيه الخباز البلدي

رهبان دير سقوني الخمر صافية مثل الشياطين في دير الشياطين  
غدوا سراعا كأمثال السهام بدت من القسي وراحوا كالعرايين  
[دير شيخ] \* وهو دير تل عزاز وعزاز مدينة لطيفة من أعمال حلب بينها  
وبين حلب خمسة فراسخ •• وفيه يقول اسحاق الموصلی  
وظني فاتن في دير شيخ سحور الطرف ذي وجه ملبح  
•• وفيه يقول أيضاً

ان قلبي بالتل تل عزاز عند ظني من الظباء الجوازي  
[دير صباغی] \* في شرقي تكريت مقابل لها مشرف على دجلة وهو نزه مايعح عامر  
وفيه مقصد لأهل الخلاعة •• وفيه يقول بعضهم  
حن الفؤاد الى دير بتكريت الى صباغی وقس الدير غفر بش  
[دير صلوباً] \* من قرى الموصل والله أعلم  
[دير صليبا] \* بنواحي دمشق مقابل باب الفراديس ويعرف بدير خالد أيضاً  
لأن خالد بن الوليد رضى الله عنه لما نزل محاصراً لدمشق كان نزه له به •• وفيه يقول أبو  
الفتح محمد بن علي المعروف بأبي اللقاء

جنة لقيت بدير صليبا مبدعاً حسنه كالا وطيباً  
جنته للمقام يوماً فظننا فيه شهراً وكان أمراً عجبياً  
شجر محقق به وميساه جاريات والروض يبدو وضروبا  
من بديع الألوان يضحى به لنا كل مم يرى لديه طروباً  
كم رأينا بدرأ به فوق غصن مأس قد علا بشكل كئيباً

وشربنا به الحياة مداماً  
تطلع الشمس في الكؤوس غروباً  
فكان الظلام فيها نهار  
لسناها تسراً منا القلوبا  
لست أنسى مامراً فيه ولا أج  
هل مدحي الالدير صليبا

[ دَيْرُ طَمُوِيَه ] وطمويه \* قرية بالمغرب من النيل بمصر بازاء موضع يقال له حلوان  
والدير راكب النيل وقد أهدقت به الأشجار والنخيل والكروم وهو دير نزه عامر  
أهل وهو احد منتزهات مصر .. وقد قال فيه ابن عاصم المصري

أقصرًا عن ملامي اليوم اني  
غير ذي سلوة ولا اقصار  
فسقى الله دير طمويه غيثاً  
بغواذي موصولة بسوار

.. وله أيضاً

واشرب بطمويه من صهباء صافية  
تزري بخمر قرى هيت وعانات  
على رياض من النوار زاهرة  
مجرى الجداول منها بين جنات  
كان نبت الشقيق العصفري بها  
كاسات خمر بدت في إثر كاسات  
كان زجسها من حسنه حدق  
في خفية يتناجي بالاشارات  
كأنما النيل في مرّ النسيم به  
مستلم في دروع سابريات  
منازلا كنت مفتوناً بها يفعاً  
وكنّ قدما مواخيري وحانات  
إذ لا أزال ملحاً بالصبوح على  
ضرب النواقيس صباً في الديارات

[ دَيْرُ الطَّوْرِ ] جمع طاوؤس هذا الطير المنمق الألوان وهو \* بسامرا متصل  
بكرخ جدها يشرف عند حدود آخر الكرخ على بطن يعرف بالبي فيه مزدرع يتصل  
بالدور وبنائها وهي الدور المعروفة بدور عربايا وهو قديم كان منظره لدى القرنين  
ويقال لبعض الأ كاسرة فاتخذة النصرى ديراً في أيام الفرس

[ دَيْرُ الطَّوْرِ ] الطور في الأصل الجبل المشرف وقد ذكرته في بابه وأما الطور  
المذكور ههنا \* فهو جبل مستدير واسع الأسفل مستدير الرأس لا يتعلق به شيء من  
الجبال وليس له الا طريق واحد وهو ما بين طبرية واللجون مشرف على الغور ومرج  
اللجون وفيه عين تتبع بماء غزير كثير والدير في نفس القبلة مبني بالحجر وحوله كروم

يعتصرونها فالشرابُ عندهم كثيرٌ ويعرف أيضاً بدير النَّجْلِ لان المسيح عليه السلام على زعمهم تجلّى فيه لتلامذته بعد أن رفع حتى أراهم نفسه وعرفوه والناس يقصدونه من كل موضع فيقيمون به ويشربون فيه وموضعه حسن يشرف على طبرية والبحيرة وما والاها وعلى اللجون . . وفيه يقول مُهامل بن عُريف المزرع

نهضتُ الى الطور في فتيّةٍ      سراع النهوض الى ما أحب  
كرام الجود حسان الوجوه      كهول العقول شباب اللعب  
فأى زمان بهم لم يسرَّ      وأى مكان بهم لم يطب  
أنحتُ الركابَ على ديره      وقضيتُ من حقه ما يجب

[ دَيْرُ طُورِ سِينَا ] ويقال كنيسة الطور \* وهو في قُلةٍ طور سيناء وهو الجبل الذي تجلّى فيه النور لموسى عليه السلام وفيه صعق وهو في أعلى الجبل مبنىٌ بحجر اسود عرض حصنه سبعة أذرع وله ثلاثة أبواب حديد وفي غربيه باب لطيف وقدامه حجر اذا أرادوا رفعه رفعوه واذا قصدهم قاصد أرسلوه فانطبق على الموضع فلم يعرف مكان الباب وداخلها عين ماء وخارجها عين أخرى وزعم النصارى أن بها ناراً من أنواع النار الجديدة التي كانت بيت المقدس يوقدون منها في كلّ عشية وهي بيضاء ضعيفة الحرّ لا تحرق ثم تقوى اذا أوقد منها السرج وهو عامر بالرهبان والناس يقصدونه . . وقال فيه ابن عاصم

ياراهبَ الدير ماذا الضوء والنور      فقد أضاء بما في ديرك الطورُ  
هل حلت الشمس فيه دون أبرجها      أم غيَّبَ البدرُ عنه فهو مستورُ  
فقال ما حمله شمسٌ ولا قرُّه      لكننا قربت فيه القواريرُ

[ دَيْرُ الطَّيْنِ ] \* بأرض مصر على شاطئ نيل مصر في طريق الصعيد قرب

الفسطاط متصل ببركة الحبش عند العدوية

[ دَيْرُ الطَّيْرِ ] \* بنواحي إخميم دير عامر يقصدونه من كل موضع \* وهو بقرب الجبل المعروف بجبل الكهف وفي موضع من الجبل شقٌّ فاذا كان يوم عيد هذا الدير لم يبق بوقير وهو صنف من الطيور في البلد الا ويجيء الى الموضع فيكون أمراً عظيماً

بكثرتهم واجتماعهم وصياحهم عند الشق ثم لا يزال الواحد بعد الواحد يدخل رأسه في ذلك الشق ويصيح ويخرج ويحيي غيره الى أن ينشب رأس أحدهم في الشق فيضطرب حتى يموت وينصرف الباقيون ولا يبقى منها طائر ذكره الشابشي كما ذكرته سواء [ دَيْرُ الْعَاقُولِ ] \* بين مدائن كسرى والنعمانية بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخا على شاطئ دجلة كان فأتما الآن فيينه وبين دجلة مقدار ميل وكان عنده بلد عامر وأسواق أيام كون النهروان عامرا فأتما الآن فهو بمفرده في وسط البرية وبالقرب منه دير قتي ٠٠ وفيه يقول الشاعر

فيك دير العاقول ضيغت أيتا      مي بلهو وحت شرب وطرف  
وندا ماي كل حر كريم      حسن دله بشكل وطرف  
بعد ما قد نعمت في دير قتي      معهم قاصفين أحسن قصف  
بين دزين الديرين جنة دنيا      وصفها زائد على كل وصف

٠٠ وينسب الى دير العاقول الذي بنواحي بغداد جماعة ٠٠ منهم أبو يحيى عبد الكريم ابن الهيثم بن زياد بن عمران القطان الدير عاقولي روى عن أبي اليمان الحمصي والفضل ابن دكين ومسدد وغيرهم روى عنه أبو اسماعيل الترمذى وعبد الله البغوي وغيرها وكان ثقة مات سنة ٣٧٨ \* ودير العاقول موضع بالمغرب ٠٠ منه أبو الحسن علي بن ابراهيم بن خلف الدير عاقولي المغربي روى الحديث بمكة حدثني بذلك المحب أبو عبد الله محمد بن محمود النجار قال وجدته بخط الحافظ محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصبهاني وقد كتب على الحاشية بخطه سئل الشيخ عن دير العاقول هذا فقال موضع بالمغرب قال وقد ذكرته في كتابي هذا المتفق خطأ وضبطاً وذيلت به على ابن طاهر المقدسي بأكثر من هذا الشرح

[ دَيْرُ عَبْدِ الْمَسِيحِ ] ابن عمرو بن ببيعة الغساني وسمي ببيعة لأنه خرج على قومه في حلتين خضراوتين فقالوا ما هذا الا ببيعة وكان أحد المعمرين يقال انه عمر ثلاثمائة وخمسين سنة \* وهذا الدير بظاهر الحيرة بموضع يقال له الجرعة وعبد المسيح هو الذي اتى خالد بن الوليد رضى الله عنه لما غزا الحيرة وقاتل الفرس فرموه من

حصونهم الثلاثة حصون آل بَقِيْلَة بالخزف المدور وكان يخرج قُدَّام الخيل فيفرُّ منه فقال له ضرار بن الأزور هذا من كيدهم فبعث خالد رجلاً يستدعي رجلاً منهم عاقلاً فجاءه عبد المسيح بن عمرو وجرى له معه ما هو مذكور مشهور ٠٠ قال وبقي عبد المسيح في ذلك الدير بعد ما صالح المسلمين على مائة ألف حتى مات وخرب الدير بعد مدة فظهر فيه أَرْجُحُ معقود من حجارة فظنوه كنزاً ففتحوه فإذا فيه سرير رخام عليه رجل ميت وعند رأسه لوحٌ فيه مكتوب أنا عبد المسيح بن عمرو بن بَقِيْلَة

حَلَبْتُ الدهرَ أَشْطَرَهُ حَيَاتِي      وَنَلْتُ من المُنَى فوق المَزِيدِ  
فَكَافَحْتُ الأُمُورَ وَكَافَحْتَنِي      فَلَمْ أَخْضَعْ لِمُعْضَلَةِ كَوُودِ  
وَكَدْتُ أُنالَ في الشرفِ الثَّرِيًّا      وَلَكِن لا سَبِيلَ إلى الخُلُودِ

[ دَيْرُ عَبْدِوْنَ ] \* هُوَ بَسْرٌ مَنْ رَأَى إلى جنب المطيرة وسمي بدير عبدون لأن عبدون أخا صاعد بن مخلد كان كثير الإلمام به والمقام فيه فنسب إليه وكان عبدون نصرانياً وأسلم أخوه صاعد على يد الموفق واستوزره وفي هذا الدير ٠٠ يقول ابن المعتز الشاعر

سَقَى المَطِيرَةَ ذات الظلِّ والشجر      ودير عبدون هَطَّالٌ من المطر  
يا طالما نَبَّهْتَنِي للصَّبُوحِ به      في ظلمة الليل والعصفورُ لم يطر  
أصواتُ رُهْبَانِ دِيرِ في صلاتهم      سود المدارع نَعَّارِينَ في السحر  
مَزَنِّينَ على الأوساطِ قد جعلوا      على الرُّؤسِ أَكاليلا من الشعر  
كَم فيهم من ملبح الوجه مكنحل      بالسحر يطبق جفنيه على حَوَرِ  
لا حَظَّتْهُ بالهوى حتى استقاد له      طوعاً وأَسْلَفَنِي الميعاد بالنظر  
وجاءني في ظلام الليل مستتراً      يستعجل الخطو من خوف ومن حذر  
فَقُمْتُ أفرش خَدِّي في التراب له      ذُلًّا وأَسْحَبَ أذيلي على الأثر  
فكان ما كان مما لستُ أذكره      فَظُنُّ خيراً ولا تسأل عن الخبر

\* وَدَيْرُ عَبْدِوْنَ أيضاً قرب جزيرة ابن عمر وبينهما دجلة وقد خرب الآن وكان من أحسن مستنزهاتها

[ دَيْرُ الْعَجَّاجِ ] \* بين تكريت وهيت وفي ظاهره عين ماء وبركة فيها سمك وحوله

مزارع وحصن

[ دَيْرُ الْعَذَارَى ] ٠٠ قال أبو الفرج الأصبهاني هو \* بين أرض الموصل وبين أرض باجزمي من أعمال الرقة وهو دير عظيم قديم وبه نسائه عذارى قد ترهبن وأمن به للعبادة فسمي بذلك وكان قد بلغ بعض الملوك ان فيه نساء ذوات جمال فأمر بحملهن اليه ليختار منهن على عيونه من يريد وبلغهن ذلك فقمعن ليهن يصلين ويستكفين شره فطرق ذلك الملك طارقاً فأتاه من ليلته فأصبح صياماً فلذلك يصوم النصارى الصوم المعروف بصوم العذارى الى الآن هكذا ذكره ٠٠ والشعر المنقول في دير العذارى يدل على انه بنواحي دجيل ولعل هذا غير ذلك ٠٠ وقال الشاشي دير العذارى بين سر من رأى والحظيرة ٠٠ وقال الخالدي وشاهدته وبه نسوة عذارى وحانات خمر وان دجلة أتى عليه بمدوده فأذبتة حتى لم يبق منه أثر وذكر انه اجتاز به في سنة ٣٢٠ وهو عامر ٠٠ وأنشد أبو الفرج والخالدي

لحظظة فيه

ألا هل الى دير العذارى ونظرة	الى الخير من قبل الممات سبيل
وهل لي بسوق القادسية سكرة	تعلل نفسي والنسيم عليل
وهل لي بحانات المطيرة وقفه	أراعي خروج الزرق وهو حميل
الى فتية ما شئت العزل شملهم	شعارهم عند الصباح شمول
وقد نطق الناقوس بعد سكوته	وشمعل قسيسه ولاح فتيل
يريد انتصاباً للمقام بزعمه	ويُرْعشه الادمان فهو يميل
يغني وأسباب الصواب تمده	وليس له فيما يقول عديل
ألا هل الى شم الخزامى ونظرة	الى قرقرى قبل الممات سبيل
وثني يغني وهو يلمس كأسه	وأذمعه في وجنتيه تسيل
سيعرض عن ذكرى وتُنسى مودتي	ويحدث بعدي للخليل خليل
سقى الله عيشاً لم يكن فيه علقه	لهم ولم ينكر عليه عدول

لعمر ك ما استحملت صبراً لفقدته وكلُّ اصـطبار عن سواه جميلٌ  
 .. وقال أبو الفرج \* ودير العذارى بسُرٍّ من رأى الى الآن موجود يسكنه الرواهب  
 فجعلهما اثنتين .. وحدث الجاحظ في كتاب المعلمين قال حدثني ابن فرج الثعالي ان  
 فتياناً من بنى مَلاص من ثعلبة أرادوا القطع على مال يمرُّ بهم قرب دير العذارى فجاءهم  
 من خبرهم ان الساطان قد علم بهم وان الخيل قد أقبلت تريدهم فاستخفوا في دير  
 العذارى فلما حصلوا فيه سمعوا أصوات حوافر الخيل التي تطلبهم وهي راجعة من  
 الطلب فأمنوا فقال بعضهم لبعض ما الذي يمنعكم ان تأخذوا القسَّ وتشدُّوه وثاقاً ثم  
 يخلو كلُّ واحد منكم بواحدة من هذه الأبقار فاذا طلع الفجر تفرقنا في البلاد وكُننا  
 جماعة بعدد الأبقار اللواتي كُنَّ أبقاراً في حسابنا ففعلنا ما اجتمعنا عليه فوجدنا كلَّهنَّ  
 ثيبات قد فرغ منهنَّ القسُّ قبلنا .. فقال بعضنا

ودير العذارى فضوحٌ لمنَّ      وعند القسوس حديثٌ عجيبٌ  
 خلونا بعشرين صوفية      ونيكُ الرواهب أمرٌ غريبٌ  
 اذا هنَّ يُرهنَّ رهنَ الظراف      وباب المدينة فبحُّ رحيبٌ  
 لقد بات بالدير ليلَ التمام      أيورٌ صلابٌ وجمعٌ مهيبٌ  
 سباعٌ تموجُ وزاقولة      لها في البطالة حظٌ رغيبٌ  
 وللقسِّ حزنٌ يبيضُ القلوب      ووجدت يدٌ عليه النحيبٌ  
 وقد كان غيراً لدى عانة      فصبَّ على العيرِ ليثٌ هيوبٌ

.. وقال الشاشقي دير العذارى أسفل الحظيرة على شاطئ دجلة وهو دير حسن  
 حوله بساتين قال وبغداد أيضاً \* دير يقال له دير العذارى في قطعة النصارى على نهر  
 الدجاج وسمى بذلك لأن لهم صوم ثلاثة أيام قبل الصوم الكبير يسمى صوم العذارى  
 فاذا انقضى الصوم اجتمعوا على الدير فبقرتوا فيه أيضاً وهو ما يحرط طيب .. قال  
 وبالبحيرة أيضاً \* ديرُ العذارى \* ودير العذارى أيضاً موضع بظاهر حلب في بساتينها  
 ولا دير فيه ولعله كان قديماً

[ دَيْرُ الْعَسَلِ ] \* على غربي شاطيء نيل مصر من نواحي الصعيد وهو دير مليح

عجيب نزهة عامر بالرهبان

[ دَيْرُ الْعَلْتِ ] زعم قوم انه دير العذارى بعينه .. وقال الشاشبي العلت  
\* قرية على شاطيء دجلة من الجانب الشرقي في قرب الحظيرة دون سامرا وهذا  
الدير راكب دجلة وهو من أزه الديارات وأحسنها وكان لا يخلو من أهل القصف  
.. وفيه يقول جحظة البرمكي

ياطول شوقي الى دير ومستطاح      والسكر ما بين خمّار وملاح  
والريح طيبة الأنفاس فاعمة      مخلوطة بنسيم الورد والراح  
سقياء ورعيالدير العلت من وطن      لادير حنة من ذات الأكيراح  
أيام أيام لا أضغى لعاذلة      ولا تردّ عناني جذبة اللاح

وفيه دليل على انه دير العذارى لأن الشعر في ذكر النساء .. وقال أيضاً

أيها الخاذقان بالله جدّا      واصلحالي الشراع والسكّانا  
بلغاني هديتُما البردانا      وانزلا لي من الدنان دنانا  
واعدلا بي الى القبيصة الزّه      راء حتى أفرّج الاحزانا  
فاذا ما تممت حولا تماما      فاعدلا بي الى كروم أوانا  
واحططالي الشراع بالدير بالعمّا      ث لعلى أعاشر الرهبانا  
وظباء يتلون سفراً من الإن      جيل باكرن سحرة قربانا  
لابسات من المسوح ثيابا      جعل الله تحتها أغصانا  
خفّرات حتى اذا دارت الكأ      سن كشفن النحور والصلبانا

[ دَيْرُ عَلْقَمَةَ ] \* بالحيرة .. منسوب الى علقمة بن عدى بن الرميك بن ثوب بن

اسس بن ربي بن نمارة بن لحم .. وفيه يقول عدى بن زيد العبادي

نادمت في الدير بني علقمّا      عاطيتهم مشمولة عندما  
كان ربح المسك من كأسها      اذا مزجناها بماء السما  
علقم ما بالك لم تأتتنا      أما اشتهيت اليوم ان تنعما  
من سرّه العيش ولذاته      فليجعل الراح له سلما



[ دَيْرُ عَمَانَ ] \* بنواحي حلب وتفسيره بالسريانية دير الجماعة . . قال فيه حمدان

ابن عبد الرحيم الحلبي

دير عمان ودير سابان هيجن غرامى وزدن أشجاني  
إذا تذكرت منهما زمناً قضيته في غرام ريعاني

ومرّ به أبو فراس بن أبي الفرج البزاعي . . فقال ارتجالاً

قد مررنا بالدير دير عمانا ووجدناه دائراً فشجانا  
ورأينا منازلنا وطولاً دارسات ولم نر السكّانا  
وأرتنا الآثار من كان فيها قبل تُفنيهم الخطوب عيانا  
فبكينا فيه وكان عيانا لا عليه لَمَّا بكينا بُكّانا  
لست أنسى يادير وقفتنا فيك وان أوزتني النسيانا  
من أناس حلوك دهرًا نخلوك وأمساوقد عطلوك الآثا  
فرّقهم يد الخطوب فأصبحت خراباً من بعدهم أسيانا  
وكذا شيمة الليالي تيمت الـ حيّ منا وتهدم البنيانا  
حرباً ما الذى لفينا من الدهر وماذا من خطبها قد دهانا  
نحن في غفلة بها وغرور وورانا من الردى ماورانا

[ دَيْرِ عَمْرٍو ] \* جبال في طيء قرب قرية لهم يقال لها جوّ . . قال زهير

لئن حللت بجوّ في بنى أسد<sup>(١)</sup> في دير عمرو وحالت بيننا فذك  
ليأتينك منى منطلق قدغع باقى كما دّس القبطية الودك

[ دَيْرِ الْغَادِرِ ] \* بالقرب من حلوان العراق على رأس جبل وسُمّي بهذا الاسم لأن

قوماً يزعمون ان أبان نواس خرج من العراق يريد خراسان فوصل الى هذا الدير وكان فيه راهب مسلف حسن الوجه ظريف الهيئة فأضاف أبان نواس وقراه ولم يبق في أمره غاية فلما شربا دعاه أبو نواس الى البدال فأجابه فلما قضى حاجته من أبى نواس غدر به وامتنع عليه فقتله أبو نواس وانصرف ولم يكن بعده راهب بها لكنه مركز طوآف

(١) - قوله . في دير عمرو . الخ الرواية المشهورة . في دين عمرو . الخ والدين الطاعة

حلوان يشربون فيها هذه العلة ولان موضعها طيب نزهة وعليها مكتوب بخط يزعمون  
انه خط ابي نواس هذا البيت

لم يُنصفُ الراهب من نفسه إذ يَنكحُ الناسَ ولا يُنكحُ

[ دير الغرس ] بالغين معجمة وآخره سين بينهما راء مهملة \* قريب من جزيرة ابن

عمر بينهما ثلاثة عشر فرسخاً على رأس جبل عال كثير الرهبان

[ دير فاخور ] \* بالأردن وهو الموضع الذي تعمد فيه المسيح من يوحنا المعمدان<sup>(١)</sup>

كعب بن مرة البهري ومعاذ بن جبل وقيل غير ذلك والله أعلم

[ دير الفأر ] \* دير بأرض مصر على شاطئ النيل شاهق البناء الى جانب دير الكلب

وهو حسن نزهة كثير النخل والشجر الا انه كثير الفار جداً مشهور بذلك قديماً

[ دير فثيون ] أوله فاء ثم ثاء مثلثة وياء مثناة من تحت وآخره نون \* وهو دير

بسر من راي حسن نزهة مقصود لطيبه وحسن موقعه .. يقول فيه بعض الكتاب

يارب دير عمرته زمناً ناك قسيسه وشمسه

لا أعدم الكاس من يدي رشاء يزري على المسك طيب أنفاسه

كأنه البدر لاح في ظلم الليب ل اذا حل بين جلاسه

كأن طيب الحياة واللاه والالا ذآت طراً جتمعن في كاسه

في دير فثيون ليلة الفص ح والليل بهم ناء بجراسه

[ دير فطرس ودير بولس ] .. قال أبو الفرج \* هذان الديران بظاهر دمشق

بنواحي بني حنيفة في ناحية العوطة والموضع حسن عجيب كثير البساتين والاشجار

والمياه .. قال جرير

لما تذكرت بالديرين أرقني صوت الدجاج وضرب بالنواقيس

فقلت للركب إذ جد الرحيل بنا يابعد يبرين من باب الفراديس

.. وفيه يقول أيضاً يرثي ابنه

أودى سواده يبدى مقلتي لحم باز يصر صر فوق المرقب العالی

(١) هكذا في الاصل وفيه سقط بين لم تقف عليه فليحرق

إلا تكن لك بالديرين باكيةً فربّ باكية بالرمل معوال  
قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم كيف القرار وقد فارقت أشبالي

[ دير فيق ] \* هو في ظهر عقبة فيق بكسر الفاء وياء مثناة من تحت وآخره قاف  
وهي عقبة تخدر الى الغور من أرض الأردن ومن أعلاها تبين طبرية وبحيرتها وهذا  
الدير فيما بين العقبة وبين البحيرة في لطف الجبل يتصل بالعقبة منقور في الحجر وكان  
عامراً بمن فيه من الرهبان ومن يطرقه من السيّار والنصارى يعظمونه واجتاز به أبو  
نواس وفيه غلام نصراني فقال فيه قصيدة منها

بمُحجك قاصداً ما سر جسان فدير النوبهان فدير فيق  
وبالمطران إذ بتلو زبوراً يعظمه ويبكي بالشهيق

[ دير قانون ] \* من نواحي دمشق .. قال ابن منير يذكر منزهات الغوطة

فالمطرّون فدارياً فخارتها فأبل فغانى دير قانون

[ دير القائم الأقصى ] \* على شاطئ الفرات من الجانب الغربي في طريق الرقة من  
بغداد .. قال أبو الفرج وقد رأيتُه وإنما قيل له القائم لأن عنده مرقباً عالياً كان بين  
الروم والفرس يرقب عليه على طرف الحد بين المملكتين شبه تل عقر قوف ببغداد  
وإصبع خفان بظهر الكوفة .. وعنده دير هو الآن خراب وفيه يقول عبد الله بن  
ملاك المغني .. وقال الخالدي هو لاسحاق الموصلی

بدير القائم الأقصى غزال شادن أحوى  
برى حبي له جسمي ولا يدري بما ألقى  
وأكتم حبه جهدي ولا والله ما يخفي

[ دير القباب ] \* من نواحي بغداد .. قال ابن حجاج

يا خليلي صرّفا لي شرابي بين درتا والدير دير القباب  
أسفر الصبح فاسقياني وقد كان من الليل وجهه في نقاب  
وانظر اليوم كيف قد ضحك الزه ر إلى الروض من بكاء السحاب  
إن صحوى وماء دجلة يجري تحت غيم يصوب غير صوابه

اتركاني ممن يُعَيَّر بالشيد ب وَيَنْعَى اليّ عهد الشباب  
 فيياض البازي أحسن لونا ان تأملت من سواد الغراب  
 ولعمر الشباب ما كان عني أول الراحلين من أحبائي

[ دير قرّة ] \* دير بازاء دير الجمجم وفيه نزل الحجاج لما نزل ابن الاشعث بدير الجمجم وقرّة الذي نسب اليه رجل من لخم بناء على طرف من البر في أيام المنذر بن ماء السماء وهو ملاصق لطرف البر ودير الجمجم مما يلي الكوفة . . وقال ابن الكلابي هو منسوب الي قرّة وهو رجل من بني حذاقة بن زهر بن اياه وكان ابن الاشعث احتاز بدير الجمجم لتأنيه الميرة من الكوفة ولما نزل الحجاج بدير قرّة قال ما سم هذا الموضع الذي نزل فيه ابن الاشعث قيل له دير الجمجم فقال تكثر فيه جماجهم وما هذا الذي نزلناه قيل دير قرّة قال يستقرّ فيه أمرنا وتقرّ فيه أعيننا فكان الأمر كما قال

[ دير القصير ] \* في ديار مصر في طريق الصعيد بقرب موضع هناك يقال له حلوان وهو على راس جبل مشرف على النيل في غاية النزاهة والحسن وفيه صورة مريم وفي حجرها المسيح في غاية اتقان الصنعة وكان خمارويه بن أحمد بن طولون يكثر غشيانه وتعجبه تلك الصورة ويشرب عليها وبني لنفسه في اعلاه قبة ذات أربع طاقات هي مشهورة به وأهل مصر ينتابون ويتزهدون فيه لقربه من الفسطاط وقد ذكره الخلدی في أذيرة العراق فغلط لكون كُشاجم ذكره ونسبه الي حلوان فظنّ انه ليس في الدنيا موضع يقال له حلوان الا التي في العراق وفيها بلقي ثلاث وقد ذكرناها في موضعها . . ومما يحقق كونه بمصر بعد ان ذكره الشافعي في ديرة مصر قول كُشاجم

سلام على دير القصير وسفحه فجنات حلوان الي النخلات  
 منازل كانت لي بمنّ مآرب وكنّ مواخيرى ومنقرهائي  
 اذا جئتها كان الجياد مراگبي ومنصر في في السفن منحدرات  
 ولخيمان مما امسكته كلابنا عاينا ومما صيد بالشبكات

واين الصيد بالشبك والانحدار في السفن من حلوان الي العراق ولمحمد بن عاصم

المصري فيه

ان دِيرَ الْقَصِيرِ هاج اذ كاري  
 وزمانا مضى حميدا سريعا  
 ولو ان الديار تشكو اشتياقا  
 ولكادت تسير نحوى لما قد  
 وكأني اذ زُرته بعد هجر  
 اذ صعودي على الجياد اليه  
 بصقور الى الدماء صواد  
 منزلا لست محصيا ما قلبي  
 منزلا من عوّه كسما  
 وكان الرهبان في الشعر الاس  
 كم شربنا على التصاوير فيه  
 صورة في مصور فيه ظلت  
 اطربتنا بغير شذو فاغنت  
 لا وحسن العينين والشفة اللثة  
 لا تخلفت عن مزارى دهرأ  
 هي منه ولو نأى بي مزارى

•• وقال كشاحم فيه أيضا

ويوم على دير القصير تجاوبت  
 جعلت ضحاه للطراد وظهره  
 وأغيد مغمم العذار بجمة  
 أما تريان الروض كيف بكى الحيا  
 تسربل موشي البرود وأعلمت  
 وناسب محمر الحدود بورده  
 وقد تشر الوشمي بالطل فوقه  
 وأعرس فيه بالشقيق نهاره  
 نواقيسه لما تداعت أساقفه  
 بمجلس هو معاننات معازفه  
 أخالسه أثمارها وأخاطفه  
 عليه فأضحت ضاحكات زخارفه  
 حواشيه من نواره ومطارفه  
 وللصب منه منظره هوشاعفه  
 لا لي كالدمع الذي أنا ذارفه  
 فأشبع من صبغ العذارى ملاحفه

ولا حظه بالزرجس الغض أعين فواتر أياض الجفون ضعافه  
يفار على الصفر التي هي شكله ولا حمرة الفضل الذي هو عارفه

[ دِيرُ الْقَلْمُونِ ] \* بأرض مصر ثم بأرض الفيوم مشهور عندهم معروف

[ دِيرُ قُنِي ] بضم أوله وتشديد ثانيه مقصور ويعرف بدير مرماري السايخ

•• قال الشاشقي \* هو على ستة عشر فرسخاً من بغداد منحدرًا بين التعمانية وهو في الجانب الشرقي معدود في أعمال النهروان وبينه وبين دجلة ميل وعلى دجلة مقابله مدينة صغيرة يقال لها الصافية وقد خربت ويقال له دير الأسكون أيضاً •• وبالقرب منه دير العاقول وهو دير عظيم شبيه بالحصن المنيع وعليه سور عظيم عال محكم البناء وفيه مائة قلاية لرهبانه وهم يتبايعون هذه القلاية بينهم من ألف دينار إلى مائتي دينار وحول كل قلاية بستان فيه من جميع الثمار وتباع غلة البستان منها من مائتي دينار إلى خمسين ديناراً وفي وسطه نهر جار •• هذه صفته قديماً وأما الآن فلم يبق من ذلك غير سوره وفيه رهبان صعاليك كأنه خرب بخراب النهروان •• وقد نسب إليه جماعة من جلة الكتاب •• منهم فلان القناني قرأت بخط أبي بكر محمد بن عبد الملك التاريخي حدثني محمد ابن اسحاق البغوي قال حدثني أبي قال كان مالك بن شاهي يقرأ ذات يوم على يحيى بن خالد كتاباً فجعل يعرب وجعفر بن يحيى حاضر فقال لابنه ألا ترى إلى مالك كيف يعرب وهو من أهل دير قني فقال مالك أيما أقرب إلى البادية دير قني أو بلخ يريدان البرامكة من بلخ وبسببهم كانت عمارته وهم الذين كانوا يتنافسون به •• والمنحدر في دجلة يرى نوره من بعد وقد وصفته الشعراء •• فقال ابن جمهور وهو أبو علي محمد بن الحسن القمي وهو صاحب النوادر مع زادمهر جارية المنصور

يا منزل اللهو بدير قني قلبي إلى تلك الربا قد حنا

سقياً لأيامك لما كنا نمتار منك لذةً وحسنا

أيام لا أنعم عيش منا إذا انتشينا وصحونا عدنا

وان قني دن نزلنا دننا حتى يظن أننا جئنا

ومسعد في كل ما أردنا بحكي لنا الفصن الرطيب اللدنا

أحسن خلق الله اذ نحنا وجس زبر عوده وغـ في  
 بالله يا قسيس يابا قنّا متى رأيت الرشا الأغنا  
 متى رأيت فنتي نجنا آم اذ مامس أو تني  
 \* أسأت اذ أحسنت فيك الظننا \*

وله أيضا

وكم وقفة في دير قني وقفها أغازل ظيباً فاتر الطرف أحورا  
 وكم فتكة لي فيه لم أنس طيبها أمت به حقاً وأحييت منكرا  
 أغازل فيه شادناً أو غزالة وأشرب فيه مشرق اللون أحرا

[ دَيْرُ قَنْسَرِي ] \* على شاطيء الفرات من الجانب الشرقي في نواحي الجزيرة وديار  
 مضر مقابل جرباس وجرباس شامية وبين هذا الدير ومنبج أربعة فراسخ وبينه وبين  
 سروج سبعة فراسخ فهو دير كبير كان فيه أيام عمارته ثلاثمائة وسبعون راهباً • ووجد  
 في هيكله مكتوباً

أيادير قنسري كني بك نزهة لمن كان بالدنيا يلد ويطرب  
 فلا زلت معموراً ولا زلت أهلاً ولا زلت مخضراً تزار وتعجب

[ دَيْرُ قَوْطَا ] بالبَرْدان \* من نواحي بغداد على شاطيء دجلة بين البردان وبغداد  
 وهو نزهة كثير البساتين والمزارع • وفيه يقول عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع

يادير قوطا لقد هيجت لي طرباً أزاح عن قلبي الأحزان والكرَباً  
 كم ليلة فيك واصلت السرور بها لما وصلت به الأدوار والنحبا  
 في فتية بذلوا في القصف ما ملكوا وأنفقوا في التصابي العرض والنشبا  
 وشادن ما رأت عيني له شهباً في الناس لا عجماً منهم ولا عربا  
 اذا بدا مقبلاً ناديت واطرباً وان مضى معرضاً ناديت واحرباً  
 أقت بالدير حتى صار لي وطناً من أجله ولبست المسخ والصلبا  
 وصار شماسه لي صاحباً وأخا وصار قسيسه لي والدأ وأباً

[ دَيْرُ الْقِيَارَةِ ] وهو لليعقوبية على \* أربعة فراسخ من الموصل في الجانب الغربي

من أعمال الحديثة مشرف على دجلة وتحتة عين القار وهي عين تغور بماء حار وتصب في دجلة وقد ذكرناها سابقاً في الحمامات ويخرج معه القار فما دام القير في مائه فهو لين ممتد فاذا فارق الماء وبرد جف وهناك قوم يجمعون هذا القير ويعرفونه من مائه بالقفاف ويطرحونه على الأرض ولهم قدور حديد مركبة على مستوقدات فيطرح القير في القدور ويحول له ويطرح عليه بمقدار يعرفونه ويوقد تحتة حتى يذوب ويختلط بالرمل وهم يحركونه تحريكاً فاذا بلغ حداً استحكامه صب على وجه الأرض ٥٥ ويقصدون هذا الموضع للتنزه والشرب ويستحمون من ذلك الماء الذي يخرج مع القار لأنه يقوم مقام الحمامات في قلع البثور وغيرها من الأدواء وله قائم وكل دير لليعقوبية والمملكانية فعنده قائم وديارات النسطورية لاقائم لها

[ دِيرُ كَاذِي ] \* بَجْرَان

[ دِيرُ قَيْس ] في كتاب الشام خالد بن سعيد بن محمد بن أبي عبد الله بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان الأموي ذكره وأباه ابن أبي العجائز في تسمية من كان بالغوطة من بني أمية وأنهما كانا يسكنان دير قيس من خولان

[ دِيرُ كَرْدَشِير ] هو في المفازة التي بين الري وقم ذكره مسعر في رسالته \* وهو حصن عظيم عادي هائل البناء له أبرجة مفرطة الكبر والعلو وسوره عال مبني بالآجر الكبار وداخله ابنية وآراج وعقود ويكون تقدير صحنه جريبين مساحة وأكثر وعلى بعض أساطينه مكتوب تقويم الآجرة من آجر هذا بدرهم وثلاثة أرطال خبز ودانق توابل وقنينة خم صاف فمن صدق بذلك والافلينطح رأسه بأي أركانه شاء وحوله صهاريج منقورة في الحجارة واسعة

[ دِيرُ الْكَلْب ] \* هو بنواحي الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر من ناحية باعذراً من أعمال الموصل له قلالي ورهبان كثير فمن عضه الكلب الكلب وبودير بالحمل اليه وعالجه رهبانه برئ وان تجاوز الأربعين يوماً فلاحيلة لهم فيه وله رستاق ومزارع ٥٥ وفيه يقول السفاح

سقى ورعى الله دير الكلاب ومن فيه من راهب ذي أدب



[ دَيْرُ كَوْمَ ] بضم الكاف وسكون الواو \* قريب من العمادية من بلاد الهكارية من أعمال الموصل بالقرب منه قرية يقال لها كوم . . . نسب إليها الدير وهو عامر إلى الآن

[ دَيْرُ لُبَيٍّ ] بضم اللام ورواه ابن المعلى الأزدي بالكسر وتشديد الباء الموحدة والقصر ذكره أبو الفرج ويروي لُبْنَى بالنون قال وهو دير قديم \* على جانب الفرات بالجانب الشرقي منها وهو من منازل بني تغلب ذكره الأخطل . . . فقال

عفاَ دِيرُ لُبَيٍّ من أميمة فالحفر وأقفرَ الآن أن يَلَمَّ به ركبُ  
قضين من الديرين هما طلبنه فهنَّ إلى هُو وجارتها سرب

وهناك كانت وقائع بين بني تغلب وبني شيبان ومغالبة على تلك البلاد . . . قال ابن مقبل

كأن الخيلَ إذ صبحن كلباً يرين وراءهم ما يبتغينا  
سخطن فلا يزنيهم بؤالا فلا ينزعن حتى يعتدينا  
ولو كحلت حواجب آل قيس بتغلب بعد كلب ما قرينا  
فما سلم لكم افراسُ قيس ولا ترجو البنات ولا البنينا  
أثرن عجاوجة في دير لبى وبالخضرين شيبين القرونا

[ دَيْرُ اللُّجِّ ] \* هو بالحيرة بناء النعمان بن المنذر أبو قابوس في أيام مملكته ولم

يكن في ديار الحيرة أحسنُ بناء منه ولا أنزه موضهاً . . . وفيه قيل

حتى الله دير الحج غيثا فانه على بعده مفي إلى حبيب  
قريب إلى قلبي بعيد محله وكم من بعيد الدار وهو قريب  
يهييج ذكراه غزال يحمله أغن سحور المقلتين ريب  
أذار جمع الأنجيل واهتمائداً تذكر محزون وحن غريب  
وهاج لقلبي عند ترجيع صوته بلابل أسقام به ووجهه

. . . وفيه بقول اسماعيل بن عمار الأهدى

مألس سعدة والزرقاء يومئها باللج شرقيه فوق الدكاكين

. . . وذكر جرير فقال نقلته من خط ابن أخي الشافعي . . . وقال هو بظاهر الحيرة

يارب عائدة بالغور لو شهدت  
ان العيون التي في طرفها مرض  
يصر عن ذاللب حتى لا حراك به  
يارب غابطنا لو كان يطلبكم  
عزت عليها بدير اللج شكوانا  
قتلنا ثم لا يجيبين قتلانا  
وهن اضعف خلق الله اركاننا  
لاقي مباحدة منكم وحرمانا

[ دير مارت مروثا ] \* هذا دير كان في سفح جبل جوشن مطل على مدينة حلب  
مطل على العوجان . . وقال الخلدی هو صغير وفيه مسكنان أحدهما للنساء والآخر  
للرجال ولذلك سمي بالبيعتين وقل ما مر به سيف الدولة الا نزل به وكان يقول  
كانت والدتي محسنة الى أهله وتوصيتني به وفيه بساتين قليلة وزعفران . . وفيه يقول  
الحسين بن علي التيمي

يا دير مارت مروثا سقيت غيثاً مغيثاً  
فأت جنة حسن قد حزت روضاً أئيناً

. . قال عبد الله الفقير اليه ذهب ذلك الدير ولا أثر له الآن وقد استجد في  
موضعه الآن مشهد زعم الحلبيون انهم رأوا الحسين بن علي رضي الله عنهما يصلي  
فيه فجمع له المتشيعون بينهم مالا وعمروه أحسن عمارة وأحكمها . . وفيه أيضاً يقول  
بعض الشاميين

بدير مارت مروثا الشريف ذو البيعتين  
والراهب المتحلي والقس ذو الطمرين  
الأريت لصب مشارف للحسين  
قد شفه منك هجر من بعد لوعة بين

[ دير مارت مريم ] دير قديم من بناء آل المنذر \* بنواحي الحيرة بين الخورنق  
والسدير وبين قصر أبي الخصيب مشرف على النجف . . وفيه يقول الثرواني

بمارت مريم الكبرى وظل فنامها فقف  
فقصر أبي الخصيب المشرف الموفي على النجف  
فأكناف الخورنق والسدير ملاعب السلف

الى النخل المكتم والا حمام فوقه الهنتف

\* وبنواحي الشام دير آخر يقال له مارت مريم . . وفيه يقول الشاعر

نعم المحل ان يسمي للذته دير لمريم فوق الظهر معمور

ظل ظليل وماء غير ذي أسن وقاصرات كأمثال المهاجور

. . قال الخالدي \* وبالشام دير آخر يقال له مارت مريم وهو من قديم الديرة ونزله الرشيد

وفيه . . يقول بعض شعراء الشام

بدير مارت مريم ظبي مليح المبسم

. . قال الشابشتي \* ودير اتريب بمصر يقال له دير مارت مريم

[ دير مارفايثون ] \* بالحيرة أسفل النجف شاهده قد ذكر في دير ابن المزعوق

[ دير ما نخايال ] وهو دير بانخايال \* وهو بأعلى الموصل على ميل منها مشرف

على دجلة ذو كروم ونزه حسن وهو دير ميخائيل أيضاً وله ثلاث أسامي . . وقد

قال فيه الخالدي

بما نخايال ان حاولتما طيبي فانتما تجداني ثم مطروحا

يا صاحبي هو العمر الذي جمعت فيه المنى فآغدوا بالدير أو روحا

[ دير ما سرجيس ] . . قال أبو الفرج والخالدي \* هو بالمطيرة قرب سامرا . . وفيه

يقول عبد الله بن العباس بن الفضل

رُبَّ صهباء من شراب الجوس قهوة بابلية خندريس

وغزال مكحل ذي دلال ساحر الطرف بابلي عروس

قد خلونا بظبية نجتليه يوم سبت الى صباح الخميس

بين آس وبين ورد جني وسط دير القسيس ما سرجيس

يتثنى بحسن جيد غزال ذي دلال مفضض آبنوس

كم لثمت الصليب في الجيد منه ككهلل مكمل بشموس

. . وقال الشابشتي دير ما سرجيس \* بعانة . . وعانة مدينة على الفرات عامرة والدير

فيها وهو حسن نزه كثير الرهبان والناس يقصدونه من هيت وغيرها للنزهة . . ثم أنشد

الأبيات التي أولها \* رُبَّ صهباء من شراب المجوس \*

وزعم أنها لأبي طالب الواسطي المكفوف . . قال وبهذا الموضع قبر أم الفضل بن يحيى بن برمك وكانت أرضعت الرشيد بلبن الفضل وكان يجها ويكرمها وكانت قد صحبته في نفوذه الى الرقة فمات بهذا الموضع فاشترى لها عشرة أجربة عند وادي القناطر على شاطيء الفرات ودفنت هناك وبني عليها قبة فهي تعرف بقبة البرمكية

[ دير الماطرون ] قد ذكرنا الماطرون في موضعه . . وقال أبو محمد حمزة بن القاسم

قرأت على حائط من بستان الماطرون هذه الأبيات

أرقت بدير الماطرون كأنني لسارى النجوم آخر الليل حارس

وأعرضت الشعري العبور كأنها معلق قنديل عليها الكنائس

ولاح سهيل عن يميني كأنه شهاب نحاه وجهة الريح قابس

وهذه أبيات قديمة تزوى لأرطاة بن سهيلة

[ دير متى ] \* بشرقي الموصل على جبل شامخ يقال له جبل متى من استشرفه نظر الى

رستاق ينوى والمرج وهو حسن البناء وأكثر بيوته منقورة في الصخر وفيه نحو مائة

راهب لا يأكلون الطعام الا جميعا في بيت الشتاء أو بيت الصيف وهما منقوران في صخرة

كل بيت منهما يسع جميع الرهبان وفي كل بيت عشرون مائدة منقورة من الصخر وفي

ظهر كل واحدة منهن قبالة برقوق وباب يعلق عليها وفي كل قبالة آلة المائدة التي تقابلها

من غضارة وطوفورية وسكرجة لا تختلط آلة هذه بالآلة هذه ولرأس ديرهم مائدة لطيفة

على دكان لطيف في صدر البيت يجلس عليها وحده وجميعها حجر ملصق بالارض وهذا

عجيب أن يكون بيت واحد يسع مائة رجل وهو وموائمه حجر واحد واذا جلس

رجل في صحن هذا الدير نظر الى مدينة الموصل وبينهما سبعة فراسخ . . ووجد على

حائط دهليزه مكتوباً

يادير متى سقت أطلا لك الديم وأنهل فيك على سكانك الرهم

فما شفى غلتي مالا على ظمائي كما شفى حر قلبي ماؤك الشيم

[ دير المحرق ] \* في غربي النيل بمصر على رأس جبل من الصعيد الأذني مليح

نزه حسن العمارة لم يُرَ أحسن منه ولا أحكم عمارة والنصارى يعظمونه ويزعمون أن المسيح عليه السلام لما ورد مصر كان نزوله به ومستقره فيه

[دير محمد] \* من نواحي دمشق .. قال الحافظ أبو القاسم محمد بن الوليد بن عبد الله بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية الأموي أنه أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يراه أهلاً للخلافة .. وإليه تنسب الحمديات التي فوق الارززة .. ودير محمد الذي عند المنبحة من اقليم بيت الآبار وتزوج محمد هذا ابنة عمه يزيد بن عبد الملك

[دير المحلى] \* بساخل جيجان من الثغر قرب المصيصة حسن مشرف على رياض وازهار وثمار وقد قيل فيه اشعار .. قال ابن أبي زُرعة الدمشقي الشاعر

دير محلى محلة الطرب وصحنه صحن روضة الأدب  
والماء والحمر فيه قد سُكبا للضيف من فضة ومن ذهب

[دير مخراق] \* من أعمال خوزستان

[دير مديان] \* على نهر كرخايا قرب بغداد .. وكرخايا نهر يشق من الحوّل الكبير ويمر على العباسية ويشق الكرخ ويصب في دجلة وكان قديماً عامراً وكان الماء فيه جارياً ثم انقطعت جريته بالثوق التي انفتحت في الفرات وقد ذكر في بابه وهو دير حسن نزه يقصده أهل اللهو .. وفيه يقول الحسين الخليلع

حُتَّ المدام فان الكأس مترعة بما يهيج دواعي الشوق أحيانا  
إني طرَبْتُ لرهبان مجاورة بالقدس بعد هُدُوء الليل رهبانا  
فاستنفرت شجناً مني ذكرت به كرخ العراق وأحزاناً وأشجانا  
فقات والدمع من عيني منحدراً والشوق يقدر في الاحشاء نيرانا  
يادير مديان لا عرَّيت من سكن ما هجت من سقم يادير مديانا  
هل عند قسك من علم فيخبرني أن كيف يسعد وجه الصبر من بانا  
سقياً ورعياً لكرخايا وساكنه بين الجنيّة والروحاء من كانا

.. وروى غير الشابثي هذا الشعر في دير ممران وأنشده كذا والصواب ما كتبت

لتقارب هذه الامكنة المذكورة بعضها من بعض والله أعلم  
 [دير مران] بضم أوله بلفظ ثنية المر والذي بالحجاز مران بالفتح . . قال الخالدي  
 هذا الدير \* بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة  
 وبنائوه بالجص وأكثر فرشته بالبلاط الملون وهو دير كبير وفيه رهبان كثيرة وفي هيكله  
 صورة عجيبية دقيقة المعاني والاشجار محيطة به . . وفيه قال ابو بكر الصنوبري

أمر بدير مران فأحيا	وأجعل بيت لهوى بيت لها
ويبرد غلتي بردى فسقيا	لأيام على بردى ورعيا
ولى في باب جيرون طباء	أعطيها الهوى ظيباً فظيباً
ونعم الدار دارياً فيها	حلالاً لي العيش حتى صار أزياء
سقت دنيا دمشق ليصطفيا	وليس يريد غير دمشق دنيا
تفيض جداول البلور فيها	خلال حدائق يُنبتن وشياً
مظلمة فواكهها بابيها	مناظر في نواصرها وأهيا
فن تفاحة لم تعد خدأ	ومن رمانة لم تخط ندياً

. . وله فيه

مق الأرحل محطوة	وعير الشوق مربوطه
بأعلى دير مران	فدارياً الى الغوطة
فشطي بردى في جنه	ببسط الروض مبسوطة
رباع تهبط الأنها	ر منها خير مهبوطه
وروض أحسنت تكتيد	به المزن وتقيطة
ومدّ الورد والآس	لنا فيه فساطيطه
ووالى طيره ترجيه	مه فيه وتمطيطة
محل لاوت فيه	مراد المزن معطوطه

. . قال الطبراني حدثنا أبو زرعة الدمشقي قال سمعت أبا مسهر يقول كان يزيد بن معاوية  
 يدبر مران فأصاب المسلمين سبلاً وقتل بأرض الروم . . فقال يزيد

وما أبالي بما لاقت جموعهم بالغدق دونة من حمي ومن موم  
 اذا اتكأت على الانماط مرتفقاً بدير مران عندي أم كلثوم  
 وأم كلثوم هي بنت عبد الله بن عامر بن كريب زوجته فيبلغ معاوية ذلك فقال لاجرم  
 ليالحقن بهم ويصيبه ما أصابهم والا خلعتهم قهياً للرحيل وكتب اليه  
 تجني لاتزال تعد ذنباً انقطع جبل وصلك من حبالى  
 فيوشك ان يريحك من بلائى نزولى فى المهالك وارتحالي  
 \* ودير مران أيضاً على الجبل المشرف على كفرطاب قرب المعرة يزعمون أن فيه  
 قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو مشهور بذلك يزار الى الآن

[ دِيرُ مَرْتُومَا ] هذا الدير \* بميفارقين على فرسخين منها على جبل عال له عيد  
 يجتمع الناس اليه وهو مقصود لذلك وتندر له النذور وتحمل اليه من كل موضع  
 ويقصده أهل البطالة والخلاعة وتحتة برك يجتمع فيها ماء الامطار ومرتوما مشاهد فيه  
 تزعم النصارى ان له ألف سنة وزيادة وانه شاهد المسيح عليه السلام وهو في خزانة  
 خشب له أبواب تفتح أيام أعيادهم فيظهر منه نصفه الاعلى وهو ظاهر قائم وأنفه وشفته  
 مقطوعتان \* وذلك أن امرأة احتالت به حتى قطعت أنفه وشفته ومضت بهما فبنت عليهما  
 داراً في البرية في طريق تكريت قاله الشاشتي

[ دِيرُ مَرَجْرَجِسَ ] \* بالمزرفه بينه وبين بغداد أربعة فراسخ مصعداً والمزرفه  
 قرية كبيرة وكانت قديماً ذات بساتين عجيبه وفواكه غريبة وكان هذا الدير من منزهات  
 بغداد لقربه وطيبه \* وفيه يقول أبو جفنة القرشي

ترنم الطير بعد عجمته وانحسر البرد في أزمته  
 وأقبل الورد والبهار الى زمان قصف يمشي برمته  
 ماطيب الوصل ان نجوت ولم يلسعني حجزه بحمته  
 ومثل لون النجيع صافية تذهب بالمرء فوق همته  
 نازغته من سدها لي أبدا في العشق والعشق مثل لحمته  
 في دير مرجرجس وقد نفح ال..... فاجر عاينا أرواح زهرته

وفي بيمعاده وزوزته وكنت أوفى له بذمته

[ دَيْرُ مَرْجُرْجِيس ] \* فوق بلد بينها وبين جزيرة ابن عمر على ثلاثة فراسخ وأزيد من بلد على جبل عال يبصره المتأمل من فراسخ كثيرة وعلى بابه شجرة لا يدري ماهي ثمرها شبه اللوز طيب الطعم وبها زرايزر كثيرة لاتفارقه شتاء ولا صيفاً ولا يقدر أحد من الصيادين على صيد شيء من طيره نهاراً وأما الليل ففي جنبه أفاعى لا يستطيع أحد أن يسير فيه ليلاً من أجلها قاله الخالدي

[ دَيْرُ مَرْحَنَّا ] \* بمصر على شاطئ بركة الحبش بينه وبين القسوطا قريب من النيل والى جانبه بسايتين ومجلس على عمد رخام مليح البناء جيد الصنعة أنشأه تميم بن المعز وبقرب الدير بئر تعرف ببئر ممتاى عليها شجرة جُمَيْرِيَّ يَجْتَمِعُ اليها الناس ويتزهون عندها وهو نزهة طيب خصوصاً اذا زاد النيل وامتلات البركة فهو أحسن منزه بمصر وفيه . . . يقول ابن عاصم

عَرَّجَ بِجُمَيْرِيَّةِ الْعُرْجَا مَطِيَّاتِي	وسفح حلوان وآلمم بالتوئيات
وَأَلَمُّ بِقَصْرِ ابْنِ بَسْطَامٍ فَرُبَّمَا	سعدت فيه بأيامي وليلائي
وَأَقْرَأَ عَلَيَّ دَيْرَ مَرْحَنَّا السَّلَامَ فَقَدْ	أبدى تذكره مني صباباتي
وَبِرْكَةِ الْحَبْشِ اللَّاتِي بِبَهْجَتِهَا	أدركت ماشئت من هوى ولداتي
كَانَ أَجْبَاهُهَا مِنْ حَوْلِهَا سَحْبٌ	تقشعت بعد قطر عن سماوات
كَأَنَّ أَذْنَابَ مَاقِدٍ صِيدَ فِيهَا لَنَا	من ابرميسن ورأي بالشبيكات
أَسِنَّةٌ خُضِبَتْ أَطْرَافُهَا بِدَمٍ	أورشح نزعوه من جراحات
مَنَازِلًا كُنْتُ أَغْشِيهَا وَأَطْرُقُهَا	وكن قدماً مواخيرى وحناتي

. . . وقال أمية بن أبي الصلت المعري يذكر دير مرحننا

يادير مرحننا لنا ليلة	لو شريت بالنفس لم تبخس
بتنا به في فتية أعربت	آدابهم عن شرف الأنفس
والليل في شملة ظلمائه	كانه الراهب في البرنس
إشربها صهباء مشمولة	تغني عن المصباح في الحندس



وهي اذا نفر عن دنها  
 يسعي بها أهيف طاوي الحشا  
 تجنيك خداه وألحاظه  
 قد عقد المنزر من خصره  
 يفعل في الشرب بألحاظه  
 أضعاف ما يفعل بالأكوس

[ دَيْرُ مَرْقُس ] \* من نواحي الجزر من نواحي حاب . . قال حمدان بن عبد

الرحيم يذكره

أهل الى حت المطايا اليكم  
 وهل غفلات الدهر في دير مرقس  
 اذا ذكرت لذاتها النفس عندكم  
 بلاد بها أمسى الهوى غير أنى  
 وشم خزاعي حر بنوش سبيل  
 تعود وظل اللهو فيه ظليل  
 تلاقي عليها وجدة وعويل  
 أميل مع الأقدار حيث تميل

[ دَيْرُ مَرْعَبْدَا ] \* بذات الأكيراح من نواحي الحيرة منسوب الى مَرْعَبْدَا بن

حنيف بن وضاح اللحياني كان مع ملوك الحيرة وهو دير ابن وضاح

[ دَيْرُ مَرْمَأْ جَرْجِس ] \* دير بنواحي المطيرة . . قال فيه أبو الطيب القاسم بن محمد

النميري صديق ابن المعتز وذكره الشاشي مع دير مَرْجَرْجِس ولعله هو هو

نزلت بمر ما جر جس خير منزل  
 تكنفنا فيه السرور وحفنا  
 وسالت الأيام فيه وساعدت  
 يدبر علينا الكأس فيه مقرطق  
 ذكرت به أيام هو مَضِينِ لى  
 فمن أسفل يأتى السرور ومن عل  
 وصارت صروف الحادثات بمعزل  
 يَحْتُّ به كاساته ليس يأتلى  
 ويا وافد اللذات حيث فآنزل  
 فيا عيش ما أصفى ويا لهو دُم لنا

[ دَيْرُ مَرْمَأْ ] \* من نواحي سامرا عند قنطرة وصيف وكان عامراً كثير

الرهبان ولاهل اللهو به المأم . . وفيه يقول الفضل بن العباس بن المأمون

أنضيت في سر من رأى خيل لذاتي  
 عمّرت فيها بقاع اللهو منغمسا  
 ونلت منها هوى نفسي وحاجاتي  
 في القصف ما بين أنهار وجنات

بدير مَرَمَار اذ نحي الصبوح به ونعمل الكاس فيه بالعشيآت  
بين النواقيس والتقديس آونة وتارة بين عيدان ونايات  
وكم به من غزال أغيد غزل يصيدنا باللحاظ الباليآت

قال الشابتي \* ودير قتي يقال له دير مرمارى

[ دَيْرُ مَرَمَاعُوث ] \* على شاطئ الفرات من الجانب الغربي في موضع نزه الا ان

العمارة حوله قليلة وللعرب عليه خفارة وفيه جماعة من الرهبان لهم حوله مزارع ومباقل  
وفي صدره صورة حسنة عجيبه . . وفيه يقول الشاعر الكندي المنبجي

ياطيب ليلة دير مرما عوث فسقاه رب الناس صوب غيوث  
وسقى حمامات هناك صوادحاً أبدأ على سدر هناك وتوث  
ومورّد الوجنات من رهبانه هو بينهم كالظبي بين ليوث  
ذى كئفة فتانة فيسمي ال..... طاووس حين يقول بالطاووث  
حاولت منه قبلة فأجاني لا والمشيح وحرمة الناقوث  
أراك ماتخشي عقوبة خالق تعنيه بين شمامث وقنوث  
حتى اذا مال الراح سهل حنّها منه العسير برطلة الخوث  
نلت الرضا وبلغت قاصية المنى منه برغم رقيه الدثوث  
ولقد سلكت مع النصارى كلما سلكوه غير القول بالثالث  
بتناول القربان والتكفير لا..... صلبان والتمسيح بالطيبوث  
ورجوت عفو الله متكلاً على خير الانام نبيه المبعوث

[ دَيْرُ مَرْمُحْنَأ ] \* الى جانب تكريت على دجلة وهو كبير عامر كثير القلايات

والرهبان مطروق مقصود وينزل به المجتازون ولهم فيه ضيافة وله غلآت ومزارع وهو  
للسطورية وعلى بابهِ صومعة عبدون الراهب رجل من الملكانية بني الصومعة ونزلها  
فصارت تعرف به وفيه . . يقول عمر بن عبد الملك الوراق العنزي  
أري قلبي قد حنّاً الى دير مريحنأ  
الى غيطانه الفسيح الى بركته الغنأ

الى ظبي من الانس يصيد الانس والجننا  
الى غصن من الآس به قلبي قد جُننا  
الى أحسن خالق الله ان قدس أو غنا  
فاما انبلج الصبحُ نزلنا بيننا دننا  
ولما دارت الكأسُ أدرنا بيننا لحننا  
ولما هجع الشما رُنمنا وتعانقنا

[ دَيْرُ مَرْيُونَانَ ] ويقال عَمْرُ مَرْيُونَانَ \* بالانبار على الفرات كبير وعليه سور محكم

والجامع ملاصقه وفيه . . يقول الحسين بن الضحاك

آذَنكَ الناقوسُ بالفجرِ وغرَّدَ الراهبُ في العمرِ  
واطرَّدتْ عينك في روضةٍ تضحك عن حمر وعن صفرِ  
وحنَّ مخمورٌ الى خمره وجاءت الكاسُ على قدرِ  
فارغب عن اليوم الى شربها ترغب عن الموت الى النثرِ

[ دَيْرُ الْمَرْعُوقِ ] ويقال دير ابن المرعوق وهو قديم \* بظاهر الحيرة . . قال محمد بن

عبد الرحمن التزواني

قلت له والنجوم طالعة في ليلة النصح أول السحر  
هل لك في مارفايثون وفي دير ابن مرعوق غير مقتصر  
يقتص منه النسيم على طرق الـ شام وريح الندى عن المدر  
ونسأل الارض عن بشاشتها وعهدا بالربيع والمطر  
في شرب خمر وصدع محسنة تلهيك بين اللسان والوتر

[ دَيْرُ مَسْحَلِ ] \* بين حمص وبعلبك ذكر في الفتوح

[ دَيْرُ الْمُغَانِ ] \* بحمص في خربة بني السمط تحت تلهم وهو دير عظيم الشأن عندهم

كبير القدر فيه رهبان كثيرة وتراه يتجم عليه للعقارب ويهدى الى البلاد قاطبة  
وتنافس النصارى به وفي موضع مقبرته

[ دَيْرُ مِيخَائِيلِ ] \* في موضعين بالموصل ودمشق وله غير أسماء اسم الذي في

الموصل يقال له دير مار نجاياي وفي دمشق يقال له دير البخت وقد ذكر  
 [ دَيْرُ مَلِكِيسَاوَا ] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف وياء مثناة من تحتها وسين  
 مهملة \* مطل على دجلة فوق الموصل بينهما نحو فرسخ ونصف وهو دير صغير  
 [ دَيْرُ مَنْصُور ] \* في شرقي الموصل مطل على نهر الخابور وهو دير كبير عامر  
 في أيامنا هذه

[ دَيْرُ مِيَّاسَ ] \* بين دمشق وحمص على نهر يقال له مياس واليه نسب وهو في  
 موضع نزه وبه شاهد على عزهم من حوارى عيسى عليه السلام زعم رهبانه أنه يشفي  
 المرضى وكان البطين الشاعر قدم مرض فجاؤا به اليه يستشفى فيه فقبل ان أهله غفلوا عنه  
 فبال قدأام قبر الشاهد واتفق ان مات عقيب ذلك فشناع بين أهل مصر أن الشاهد  
 قتله وقصدوا الدير ليهدموه وقالوا نصراني يقتل مسلماً لا ترضى أو تسلموا الينا عظام  
 الشاهد حتى نحرقها فرشا النصارى أمير حمص حتى رفع عنهم العامة . . فقال شاعر يذكرك ذلك

يارحمنا لبطين الشعر إذ لعبت به شياطينه في دير مياس  
 وافاه وهو عليل يرتجى فرجاً فرده ذلك في ظلمات أرماس  
 وقيل شاهد هذا الدير أتلفه حقاً مقالة وسواس وخناس  
 الأعظم باليات ذات مقدرة على مضرة ذى بطش وذى باس  
 لكنهم أهل حمص لاعتقول لهم بهائم غير معدودين في الناس

[ دَيْرُ نَجْرَانَ ] \* في موضعين أحدهما باليمن لآل عبد المدان بن الديان من بني  
 الحارث بن كعب ومنه جاء القوم الذين أرادوا مباهلة النبي صلى الله عليه وسلم وكان  
 بنو عبد المدان بن الديان بنوه مربعاً مستوي الاضلاع والاقطار مرتفعاً من الأرض  
 يصعد اليه بدرجة على مثال بناء الكعبة فكانوا يحجونه هم وطوائف من العرب ممن  
 يحل الأشهر الحرم ولا يحج الكعبة ويحجه ختم قاطبة وكان أهل ثلاث بيوتات يتبارون  
 في البيع وربها أهل المنذر بالحيرة وغسان بالشام وبنو الحارث بن كعب بنجران وبنوا  
 دياراتهم في المواضع النزهة الكثيرة الشجر والرياض والغدران ويجعلون في حيطانها  
 الفسافس وفي سقوفها الذهب والصوَر وكان بنو الحارث بن كعب على ذلك الى أن جاء

الاسلام فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد وايليا أسقف نجران للمباهلة  
ثم استغفوه منها من قبل أن يتم وكانوا يركبون اليها في كل يوم أحد وفي أيام أعيادهم  
في الديباج المذهب والزنانير المحلاة بالذهب وبعد ما يقضون صلاتهم ينصرفون الى زهمهم  
ويقصد هم الوفود والشعراء فيشربون ويستمعون الغناء ويفنون ويسكرون وفي ذلك  
.. يقول الأعرشي

وكعبة نجران حتم علي.....ك حتى تناخي بأبوابها  
نورُ يزيد وعبد المسيح وقيساً هم خيرُ أربابها  
إذا الحَبْرَاتُ تلوت بهم وجروا أسافل هداياها  
وشاهدنا الجلل والياسمين والمسّمعات بقصاها  
ويربطنا معملهُ دائم فأي الثلاثة أزرى بها

\* ودير نجران أيضاً بأرض دمشق من نواحي حوران ببُضْرَى واليه ورد النبي صلى الله  
عليه وسلم وعرفه الراهب بحيرا في القصة المشهورة في أخبار معجزات النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو دير عظيم عجيب العمارة ولهذا الدير ينادى في البلاد من نذر نذراً لنجران  
المبارك والمنادى راكب فرس يطوف عامة نهاره في كل مدينة منادٍ وللسلطان على الدير  
قطيعة يأخذها من النذور التي تهدي اليه .. وأما نجران فاذا كرها في بابها وأصفها

[ دَيْرُ نَعْمٍ ] أظنه \* قرب رحبة مالك بن طوق لأن هناك موضع هكذا اسمه .. قال

\* قضت وطراً من دير نَعْمٍ وطلما \*

[ دَيْرُ النَقِيرَةِ ] \* في جبل قرب المعرة يقال به قبر عمر بن عبد العزيز رضي  
الله عنه والصحيح أنه في دير سمعان كما ذكرناه وبهذا الموضع قبر الشيخ أبي زكرياء  
يحيى المغربي وكان من الصالحين يزار في أيامنا عن قرب نحو سنة ٦٠٠

[ دَيْرُ النَمْلِ ] \* بالقرب من مدينة بلد شمالياً بينهما نحو فرسخ

[ دَيْرُ نَهْيَا ] \* ونهياً بالجيزة من أرض مصر وديرها هذا من أحسن الديارات  
بمصر وأزهرها وأطيبها موضعاً وأجلها موقعاً عامراً برهبانه وسكانه وله في النيل منظر  
عجيب لأن الماء يحيط به من جميع جهاته فاذا انصرف الماء وزرع أظهرت أراضيها أنواع

الأزهار وله خليج يجتمع فيه أنواع الطيور فهو متصيد أيضاً • ولابن البصري فيه يذكره

يامن اذا سكر النديم بكأسه  
 طلع الصباح فاسقى تلك التي  
 والى الصبح بنور وجهك انه  
 قلبي الذي لم يُبق فيه هواكم  
 أو ما ترى وجه الربيع وقد زهت  
 وتجاوبت أطياره وتبسمت  
 والبدر في وسط السماء كأنه  
 بالديارات الملاح وما بها  
 أيام كنت وكان لي شغل بها  
 يادار نهياً ما ذكرتك ساعة  
 والدهر غصّ والزمان مساعد  
 يادير نهياً ان ذكرت فاني  
 واذا سئلت عن الطيور وصيدها  
 فالعُرُّ فالكروان فالفارور إذ  
 أشهدت حرب الطير في غيطانه  
 والزمنج والغضبان في رهط له  
 ورأيت للبازي سطوة مؤسر  
 كم قد صبوت بغرتي في شرّتي  
 وخلعت في طلي المجون حبايلي  
 ومهاجر ومنافر ومكابر  
 لو عين التفاح حمرة خده  
 يأحمل السيف الغداة وطرّفه  
 لا تقطعن يد الجفء حبايلي

غريت لواحظه بسكر الفبق  
 ظلمت فُشبه لونها بالزيبق  
 لا يلتقي الفرخان حتى يلتقي  
 الا صبابة نار شوق قد بقي  
 أزهاره بهاره المتألق  
 أشجاره عن نغر دهر مؤلق  
 وجهه منير في قباء أزرق  
 من طيب يوم مرّ لي متشوق  
 وأسير شوق صبايتي لم يطلق  
 الا تذكرت السواد بمفرقي  
 ومقامنا وميتنا بالجوسق  
 أسعى اليك على الخيول السبق  
 وجنوسها فأصدق وان لم تصدق  
 يشجيك في طيرانه المتعلق  
 لما تجوّق منه كل مجوق  
 ينحط بين مرعد ومبرق  
 ولغيره ذلّ الفقير المملق  
 وقطعت أيامي برمي البندق  
 حتى نسبت الى فعال الأخرق  
 فلق الفؤاد به وان لم يلق  
 لصبا الى ديباج ذلك الرّونق  
 أمضى من السيف الحسام المطلق  
 قطع الغلام العود بالاستبرق

[ دَيْرُ الْوَلِيدِ ] \* بالشام لا أدري أين هو الا أن مفسري قول جريير قالوا إياه

أراد .. بقوله

لما تذكرتُ بالديرين أرقتني صوت الدجاج وضرب بالنواقيس

[ دَيْرُ وَنَا ] .. قال العمراني \* هو موضع بمصر

[ دَيْرُ هُرْمَسَ ] يكسر ويضم بمنف \* من أرض مصر وعنده هَرَمٌ قيل ان فيه

مدفوناً رجلاً كان يعدّ بألف فارس على ما ذكره وهو غربي الاهرام المشهورة وذكرته

في الاهرام

[ دَيْرُ هَزَقَلِ ] بكسر أوله وزاي معجمة ساكنة وقاف مكسورة وأصله حز قيل

ثم نقل الى هزقل وفي هذا الموضع كان قصة الذين قال الله عز وجل فيهم

( ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا

ثم أحياهم ) لحز قيل في هذا الموضع وقد ذكرت المواضع بتمامها في داوردان وفي البطائح

فأغنت عن الاعادة .. وهو دير مشهور \* بين البصرة وعسكر مُكْرَمٍ ويقال انه المراد

بقوله تعالى ( أو كالذي مرَّ على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله

بعد موتها ) ذكره بعض المفسرين قال وعندها أحيا الله حمار عزيز عليه السلام

.. حدث أبو بكر الصولي عن الحسين بن يحيى الكاتب قال غضب أبو عباد ثابت بن

يحيى كاتب المأمون يوماً على بعض كتّابه فرماه بدواة كانت بين يديه فلما رأى الدم يسيل

ندم وقال صدق الله عز وجل والذين اذا ما غضبوا هم يتجاوزون فباع ذلك المأمون

فانتبه وعتب عليه وقال ويحك أنت أحد أعضاء المملكة وكتّاب الخليفة ما تحسن تقرأ

آية من كتاب الله فقال بلى يا أمير المؤمنين انى لاقرأ من سورة واحدة ألف آية وأكثر

فضحك المأمون وقال من أى سورة قال من أيها شئت فزاد ضحكه وقال قد شئت من

سورة الكوثر وأمر باخراجه من ديوان الكتابة فباع ذلك دعبلا الشاعر .. فقال

أولى الأمور بضيمة وفسادٍ أمر يدبره أبو عبادٍ

خرق على جلسائه بدواته ومضخ ومرمل بمدادٍ

فكانه من دير هزقل فماتٍ جرد يجر سلاسل الأقياد

وقيل يوماً للمأمون ان دعبلًا هجك فقال من جسر أن يهجو أبا عباد مع عجلته وسرعة انتقامه جسر أن يهجونى أنا مع أناتى وعفوى .. وبهذا الدير كانت قصة المبرد وهى رواية الخالدي قال المبرد اجتزت بدير هزقل فقلت لاصحابي أحب النظر اليه فاصعدوا بنا فدخلنا فرأينا منظراً حسناً واذا فى بعض بيوته كهل مشدود حسن الوجه عليه أثر النعمة فدنونا منه وسامنا عليه فرد علينا السلام وقال من أين أنتم قلنا من البصرة قال فما أقدمكم هذا البلد الغليظ هواؤه الثقيل ماؤه الجفافة أهله قلنا طلب الحديث والأدب قال حبنا تشدونى أو أنشدكم فقلنا أنشدنا .. فقال

الله يعلم انى كمدُ لا أستطيع أث ما أجدُ  
روحان لي روح تضمنها بلد وأخرى حازها بلدُ  
وأرى المقيمة ليس ينفعها صبرٌ وليس يضرها جلدُ  
وأظن غائبتي كشاهدتي بمكانها تجد الذي أجدُ

ثم أغمى عليه فتركناه وانصرفنا فافاق وصاح بنا فعدنا اليه وقال تشدونى أو أنشدكم قلنا أنت أنشدنا .. فقال

لما أناخوا قبيل الصبح عيسهم ونورؤها فنارت بالهوى الابلُ  
وأبرزت من خلال السجف ناظرها تزنو الى ودمع العين ينهملُ  
وودعت بنان خاتمه عنماً فقلت لاسمكت رجلاك يا جملُ  
ويلى من البين ماذا حل بي وبها من نازح الوجد حل البين فارتحلوا  
انى على العهد لم أنقض مودتكم ياليت شعري بطول العهد ما فعلوا

فقال له فتى من المجان كان معنا فأتوا قال له أفاموت أنا قال مت راشداً فتمطى وتمدد ومات فما بر حنا حتى دفناه .. وبهذا الدير كانت قصة أبى الهذيل العلاف

[ دَيْرُ هِنْدِ الصُّغْرَى ] \* بالحيرة يقارب خطبة بنى عبد الله بن دارم بالكوفة مما يلي

الخندق فى موضع نزه وهو دير هند الصغرى بنت النعمان بن المنذر المعروفة بالخرقة .. قال هشام الكلبي كان كسرى قد غضب على النعمان بن المنذر فحبسه فأعطت بنته هند عهداً لله ان رده الله الى ملكه ان تبني ديراً تسكنه حتى تموت فخلى كسرى عن



أبيها النعمان فبنت الدير وأقامت به الى ان ماتت ودفنت فيه وهي التي دخل عليها خالد  
ابن الوليد رضي الله عنه لما فتح الحيرة فسلمت عليه فقال لها لما عرفها اسلمي حتى  
أزوجهك رجلاً شريفاً مسلماً فقالت له أما الدين فلا رغبة لي فيه غير دين آبائي وأما  
التزويج فلو كانت في بقية لما رغبت فيه فكيف وأنا عجوز هرمة أترقب المنية بين اليوم  
وغد فقال سليمان حاجة فقالت هؤلاء النصارى الذين في ذمتكم تحفظونهم قال هذا  
فرض علينا أوصانا به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قالت مالي حاجة غير هذا فاني  
ساكنة في هذا الدير الذي بنيتُه ملاصق لهذه الأعظم البالية من أهلي حتى ألحق بهم  
قال فأمر لها بمعونة ومال وكسوة قالت أنا في غنى عنه لي عبدان يزرعان مزرعة لي  
أثقت بما يخرج منها ويمسك الرمح وقد اعتدت بقولك فعلاً وبعرضك نقداً فقال لها  
أخبريني بشيء أدركت قالت لقد طلعت الشمس بين الخورنق والسدير إلا على ما هو  
تحت حكمنا فما أمسى المساء حتى صرنا خولاً لغيرنا ثم أنشأت . . تقول

فبيننا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة تنتصف

فتباً لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف

ثم قالت اسمع مني دعاء كنا ندعو به لأملأ كنا شكرتك يد افتقرت بعد غنى ولا ملكتك  
يد استغنت بعد فقر وأصاب الله بمعروفك مواضعه ولا أزال عن كريم نعمة الا جعلك  
سبباً لردّها اليه ولا جعل لك الى لئيم حاجة قال فتركها وخرج فجاءها النصارى وقالوا  
ما صنع بك الأمير . . فقالت

صان لي ذمتي وأكرم وجهي انما يكرم الكريم الكريم

وقد أكثر الشعراء من ذكر هذا الدير . . فقال فيه معن بن زائدة الشيباني الأمير  
وكان منزله قريباً منه

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة لدى دير هند والحبيب قريب

فنفضي لبات ونلقى أحبة ويورق غصن لسرور رطيب

وهذه صاحبة القصة مع المغيرة بن شعبة

[ دَيْرُ هِنْدِ الْكُبْرَى ] وهو أيضاً \* بالحيرة بنته هند أم عمرو بن هند وهي هند

بنت الحارث بن عمرو بن حُجْر آكل المرار الكندي وكان في صدره مكتوب بَنَتْ  
 هذه البيعة هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر الملكة بنت الأملاك وأمُّ الملك عمرو  
 ابن المنذر أمة المسيح وأمُّ عبده وبنت عبيده في ملك الأملاك خسرو أنوشروان  
 في زمن مار افريم الأسقف فالإله الذي بَنَتْ له هذا الدير يغفر خطيئتها ويترحم عليها  
 وعلى ولدها ويقبل بها ويقومها إلى أمانة الحق ويكون الله معها ومع ولدها الدهر الدهر  
 .. حدث عبد الله بن مالك الخزاعي قال دخلت مع يحيى بن خالد لما خرجنا مع  
 الرشيد إلى الحيرة وقد قصدناها لنتنزه بها ونرى آثار المنذر فدخل دير هند الأصغر  
 فرأى آثار قبر النعمان وقبرها إلى جنبه ثم خرج إلى دير هند الكبرى وهو على  
 طرف النجف فرأى في جانب حائطه شيئاً مكتوباً فدعا بسلم وأمر بقراءته وكان  
 فيه مكتوب

ان بني المنذر عام انقضوا	بحيث شاد البيعة الراهب
تنفح بالمسك ذفاريهم	وعنبر يقطبه القاطب
والقز والكتان أنوابهم	لم يحبب الصوف لهم جائب
والعز والملك لهم راهن	وقهوة ناجودها ساكب
أضحوا وما يرجوهم طالب	خيراً ولا يرهبهم راهب
كانهم كانوا بها لعبة	سار إلى أين بها الراكب
فأصبحوا في طبقات الثرى	بعد نعيم لهم راتب
شر البقايا من بقي بعدهم	قل وذل جده خائب

قال فبكي حتى جرت دموعه على لحيته وقال نعم هذا سبيل الدنيا وأهلها

[ دَيْرُ هِنْدِ ] \* من قرى دمشق .. قال ابن أبي العجائز وهو يذكر من كان  
 من بني أمية بدمشق عبد الكريم بن أبي معاوية بن أبي محمد بن عبد الله بن يزيد بن  
 معاوية بن أبي سفيان كان يسكن بدير هند من إقليم بيت الآبار

[ دَيْرُ يَحْنَسِ ] .. قال الشافعي هذا الدير \* بسمنود من أعمال حوف مصر إذا  
 كان يوم عيده أخرج شاهده في تابوت فيسير التابوت على وجه الأرض لا يقدر أحد

أن يسكه ولا يجسه حتى يرد البحر فيغطس ثم يرجع الى مكانه .. قلت أنا وهذا من تهاويل النصاري ولا أصل له والله أعلم

[ دَيْرُ يُونُسَ ] .. ينسب الى يونس بن مَتَّى عليه السلام \* وهو في جانب دجلة الشرقي مقابل الموصل وبينه وبين دجلة فرسخان وأقل وموضعه يعرف ببنينوى وبنينوى هي مدينة يونس عليه السلام وتحت الدير عين تعرف بعين يونس يقصدها الناس للاغتسال منها .. ولأبي شاس فيه

يادير يونس جادت سفحك الدَّيْمُ حتى يرى ناظره بالروض يتسم  
لم يشف في ناجر ماء على ظمأ كما شفى حرَّ قلمي ماؤك الشَّيم  
ولن يخلل محزون به سقمه الا تحلل عنه ذلك السقم  
أستغفر الله من فتكى بذي غنج جرى على به في ربك القلم

[ الدَيْرَةُ الْبَيْضُ ] \* بالصعيد من غربي النيل وهما ديران زهان فيهما رهبان كثيرة [ دِيرَك ] بكسر أوله وسكون ثانيه وزاي وآخره كاف \* من قرى سمرقند .. قال الاصطخري ديزك من مَدُنْ أُشْرُوسَنَةَ بها مرابط أهل سمرقند ودور ورباطات للسبل بها رباط حسن بناه بدر قشير ولها نهر جار .. ينسب اليها عبد العزيز ابن محمد الديزكي ويقال الديزقي الواعظ السمرقندي سمع أبا بكر محمد بن سعيد البخاري مات في طريق مكة قبل ٣٠٨

[ دِيرَان ] بكسر أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وآخره نون \* من قرى هراة [ دِيرَسَقَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة مفتوحة وقاف \* اسم موضع كانت به وقعة .. قال النابغة الجعدي

نحن الفوارسُ يوم ديسقة || مغشو الكمأة غوارب الأكم

والدَّيسق في لغتهم الصحراء الواسعة والسَّرَاب والحوض الملائن

[ ديشان ] بالشين معجمة وآخره نون \* من قرى مرو

[ ديصا ] \* بليدة قديمة بأرض مصر تضاف اليها كورة من كور أسفل الأرض

[ الدَّيْكَدَانُ ] بلفظ الديكدان الذي يطبخ عليه وهو فارسي معناه موضع القندر

\* قلعة عظيمة على سيف البحر قريبة من جزيرة هُرْمُزُ المقابلة لجزيرة قيس بنى عميرة تعرف بقلعة بني عمارة .. وتنسب الى الجَلَنْدِي ولا يقدر أحد يرتقى اليها بنفسه الا ان يرتقى في شيء من المحامل ولم تفتح قط عنوةً وهي مرصدة لآل عمارة في البحر يعشرون فيها المراكب .. قال الاصطخري وذكر بيوتات فارس فقال منهم آل عمارة يعرفون بآل الجَلَنْدِي ولهم مملكة عريضة وضياع كثيرة على سيف البحر بفارس متاخمة لحد كerman ويزعمون ان ملكهم هناك قبل موسى بن عمران عليه السلام وان الذي قال الله تبارك وتعالى (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) هو الجَلَنْدِي وهم قوم من أزد اليمن ولهم الى يومنا هذا منعة وحدث وبأس وعد لا يستطيع الساطان قهرهم واليهم ارساد البحر وعشور السفن وقد كان عمرو بن الليث ناصب حمدان بن عبد الله ابن الحارث فما قدر عليه حتى استعان عليه بابن عمه العباس بن أحمد بن الحسن الذي نسب اليه رَمَّ الكاريان وهو من آل الجَلَنْدِي وفيهم منعة الى يومنا هذا

[ دَيْلَمَان ] كأنه نسبة الى الدَيْلِم أو جمعه بلغة الفرس \* من قرى أصبهان بناحية جرجان .. ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن اسحاق بن يوسف الدَيْلَمَانِي روى عن أبيه روى عنه أبو عمرو بن الحكم المندي

[ دَيْلَمِسْتَان ] \* قرية قرب شهرزور بينهما تسعة فراسخ كان الديلم في أيام الأكَسرة اذا خرجوا للغارة عسكروا بها وخلقوا سوادهم لديها وانتشروا في الأرض غاشين فاذا فرغوا من غاراتهم عادوا اليها ورحلوا الى مستقرهم

[ دَيْلَمِيٌّ ] .. قال الأصمعي وهو يذكر جبال مكة \* جبل شيدة متصل بجبل ديلمى وهو المشرف على المروة

[ دَيْلَمٌ ] الديلم الموت والديلم الأعداء والديلم الغل الأوسط والديلم جبل سموا بأرضهم في قول بعض أهل الأثر وليس باسم لأب لهم .. قال المنجمون الديلم في الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وعشر دقائق \* وديلم اسم ماء لبني عبس .. فقال عنتره

\* زوراء تنفر من حياض الديلم \*

•• وقال الحفصي في العرمة من أرض اليمامة ماء يقال له الديلم وثم الدحرضان وهما ما أن لبني حدان بن قريع وأنشد قول عنتره •• وفي كتاب التصحيف والتعريف لمزة حدثني ابن الأنباري قال حدثني أحمد بن يحيى ثعلب قال لاني أبو محلم على باب أحمد ابن سعيد ومعه اعرابي فقال جئتكم بهذا الاعرابي لتعرفوا كذب الأصمعي أليس يقول في عنتره \* زوراء تنفر من حياض الديلم \*

ان الديلم الأعداء فسلوا هذا الاعرابي فسألناه فقال هي حياض بالغور قد أوردتها إيلي غير مرة

[ ديماس ] بكسر أوله وآخره سين مهملة \* سجن كان للحجاج بواسط •• قال جحدر اللص وقد حبس فيه

ان الليالي نحت بي فهي محسنة لا شك فيه من الديماس والأسد وأطلقتني من الأصفاد مخرجة من هول سجن شديد الباس ذي رصده كان ساكنه حياً حشاشته ميت ترد منه السم في الجسد

\* والديماس موضع في وسط عسقلان عال يطالع اليه وفيه عمد بقرب الجامع •• ينسب اليه أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد العزيز الديماسي روى عن أبي عثمان سعد بن عمرو الحمصي وغيره من أصحاب بقية بن الوليد روى عنه أبو أيوب محمد بن عبد الله بن أحمد ابن مطرف المديني بعسقلان

[ ديمرتيان ] كذا وجدته بخط يحيى بن مندة في تاريخ أصبهان فقال محمد بن صالح ابن محمد بن عيسى بن موسى الديمرتياني حدث عن الطبراني كتب عنه سعيد البقال وسمع منه أحمد بن محمد البيهقي \* قلت ما أظنها إلا قرية من قرى أصبهان

[ ديمرت ] بكسر أوله وفتح حيه وسكون ثانيه وفتح ميمه وسكون الراء وآخره تاء مثناة من فوق \* من نواحي أصبهان •• قال صاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد

يا أصبهان سقيت الغيث من بلد فأنت جمع أوطاري وأوطاني ذكرت ديمرت إذ طال النواهي بها وأين ديمرت من أكناف خرجان

•• ينسب لها أبو محمد القاسم بن محمد الديمرتي الأديب روى عنه إبراهيم بن متونه

[ دِيمَسُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة \* من قرى بخارى .. منها الحاكم أبو طاهر محمد بن يعقوب الديلمي البخاري يروي عن أبي بكر محمد بن عليّ الأبيوردي روى عنه أبو الحسن عليّ بن محمد بن الحسين بن جذام البخاري الجندامي مات في حدود سنة ٤٣٠

[ دِينَارِابَاذ ] بلفظ الدينار الذي هو المثقال مضاف إليه اباذ \* من قرى همدان قرب أسداباذ .. خرج منها جماعة من أصحاب الحديث ينسبون الديناري .. قال شيرويه الحسن بن الحسين بن جعفر أبو عليّ الخطيب الدينار اباذي قدم همدان مرّات آخرها في جمادى الاولى سنة ٤٨٣ روى عن القاضي أبي محمد عبد الله بن محمد التيمي الأصبهاني وغيره .. قال شيرويه سمعت منه بهمدان وبدينار اباذ وكان شيخاً ثقة صدوقاً فاضلاً متديناً توفي في شعبان سنة ٤٨٥

[ دِينَار ] \* سِكَّةُ دِينَارٍ بِالرَّيِّ .. منها الحسين بن عليّ الديناري الرازي ذكره ابن أبي حاتم \* ودربُ دِينَارٍ ببغداد .. نَسَبَ إِلَيْهَا أَبُو سَعْدٍ شَابَأً كَانَ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ مَعَهُ عَلِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ وَغَيْرُهُ

[ الدِّينَاذ ] بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه وبعد النون باء موحدة وآخره ذال معجمة \* من قرى مرو عند ريكنج عبدان .. منها القاسم بن ابراهيم<sup>(١)</sup>

[ دِينُورُ ] \* مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين .. ينسب إليها خلق كثير .. وبين الدينور وهمدان نيف وعشرون فرسخاً ومن الدينور الى شهرزور أربع مراحل والدينور بمقدار ثلثي همدان وهي كثيرة الثمار والزروع ولها مياه ومستشرف وأهلها أجودُ طبعاً من أهل همدان .. وينسب الى الدينور جماعة كثيرة من أهل الأدب والحديث .. منهم عبد الله بن محمد بن وهب بن بشر بن صالح بن حمدان أبو محمد الدينوري الحافظ سمع عباس بن الوليد بن مزيد البيروتي وعبد الله بن محمد الفريابي بيت المقدس وأبا عمير عيسى بن محمد بن النحاس وأبا زرعة وأبا حاتم الرازيين وأبا سعيد الأشجّ ويعقوب الدورقي ومحمد بن الوليد البصري ويونس بن عبد الأعلى

(١) = هكذا بالأصل وسيأتي هذا الاسم في دينة مردان نلاحظ

وغيرهم روى عنه جعفر بن محمد الفريابي الحافظ وهذا أكبر منه وأبو علي الحسين ابن علي وأبو بكر بن الجمالي وعتاب بن محمد بن عتاب الورايني الحافظ ويوسف بن القاسم الميمني وعبيد الله بن سعيد البروجردي وهذا آخر من حدث عنه . . قال أبو عبد الله الحاكم سألت أبا علي الحافظ عن عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري قال كان صاحب حديث حافظاً . . قال أبو علي باغى أن أبا زرعة كان يعجز عن مذاكرته . . وقال أبو عبد الله السلمى سألت الدارقطى عن عبد الله بن وهب الدينوري فقال يضع الحديث . . وقال الحاكم أبو عبد الله سمعت أبا عبد الله الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسدأباز يقول ما رأيت لأبي علي زلة قط إلا روايته عن عبد الله بن وهب الدينوري وأحمد بن عمير بن جوصا

[ دِيْنَه مَزْدَان ] بكسر أوله وسكون ثانيه ونون وثاني الكلمة الثانية زاي ودال وآخره نون \* قرية من قرى مرو عند ريكنج عبدان . . منها القاسم بن ابراهيم الدينزداني الزاهد روى عنه عبد الله بن محمود السعدي

[ دِيْوَانَجَه ] بكسر أوله وبعد الألف نون وجيم \* قرية بهراة والنسبة اليها ديوقاني وديوانحي . . نسب اليها أبو سعد أبا عبد الله رحمة الله بن عبد الرحمن بن الموفق بن أبي الفضل الحنفي الديوقاني سمع أبا نصر محمد بن مضر بن بسطام الشامي وقال مات بالديوقان من قرى هراة في ذى القعدة سنة ٥٥٥

[ ديوان ] بلفظ الديوان الذي للجيش وغيره \* وهي سكة بمرو والديوان أصله دوان فعوض من إحدى الواوين ياء لأنه يُجمع على دواوين ولو كانت الياء أصلياً لقالوا دياوين وقد دوت الدواوين

[ دِيْوَرَة ] بكسر أوله وسكون ثانيه وبعد الواو راء \* من نواحي نيسابور . . ينسب اليها أبو علي أحمد بن حمدويه بن مسلم البيهقي الديوري كان من العلماء الفضلاء رحل لطلب الحديث مع اسحاق بن راعويه وطبقته روى عنه المؤمل بن الحسن بن عيسى مات سنة ٢٨٩

[ دِيْوَقَان ] بالكسر وبعد الواو المفتوحة قاف وآخره نون \* قرية بهراة وهي التي

باب الذال ، الألف وما يليهما \* ١٩٠ \* ذات أبواب - ذاقن

قبلها بعينها كذا ذكره السمعاني . . . ونسب اليها عبد الرحمن بن الموفق بن أبي الفضل  
الحنفي أبا الفضل الديوقاني سمع أبا عطاء عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الجوهري  
وأبا القاسم أحمد بن محمد العاصمي سمع منه أبو سعد آداب المسافر لأبي عمر النوقاني  
بروايته عن العاصمي عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن منصور الخطيب عن المصنف  
وهذا ما ذكره السمعاني انتهى

تم حرف الدال من كتاب معجم البلدان

كتاب الذال من كتاب معجم البلدان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الذال والألف وما يليهما

[ ذات أبواب ] قالوا في . . . قول زهير

عهدي . . . يوم باب القريتين وقد زال الهماليج بالفرسان واللجم  
باب القريتين التي بطريق مكة فيها ذات أبواب \* وهي قرية كانت لطنم وجديس . . . قال  
الأصمعي حدثني أبو عمرو بن العلاء قال وجدوا في ذات أبواب دراهم في كل درهم  
سته دراهم من دراهمنا ودانقان فقات خذوا مني بوزنها واعطونيها فقالوا نخاف السلطان  
لانا نريد ان ندفعها اليهم والله أعلم

[ ذات المنار ] \* موضع في أول أرض الشام من جهة الحجاز نزله أبو عبيدة في

مسيره الى الشام

[ ذاذنج ] بذالين معجمتين وياء باننتين من تحت وآخره خلا معجمة \* قرية قرب

سرمين من أعمال حلب كانت بها وقعة لسيف الدولة بيونس المؤنسي

[ ذاقن ] بعد الألف قاف وآخره نون \* موضع وذقن الانسان مجمع اللجيين



[ ذاقنة ] \* موضع في قول عمرو بن الأهم  
مخاريبين حلوا بين ذاقنة منهم جميع ومنهم حولها فرق



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
باب الذال والياء وما يليهما

[ ذباب ] ذكره الحازمي بكسر أوله وباءين وقال \* جبل بالمدينة له ذكر في  
المغازي والأخبار \* وعن العمراني ذباب بوزن الذباب الطائر جبل بالمدينة \* وروضات  
الذباب موضع آخر

[ اندبابة ] بالفظ واحد الذباب \* موضع بأجاء  
[ ذبذب ] \* ركية في موضع يقال له مطلوب في ديار أبي بكر بن كلاب \* قال بعضهم  
لولا الجذب ماوردت ذذببا ولا رأيت خيمتها المنصبا  
\* ولا تهنت عليه حوشبا \*

.. قال - حوشب - رب الركية - وتهنت - ترفقت

[ ذبل ] بفتح أوله وسكون ثانيه \* جبل .. قال

\* الى مؤنق من جنبه الذبل راهن \*

— راهن - أي دائم

[ ذبوب ] \* حصن باليمن من عمل علي بن أمين

[ ذبيان ] بكسر أوله وسكون ثانيه بالفظ القبيلة \* بلد قاطع الأردن مما يلي البلقاء



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
باب الذال والحاء وما يليهما

[ الذحل ] بالفظ الوتر \* موضع قال الشاعر

\* عفا الذحل من محي فعفت منازلها \*

وفي رواية على بن عيسى . . قال مالك بن الريب

أَمْجَزَعُ أَنْ عَرَفْتَ بَبَطْنَ قَوًّا      وَصَحْرَاءَ الْأَدِيمِ رَسْمَ دَارِ  
وَأَنْ حَلَّ الْخَلِيطِ وَلَسْتَ فِيهِمْ      مَرَاتِعَ بَيْنَ ذَحَلٍ إِلَى سِرَارِ  
إِذَا حَلُّوا بَعَائِجَةَ خَلَاءَ      يَقْطِفُ نَوْرَ حَنَوَيْهَا الْعَرَارِ



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
باب الذال والخاء وما يليهما \*—

[ ذخيرة ] بلفظ واحدة الذخائر \* موضع يُنسب إليه التمرُّ

[ ذَخَكْتُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه \* من قرى أسفيجاب . . قال أبو سعد هي

قرية بالروذبار وراء نهر سيحون وراء بلاد الشاش . . منها أبو نصر أحمد بن عثمان بن  
أحمد المستوفى الذخكي أحد الأئمة سكن بسمرقند حدث بها عن الشريف محمد بن  
محمد الزيني البغدادي روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحافظ مات

سنة ٥٠٦ بسمرقند

[ ذَخِينَوِي ] بفتح أوله وكسر ثانيه وبعده الياء المثناة من تحت نون وواو

مقصور \* قرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند . . منها أبو محمد عبد الوهاب بن الأشعث  
ابن نصر بن سورة بن عرفة الحنفي الذخينوي رحل وروى عن أبي حاتم الرازي  
والحسين بن عرفة ومات قبيل الثلاثمائة



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
باب الذال والراء وما يليهما \*—

[ ذَرَّاحٌ ] بفتح أوله \* حصن من صنعاء اليمن

[ ذِرَاعَانِ ] بلفظ تثنية الذراع \* هضبتان . . وقالت امرأة من بني عامر بن صعصعة

سَقِيًّا وَرَعِيًّا لَا يَأْمُ تَشَوَّقَا      مِنْ حَيْثُ تَأْتِي رِيَّاحُ الْهَيْفِ أَحْيَانَا

مَبْدُولْنَا مِنْ ثَنِيَا الضَّمْرِ طَالَعَا      كَأَنَّ أَعْلَامَهَا جَلَلْنَ سَبْجَانَا

هيفٌ يَلْدُّهَا جِسْمِي إِذَا نَسَمْتُ      كَالْحَضْرَمِيِّ هِفَا مَسْكَ وَرِيحَانَا  
 يَا حَبْدًا طَارِقٌ وَهَنَا أَلْمُ بِنَا      بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ وَالْأَخْرَابِ مَنْ كَانَا  
 شَبَهْتُ لِي مَالِكَا يَا حَبْدًا شَبَهَا      أَمَا مِنَ الْإِنْسِ أَوْ مَا كَانَ حَنَانَا  
 مَاذَا تَذَكَّرُ مِنْ أَرْضِ يَمَانِيَّةٍ      وَلَا تَذَكَّرُ مِنْ أَمْسِي بِجُوزَانَا  
 عَمْدًا أَخَادِعَ نَفْسِي عَنْ تَذَكَّرِكُمْ      كَمَا يَخَادِعُ صَاحِي الْعَقْلِ سَكْرَانَا  
 [ الذَّرَائِحُ ] بَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ وَآخِرُهُ حَاءٌ مَهْمَلَةٌ أَظْنَهُ مَرْتَجِلًا \* مَوْضِعٌ بَيْنَ كَاطِمَةَ

وَالْبَحْرَيْنِ . . . قَالَ الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ

لَمَنْ ظُنُّنْ تَطَالَعٌ مِنْ صَيْبٍ      كَمَا خَرَجْتَ مِنَ الْوَادِي لَجِينِ  
 مَرَّرَنَ عَلَى شَرَافِ فِذَاتِ رِجْلِ      وَنَكَّبِنَ الذَّرَائِحَ بِالْيَمِينِ

هَكَذَا وَجَدْتَهُ وَأَنَا مَشْكٌ فِيهِ وَلَعَلَّ الذَّرَائِحَ جَمْعُ ذَرِيحَةٍ وَهِيَ الْهَضْبَةُ

[ ذَرَاةٌ ] \* حِصْنٌ فِي جَبَلِ جُحَافٍ بِالْيَمِينِ

[ الذَّرَائِبُ ] جَمْعُ ذَرِيبَةٍ أَوْ جَمْعُ ذَرِيبٍ وَهُوَ الْحَادُّ \* وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ  
 [ ذَرَبَانُ ] بَفَتْحِ الذَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَالْبَاءِ مُوَحَّدَةً وَأَلْفٌ وَنُونٌ \* مَوْضِعٌ فِي قَوْلِهِ

أَجَلٌ لَوْ رَأَى دِهَاءَ يَوْمِ رَأَيْتَهَا      بَذَرَبَانَ وَعَلَّ الْخَالِقُ الْمَتَأَسَّ  
 أَخُو حَلَبٍ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرَ عَاقِلًا      عَلَى رَأْسِ نَيْقِ عَاوِدِ الْقَرْنِ أَجْلَسَ  
 يَحْكُ بَرُوقِيهِ الْبَشَامَ كَأَنَّمَا      قَفَاهُ وَذِفْرَاهُ بَدَهْنٌ مَدَّسَ  
 لَا قَبْلَ يَمْشِي مَطْرَقًا لَا يَرِدُهُ      ضِرَافًا وَلَا ذُو وَفْرَةٍ مَتَحَلَّسَ

- الضَّرَاهُ - الْكَلَابُ - وَالْمَتَحَلَّسُ - الشَّهْوَانِيُّ لِلصَّيْدِ - وَالْمَتَأَسُّ - الْخَائِفُ

[ الذَّرَبَةُ ] \* مِنْ مِيَاهِ بَنِي عَقِيلٍ نَجْدٌ عَنْ أَبِي زِيَادٍ

[ ذَرَعَيْنَةٌ ] بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَالْعَيْنِ مَهْمَلَةٌ \* مِنْ قَرَى بَخَارَى . . . مِنْهَا أَبُو

زَيْدُ عَمْرَانَ بْنِ مُوسَى بْنِ غَرَامِشِ الذَّرَعَيْنِيِّ الْبَخَارِيِّ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَهْدٍ رَوَى  
 عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدِ بْنِ نَصْرِ الزَّاهِدِ

[ ذَرَوَانُ ] بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَوَاوٍ وَآخِرُهُ نُونٌ \* بَثْرُ لَبْنِي زُرَيْقٍ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ

لَهَا ذَرَوَانٌ . . . وَفِي الْحَدِيثِ سَحَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَشَاظَةِ رَأْسِهِ وَعَدَّةُ أَسْنَانٍ مِنْ

مُشطه ثم دس في بئر لبني زُرَيْق يقال لها ذروان وكان الذي تولى ذلك لبيد بن الأعصم اليهودي . . قال القاضي عياض ذروان بئر في بني زُرَيْق كذا جاء في الدعوات عن البخاري وفي غير موضع بئر أروان وعند مسلم بئر ذي أروان . . وقال الاصمعي هو الصواب وقد صحف بذي أوان وقد ذكر في بابه \* وذو ذروان . . في شعر كثير

طاف الخيال لآل عزة مؤهناً بعد الهدوء فهاج لي أحزاني

فألم من أهل البؤيب خيالها بمعرس من أهل ذي ذروان

\* وذروان أيضاً حصن باليمن من حصون الحقل قريب من صنعاء

[ ذِرْوَةٌ ] بفتح أوله ويكسر وذروة كل شيء أعلاه . . قال نصر \* ذروة مكان

حجازي في ديار غطفان . . وقيل ما لبني مرة بن عوف وعن الأزهري ذروة بكسر

أوله اسم أرض بالبادية وعن بعضهم ذروة اسم جبل . . وأنشد لصخر بن الجعد

بليت كأيبي الرداء ولا أرى جناباً ولا أكناف ذروة تخلق

\* وذروة بلد باليمن من أرض الصيد . . قال الصامعي من قصيدة يصف خيله

وطالعت ذروة منهن عادية وانصاعت الشيعة الشنعاة شرادا

[ ذِرْوَةٌ ] . . قال ابن الفقيه ذات ذرو من غير هاء \* من أودية العلاة باليمامة . .

وقال الصمة بن عبد الله القشيري

خليبي قوما أشرف القصر فانظرا بأعيانكم هل تونسان لنا نجدا

وإني لأخشى ان علونا علوة ونشرف أن زداد ويحكما بعدا

نظرت وأصحابي بذروة نظرة فلو لم تفض عينايا أبصرنا نجدا

إذا مرَّ ركب مصعدين فليتنى مع الراحمين المصعدين لهم عبدا

[ ذِرْوِدٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره دال مهملة \* اسم جبل عن

الجوهري . . قال ابن القطاع ولم يأت على هذا الوزن الا ذِرْوِدٌ \* اسم جبل وعِتْوَادٌ

اسم واد \* وخرنوع اسم نبت

[ ذِرَّةٌ ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه . . قال عرّام بن الأصبغ السلمي ثم يتصل

بخلص آرة ذرة \* وهي جبال كثيرة متصلة ضعاض ليست بشواخ في ذراها المزارع والقرى







من الماء ثلاث هضبات نجد قال وهي عن يسار فاجعة مصعداً الى مكة وفي شرح قول كثير

أمن آل سلمي دمنة بالذئاب الى الميث من ريعان ذات المطارب

الذئاب \* في أرض بني البكاء على طريق البصرة الى مكة - والمطارب - الطرق الصغار

يلوح بأطراف الأجددة رسمها بذى سلم أطالها كالذواهب

- ذو سلم - واد يحد على الذئاب \* وسوق الذئاب قرية دون زبيد من أرض اليمن

وبه قبر كليب وائل .. قال مهلهل يرثي أخاه كليياً

أليتنا بذى حُسم أنسرى اذا أنت انقضيت فلاتحوري

فان يك بالذئاب طال ليلى فقد أبكى من الليل القصير

فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذئاب أي زير

بيوم الشعنمين أقر عيناً وكيف لقاء من تحت القبور

وانى قد تركت بواردات بُجيراً في دم مثل العبير

فلولا الريح أسمع أهل حجر صليل البيض تفرع بالذكور

.. وقال أبو زياد الذئاب من الحمى حمى ضرية من غربي الحمى والله أعلم

[ ذنبان ] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة بلفظ تنبيه الذنب الا أنه أعرب اعراب

ملا ينصرف \* ماء بالعين وقد ذكر العيص

[ ذنب الحليف ] \* من مياه بني عقيل

[ ذنب سحل ] \* يوم ذنب سحل من أيام العرب

[ الذنب ] بالتحريك \* مائة بين إمرة وأضاح لبني أسد وعن نصر كانت لغني ثم

لتميم \* وذبنة أيضاً موضع بعينه من أعمال دمشق \* وفي البلقاء ذنبه أيضاً

[ الذنوب ] بفتح أوله الدلو الملاي \* وهي موضع بعينه .. قال عبيد

أقفر من أهله ما حوب فالقطييات فالذنوب

.. وقال بشر بن أبي خازم

أي المنازل بعد الحي تعترف أم هل صباك وقد حكمت مطرف

كانها بعد عهد العاهدين بها بين الذنوب وحزمي واهب صحف





في شعر ليبيد الذهب بكسر أوله والضم أكثر وهو \* غائط من أرض بني الحارث بن  
كعب أغار عليهم فيه عامر بن الطفيل وعلى أحلافهم من اليمن .. قال ليبيد  
حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم  
اني امرؤ منعت أرومة عامر ضيمي وقد حنقت على خصوم  
منها حوي والذهب وقبله يوم بركة رحران كريم

[ ذهبان ] بالفتح ثم السكون وباء، موحدة وآخره نون .. قال ابن السكيت ذهبان

\* جبل لجهينة أسفل من ذى المروة بينه وبين السقيا .. قال وذهبان أيضا قرية بالساحل  
بين جدة وبين قديد .. قال كثير

وأعرض من ذهبان معروف الذرى تربع منه بالنطاف الحواجر

\* وذهبان أيضا قرية من قرى الجند باليمن

[ ذهبان ] بالتحريك \* موضع قريب من البحرين قريب من الراحة والراحة

قرية بينها وبين حرص يوم وهي من نواحي زبيد باليمن وقد جاء في شعرهم مسكنا قال

القائد الخليل من صنعاء مقربة يقطعن للطعن أغواراً وانجادا

يخالها ناظروها حين ماجزعت ذهبان والغرة السوداء أطوادا

[ الذهبانية ] \* موضع قرب الرقة فيه مشهد يزار وينذر له وعليه وقوف وعنده

عين نهر البليخ الذي يجري في بساتين الرافقة

[ الذهلؤل ] بضم أوله وتكرير اللام \* اسم جبل اسود .. وأنشد الأصمعي

إذا جبل الذهلؤل زال كأنه من البعد زنجي عليه جوالق

\* والذهلول موضع يقال له معدن الشجرتين مأوه البردان وهو ملح

[ ذهوط ] بوزن قسور \* موضع عن ابن دريد

[ ذهيوط ] بوزن عذيوط \* موضع .. قال النابغة

فدأ ما نقل النعل مني لما أعلى الذؤابة للهمام

ومغزاه قبائل غائطات على الذهيوط في لحب لهمام

### ◀ باب الذال والياء وما يليهما ▶

[ ذِيَادُ ] \* ماءٌ بدهخ لبني عمرو بن كلاب يلي مهبّ الشمال وهو وشلٌّ وروى أنه من خيار مياه هذا الجبل

[ ذِيَالٌ ] آخره لام في شعر عبيد بن الأبرص حيث .. قال

تغيرت الديارُ بذي الدفين      فأودية اللوى فرمال لين  
نخرت جي ذروة فلوى ذِيَال      يعني آية سلف السنين

[ ذِيَالَةٌ ] .. أنشد أبو عبد الله بن الاعرابي في نوادره

\* ألا ان سَلَمَى مُغزَلٌ بقبالة \*

وردّ عليه أبو محمد الاسود وقال انما هو بذِيَالَةٌ وقال ذِيَالَةٌ \* خلاة من خلاء الحرة بين نخل وخيبر لبني ثعلبة وأعيار أيضا خليات لهم والخللة أضخم من القنة وأنشد باقي الشعر

ألا ان سَلَمَى مُغزَلٌ بذِيَالَةٌ      خذولٌ تُراعي شادناً غير توأم  
متى تستتره من منام تنامه      لترضعه تبغم اليه ويبغم  
هي الأم ذات الودّ أو يستزيدها      من الودّ والرثمانُ بالأُتف والفم

[ الذِّئْبُ ] \* موضع في بلاد كلاب .. قال القتال

فأوحشَ بعدنا منها حَبِيبٌ      ولم توقد لها بالذئب نارُ

[ ذِيَبْدَوَانٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة ودال مهملة وآخره

نون \* من قرى بخارى .. منها أبو احمد عبد الوهاب بن عبد الواحد بن احمد بن أبي نوح الذي يدوانى سمع أبا عمرو عثمان بن ابراهيم بن محمد الفضلي ذكره أبو سعد في شيوخه

[ الذِّئْبَةُ ] تأنيث الذئب \* ماء لبني ربيعة بن عبد الله .. وقال أبو زياد هي ماء

من مياه أبي بكر بن كلاب وهي في رملة ينزلها بنو ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر

[ الذِّئْبَيْنِ ] بلفظ ثنية الذئب من السباع .. قال النابغة الجعدي

\* أنامتُ بذى الذئبين في الصيف جُوذَرًا \*

[ ذيمون ] بفتح أوله وآخره نون \* قرية على فرسخين ونصف من بخارى .. ينسب

اليها أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن زيد بن محمد بن عبد الله بن  
مرشد بن مقاتل بن حيان النبطي البخاري الذي موني الفقيه الشافعي كان فاضلا سمع أبا  
عمرو محمد بن صابر وجماعة سمع منه أبو محمد النخشي وغيره والله أعلم

كتاب الراء من كتاب معجم البلدان

( بسم الله الرحمن الرحيم )

باب الراء والالف وما يليهما

[ رَابِعٌ ] بعد الألف باء موحدة مكسورة وآخره خاء معجمة \* موضع نجد في  
حسبان ابن دريد ويقال مشى حتى ترخ أي استرخى

[ رَابِعٌ ] بعد الألف باء موحدة وآخره غين معجمة \* واد يقطعه الحاج بين  
البزواء والجحفة دون عزور .. قال كثير

أقول وقد جاوزن من صدر رابع مَهَامِهَ غُزْرًا يَفْزَعُ الْاَكْمَ آلَهَا

أَلْحَىُّ أُمِّ صِرَانُ دَوْمٌ تَنَاوَحَتْ بَتْرِيمٌ قَصْرًا وَاسْتَحْتَتْ شِمَالَهَا

أرى حين زالت غير سلمى برابع وهاج القلوب الساكنات زواها

كأن دموع العين لما تخللت مخارم بيضا من تمنى جمالها

- تمنى - موضع .. وقال ابن السكيت رابع بين الجحفة وودان .. وقال في موضع آخر رابع  
واد من دون الجحفة يقطعه طريق الحاج من دون عزور وقال الحازمي بطن رابع  
واد من الجحفة له ذكر في المغازي وفي أيام العرب وقال الواقدي هو على عشرة أميال  
من الجحفة فيما بين الأبواء والجحفة .. قال كثير

ونحن منعنا يوم مرَّ ورابع من الناس أن يغزى وإن يتكفف

يقال أرْبَعُ فلان ابلة إذا تركها ترد أي وقت شاءت من غير أن يجعل لها ظمًا معلوما

وهي إبل مربغة أي هاملة والرابع الذي يقيم على أمر يمكن له والرابع العيش الناعم

[ رَايَعَةٌ ] بعد الالف بلا موحدة مكسورة وغين معجمة \* من منازل حاج البصرة وهو مُتَعَشِّئًا بين إمرة وطخفة . . وقيل رايعة ماء لبني الحاييف من بجيلة جيران بني سلول \* ورايعة أيضاً جبل لغني وقد ذكرت لغته في الذي قبله وروى رايعة بالياء تحتهما نقطتان وغين معجمة

[ رَايَةٌ ] بعد الالف بلا موحدة مخففة \* بلدة في وسط جزيرة صقلية

[ رَايَجٌ ] بعد الالف تاء مثناة من فوق مكسورة وجيم \* اطم من آطام اليهود بالمدينة وتسمى الناحية به له ذكر في كتب المغازي والاحاديث . . قال قيس بن الخطيم الا إن بين الشرعي ورايج ضرباً كمتجذيم السيل المصعد . . قال ابن حبيب الشرعي ورايج ومزاحم آطام بالمدينة وهو لبني زعور بن جشم بن الحارث بن الحزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الاوس . . والمرائج الطرق الضيقة وأرتجت الباب أي أغلقته والرتاج الباب المغلق

[ رَاجِلٌ ] بلفظ واحد الرجالة \* وادبجد وقيل حرّة راجل بين السرّ ومشارف حوران \* وراجل وادبجد من حرّة راجل حتى يدفع في السرّ [ الرّاحة ] \* موضع في أوائل أرض اليمن أظنها قرية \* وراحة فزوع موضع في بلاد خزاعة لني المصطلق منهم كان فيه وقعة لهم مع هذيل فقال الجموح رجل من بني سليم

رأيت الأملى يُلحون في جنب مالك      فعوداً لدينا يوم راحة فزوع  
تخوت قلوب القوم من كل جانب      كما خات طير الماء ورد ملمع  
فان تزعموا أني جبات فانكم      صدقم فهلا جثم يوم ندعي  
عجبت لمن يلحاك في جنب مالك      وأصحابه حين المنية تلمع

[ رَاخٌ ] \* قاع في طريق اليمامة الي البصرة بين بندان . . والجرباء والجرباه ماء

لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم

[ رَاخٌ ] \* حصن باليمن من عمل الجند

[ رَادِسٌ ] قال أبو عبيد البكري البحر الذي على ساحله تونس بافريقية يقال له

رادس وبذلك سمي ميناها مينا رادس \* وخبرني رجل من أهل تونس ان رادس ٠٠ اسم موضع كالقرية يتعبد فيه قوم

[ راران ] بتكرير الراء المهملة وآخره نون \* قرية من قرى أصهان ٠٠ ينسب اليها جماعة من الرواة ٠٠ منهم أبو الحسين وقيل أبو الخير أحمد بن محمد بن عبد الله الراراني حدث عن عبد الله بن جعفر وأبي القاسم الطبراني روى عنه سعيد بن محمد بن عبدان ٠٠ ومن المتأخرين أبو الرجاء بدر بن ثابت بن روح بن محمد بن عبد الواحد الصوفي الراراني من بيت الحديث سمع الحديث ورواه ذكره أبو سعد في شيوخه وقال مات سنة ٥٣٢ وميلاده في نيف وستين وأربعمائة

[ راذان ] بعد الالف ذال معجمة وآخره نون راذان الاسفل وراذان الاعلى \* كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة ٠٠ وقدنسب اليها قوم من المتأخرين ٠٠ وقال عبيد الله بن الحر

أقول لاصحابي باكناف جازر وراذانها هل تأملون رجوعا  
٠٠ وقال مروة بن عبد الله النهدي في راذان المدينة فيما أحسب

أيا بيت ليلى ان ليلى مريضة براذان لاخال لديها ولا عمم  
ويايت ليلى لو شهدتك أعولت عليك رجال من فصيح ومن عجم  
ويايت ليلى لا بئست ولا تزل بلادك يسقيها من الواكف الديم

\* وراذان أيضاً قرية بنواحي المدينة جاءت في حديث عبد الله بن مسعود ٠٠ وينسب الي راذان العراق جماعة ٠٠ منهم أبو عبد الله محمد بن الحسن الراذاني الزاهد مات سنة ٤٨٠ والى راذان المدينة ٠٠ ينسب أبو سعيد الوليد بن كثير بن سنان المدني الراذاني سكن الكوفة وهو مدني الأصل روى عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن روى عنه زكرياء بن عدى [ راذكان ] \* قرية من قرى طوس وقيل بليدة بعد الالف ذال معجمة وآخره نون ٠٠ خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم ويقال ان الوزير نظام الملك كان منها ٠٠ ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن هاشم الطوسي الراذكاني سكن نيسابور روى عن يحيى بن سعيد القطان ووكيع وغيرهما روى عنه عبد الله بن محمد بن شيرويه وكان ثقة ٠٠ والحسن

ابن أحمد بن محمد الراذكاني أبو الأزهر الطوسي من أهل الطابيران قسبة طوس كان فقيها فاضلا عفيفاً منقطعاً سمع أبا الفضل محمد بن أحمد بن الحسن العارف وأبا علي الفضل بن محمد بن علي الفارزمذي قرأ عليه أبو سعد في داره بالطابيران قال وصأت إليه بعد جهد جهيد وكانت ولادته قبل سنة ٤٧٠ ووفاته في سنة نيف وثلاثين وخمسمائة [ رَازَانُ ] بعد الالف زاي وآخره نون \* قرية من قرى أصهان بحومة التجار

•• ينسب إليها أبو عمرو خالد بن محمد الرازاني حدث عن الحسن بن عرفة وغيره روى عنه أبو الشيخ الحافظ \* ورازان أيضاً محلة ببروجرد •• ينسب إليها أبو النجم زيد ابن صالح بن عبد الله الرازاني من أهل الفقه سمع أبا نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ وغيره ذكره أبو سعد في شيوخه وقال مات غرّة المحرم سنة ٥٤٧ [ رَأْسُ الْإِنْسَانِ ] قال الاصمعي \* الجبل الذي بين أجياد الصغير وبين أبي قيس

[ رَأْسُ الْحَمَارِ ] \* مدينة بمحضر موت قريبة منها والله الموفق للصواب

[ رَأْسَبُ ] \* أرض في شعر القطامي ومعناه رَسَبَ الشئُ في الماء إذا سَقَلَ فيه فهو

راسب •• وقال عرّام بين مكة والطائف قرية يقال لها راسب نختم

[ رَأْسُ صَلْبِ ] بفتح الصاد وكسر اللام وآخره عين مهملة لعله \* موضع كان فيه

يوم من أيام العرب والله أعلم

[ رَأْسُ عَيْنِ ] ويقال رأس العين والعامية تقوله هكذا ووجدتهم قاطبة يمنعون

من القول به وقد جاء في شعر لهم قديم قاله بعض العرب في \* يوم كان برأس العين بين

تميم وبكر بن وائل قتل فيه فارس بكر بن وائل معاوية بن فراس قتله أبو كابة جزه بن

سعد •• فقال شاعرهم

هُمُ قَتَلُوا عَمِيدَ بَنِي فِرَاسٍ بِرَأْسِ الْعَيْنِ فِي الْحِجَجِ الْخَوَالِي

روى ذلك أبو أحمد •• وقال الأسود بن يعفر

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَأَخَالَهُ لَوَارِدُهُ يَوْمًا إِلَى ظِلِّ مَنْهَلِ

فَقَبِلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهِمَا عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلِّ

وَعَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ وَقَيْسُ بْنُ خَالِدٍ وَفَارِسُ رَأْسِ الْعَيْنِ سَلْمَى بْنُ جَنْدَلِ

وأسيابه أهلكن عاداً وأنزلت عزيزاً يعنى فوق غُرْفَة مَوَكَل

\* وهي مدينة كبيرة مشهورة من مُدُن الجزيرة بين حرّان ونصيبين وديسر وبينها وبين نصيبين خمسة عشر فرسخاً وقريب من ذلك بينها وبين حرّان وهي الى ديسر أقرب بينهما نحو عشرة فراسخ وفي رأس عين عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها في موضع فتصير نهر الخابور وأشهر هذه العيون أربع عين الآس وعين الصرار وعين الرياحية وعين الهاشمية وفيها عين يقال لها خَسْفَة سلامة فيها سمك كبار ينظره الناظر كأن بينه وبينه شبرٌ ويكون بينه وبينه مقدار عشر قامات .. وعين الصرار هي التي نثر فيها المتوكل عشرة آلاف درهم ونزل أهل المدينة فاخذوها لصفاء الماء ولم يفقد منها شيء فانه يبين مع عمقها مافي قعرها للاظر من فوقها وعمقها نحو عشرة أذرع وربما أخذ منها الشيء اللطيف لصفائها .. كذا قال أحمد بن الطيب لاني اجتزتُ أنا برأس عين ولم أر هذه الصفة وتجتمع هذه العيون فتسقى بساتين المدينة وتدير رحبها ثم تصب في الخابور .. وقال أحمد بن الطيب أيضاً وفيها عين مما يلي حرّان تسمى الزاهرية كان المتوكل نزلها وبنى بها بناءً وكانت الزوارق الصغار تدخل الى عين الزاهرية والى عين الهاشمية وكان الناس يركبون فيها الى بساتينهم والى قرقيسياء ان شاؤا .. قلت أنا أما الآن فليس هناك سفينة ولا يعرفها أهل رأس عين ولا أدري ما سبب ذلك فان الماء كثير وهو يحمل سفينة صغيرة كما ذكروا ولعلّ الهمم قصرت فعدم ذلك .. قال وبالقرب من عين الزاهرية عين كبريت يظهر ماؤها أخضر ليس له رائحة فتجري في نهر صغير وتدور به ناعورة يجتمع مع عين الزاهرية في موضع واحد فيصبان جميعاً من موضع واحد في نهر الخابور .. والمشهور في النسبة اليها الرّسّعي وقد نسب اليها الراسي .. فمن اشهر بذلك أبو الفضل جعفر بن محمد بن الفضل الراسي يروي عن أبي نعيم يروي عنه أبو يعلى الموصلي وغيره وهو مستقيم الحديث .. وقال أبو القاسم الحافظ جعفر بن محمد ابن الفضل أبو الفضل الرّسّعي سمع بدمشق أبا الجماهير محمد بن عثمان التتوخي وسليم ابن عبد الرحمن الحمصي ومحمد بن حميد وعلى بن عياش وأبا المغيرة الحمصيين واسحاق ابن ابراهيم الحيني ومحمد بن كثير المصيصى وسعيد بن أبي مريم المصري ومحمد بن سليمان



ابن أبي داود الحراني وعبد الله بن يوسف التنيسي وجماعة سواهم روى عنه عبد الله ابن أحمد بن حنبل وأبو بكر الباغندي وزكرياء بن يحيى السجزي وأبو جعفر أحمد ابن اسحاق البهلول وأبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان بن عيسى الوراق الرسعني ومحمد بن العباس بن أيوب الأصهاني الحافظ وغيرهم قال علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ هو ثقة وقال البشاري ليس بالقوى

[ رأسُ ضان ] بالصاد المعجمة \* جبل في بلاد دؤس له ذكر في حديث أبي هريرة

[ رأسُ القنطرة ] قد ذكر في القنطرة لان النسبة اليه قنطري

[ رأسُ الكلب ] \* جبل باليمامة ويقال انما هي قارات تسمى رأس الكلب \* وقلعة

بقومس أيضاً تسمى رأس الكلب على يسار القاصد الى نيسابور

[ رأسُ كيفا ] \* من ديار مضر بالجزيرة قرب حران كان عبرته على السلطان ثلاثمائة

ألف وخمسين ألف درهم فتحها عياض بن غنم على مثل صلح الرها بعد ان غلب على أرضها في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان هشام بن عبد الملك قد أقطع ابنته عائشة قطعة برأس كيفا تعرف بها قبضت أيام بني العباس

[ رأسُ وريسان ] \* حصن في جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن

[ رأسك ] \* مدينة من أشهر مدُن مكران ولها رستاق يقال له الخروج وهي

جرُوم حارة

[ راسة ] \* من قرى اليمن

[ راشت ] بالشين المعجمة وآخره تاء \* بلد بأقصى خراسان وهو آخر حدود

خراسان بينه وبين ترمذ ثمانون فرسخاً وهي بين جباين وكان منها مدخل الترك الى بلاد الاسلام للغارة عليهم فعمل الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك هناك باباً محكماً

[ راشتيان ] الشين معجمة ثم التاء المثناة من فوقها ويا آخر الحروف ساكنة

ونون وآخره نون \* من قرى أصهان \* ينسب اليها أبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن اسحاق بن حماد سمع أبا القاسم الحسن بن موسى الطبري بتستر وله أمالي \* ومنها

أيضاً أبو طاهر اسحاق بن أبي بكر أحمد بن محمد بن جعفر الراشديناني وأهله ولد الذي قبله والله أعلم روى عنه الحافظ أبو موسى الاصبهاني

[ الراشدية ] \* قرية من قرى بغداد

[ راطية ] \* موضع ان كان مأخوذاً من الارطي فهو نبتٌ والا فهو مرتجل

[ راعب ] \* تنسب اليها الحمام الراعية

[ راغسر سنة ] بعد الألف غين معجمة والسين مهملة مكررة وراء ونون \* من

قرى نسف

[ راعن ] بعد الألف غين معجمة مفتوحة وآخره نون \* من قرى صغد سمرقند

من الدبوسية والله أعلم

[ الرافدان ] تسمية الرافد وهو العطية والحباء \* دجلة والفرات \* وقيل

البصرة والكوفة

[ راف ] بعد الالف فاله \* اسم رملة قال بعضهم

وتنظور من عيني لياح تصيقت مخارم من اجواز اعفر أو رافا

أي تنظر فأشبع الضم فتولد منه واو - والراف - والرافة في لغتهم الرحمة

[ الرافقة ] الفاء قبل القاف \* قال أحمد بن الطيب الرافقة \* بدمتصل البناء بالرقعة

وهما على ضفة الفرات وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع قال وعلى الرافقة سوران بينهما فضيل

وهي على هيئة مدينة السلام ولها ربضٌ بينها وبين الرقة وبه أسواقها وقد خرب بعض

أسوار الرقة \* قات هكذا كانت أولاً فاما الآن فان الرقة خربت وغلب اسمها على

الرافقة وصار اسم المدينة الرقة وهي من أعمال الجزيرة مدينة كبيرة كثيرة الخير

\* قال أحمد بن يحيى لم يكن للرافقة أثر قديم انما بناها المنصور في سنة ١٥٥ على بناء

مدينة بغداد ورتب بها جنداً من أهل خراسان وجرى ذلك على يد المهدي وهو

ولي عهد ثم ان الرشيد بنى قصورها وكان فيما بين الرقة والرافقة فضلاء وأرض

مزارع فلما قام على بن سليمان بن علي والياً على الجزيرة نقل أسواق الرقة الى تلك

الارض وكان سوق الرقة الأعظم فيما مضى يعرف بسوق هشام العتيق فلما قدم

الرشيد الرقة استزاد في تلك الأسواق وكان يأتيها ويقوم بها فعمرت مدة طويلة  
\* والرافقة من قرى البحرين عن نصر ٠٠ وقد خرج منها جماعة من أهل العلم ولهم تاريخ  
٠٠ منهم محمد بن خالد بن بحيلة الرافقي كان ينزلها ويقال ان محمد بن اسماعيل البخاري  
روى عن الرافقي هذا في الصحيح روى عنه عبد الله بن موسى

[راكسة] \* من مياه عمرو بن كلاب عن أبي زياد

[راكس] \* واد ٠٠ وقال العباس بن مرداس السلمي

لأسماء رسم أصبح اليوم دارسا وأوحش إلا رَحْرَحان فراكسا

٠٠ وقال داود بن عوف أخو بني عامر بن ربيعة

وانا ذمنا الأعلم بن خويلد وحلم عقال اذ فقدنا أبا حرب

اذا ما حملتم بالوحيد وراكس فذلك نصر طائش عن بني وهب

[راكة] \* موضع أغارت فيه خثعم ومُسَلِيَة على بني عك فهزمتهم عك ٠٠ فقال

حَوْذَانُ الْعَكِّيُّ

صَبْرْنَا يَوْمَ رَاكَةِ حِينَ شَالَتْ عَلَيْنَا خَثْعَمٌ رَكْنًا صَلِيْبًا

لَفَيْنَاهُمْ بِكَلِّ أَفْلٍ عَضْبٍ تَحَالُ نِيَابَهُ قَبَسًا ثَقِيْبًا

[رَالَانُ] \* اسم جبل ٠٠ وأنشدوا فيه

\* أو ما أقام مكانه رالان \*

٠٠ قال أبو الفتح من همز رالان فهو فعلان من لفظ الرأل ومن لم يهمز احتمل أمرين  
أحدهما ان يكون تخفيف رالان كقولك في تخفيف رأس راس والآخر أن يكون  
فعالان من رَوَّلْتُ الخبز في السمن ونحوه اذا أشبعته منه وكان قياسه رَوَّلَانَ كالجولان  
غير أنه أعل على ما جاء من نحو داران وماهان

[رَامَ أَرْدَشِير] ٠٠ قال حمزة \* هي مدينة تَوَّج التي بين أصبهان وخوزستان

في الجبال

[رَامَ شَاه] \* من قرى مرو الشاهجان

[رَامَانَ] آخره نون \* ناحية من بلاد الفرس بالأهواز

[ رَامَتَيْن ] هو تثنية رامة يثنى كما قيل عمائتين وهو واحد وهو \* رامة بعينه وقد

ذكرناه بعد . . . قال جرير

يجعلان مدفع عاقلين أيا مناً وجعلان أمعز رامتين شمالا  
وعاقلين أيضاً أراد به عاقلا وفي هذا الموضع جاء

\* تسألني برامتين سلجماً \*

[ رَامَجِرْد ] بعد الميم جيم مكسورة وآخره دال مهملة \* قرية من قرى فارس

قتل بها عبد الله بن معمر وكان قدمها غازيا مع عبد الله بن عامر بن كرز فدفن في  
بستان من بساينها

[ رامح ] \* من منازل إباد بالعراق . . . قال أبو دؤاد الايادي

اقفر الدير فالجارع من قو رمي فروق فرامح نخفيه

كلها نحو الحيرة من أرض العراق

[ رامران ] بفتح الميم ثم راء مهملة وآخره نون \* قرية على فرسخ من نسا من

خراسان

[ رَامٌ ] مهموز ويخفف والرأم في الاصل البؤ أو ولد ظئرت عليه غير أمه قال

بعضهم \* كأهات الرأم أو مطافلا \* وهو \* جبل باليمامة تقطع منه الاء راء . . . قال الشاعر

كان حفيف الخصيتين على آستها حفيف رحي رامية ضاع بوقها

وهذا الجبل معترض مطاع اليمامة يحول بينها وبين يبرين والبحرين والدهناء

[ رامس ] بالسين المهملة \* موضع في ديار محارب ورامس فاعل من الرمس وهو

التراب تحمله الريح فترمس به الآثار أي تعفوها . . . حدث عبد الملك بن أبي بكر بن محمد

ابن عمرو بن حزم عن أبيه عن جدّه عمرو بن حزم قال كتب رسول الله صلى الله عليه

وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله لعظيم بن الحارث المحاربي أن له الجمعة من رامس

لا يحاqqه أحد وكتب الأرقم

[ رامش ] بضم الميم وآخره شين \* قرية من أعمال بخارى . . . ينسب اليها أبو

اسحاق ابراهيم الرامشي يروي عن أبي عمرو محمد بن محمد بن صابر البخاري وغيره

روى عنه أبو محمد النخشي

[ رامهرستان ] .. قال الاصطخري ويقال ان المدينة القديمة بسجستان في أيام العجم الاول كانت فيما بين كرمان الي ثلاث مراحل من زرنج وأبنيتها وبعض بيوتها قائمة الي هذه الغاية \* واسم هذه المدينة رامهرستان .. ويقال ان نهر سجستان كان يجري عليها فانقطع نبق كان سكر من هند مند فانخفض الماء عنها ومال فتعطلت فتحول الناس عنها وبنوا زرنج فهي اليوم مدينة سجستان

[ رامشين ] أظنها \* من قرى همدان .. قال شيرويه مظفر بن الحسن بن الحسين بن منصور الرامشيني الشافعي روى عن أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد الأبهري الصفار سمع منه المعداني وكان صدوقا .. وأميرى بن محمد بن منصور بن أبي أحمد بن جيك بن بكير بن أكرم بن قيصر بن يزيد بن عبد الله بن مسرور أبو المعالي الرامشيني قال شيرويه قدم علينا مراراً روى عن أبي منصور المقتومي وأبي الفضائل عبد السلام الأبهري وأبي محمد الحسن بن محمد بن كاكا الأبهري المقري وكان فقيهاً أديباً فاضلاً فهماً متورعاً صائماً وكان خادماً الفقراء رامشين صدوقاً اسمه أميرى

[ رامن ] \* بليدة بينها وبين همدان سبعة فراسخ وبينها وبين برورد أحد عشر فرسخاً

[ رامنى ] بعد الميم المفتوحة نون مكسورة بلفظ نسبة اللفظ الي نفسك من رام يروم \* قرية على فرسخين من بخارى عند خنبون وقد خربت الآن وقد نسب اليها قوم من العلماء .. منهم أبو أحمد بن حكيم بن لقمان الرامنى روى عن أبي عبد الله بن حفص البخارى وغيره روى عنه أبو الحسن على بن الحسن بن عبد الرحيم القاضى

[ راموسة ] \* من ضياع حلب على فرسخين تلقاء قنسرين

[ رامهرمز ] ومعنى رام بالفارسية المراد والمقصود وهرمز أحد الاكاسرة فكانت هذه اللفظة مركبة معناها مقصود هرمز أو مراد هرمز .. وقال حمزة رامهرمز اسم

مختصر من رامهرمز اردشير وهي \* مدينة مشهورة بنواحي خوزستان والعامّة يسمونها رامز كسلاً منهم عن تمة اللفظة بكاملها واختصاراً ورامهرمز من بين مدُن خوزستان تجتمع النخل والجوز والارنج وليس ذلك يجتمع بغيرها من مدن خوزستان وقد ذكرها الشعراء .. فقال ورز بن الورد الجعدي

أمغترباً أصبحتُ في رامهرمزُ      الا كل كعبي هناك غريبُ  
إذا راح ركبٌ مصعدون فقلبه      مع المصعدين الرائحين جنيبُ  
وان القلب الفرد من أيمن الحمى      اليّ وان لم آتِه لحبيبُ  
ولا خير في الدنيا إذا لم تزر بها      حبيباً ولم يطرب اليك حبيبُ

.. وقال كعب الأشقري يذكر وفاة بشر بن مروان

حتى إذا خلقوا الاهواز واجتمعوا      براهمرمز من وافي به الخبرُ  
نعيُّ بشر فخال القومُ وانصدعوا      الا بقايا اذا ما ذكروا ذكروا

[ رامة ] قد ذكرت لغتها في رام \* وهي منزل بينه وبين الرامة ليلة في طريق

البصرة الى مكة ومنه الى إمرة وهي آخر بلاد بني تميم وبين رامة وبين البصرة اثنتا عشرة مرحلة وفيها جاء المثل \* تسألني برامتين ساجماً \* وقيل رامة هضبة وقيل جبل ابني دارم .. قال جرير

حَيِّ الغدَاةَ برامة الأطلالا      رسناً تحمَلُ أهله فاحللا  
إن السوارِي والغواذِي غادرت      للريح مخترقاً به ومجالا  
لم ألق مثلك بعد عهدك نزلاً      فسقيت من سبل السماء سجالا  
أصبحت بعد جميع أهلك دمنةً      قفراً وكنت محلة محلالا

\* ورامة أيضاً من قرى البيت المقدس بها مقام ابراهيم الخليل عليه السلام .. وقال بشر بن أبي خازم

عفت من سلمي رامة فكثيها      وشطت بها عنك النوى وشعوبها  
وغيرها ما غير الناس قبلها      فبانَتْ وحاجات النفوس نصيها

.. وقال الحرّمازي سألت امرأة من أهل البادية زوجها فقالت أطمعني ساجماً فقال

من أين سلجم هناك وأنشأ .. يقول

تسألني برامتين سلجما يا هند لو سألت شيئاً أما

\* جاء به الكرى أو تيمماً \*

فسمى هذا الكلام الى محمد بن سليمان فأمر بالرامتين فزُرعتا عن آخرهما سلجماً  
[ رامين ] بكسر الميم وسكون الياء وناء مثلثة وآخره نون \* قرية بخارى .. ينسب  
اليها روح بن المستنير أبو ابراهيم الراميني البخاري روى عن المختار بن سابق وغيره  
روى عنه محمد بن هاشم بن نعيم وذكرها العمراني بالزاي  
[ رامي ] بلفظ واحد الرامة \* جزيرة في بحر شلاهط في أقصى بلاد الهند عظيمة  
يقولون انها ثمانمائة فرسخ وبها عدة ملوك لا يدين بعضهم لبعض ولعلها الجزيرة المعروفة  
بسيلان فان سيلان خبرت بمثل هذه الصفة

[ الران ] \* مدينة بين مراغة وزنجان قيل فيها معدن ذهب ومعدن الأشراب  
.. قال مسعر واستعملت منه مرزداً نجاً فحصل لي من كل منها دائق ونصف فضة  
ووجدت فيه اليبزوح كثيراً عظيم الخلقه يكون الواحد منه عشرة أذرع وأكثر من  
ذلك وفي هذه المدينة نهر من شرب منه أمن الحصاة أبداً وبها حشيشة تضحك من  
تكون معه حتى يخرج به الضحك الى الرعونة وان سقطت منه أو شيء منها اعتراه  
حزنٌ لذلك وبكالا وبها حجارة بيض غير شفافة تقيم الرصاص ويقع بها من السحاب  
دويبة تنفع من داء الثعلب باللطوخ هكذا ذكره مسعر بن مهلهل .. والذي عندي  
ان الران وأران واحد وهي ولاية واسعة من نواحي أرمينية .. قال عمر بن محمد  
الحنفي يمدح محمد بن عبد الواحد اليمامي

حتى أتى بجبال الران منتجعاً من وابل غيث جود ينعش البشر

وأحكم الران حتى نام صاحبها أمناً وشرّد عنها من بغى أشرا

.. وقال أيضاً

يا ويح نفس أسرت طوارقها بالهم فاهم لا يفارقها

وويح نجدية منعمة أضحي مقياً بالران وامقها

فكم أتى الآن دون مطلبها من عرض تبدو مهارقها  
ومن جبال بالراء قد قرنت الى جبال أخرى تساوقها  
فليت عيني ترى اذا نظرت نجداً وقد أينعت حدائقها

\* والراء حصن ببلاد الروم في الثغر قرب مملطية وبالقرب منه حصن كركر ذكره المتنبى  
في مدح سيف الدولة حيث .. قال

وبتن بحصن الراء رزحى من الوجى وكل عزيز للأمر ذليل  
.. وقال أيضاً

فكان أرجلها بتربة منبج يطرحن أيديها بحصن الراء

[ راني ] بنونين \* اسم موضع

[ رانوانه ] بعد الألف نون وواو ساكنة ونون أخرى وهو ممدود .. قال ابن  
اسحاق في السيرة لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أقام بقاء أربعة أيام وأسس مسجده  
على التقوى وخرج منها يوم الجمعة فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة في بني  
سالم بن عوف وصلّاها في المسجد الذي في بطن الوادي وادي رانوانه فكانت أول جمعة  
صلاها بالمدينة وهذا لم أجده في غير كتاب ابن اسحاق الذي لخصه ابن هشام وكل يقول  
صلى في بطن الوادي في بني سالم .. ورانوانه بوزن عاشوراء وخابوراء

[ راور ] بتكرير الراء وفتح الواو \* مدينة كبيرة بالسند من فتوح محمد بن  
القاسم الثقفي

[ راوسان ] بسين مهملة وآخره نون \* من قرى نيسابور

[ رؤوس الشياطين ] .. قال ابن قتيبة في المشكل هو \* جبل بالحجاز متشعب  
شعب الخلقمة

[ راونج ] ويقال ريونج وقد ذكرت هناك

[ الراءوندان ] \* قلعة حصينة وكورة طيبة معشبة مشجرة \* من نواحي حلب

[ راوند ] بفتح الواو ونون ساكنة وآخره دال مهملة \* بلدة قرب قاشان

وأصبهان .. قال حمزة وأصاها راهاوند ومعناه الخير المضاعف .. قال بعضهم \* وراوند



مدينة بالموصل قديمة بناها راوند الأ أكبر بن بيوراسف الضحاك وذكر ان رجلين من بني أسد خرجا الى أصبهان فأخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند ونادماه فمات أحدهما وبقى الأسي الأخر والدهقان فكانا ينادمان قبره ويشربان كأسين ويصبان على قبره كأساً ثم مات الدهقان فكان الأسي الغابر ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر وقال بعضهم ان هذا الشعر لقس بن ساعدة الأيادي في خليلين كانا له وماتا . . وقال آخرون هذا الشعر لنصر بن غالب يرثي أوس بن خالد وأُنسأ

نديمى هباً طالما قد رقدتما	أجد كما لا تقضيان كرا كما
أجد كما ماتريثان لموجع	حزين على قبريكما قد رنا كما
ألم تعلمنا مالي براوند كلها	ولا بخزاق من صديق سوا كما
جرى النوم بين العظم والجلد منكما	كانكما ساقى عقار سقا كما
أصب على قبريكما من مدامة	فإلا تذوقاها ترو ترا كما
ألم ترحمانى أننى صرت مفرداً	وأنى مشتاق الى ان أرا كما
فان كنتما لاتسمعان فما الذى	خابلى عن سمع الدعاء نها كما
أقيم على قبريكما لست بارحاً	طوال الليالي أو يجيب صدأ كما
وأبكيكما طول الحياة وما الذى	يرد على ذى عولة ان بكا كما

. . وينسب الى راوند زيد بن على بن منصور بن على بن منصور الراوندي أبو العلاء المعدل من أهل الري سمع أبا القاسم اسماعيل بن حمدون بن ابراهيم المنزكى الرازي وأبا نصر أحمد بن محمد بن صاعد القاضي وأبا محمد عبد الواحد بن الحسن بن الصفار اجازة للسمعاني وكان مولده فى سنة ٤٧٢

[ راون ] بفتح الواو وآخره نون \* بليدة من نواحي طخارستان شرقي بلخ ليست بالكبيرة كانت ليحيى بن خالد بن برمك كثيرة الخير ليس يسلم على أهلها وال . . قال الكعبي أبو القاسم البلخي ونحن ممن ابتلى بهم ولكن سلم الله منهم . . ينسب اليها عبد السلام بن الراونى ولي القضاء براون وكان فقيهاً مناظراً سمع أبا سعد أسعد بن الظهير ذكره أبو سعد فى شيوخه

[ راوَنَسْر ] بفتح الواو وسكون النون وسين مهملة مفتوحة وآخره راء \* من قرى أرغيان .. ينسب اليها محمد بن عبد الله الراونسري

[ راوَنِبْر ] الواو مفتوحة وآخره راء مهملة \* من قرى أرغيان كبيرة .. وقد نُسب اليها قوم من العلماء .. منهم عمر بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الخطيب الأَرغِيَانِي أبو العباس من أهل راونير إحدى قرى أرغيان أخو الامام أبي نصر الأَرغِيَانِي الأكبر منه كان فقيهاً صالحاً سديداً حسن السيرة كثير الخير ورد نيسابور وتفقه على الامام أبي المعالي الجويني وأقام بها مدة ثم رجع الى الناحية وسمع الأستاذ أبا القاسم القشيري وأبا الحسن علي بن أحمد الواحد وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهرى وأبا نصر أحمد بن محمد بن محمد بن المسيب الأَرغِيَانِي وأبا القاسم المطهر بن محمد البحري وأبا بكر محمد بن القاسم الصفار .. كتب عنه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وتوفي بنيسابور في ثاني عشر من شهر رمضان سنة ٥٣٤

[ راوِيَةٌ ] بكسر الواو وياء مثناة من تحت مفتوحة بلفظ راوية الماء \* قرية من غوطة دمشق بها قبر أم كلثوم وقبر مدرك بن زياد الفزاري صحابي قدم الشام مع أبي عبيدة فمات بدمشق فدفن براوية وهو أول مسلم دفن بها عن ابن عساکر .. والمصنف ابن عيسى الكلاعي الزاهد كان يسكن راوية من قرى دمشق وصحب سليمان الخوَّاص وحدث عن شعبة حكى عنه القاسم بن عثمان الجوعي وأحمد بن أبي الحواري وعبيد ابن عصام الخراساني

[ راهِصٌ ] .. قال أبو زياد الكلابي راهص \* من جبال أبي بكر بن كلاب .. وأنشد أبو الندي

وريتَ جريراً يوم أذرعة الهوى      وبُصْرَى وقادتك الرياحُ الجنائبُ  
سقى الله نجداً من ربيع وصيف      وخصَّ بها أشرافها فالجوانبُ  
الى أجلى فالطلبين فراهص      هناك الهوى لو أن شيئاً يقاربُ

وفي كتاب الأصمعي .. ولبنى قريظ بن عبد بن أبي بكر بن كلاب راهص أيضاً وهي حرّة سوداء وهي آكام منقادة تسمى نعل راهص ثم الجفر جفر البعر

[ راهط ] بكسر الهماء وطاء مهملة \* موضع في الغوطة من دمشق في شرقيه بعد مرج عذراء اذا كنت في القصير طالبا لثنية العقاب تلقاء حمص فهو عن يمينك وسماها كثير نقعاء راهط ٠٠ قال

أبوكم تلاقى يوم نقعاء راهط  
بني عبد شمس وهي تنفى وتقتل

\* راهط اسم رجل من قضاة ويقال له مرج راهط كانت به وقعة مشهورة بين قيس وتغلب ولما كان سنة ٦٥ مات يزيد بن معاوية وولي ابنه معاوية بن يزيد مائة يوم ثم ترك الأمر واعتزل وبايع الناس عبد الله بن الزبير وكان مروان بن الحكم بن أبي العاصي بالشام فهم بالسير الى المدينة ومبايعة عبد الله بن الزبير فقدم عليه عبيد الله بن زياد فقال له استحييت لك من هذا الفعل اذا أصبحت شيخ قریش المشار اليه وتبايع عبد الله بن الزبير وأنت أولى بهذا الأمر منه فقال له لم يفت شي فبايعه وبايعه أهل الشام وخالف عاينه الضحاك بن قيس الفهري وصار أهل الشام حزبين حزب اجتمع الى الضحاك بمرج راهط بغوطة دمشق كما ذكرنا وحزب مع مروان بن الحكم ووقعت بينهما الواقعة المشهورة بمرج راهط قتل فيها الضحاك بن قيس واستقام الأمر لمروان ٠٠ وقال زفر بن الحارث الكلابي وكان فر يومئذ عن ثلاثة بنين له وغلام فقتلوا

لعمري لقد أبت وقية راهط  
أرى الحرب لا تزداد الا تماديا  
أبعد ابن عمرو وابن معن تتابعا  
وتذهب كلب لم تلتها رماحنا  
فلم تر مني نبوة قبل هذه  
عشية أجرى بالقرينين لا أرى  
أيزه يوم واحد ان أسائه  
فلا صلح حتى تحط الخيل بلقنا  
فقد ينبت المرعى على دمن الثرى

لمروان صدعا بيننا متنايبا  
ومقتل همام أمي الأمانيا  
وتترك قتلى راهط هي ماهايا  
فرارى وتركي صاحبي ورايبا  
من الناس الا من علي ولايبا  
بصالح أيامي وحسن بلايبا  
وتثار من نسوان كلب نسايبا  
وتبقى حزازات النفوس كاهيا

٠٠ قال ابن السكيت فرأيد هضبة حمراء بالحرة بوادي يقال له راهط

[ رَاهُونُ ] \* رستاق بالسند مجاورة للمنصورة وزروعها مباحس قليلة الثمر الا أن

لهم مواشي كثيرة

[ رَأْيَانُ ] بلفظ تثنية رأى \* جبل بالجحاز \* ورايان من قرى ناحية الاعلم من نواحي

همدان .. قال شيرويه مطهر بن احمد بن عمر بن محمد بن صالح أبو الفرج روى عن

أبي طالب بن الصباح ومهرون بن طاهر وعامة مشايخنا وكان ثقة صدوقاً حسن السيرة

فاضلامات برايان الأعلم في جمادى الآخرة سنة ٥٠٠

[ رَائِسٌ ] بعد الألف ياء مثناة من تحت كأنه فاعل من الرياسة \* برأبى فزارة

وجبل في البحر الشامي .. قال النعمان بن بشير

كيف أركاك بالمغيب ودوني ذو ضفير فرائس فمغان

.. وقال النعمان أيضاً

أمن أن ذكرت ديار الحبيد ب عاد لعينيك تسكابها

فبت العميد ونام الخلدسي واعتاد نفسك اطرابها

اذا مادمشق قبيل الصبا ح غلق دونك أبوابها

وأمتت ومن دونها رائس فأيان من بعد تنتابها

[ رَائِعٌ ] يقال فرس رائع أي جواد وشئ رائع أي حسن كأنه يروع لحسنه

أي يبهت ويشغل عن غيره وهو \* فناء من أقبية المدينة

[ الرَّائِعَةُ ] تأنث الذي قبله \* دار رائعة موضع بمكة فيه مدفن آمنة بنت وهب

أم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل دفنت بالأبواء بين مكة والمدينة وقيل بمكة في

شعب أبي دُبٍّ .. وقيل رائعة ماء على متن الطريق لبني عُميلة .. وقال السكوني الرائعة

منزل في طريق البصرة الى مكة بعد إمرة وقبل ضرية وقد ذكرناه فيما تقدم

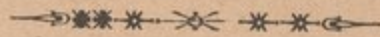
[ الرَّائِغَةُ ] بالغين المعجمة .. قال الحفصي الرائغة \* نخل لبني العنبر باليمامة وبالغين

المعجمة والباء الموحدة رواية فيه وهو غلط يحتاج الى كشف \* وفي كتاب أبي زياد الرايفة

بالياء والغين معجمة ماء لبني غنّى بن أعصر بعد إمرة وسواج جبل لهم والرائغة تنسب

الى سواج

[ الرأية ] \* هي محلة عظيمة بفسطاط مصر وهي المحلة التي في وسطها جامع عمرو ابن العاصي انما سميت الراية لان عمرو بن العاصي لما نزل محاصراً للحصن كما ذكرنا في الفسطاط وكان في صحبته قبائل كثيرة من العرب واختطت كل قبيلة خطة بأرض مصر هي معروفة بهم الى الآن وكان في صحبته قوم من قريش والأنصار وخزاعة وغفار وأسلم ومزينة وأشجع وجهينة وثقيف ودوس وعبس وجرش والليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة والعنقاء فلم يكن لكل بطن من هؤلاء من العدد ما يفرد بدعوة في الديوان وكره كل بطن أن يدعى باسم قبيل غيره وتشأحوا في ذلك فقال عمرو بن العاصي فأنا أجعل راية ولا أنسبها الى واحد منكم ويكون موقفكم تحتها وتسمون منزلكم بها فأجابوه الى ذلك فكانت الراية لهم كالنسب الجامع وكان ديوانهم عليها واختطوا كلهم في موضع واحد فسميت هذه الخطة بهم لذلك \* وراية القلزم كورة من كور مصر القبلية \* وراية موضع في بلاد هذيل . قال قيس بن العيزارة الهذلي وهو في أسرهم وقال نساء لو قتلت لساءنا سواكن ذوالشجوالذي أنافاجع رجاله ونسوانه بأكناف راية الى حشنتك العيون الدوامع



باب الرء والباء وما يليهما

[ الرُباب ] بضم أوله وتخفيف ثانيه مقصور جمع ربوة وهو ماعلا من الأرض وهو موضع بين الأبواء والسقيا من طريق الجادة بين مكة والمدينة وفي شعر كثير وكيف ترجبها ومن دون أرضها جبال الرباتلك العلوالبواسق

[ رباب ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وتكرير الباء الموحدة وهو في اللغة السحاب الأبيض وقيل السحاب الذي تراه كأنه دون السحاب قد يكون أبيض وقد يكون أسود وهو موضع عند بئر ميمون بمكة \* ورباب أيضا جبل بين المدينة وقيد على طريق كان يسلك قديماً يذكر مع جبل آخر يقال له خولة مقابل له وهما عن يمين الطريق ويساره

[ رُباب ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وتكرير الباء أيضا وهو في اللغة جمع رُبِيّ وهي

الشاة اذا ولدت وهو ما بين الولادة الى شهرين وقال الأصمعي جمع الرُّبِّي رُبَاب  
 .. قال بعضهم

خايلُ خَوْدٍ غرَّها شبابهُ أعجبها اذ كبرت رُبَاهُ

ويقال كان ذلك في رُبِّي شبابه ورُبَّانَه ورُبَّانَه أي أوله وهو \* أرض بين ديار بني عامر  
 وبلحارث بن كعب قيل الرباب في ديار بني عامر في منتهى سيل بيشة وغيرها من الأودية  
 في نجد .. وقال عبد الله بن العجلان النهدي

ألا ان هندا أصبحت عامريةً وأصبحتُ نهدياً بنجدين نائياً

تحلُّ الرياض في نمير بن عامر بأرض الرباب أو تحل المطالبا

وقال جابر بن عمرو المرّي

كأن منازلٍ وديارٍ قومي جنوبُ قناور وروضات الرباب

وهذه منازل مرة بن غطفان بنواحي الحجاز .. وقال

\* وحلت روض بيشة فالربابا \*

[ رِبَاحٌ ] بفتح أوله وآخره حاء مهملة الرِّيح والرَّيح مثل رِبَاحٍ وشبهه اسمٌ مارجح

التاجر وكذلك الرِّبَاح بالفتح \* والرِّبَاح دُوَيْبَةٌ كالسَّنُور \* ورِبَاحٌ في قول الشاعر

\* هذا مقامُ قَدَمِي رِبَاحٍ \*

فهو اسمٌ ساق وأما المقصود هنا فهو قلعة رِبَاح \* مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة

استولى عليها الأفرنج منذ سبعين سنة أو نحوها وهي غربي طليطلة وبين المشرق والحواف

من قرطبة ولها عدة قرى ونواحي ويسمونها الأجزاء يقوم مقام الاقليم كما ذكرنا في

اصطلاحهم في لفظة الاقليم في أول الكتاب منها جزء البكريين وجزء اللخميّين وغير ذلك

.. وقد نسب الى هذه المدينة قوم .. منهم محمد بن سعد الرباحي صاحب نحو ولغة وشعر

ويقال له الحياني أيضاً نسب الى مدينة حيان .. والفقيه المحدث محمد بن أبي سهلويه

الرباحي .. وقاسم بن الشارح الرباحي المحدث الفقيه

[ رِبَاعٌ ] بكسر أوله وآخره عين مهملة جمع رِبْع \* موضع عن ابن دُرَيْد

[ الرُّبَانُ ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره نون ورُبَّانُ الشبيء أوله ومنه رُبَّانُ الشباب

وهو ههنا \* ركن ضخم من أركان أجاء

[ الرُّبَانِيَّةُ ] بالضم \* من مياه بني كليب بن يربوع بأرض اليمامة عن محمد بن

ادريس بن أبي حفصة

[ الرُّبَائِضُ ] جمع ربيضة كأنه واحدة مراض الابل والغنم \* وهو واد ربائض في

شعر عبدة بن الطيب

[ الرُّبَائِعُ ] جمع ربيعة وهي بيضة الحديد والربيعة أيضاً الحجر يُرتبع أى يشال

قال السكوني اذا صددت عن سميراء تفاودت لك \* أعلام يقال لها الرُّبَائِعُ شرقي الطريق

مصعدا .. وقال الاسود الربائع أكناف من بلاد بني أسد .. قال وأنشدنا أبو الندى

وبين خَوَيْنِ زقاق واسع زقاق بين التين والربائع

.. وقالت امرأة

لعمرك للغمران غمراً مقلد فذو نجب غلانه ودوافعه

وخو اذا خو سقته ذهابه وأمرع منه تينه وربائعه

أحب الينا من فراريج قرية تزأقي ومن حي تنق ضفادعه

.. وقال الأصمى الربائع بينه وبين حبشي وهو جبل يشترك فيه الناس

[ رُبْبٌ ] بباءين موحدتين \* واد نجد من ديار عمرو بن تميم وقيل من بلاد عذرة

نما يلي الشام من وراء أيلة عن نصر

[ رُبَيْخٌ ] آخره خاء معجمة وهو بوزن زفر وهو معدول من رايخ وهي المرأة

التي يغشى عليها عند الجماع أى تفتت حواسها ولعل الماشى في هذا الموضع يتعب حتى

يربخ \* وهو جبل

[ رِبْدٌ ] بالتحريك والذال معجمة \* جبل عند الرِبْدَةَ قالوا وبه سميت الربذة

[ الرِبْدَةُ ] بفتح أوله ونانية وذال معجمة مفتوحة أيضاً .. قال أبو عمرو سألت

ثعلبا عن الربذة اسم القرية فقال ثعلب سألت عنها ابن الاعرابي فقال الربذة الشدة يقال

كنا في ربذة فانجبت عنا وفي كتاب العين الربذ خفة القوائم في المشى وخفة الاصابع في

العمل تقول انه لرِبْدَةٌ والربذات العهون التي تعلق في أعناق الابل الواحدة ربذة .. وقال

ابن الكلبي عن الشرقي الربذة وزرود والشقرة بنات يثرب بن قانية بن مهليل بن ارم بن  
 عييل بن أرغشد بن سام بن نوح عليه السلام \* والربذة من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة  
 من ذات عرق على طريق الحجاز اذا رحلت من فيد تريد مكة وبهذا الموضع قبر أبي  
 ذر الغفاري رضي الله عنه واسمه جندب بن جنادة وكان قد خرج اليها مغاضبا لعثمان  
 ابن عفان رضي الله عنه فاقام بها الى أن مات في سنة ٣٢ ٠٠ وقرأت في تاريخ أبي  
 محمد عبيد الله بن عبد المجيد بن سيران الالهوازي ٠٠ قال وفي سنة ٣١٩ خربت الربذة  
 بانصال الحروب بين أهلها وبين ضرية ثم استأمن أهل ضرية الى القرامطة فاستجدوهم  
 عليهم فارتحل عن الربذة أهلها فخربت وكانت من أحسن منازل في طريق مكة ٠٠ وقال  
 الاصمعي يذكر نجداً والشرف كبدنجد وفي الشرف الربذة وهي الحمى الأيمن ٠٠ وفي  
 كتاب نصر الربذة من منازل الحاج بين السليمة والعمق ٠٠ وينسب الى الربذة قوم  
 ٠٠ منهم أبو عبد العزيز موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي ٠٠ وأخوه محمد وعبد الله روى  
 عبد الله عن جابر عن عقبة بن عامر روى عنه أخوه موسى وقتله الخوارج سنة ١٣٠  
 وغيره ٠٠ وفي تاريخ دمشق عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذي مولى بني عامر بن لؤي  
 وقد على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وروى عنه وعن عبيد الله بن عقبة وعن  
 جابر بن عبد الله مرسلًا روى عنه عمر بن عبد الله بن أبي الأبيض وصالح بن كيسان  
 وأخوه موسى بن عبيدة قال محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال وروى  
 موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف الحديث جداً وهو صدوق عن أخيه عبد الله  
 ابن عبيدة وهو ثقة وقد أدرك غير واحد من الصحابة كذا فيه سواه ضعيف الحديث  
 ثم قال صدوق

[ الرِّبْضُ ] بالتحريك وآخره ضاد معجمة وهو في الأصل حريم الشيء ويقال  
 لزوجة الرجل رِبْضَةٌ ورِبْضَةٌ ٠٠ وقال أبو منصور الرِّبْضُ فيما قال بعضهم أساس المدينة  
 والبناء والرِّبْضُ ما حوله من خارج الأول مضموم والثاني بالتحريك ٠٠ وقال بعضهم  
 هما لغتان \* الأرباض كثيرة جداً وقل ما تخلو مدينة من ربض وإنما نذكر ما أضيف  
 فصار كالعلم أو نسب اليها أحد من العلماء



[ رِبْضُ أَبِي عَوْن ] واسمه عبد الملك بن زيد \* ببغداد في شارع دار الرقيق في  
الدرب النافذ الى دار عبد الله بن طاهر وكان أبو عون من موالي المنصور وكان يتولى  
له مصر ثم عزل عنها

[ رِبْضُ أَصْبَهَانَ ] ويقال له \* ربض المدينة \* ينسب اليه أبو شكر أحمد بن محمد بن  
علي الربضي سمع الاصبهانيين حدث عنه سليمان بن أحمد الأصبهاني  
[ رِبْضُ أَبِي حَنِيفَةَ ] \* محلة كانت ببغداد قرب الحرم الطاهري بالجانب الغربي  
تتصل بباب التين من مقابر قريش \* ينسب الى أبي حنيفة أحد قواد المنصور وليس  
بصاحب المذهب

[ رِبْضُ حَرْب ] \* هي المحلة المعروفة اليوم بالحربية وقد ذكرت

[ رِبْضُ حَمْزَةَ ] بن مالك بن الهيثم الخزاعي \* بالجانب الغربي كانت وخربت

[ رِبْضُ حَمِيد ] بن قحطبة الطائي \* ببغداد متصل بالنصرية والنصرية اليوم عامرة

وربض حميد خراب ويتصل به ربض الهيثم بن سعيد بن ظهير وكان حميد أحد النقباء في  
دولة بني العباس

[ رِبْضُ الْخَوَارِزْمِيَّة ] يتصل بربض الفرس \* بالجانب الغربي كان ينزلها الخوارزمية

من جند المنصور وفي هذا الربض درب النجارية أيضاً

[ رِبْضُ الدَّارَيْنِ ] \* بحلب أمام باب انطاكية في وسطه قنطرة على قويق \* قال

أحمد بن الطيب الفيلسوف كان محمد بن عبد الملك بن صالح بناء وبني فيه داراً أعنى  
الربض ولم يستتمه وأتمه سيما الطويل ورم ما كان استهدم منه وصير عليه باب حديد  
حذاء باب انطاكية أخذه من قصر بعض الهاشميين بحلب يسمى قصر البنات وسمى  
الباب باب السلامة وبني سيما فيه داراً أيضاً مقابلة لدار عبد الملك بن صالح فسمى ربض  
الدارين لذلك

[ رِبْضُ الرَّافِقَةِ ] \* قد نسب اليه \* وهو الذي يسمى الرقة وهو كان ربضاً للرافقة

فغلب الآن على اسم المدينة

[ رِبْضُ رُشَيْد ] متصل بربض الخوارزمية \* ببغداد ورشيد مولى للمنصور وهو والد

داود بن رشيد المحدث

[ ربض زياد ] \* بشيراز . . ينسب اليه أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن عثمان بن المثني  
أبو المثني الباهلي الشيرازي كان ينزل ربض شيراز فنسب اليه . . روى عنه سلمة بن  
شبيب وطبقته

[ ربض سعيد ] بن حميد \* متصل بربض رشيد الذي قبله

[ ربض زهير ] بن المسيب \* متصل أيضاً بربض سعيد بن حميد ببغداد

[ ربض سليمان ] بن مجالد \* أحد موالي المنصور وقد ولي له الولايات الجليلة

[ ربض عثمان ] بن نهيك \* متصل بربض الخوارزمية وكان عثمان بن نهيك على

حرس المنصور

[ ربض قرطبة ] \* محلة بها . . قال الحميدي يوسف بن مطروح منسوب الي

الربض المتصل بقرطبة فقيه مذكور من فقهاء مذهب مالك

[ ربض مرو ] . . ينسب اليه أحمد بن بكر بن يونس بن خليل أبو بكر المؤدب

الربضي مروزي الأصل حدث عن علي بن الجعدة وغيره

[ ربض نصر ] بن عبد الله \* وهو الشارع النافذ الي دجيل من شارع باب الشام

هكذا كانت صفته أولاً وأما الآن فإمامه بينه وبين الدجيل ثلاث محال چهار سوج

العتابيين ومحلة أخرى وعن يمينه قطائع السرجسية وهو المعروف اليوم بالنصرية

عامرة الي الآن

[ ربض هيلانة ] \* بين باب الكرخ وباب محول وهيلانة احدي حظايا الرشيد

[ الربعة ] \* من حصون دمار باليمن للعبيد

[ ربق الداهية ] \* من مياه بني عدي بن عبد مناة باليمامة عن ابن أبي حفصة

[ الربو ] بلفظ الربو ضيق النفس \* موضع

[ ربوة ] بضم أوله وفتح وكسره والضم أجود وأصله ما ارتفع من الارض

وجمعها ربي . . قال المفسرون في قوله عز وجل ﴿ وآويناها الي ربوة ذات قرار

ومعين ﴾ أنها دمشق وذات قرار أي قرار من العيش \* وبدمشق في لحف جبل على فرسخ

منها موضع ليس في الدنيا أنزه منه لانه في لطف جبل تحته سواء نهر بركدى وهو مبقى على نهر نوزى وهو مسجد عال جداً وفي رأسه نهر يزيد يجرى ويصب منه ماء الى سقايته والى بركة وفي ناحية ذلك المسجد كهف صغير يُزار يزعمون انه المذكور في القرآن وان عيسى عليه السلام ولد فيه

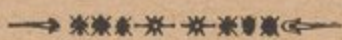
[ الرَبَّةُ ] بلفظ واحد الرباب عين الرَبَّةُ \* قرية في طرف الغور بين أرض الأردن والبلقاء . . قال ابن عباس رضي الله عنه لما خرج لوط عليه السلام من دياره هارباً ومعه ابنتاه يقال لاحدهما رُبَّةٌ وللأخرى زُغَرُ فماتت الكبرى وهي ربة عند عين فدفت عندها وسميت العين باسمها عين ربة وبنيت عليها فسميت ربة وماتت زغر بعين زغر فسميت بها

[ رَيْخَن ] بفتح أوله وثانيه وياء ساكنة وحاء معجمة ونون وقيل أرَيْخَن \* بليدة من صغد سمرقند

[ الرَّبِيعُ ] بلفظ ربيع الأزمنة \* موضع من نواحي المدينة . . قال قيس بن الخطيم ونحن الفوارس يوم الربيع \* مع قد علموا كيف فرسانها . . قال ابن السكيت يوم الربيع يوم من أيام الاوس والخزرج والربيع الجدول الصغير

[ رَيْعَة ] \* قرية بنى ربيعة في أقصى الصعيد بين أسوان وبلق وهي قرية كبيرة جامعة

[ رَيْبِق ] واحد الأرباق وهي عرى تكون في جبل يُشد فيها البهائم وأم الرَيْبِق الداهية وهو \* واد بالحجاز والله أعلم بالصواب



باب الرء والهاء وما يليهما

[ رَثَمٌ ] بالتحريك \* موضع في بلاد غطفان . . والرَثَم جمع رثمة وهو ضرب من الشجر وكان الرجل اذا أراد سفراً عمداً الى شجرة فشد غصنين منها فان رجع ووجدها على

حاطها قال ان امرأته لم تخنه وإلا فقد خانته .. قال الراجز  
هل ينفعنك اليوم أن همت بهم كثيرة ما توصي وتعقاد الرتم



—\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*—  
باب الرء والجيم وما يليهما

[ رجا ] مقصور والرجا جمعه أرجاء نواحي البئر وحافاتها وكل ناحية رجا وهو  
\* موضع قريب من وجرة والصرائم \* والرجا أيضا قرية من قرى سرخس .. ينسب  
إليها عبد الرشيد بن ناصر الرجائي واعظ نزل أصهبان .. قاله أبو موسى الأصبهاني الحافظ  
[ الرجاجز ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره زاي والرجز بكسر الراء وسكون  
الجيم القدر والرجز والرجز بالفتح والتحريك دائم يصيب الابل في أمجازها فاذا قامت  
الناقة ارتعشت فحذاها ساعة ثم تنبسط .. قالوا ومنه سمي الرجز من الشعر والرجاز  
ها هنا يجوز أن يكون فعلا من كل واحد منهما وهو اسم واد بعينه بنجد عظيم .. وأنشد  
ابن دريد

أسد تفر الأسد من عرواه بمدافع الرجاجز أو بعيون

[ الرجاجز ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وآخره زاي بوزن القتال \* موضع آخر  
وأصله جمع رجازة وهو مركب من مراكب النساء أصغر من الهودج وقيل كسائه تجعل  
فيه أحجار تعلق في أحد جانبي الهودج اذا مال

[ رجام ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وهي في لغتهم حجارة ضخام دون الرضام  
وربما جمعت على القبر فسنم بها والرجام حجر يجعل في عرقوة الدلو فتكون أسرع  
لانحدارها والرجام \* جبل طويل أحمر يكون له رداء في أعراضه نزل به جيش أبي  
بكر رضی الله عنه يريدون عمان أيام الردة ويوم الرجام من أيامهم .. وقال الضبابي  
أنشدني الأصمعي فقال

وغول والرجام وكان قلبي يحب الراكزين الى الرجام

الراكزين - الذين هم نزول ثم يركزون ارماحهم .. وقال آخر

كَانَ فَوْقَ الْمَتْنِ مِنْ سَنَامِهَا عِنْقَاءَ مِنْ طَخْفَةٍ أَوْ رِجَامِهَا

\* مشرفة النيق على أعلامها \*

•• وقال العامري الرجاء هضبات حمر في بلادنا نسميها الرجاء وليست بجبل واحد •• وأنشد

وطخفة ذلت والرجاء تواضعت ودعسقين حتى ماهن جنان

دعسقين أي وطئن أي غزتهم الخيل فدعسقت تلك المواضع أي حتى لم يبق لها شيء ولم يتحتمن عليهن أحد •• قال الأصمعي وقال آخر الرجاء جبال بقارعة الحمى حمى ضرية •• قال لبيد

عفت الديار محالها فمقامها بمني تأبدها فرجامها

•• وقال أيضاً

\* فتضممتها فردة فرجامها \*

ولا يبعد ان يكون أراد الحجارة

[ رَجَانُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون يجوز ان يكون فعلاً من الرج وهو الحركة والزلزلة فلا ينصرف على هذا وان يكون فعلاً من جَرَنَ بالمكان رجونا اذا أقام به فهو على هذا منصرف وهو واد عظيم نجد \* ورجان أيضاً بلدة ينسب اليها نسر من الرواة وأظنها أرتجان التي بين الاهواز وفارس فانه يقال الرجاء وأرجان على الادغام كما قالوا الارض والارض

[ الرَّجْرَجَةُ ] بفتح أوله وتكرير الجيم \* قرية لعبد القيس بالبحرين وأصله من

الرَّجْرَجَةُ وهو الاضطراب

[ الرَّجْلَاءُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه والمد \* مائة الى جنب جبل يقال له المردة

لبنى سعيد بن قرظ يسمى صلب العلم •• قال أبو منصور حررة رجلاء مستوية الارض كثيرة الحجارة وقال أبو الهيثم في قولهم حررة رجلاء الحررة أرض حجارها سود

والرجلاء الصلبة الخشنة لاتعمل فيها خيل ولا إبل ولا يسلكها الا راجل

[ الرَّجْلُ ] بكسر أوله وفتح ثانيه \* موضع بشق الإمامة قال الأعشى

قالوا نمار فبطن الخال جادما فالسجدية فالابلا فالرجل

قال الحفصي يريد رجلة الشعور ورجلة أخرى لأدرى لمن هي

[ رَجْلٌ ] بكسر أوله بلفظ أحد القدمين ذات رَجْلٍ \* موضع في ديارهم

.. قال المثقب العبدى

مَرَزْنٌ عَلَى شَرَفِ فَنَاتِ رَجَلٍ وَنَكْبِنُ الذَّرَاحِ بِالْيَمِينِ

.. وقال نصر رجل موضع قرب اليمامة \* وذو الرجل صنم حجازي \* وذات رجل من

أرض بكر بن وائل من أسافل الحزن \* وذو الرجل موضع من ديار كلب

[ رِجْلَةٌ أَحْجَارٌ ] \* موضع كأنه ببادية الشام .. قال الراعى

قَوَالِصُ أَطْرَافِ الْمَسْوُوحِ كَأَنَّهَا بِرِجْلَةٍ أَحْجَارٍ نَعَامٌ نَوَافِرُ

[ رِجْلَتَا بَقْرٍ ] \* بأسفل حزن بنى يربوع وبها قبر بلال بن جرير بن الخطف

والرجل جماعة رجلة وهي مسايل المياه في الاودية .. قال جرير

وَلَا تَقْعُقُ عَيْسَ الْحِي قَارِبَةً بَيْنَ الْمِرَاجِ وَرَعْنِي رِجْلَتِي بَقْرٍ

[ رِجْلَةُ التَّيْسِ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وأما المضاف فهو بلفظ خل الشاة وهو

\* موضع بين الكوفة والشام والرجلة واحدة الرجل وهي مسايل المياه والرجلة بقلة

الحمقاء نفسها .. وقال الحفصي الرجل في بيت الأعثى المذكور آنفاً هي رجلة الشعور

ورجلة أخرى لأدرى لمن هي

[ رَجْمَانٌ ] بفتح أوله فَعْلَانٌ مِنَ الرَّجْمِ \* قرية بالخابور من نواحي الجزيرة

[ رَجْمٌ ] بالتحريك وهو القبر بلغتهم .. قال زهير

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ أَخْزِهِ حَتَّى تَغَيَّبَ فِي الرَّجْمِ

وهو \* جبل بأجاء أحد جبلي طيء لا يرقى إليه أحد كثير الغمران

[ رُجَيْجٌ ] تصغير رَجٍّ أي تحرك \* موضع في بلاد العرب

[ رَجِيْعٌ ] على فعييل ورجيع الشيء رَدِيْعُهُ والرجيع الرَوْتُ والرجيع من

الدواب ما رجعت من سفر الى سفر وهو الكاؤ وكل شيء يردد فهو رجيع لأن معناه

مرجوع والرجيع \* هو الموضع الذي غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة نفر الذين

بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم منهم عاصم بن ثابت حمي الدَّبر وخبيب بن  
عدى ومرثد بن أبي مرثد الغنوي وهو ماء لهذيل وقال ابن اسحاق والواقدي الرجيع  
ماء لهذيل قرب الهداة بين مكة والطائف وقد ذكره أبو ذؤيب . . فقال  
رأيتُ وأهلى بوادي الرجيع من أرض قبلة برقا مباحاً  
وبه بئر معاوية وليس ببئر معونة بالنون هذا غير ذلك . . وذكر ابن اسحاق في غزاة  
خيبر انه عليه الصلاة والسلام حين خرج من المدينة الى خيبر سلك على عَصْرِ فبني له فيها  
مسجد ثم على الصبَاء ثم أقبل حتى نزل بواد يقال له الرجيع فنزل بينهم وبين غطفان  
ليحول بينهم وبين ان يمدوا أهل خيبر فعسكر به وكان يروح لقتال خيبر منه وخلف  
الثقل بالرجيع والنساء والجرحى وهذا غير الاول لان ذلك قرب الطائف وخيبر من  
ناحية الشام خمسة أيام عن المدينة فيكون بين الرجيعين أكثر من خمسة عشر يوماً . .  
وبئر معاوية قد ذكرت في الآبار . . وقال حسان بن ثابت

أبلغ بنى عمرو بان أخاهم      شراه أمرؤ قد كان للشر لازما  
شراه زهير بن الأغر وجامع      وكانا قديما يركبان المحارما  
أجرتم فلما ان أجرتم غدرتم      وكنتم بأكناف الرجيع لهازما  
فليت خبيبا لم تخنه أمانة      وليت خبيبا كان بالقوم علما

. . وقال حسان بن ثابت أيضاً

صلى الاله على الذين تتابعوا      يوم الرجيع فأكرموا وأنيبوا  
رأس السرية مرثد وأميرهم      وابن البكير إمامهم وخبيب  
وابن لطارق وابن دينة منهم      وأفاه ثم حمامه المكتوب  
والعاصم المقتول عند رجيعهم      كسب المعالي إنه لكسوب  
منع المقادة ان ينالوا ظهره      حتى يجالد إنه لنجيب

انما ذكرت هذه القطعة وان كانت ساقطة لأن ذكر أصحاب الرجيع جميعهم فيها

[ الرجيعة ] تأنيث الذي قبله \* ماء لبني أسد

[ الرجيلة ] تصغير رجلاء \* في بلاد بني عامر . . قال بعضهم

فأصبحت بصغبي منها إبلٌ وبالرُّجيلة لها نوحٌ زجلٌ  
 [ رُجِينَةٌ ] بضم أوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة نون \* إقليم  
 من أقاليم باجة بالاندلس والإقليم ههنا هو الذي ذكرنا في تفسير الإقليم

○ باب الرء والحاء وما يليهما ○

[ رَحًا ] بلفظ الرحا التي يطحن فيها \* جبل بين كاظمة والسيدان عن يمين الطريق  
 من اليمامة الى البصرة .. قال حميد بن ثور

وكنت رفعت الصوت بالامس رفعةً بحجب الرِّحَا لما آتتْ كؤودها  
 ونزل بالراعي التميمي رجل من بني عمرو بن كلاب ليلا في سنة مجدبة وقد عزبت  
 عن الراعي إبله فحمر لهم ناباً من رواحلهم وصبحت الراعي إبله فأعطى ربّ الناب  
 ناباً مثلها وزاده ناقةً ثنيةً .. وقال

عجبت من السارين والريحُ قرّةٌ	الى ضوء نار بين فرْدَة فالرِّحَا
الى ضوء نار يشتوي القدّ أهلها	وقديكرم الاضياف والقِدّ يشتوي
فلما أتونا واشتكينا اليهم	بكوا وكلا الحيين مما به بكي
بكي مُعَوِز من أن يلام وطارق	يشد من الجوع الازار على الحشا
فارسلت عيني هل أرى من سمينة	تدارك فيها في عامين والصرى
فابصرتها كومة ذات عريكة	هجاناً من اللاتي تمتعن بالصوا
فأومات ايماء خفياً لحبتر	ولله عينا حبتر أيماء فتى
وقلت له الصق بأبيس ساقها	فان يجبر العرقوب لا يرقا النساء
فياعجباً من حبتر إن حبترأ	مضى غير منكوب ومبصله انتضا
كأنى وقد أشبعتم من سنامها	جلوت غطاء عن فؤادى فانبجلا
فبتنا وبات قدرنا ذات هزة	لنا قبل ما فيها شواء ومضطلاً
فقلت لرب الناب خذها ثنية	وناب عليها مثل نابك في الحيا



•• وقال معاوية بن عادية الفزاري لص حبس في المدينة على إبل أطردھا  
 أيا والي أهل المدينة رفعا لنا غرفا فوق البيوت تروق  
 لكيما نرى نارا يشب وقودھا بحزم الرحا أيد هناك صديق  
 نورثها أم البنين لطارق عشي الشرى بعد المنام طروق  
 يقول بري وهو مبد صباة الا ان إشراف البقاع يشوق  
 عسى من صدور العيس تنفخ في البرى طوالع من حبس وأنت طليق  
 \* ورحا موضع بسجستان •• ينسب اليه محمد بن أحمد بن إبراهيم الرحائي السجستاني  
 روى عن أبي بشر أحمد بن محمد المروزي والحسن بن نفيس بن زهير السجزي وغيرها  
 [ رُحَاب ] بالضم \* من عمل حوران •• قال كثير

سيأتي أمير المؤمنين ودونه رُحَابُ وَأَنْهَارُ البُضِيعِ وَجَاسِمُ  
 ثنائى تنميه علي ومدحتى سهام على ركبانه العمام  
 [ الرُّحَابُ ] \* هي ناحية بأذربيجان ودر بند وأكثر أرمينية كلها يشتملها

هذا الاسم

[ رَحَا بَطَانِ ] \* موضع في بلد هذيل •• وأنشدوا لتأبط شراً  
 ألا من مبلغ فتیان قومي بما لاقت عند رحا بطن  
 فاني قد لقيت الغول تهوى بسهب كالصحيفة صحف حان  
 فقلت لها كلانا نضو دهمي أخو سفر نخلى لى مكاني  
 فشدت شدة نحوى فأهوى لها كفى بمصقول يماني  
 فأضربها بلا دهش نخرت صريعاً للدين وللجران  
 فقالت عذ فقلت لها رويداً مكانك إننى بت الجنان  
 فلم أنفك متكثراً لديها لأنظر مصباحاً ماذا أتاني  
 اذا عينان فى رأس قبيح كرأس الهر مشقوق اللسان  
 وساقاً مُخَدِّ وشواة كلب وثوب من عباء أو شان  
 [ رُحَا البَطْرِيقِ ] \* ببغداد على الصرّة حدث أبو زكرياء ولا أعرفه •• قال

دخلتُ على أبي العباس الفضل بن الربيع يوماً فوجدت يعقوب بن المهدي عن يمينه  
ومنصور بن المهدي عن يساره ويعقوب بن الربيع عن يمين يعقوب بن المهدي وقاسما  
أخاه عن يسار منصور بن المهدي فسلمتُ فأومأ بيده اليّ بالانصراف وكان من عادته  
إذا أراد أن يتعدى معه أحد من جلسائه أو أهل بيته أمر غلاماً له يكنى أبا حيلة أن  
يردّه الى مجلس في داره حتى يحضر غداءه ويدعو به قال فخرجتُ فردّني أبو حيلة  
فدخلت فاذا عيسى بن موسى كاتبه قاعدٌ فجلسنا حتى حضر الغداء فأحضرني وأحضر  
كتابه وكانوا أربعة عيسى بن موسى بن ابيروز وعبدالله بن أبي نعيم الكلبي وداود بن  
بسطام ومحمد بن المختار فلما أكلنا جاؤا بأطباق الفاكهة فقدموا الينا طبقاً فيه رطبٌ  
فأخذ الفضل منه رطبةً فناوھا ليعقوب بن المهدي وقال له ان هذا من بستان أبي الذي  
وهبه له المنصور فقال له يعتوب رحم الله أبك فاني ذكرته أمس وقد اجتزتُ على الصراة  
برحاً البطريق فاذا أحسن موضع فاذا الدور من تحتها والسوق من فوقها وماء غزير  
حادٌ الجرية فقال له فمن البطريق الذي نسبت هذه الرحا اليه أم من موالينا هو أم من أهل  
دولتنا أم من الغرب فقال له الفضل أنا أحدثك حديثه لما أفضتُ اختلافه الى أبيك  
المهدي رضي الله عنه قدم عايه بطريقٌ كان قد أنفذه ملك الروم مهنئاً له فأوصلناه اليه  
وقربناه منه فقال المهدي للربيع قل له يتكلم فقال الربيع للترجمان ذلك فقال البطريق  
هو بريٌّ من دينه وإلاّ فهو حنيف مسلم ان كان قدم لدينار أو لدرهم ولا لغرض من  
أغراض الدنيا ولا كان قدومه إلا شوقاً الى وجه الخليفة وذلك أنا نجدُ في كتبنا ان  
الثالث من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم يملأها عدلاً كما ملئت جوراً فحسنا اشتياقاً  
اليه فقال الربيع للترجمان تقول له قد سرّني مقلت ووقع في بحيث أحببت ولك الكرامة  
ما أقت والحياه اذا شخصت وبلادنا هذه بلاد ريفٍ وطيبٍ فأقم بها ما طابت لك ثم  
بعد ذلك فالأذن اليك وأمر الربيع بانزاله وإكرامه فأقام أشهراً ثم خرج يوماً يتنزه  
ببراًنا وما يليها فلما انصرف اجتاز الى الصراة فلما نظر الى مكان الارحاء وقف ساعة  
يثأمّله فقال له الموكلون به قد أبطأت فان كانت لك حاجة فاعلمنا إيّاها فقال شيء ففكرتُ  
فيه فانصرف فلما كان العشي راح الى الربيع وقال له اقرضني خمسمائة ألف درهم قال

وما تصنع بها قال أبنى لأمير المؤمنين مستغلاً يُودَى في السنة خمسمائة ألف درهم فقال له الربيع وحق الماضي رحمه الله وحياة الباقي أطال الله بقاءه لو سألتني ان أهبا لفلانك ما خرجت إلا ومعه ولكن هذا أمرٌ لا بدَّ من اعلام الخليفة إياه وقد علمت أن ذلك كذلك ثم دخل الربيع على المهدي وأعلمه فقال ادفع اليه خمسمائة ألف وخمسمائة ألف وجميع ما يريد بغير مؤامرة قال فدفع ذلك الربيع اليه فبنى الأرحاء المعروفة بأرحاء البطريق فأمر المهدي أن تُدفع غلتها اليه وكانت تحمل اليه الى سنة ١٦٣ فانه مات فأمر المهدي أن تضمَّ الى مستغله ٠٠ وقال كان اسم البطريق طارات بن الليث بن العيزار بن طريف بن القوق بن مروك ومروك كان الملك في أيام معاوية ٠٠ وقال كاتب من أهل البندنجين يذم مصر بأبيات ذكرت في مصر وبعدها

يا طول شوقي واتصال صباي	ودوام لوعة زفرتي وشهيق
ذكر العراق فلم تزل أجفانه	تهمي عليه بمائها المدفوق
ونعيم دهر أغفلت أيامنا	بالكرخ في قصف وفي تفنيق
وبهر عيسي أو بشاطيء دجلة	أو بالصراة الى رحا البطريق
سقياً لتلك مغانياً ومعازفاً	عمرت بغير البخل والتضييق
ما كان أغناه وأبعد داره	عن أرض مصر ونيها الممحوق
لا تبعدن صريم عزمك بالمنى	ما أنت بالتقييد بالماخفوق
فُز بالرجوع الى العراق وخالها	يمضي فريق بعد جمع فريق

[ رحا جابر ] \* موضع ذكر في جابر ٠٠ وأنشد أبو الندى

ذكرت ابنة السعدى ذكري ودونها رحا جابر واحتل أهلي الأداهما

[ الرحابة ] يضم أوله وبعد الألف بالموحدة \* أطم بالمدنية ومخلاف باليمن والرحاب

الواسع وقدره رُحابٌ أى واسعة بالضم

[ رحا عمارة ] \* محلة بالكوفة تُنسب الى عمارة بن عقبة بن أبي معيط

[ رحا المثل ] \* موضع ٠٠ قال مالك بن الرّيب بعد ما أوردنا في الشيبك من

قصيدته المشهورة

فيا ليت شعري هل تَغَيَّرَتِ الرِّحَا      رِحَا المثل أو أُمْنَسَتْ بِفَاجِ كَمَا هِيَ  
 إِذَا القوم حَلُّوْهَا جَمِيعاً وَأَنْزَلُوا      بِهَا بَقْرَا حُمَّ العيون سَوَاجِيَا  
 رَعَيْنَ وَقَدْ كَادَ الظَّلَامُ يُجْنِبُهَا      يَسْفِنَ الخِزَامِي غَضَّهُ وَالْأَقَاحِيَا  
 وَهَلْ تَرَكَ العيس المراسيل بالضحى      تَعَالِيهَا تَعَلُو المِتَانِ القَوَاقِيَا

وما بعد هذه الأبيات من هذه القصيدة يُذكر في بُولَان

[ رحايا ] .. قال ابن مقبل

رَعَتِ بِرِحَايَا فِي الخُرَيْفِ وَعَادَةٌ      لَهَا بِرِحَايَا كُلُّ شَعْبَانٍ تَخْرِفُ

.. قال ابن المعلى الأزدي رحايا \* موضع قال وكان خالد يروي بِرِحَايَا يعني أنه لم يجعل  
 الباء زائدة للجر

[ رُحْبٌ ] \* موضع في بلاد هذيل .. قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ

فَرُحْبٌ فاعلامُ القُرُوطِ فَكَافِرٌ      فَخَيْلَةٌ تَلِي طَلْحُهَا فَسُدُورُهَا

وفي قول أبي صخر الهذلي حيث .. قال

وما ذَا تُرْجِي بَعْدَ آلِ مَحْرَقٍ      عِفَامَتُهُمْ وَاوَادِي رُهَاطِ المِ رُحْبِ

مضبوط بالضم

[ رُحْبَةٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة \* ماله لبني فَرِيرٍ بِأَجَا \* والرُّحْبَةُ

أيضاً قرية بجذاء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار العُجَّاجِ إِذَا أَرَادُوا مَكَّةَ  
 وقد خربت الآن بكثرة طروق العرب لأنها في ضفة البرِّ ليس بعدها عمارة .. قال

السكوني ومن أراد الغرب دون المغيشة خرج على عيون طفِّ الحِجَازِ فَأَوْلُهَا عَيْنُ  
 الرُّحْبَةِ وَهِيَ مِنَ القَادِسيَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أميالٍ ثُمَّ عَيْنُ خَفِيَّةِ والرُّحْبِ بالضم في اللغة السعة

والرُّحْبِ بالفتح الواسع \* ورُحْبَةُ قرية قريبة من صنعاء اليمن على ستة أميال منها وهي  
 أودية تنبت الطلح وفيها بساتين وقُرى لها ذكر في حديث العنسي \* والرُّحْبَةُ ناحية

بين المدينة والشام قريبة من وادي القُرى عن نصر \* وقال لي صاحب الأكرم  
 أحسن الله رعايته في طرف اللجاة من أعمال صانخذ قرية يقال لها الرُّحْبَةُ

[ رُحْبَةٌ حَامِرٌ ] \* يوم رُحْبَةُ حَامِرٌ وَقَدْ ذَكَرَ حَامِرٌ فِي مَوْضِعِهِ

[ رحبة خالد ] \* بدمشق .. تنسب الى خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ذكر ذلك الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق .  
 [ رحبة خنيس ] \* محلة بالكوفة .. تنسب الى خنيس بن سعد أخي التعمان ابن سعد جد أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس القاضي .. والأصل في الرحبة الفضاة بين أفنية البيوت أو القوم والمسجد ويقال رحبة أيضاً وقيل رحبة اسم ورحبة نعت وبلاذرحبة واسعة ولا يقال رحبة بالتحريك .. وقال ابن الاعرابي الرحبة ما اتسع من الأرض وجمعها رحب وهذا يجيء نادراً في باب الناقص وأما السالم فما سمعت فعمله جمعت على فعل وابن الاعرابي ثقة لا يقول الا ما سمعه قال ذلك أبو منصور رحمه الله

[ رحبة دمشق ] \* قرية من قراها .. قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي محمد بن يزيد أبو بكر الرحبي من أهل دمشق والرحبة قرية من قرى دمشق فخرت وروى عن أبي ادريس وأبي الأشعث الصنعاني وعروة بن رؤيم ومغيث بن سمي وأبي خنيس الأسدي وعمر بن ربيعة وسعد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان والهيثم بن حميد ومحمد بن المهاجر واسماعيل بن عياش وعبد الرحمن بن سليمان ابن أبي الجون مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيوب بن حيان .. وعمرو بن ممرند ويقال عمرو بن أسماء أبو أسماء الرحبي من أهل دمشق روى عن ثوبان وأبي هريرة ومعاوية بن أبي سفيان وشداد بن أوس وأوس بن أوس الثقفي وأبي ثعلبة الخشني وعمر البكالي روى عنه أبو قلابة الجرني وأبو الأشعث الصنعاني وأبو سلام الأسود وربيع بن يزيد .. قال أبو سليمان بن زبر أبو أسماء الرحبي من رحبة دمشق قرية بينها وبين دمشق ميل رأيتها عامرة

[ رحبة صنعاء ] \* سميت باسم صاحبها الرحبة بن الغوث بن سعد بن عوف بن حمير .. وقال الكلبي رحبة بن زُرعة بن سبأ الأصغر وجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم للحاملة والعاملة ثم للشاء وقد روى انه نهي عن عضد عضاها وكان قدماء المسلمين يتوقون ذلك ثم انهمك الناس في قطعها وهي على ستة أميال من صنعاء وهي

أودية تبت الطلح وفيها بساتين وقرى ذكرها في حديث العنسي

[ رحبة مالك بن طوق ] \* بينها وبين دمشق ثمانية أيام ومن حلب خمسة أيام وإلى بغداد مائة فرسخ وإلى الرقة نيف وعشرون فرسخاً وهي بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا .. قال البلاذري لم يكن لها أثر قديم إنما أحدثها مالك بن طوق بن عتاب التغلبي في خلافة المأمون .. قال صاحب الزيج طولها ستون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة .. قد ذكر من لغة هذه اللفظة في الترجمة قبله ويزيد هاهنا .. قال النضر بن شميل الرحاب في الأودية الواحدة رحبة وهي مواضع متواطئة ليستنقع الماء فيها وما حولها مشرف عليها وهي أسرع الأرض نباتاً تكون عند منتهى الوادي في وسطه وتكون في المكان المشرف ليستنقع الماء فيها وإذا كانت في الأرض المستوية نزلها الناس وإذا كانت في بطن المسيل لم ينزلها الناس وإذا كانت في بطن الوادي فهي أقنة أي حفرة تمسك الماء ليست بالقعيرة جداً وسعتها قدر غلوة والناس ينزلون في ناحية منها ولا تكون الرحاب في الرمل وتكون في بطون الأرض وظواهرها .. وقد نسبت إلى مالك بن طوق كما ترى وفي التوراة في السفر الأول في الجزء الثاني إن الرحبة بناها نمرود بن كوش .. حدث أبو شجاع عمر بن أبي الحسن محمد بن أبي محمد عبد الله البسطامي فيما أنبأنا عنه شيخنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن منصور السمعاني المروزي بإسناد له طويل أوصله إلى علي بن سعد الكاتب الرحي رحبة مالك بن طوق قال سألت أبي لم سميت هذه المدينة رحبة مالك بن طوق ومن كان هذا الرجل فقال يا بُني أعلم إن هارون الرشيد كان قد اجتاز في الفرات في حرّاقة حتى بلغ الشدّا ومعه ندماه له أحدهم يقال له مالك بن طوق فلما قرب من الدوايب .. قال مالك بن طوق يا أمير المؤمنين لو خرجت إلى الشط إلى أن تجوز هذه البقعة فقال له هارون الرشيد أحسبك تخاف هذه الدوايب فقال مالك يكفي الله أمير المؤمنين كل محذور ولكن إن رأى أمير المؤمنين ذلك رأياً والافالأممر له فقال الرشيد قد تجبرت بقولك وقدم السفينة وصعد الشط فلما بلغت الحرّاقة موضع الدوايب دارت دورة

ثم انقلبت بكل ما فيها فعجب من ذلك هارون الرشيد وسجد لله شكراً وأمر باخراج مال عظيم يفرق على الفقراء في جميع المواضع وقال للملك وجبت لك على حاجة فسل فقال يقطعني أمير المؤمنين في هذا الموضع أرضاً أبنيتها مدينة تنسب الي فقال الرشيد قد فعلت وأمر أن يعان في بنائها بالمال والرجال فلما عمرها واستوسقت له أموره فيها وتحول الناس اليها أنفذ اليه الرشيد يطلب منه مالا فتعلل عليه بعلة ودافعه عن حمل المال ثم ثنى الرسول اليه وكذلك راسله ثالثاً وبلغ هرون الرشيد أنه قد عصى عليه وتحصن فأنفذ اليه الجيوش الي أن طالت بينهما المحاربة والوقائع ثم ظفر به صاحب الرشيد فعمله مكبلاً بالحديد فكث في حبس الرشيد عشرة أيام لم يسمع منه كلمة واحدة وكان اذا أراد شيئاً أوماً برأسه ويده فلما مضت له عشرة أيام جلس الرشيد للناس وأمر باخراجه فأخرج من الحبس الي مجلس أمير المؤمنين والوزراء والحجاب والأمرء بين يدي الرشيد فلما مَثَلَ بين يديه قبل الأرض ثم قام قائماً لا يتكلم ولا يقول شيئاً ساعة تامة قال فدعا الرشيد النطع والسيف وأمر بضرب عنقه فقال له يحيى وملك يمالك لم لا تتكلم فالتفت الي الرشيد فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي خلق الانسان من سلالة من طين يا أمير المؤمنين جبر الله بك صدع الدين ولم يك بك شعث المسلمين وأحمد بك شهاب الباطل وأوضح بك سبل الحق ان الذنوب تخرس الألسنة وأصدع الافئدة وإيم الله لقد عظمت الجريرة فانقطعت الحججة فلم يبق الاعفوك أو انتقامك ثم أنشأ .. يقول

أرى النوت بين السيف والنطع كامنأ	يلاحظني من حيث ما أتأت
وأكثر ظني انك اليوم قاتلي	وأى امرئ مما قضى الله يفت
وأى امرئ يدلي بعذر وحجة	وسيف المنايا بين عينيه مصلت
يعز على الأوس بن تغلب موقف	يهز على السيف فيه وأسكت
وما بي خوف ان أموت وانني	لأعلم أن الموت شيء مؤقت
ولكن خلفي صنية قد تركتهم	وأكبادهم من خشية تنفت
كأنى أراهم حين أنعى اليهم	وقد خمشوا تلك الوجوه وصوتوا

فان عشت عاشوا خافضين بغبطة أذود الردى عنهم وان مت موتوا  
 وكم قائل لا يبعد الله داره وآخر جذلان يسر ويشمت  
 قال فبكي الرشيد بكاء تبسم ثم قال لقد سكت على همة وتكلمت على علم وحكمة وقد  
 وهبناك للصيبة فارجع الى مالك ولا تعاود فعالك فقال سمعاً لامير المؤمنين وطاعة ثم  
 انصرف من عنده بالخلع والجوائز .. وقد نسب الى رغبة مالك جماعة منهم أبو علي  
 الحسن بن قيس الرحبي روى عن عكرمة وعطاء روى عنه سليمان التيمي .. ومن  
 المتأخرين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرحبي الفقيه الشافعي المعروف  
 بابن المتفننة تفقه على أبي منصور بن الرزاز البغدادي ودرس ببلده وصنف كتباً ومات  
 بالرغبة سنة ٥٧٧ وقد بلغ ثمانين سنة .. وابنه أبو الثناء محمود كان قد ورد الموصل  
 وتولى بها نيابة القضاء عن القاضي أبي منصور المظفر بن عبد القاهر بن الحسن بن علي  
 ابن القاسم الشهرزوري وبقي مدة ثم صرف عنها وعاد الى الرغبة وكان فقيهاً علماً ..  
 وكان أسد الدين شيركوه ولي الرغبة يوسف بن الملاح الحلبي وآخر معه من بعض القرى  
 فكتب اليه يحيى بن النقاش الرحبي

كم لك في الرغبة من لأم يا أسد الدين ومن لاح  
 دمرتها من حيث دبرتها برأي فلاح وملاح

وله فيه

يا أسد الدين اغتم أجربنا وخلص الرغبة من يوسف

تغزو الى الكفر وتغزوه الاسلام ماذا بهذا يفي

[ رغبة الهدار ] \* باليمامة .. قال الحفصي الأبيكين جبلان يشرفان على رغبة

الهدار ثم تخدر في النقب وهو الطريق في الجبل فاذا استويت تل الرغبة فهي صحراء

مستوية وفي أطرافها قطع جبل يدعى زغرب والمردغة وذات اسلام والنوطة وغيطلة

.. قال مخيس بن أرطاة

\* تبدلت ذات اسلام فغيطة \*

ثم تمضي حتى تخرج من الرغبة فتقع في العقيير



[ رَحْبَةُ يَعْقُوبَ ] \* ببغداد منسوبة الى يعقوب بن داود مولى بنى سليم وزير

المهدي بن المنصور . . . يقول فيه الشاعر

بنى أمية هبوا طال نومكم ان اخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا خليفة الله بين الناي والعود

[ رُحْبَى ] بضم أوله وفتح ثانيه بوزن شعبي \* موضع

[ رَحْرَحَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرير الرء والحاء المهملة وآخره نون

وشئ رَحْرَاحٌ أي فيه سعة ورقة وعيش رحراح أي واسع ورَحْرَحَانُ \* اسم جبل

قريب من عكاظ خلف عرفات قيل هو لغطفان وكان فيه يومان للعرب أشهرهما الثاني

وهو يوم لبني عامر بن صعصعة على بنى تميم أسرف فيه مَعْبُدُ بن زُرارة أخو حاجب بن

زُرارة رئيس بنى تميم وكان سببه أن الحارث بن ظالم قتل خالد بن جعفر ثم أتى بنى فزارة

ابن عُدس فاستجارهم فأجاره معبد بن زُرارة فخرج الأحوص بن جعفر سائراً بأخيه

خالد فالتقوا برحرحان فهزم بنو تميم . . . وقال عوف بن عطية التيمي

هلاً فوارس رَحْرَحَانِ هَجَوْتُهُمْ عشراً تناوح في سِرَارَةِ وادى

يعنى لقيط بن زُرارة وكان قد انهزم عن أخيه يومئذ . . . قال جرير

أَتَسُونُ يَوْمِي رَحْرَحَانَ كَلَيْهِمَا وقد أشرع القوم الوشيح المؤمراً

تركتكم بوادى رحرحان نساءكم ويوم الصفا لاقيتم الشعب أوعرا

سمعتم بنى مجد دعوا يال عامر فكنتم نعاماً بالحزير منقرا

وأسلمتم لابني أسيدة حاجباً ولاقى لقيطاً حتفه فتقطرا

وأسلمت القلحاء للقوم مَعْبُدًا تجاذب خموساً من القدي أسعرا

ومعبد أسرى يوم رحرحان الثاني فمات في أيدي بنى عامر أسيراً لم يفلت فغيرت العرب

حاجباً وقومه لذلك

[ رُحَيْضَةُ ] بالتصغير \* ماء في غربي سهلان وهو من جبال ضرية ويقال بفتح

الرء وكسر الحاء

[ الرَّحْضِيَّةُ ] بالكسر ثم السكون وضاد معجمة وياء مشددة من نواحي المدينة \* قرية

للانصار وبنى سليم من نجد وبها آبار عليها زرع كثير ونخيل وحذاءها قرية يقال لها الحجر

[ رُحْقَانُ ] بالضم ثم السكون وقاف وآخره نون لم يجيء في كلامهم الا رحيق وهو الحمر سدكة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر ذكر في النازية

[ الرَّحُوبُ ] بفتح أوله وآخره باء موحدة وقد ذكرنا أن الرحب الواسع وهذا فعول منه موضع \* بالجزيرة وهو ماء لبني جشم بن بكر رهط الأخطل أوقع به الجحاف بقوم الأخطل وقعة عظيمة وأسر الأخطل وعليه عباءة فظنوه عبداً ورثل فقال أنا عبد نخلي سييله نخشى أن يعرف فيقتل فرمى نفسه في جب من جبابهم فلم يزل فيه حتى انصرف القوم فنجوا وقتل أبوه غياث يومئذ . . وقال الجحاف

مرُّوا على صهياب ليل دامس      رقد الدُّنُورُ وليلهم لم يرقد  
فصبحت عاجنة الرَّحُوبِ بغارة      شعواء ترقل في الحديد الموجد  
فتركن حيا بني الفدوى كس عصابة      نفذوا وأي عدونا لم ينفذ

ويوم الرحوب ويوم البشر ويوم مخاشن واحد كان للجحاف على بني تغلب . . قال جرير

ترك الفوارس من سليم نسوة      مجالهن من الرحوب عويل  
اذ ظل يحسب كل شخص فارساً      ويرى نعامه ظلّه فيحول

ويروى نعامه ظلّه جعل اسمه نعامه ونعامه ظلّه شخصه يريد أنه يفرق من ظله

رقت بعاجنة الرحوب نساؤكم      رقص الرئال وماهن ذيول  
أين الأراقم اذ تجر نساءهم      يوم الرحوب محارب وسأل

[ رُحَيَاتُ ] \* موضع في قول امرئ القيس

خرجنا زريغ الوحش بين نعاله      وبين رُحَيَاتِ الى فيج أخرب

[ الرَّحِيْبُ ] اشتقاقه من الرحوب وهو الواسع \* اسم موضع عربي أيضاً

[ الرَّحِيْبُ ] تصغير رحيب \* موضع من نواحي المدينة في قول كثير

وذكرت عزة اذ تصاقب دارها      برحيب فأرابن فنخال

[ الرَّحِيلُ ] بضم أوله كأنه تصغير رحل \* نزل بين البصرة والنباجينه وبين الشجى

أربعة وعشرون ميلاً وهو عذب بعيد الرشاء بينه وبين البصرة عشرون فرسخاً . . . قال  
 كأنها بين الرُّحيل والشجى ضاربة بخفها والمنشج  
 [ رُحبة ] تصغير رُحي \* بئر في وادي دوزان قرب الجحفة



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
 ○ باب الرء والخاء وما يليهما ○

[ رُخاء ] بتشديد الخاء والمد \* موضع بين اضاخ والسرّين تسوخ فيه أيدي  
 البهائم وهما رخاوان

[ رُخام ] بضم أوله وهو في اللغة حجر أبيض \* موضع في جبال طيء . . . وقيل  
 موضع بأقبال الحجاز أي الأماكن التي تلي مطلع الشمس . . . قال لييد  
 \* فتعلقتها فردة فرخامها \*

[ رُخان ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره نون \* من قرى مرو على ستة فراسخ  
 منها . . . ينسب إليها أبو عبد الله أحمد بن محمد الخطّاب الرُخاني روى عن عبدان بن  
 محمد وأمثاله

[ رُخج ] مثال زُجاج بتشديد ثانيه وآخره جيم تعريب رُخو \* كورة ومدينة  
 من نواحي كابل . . . قال أبو غانم معروف بن محمد القصري شاعر متأخر من  
 قصر كَنْكَور

وركَ البشيرُ مبشراً بحلولة بالرُّخج المسعود في استقراره  
 . . . وينسب إلى الرُّخج فرج وابنه عمر بن فرج وكانا من أعيان الكتّاب في أيام المأمون  
 إلى أيام المتوكل شبيهاً بالوزراء وذوي الدواوين الجليلة وكان عبد الصمد بن المعذل يهجو  
 عمر بن فرج فن قوله فيه

امام الهدى ادرك وادرك وادرك ومربدما الرُّخجيين تُسْفِك  
 ولا تعدُّ فيهم سنة كان سنّها أبوك أبوالأملاك في آل برمك  
 وله يخاطب نجاح بن سلمة

أبلغ نجاحاً في الكتاب مألوفة تمضي بها الرياح إصداراً وإيراداً  
لا يخرج المال عفواً من يدي عمر أو تغمده السيف في فؤديه إغماداً  
الرُّخجِيُّون لا يوفون ما وعدوا والرُّخجِيَّات لا يخلفن ميعاداً

[الرُّخجِيَّة] مثل الذي قبله منسوب \* قرية على فرسخ من بغداد وراء باب الازج  
[رُخُّ] بضم أوله وتشديد ثانيه \* ربع من أرباع نيسابور والعامية تقول ربح \* وقال  
أبو الحسن البهقي سميت رخ لصلابة أرضها وحررتها والرساقيون يسمون الأرض إذا  
كانت كذلك رُخاً وهي كورة تشتمل على مائة قرية وست قرى وقصبتها يشك فيه  
سوق حسن إلا أنه ليس فيه جامع ولا منبر \* ينسب إليها أبو موسى هارون بن عبدوس  
ابن عبد الصمد بن حسان الرخي النيسابوري سمع يحيى بن يحيى وعلي بن المديني وغيرهما  
روى عنه أبو حامد بن الشرقي وغيره ومات سنة ٢٨٥

[رَخْش] بفتح أوله وخاء ساكنة وشين \* خان رخش بنيسابور \* ينسب إليه أبو  
بكر محمد بن أحمد بن عمزويه التاجر الرخشي كان يسكن هذا الخان فنسب إليه سمع  
أبا بكر ابن خزيمة وأبا العباس السراج ومات سنة ٣٥٣

[رُخْشِيُوذ] بضم أوله وسكون ثانيه وشين معجمة مفتوحة وياء مثناة من تحت  
وآخره ذال معجمة \* من قرى ترمذ

[رَخْمَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون \* وضع في ديار هذيل عنده قتل  
تأبط شراً \* فقالت أمه تبيكه

نعم الفتى غادرتهم برخان من ثابت بن جابر بن سفيان  
يبدل القرن ويروي النذمان ذو ماقط يحمي وراء الاخوان

وهو فعلان من الرخم اسم طائر أو من الرخمة وذكره العمراني بالزاي

[رَخْمٌ] بفتح أوله وثانيه شعب الرخم \* بمكة بين أصل ثبير غيناء وبين القرن  
المعروف بالرباب \* والرخم أيضاً أرض بين الشام ونجد \* والرخم طائر أبقع يشبه النسور  
في الخلقة وهو اسم جنس وواحدته رخمة

[رَخْمَةٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو قريب من الرخمة \* قال أبو زيد رخمة

ورءمة ورءمة بمعنى . . قال أبو عبد الله بن إبراهيم الجمحي \* رءمة والهزوم وألبان بلاد لبني لحيان من هذيل

[ رءمة ] بضم أوله وسكون ثانيه \* موضع بالحجاز عن الحازمي

[ رءمة ] بلفظ واحدة الرءم \* ماء بهامة . . وقال الأصمعي رءمة ماء لبني

الدئل خاصة وهو بجبل يقال له طفيل ولا أبعء أن يكون الذي قبله إلا أنني هكذا وجدته

\* ورءمة من قرى ذمار باليمن

[ رءيم ] \* واد فيه مزارع ونخيل وقرى من جملة ذرة

[ الرءيمة ] \* ماء لبني وعلة الجرهميين في طرف اليمامة الغربي وهو الى جبل

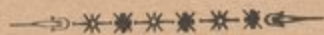
طويل يسمى رءيا

[ الرءينج ] بالنصغير كأنه تصغير رء وهو نبات هش عن ابن حماد \* موضع قرب

المكيمين وحران والرءوحاء وقيل بدال وحاء وجيم عن نصر

[ رءينون ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون مكررة \* قرية

على ثلاثة فراسخ من سمرقند والله الموفق للصواب



باب الرء والءال وما يليهما \*

[ رءاع ] بالفتح \* مدينة وهي وؤسات كانتا مدينتي أهل فارس باليمن عن نصر

[ رءاع ] الرءاع بالكسر والرءع اللطخ يقال به رءع من زعفران أو دم

والرءع العنق وردداع جمع ذلك مثل ربع ورباع وهو اسم ماء . . قال أبو عبيدة الرءاع

واد يدفع في ذات الرءال . . فقلت الرءاع واد وذات الرءال صحراء . . قال الأعشي

فإنا قد أقمنا إذ فشتم وإنا بالرداع لمن أنانا

من النعم التي تكراج أبلئ تحش الأرض شيئا أو هجانا

وفي كتاب الكلبي رءاع بالغيث المعجمة . . وقال نصر رءاع بالضم ماء لبني الأعرج بن

كعب بن سعد وقيل بالكسر . . وقال عنتره العبسي

بَرَكَتٌ عَلَى جَنْبِ الرَّدَّاعِ كَأَنَّهَا بَرَكَتٌ عَلَى قِصْبِ أَجَشٍّ مُهْضَمٍ  
 وبهذا الموضع مات عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب . . . قال ليبيد  
 وصاحب ملحوب فُجِعْنَا بِمَوْتِهِ وَعِنْدَ الرَّدَّاعِ بَيْتَ آخِرِ كَوْثَرِ  
 أَي كَبِيرِ عَظِيمِ

[ رُدَّاعٌ ] بضم أوله وأصله النُّكْسُ من المرض ويقال وجع الجسد أجمع . . . وأنشدوا  
 صفراء من بقر الجِوَاءِ كَأَنَّهَا تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَّاعَ سَقِيمِ  
 \* ورُدَّاعٌ مَخْلَافٌ من مَخَالِيفِ الْبِئْرِ وهو مَخْلَافٌ خَوْلَانٌ وهو بين نجد وحمير الذي  
 عليه مصانع رُعيْنٍ وبين نجد مذحج الذي عليه رَدْمَانٌ وقرن . . . وقال الصليحي  
 اليميني يصف خَيْلًا

حتى إذا جزنا رُدَّاعَ أَلَانَهَا بَلُّ الْجَلَالِ بَاءَ رَكْضِ مُرْهَجِ  
 وبه وادي الغمل المذكور في القرآن المجيد وخبرني بعض أهل اليمن انه بكسر الراء . . .  
 ومنها أحمد بن عيسى الخولاني له أرجوزة في الحج تُسَمَّى الرَّدَّاعِيَّةَ  
 [ الرداعة ] من الأول \* هو اسم مائة  
 [ الرَّدَّ ] \* موضع في قول بشر

فمن يك سائلاً عن دارِ بَشْرِ فأن له بجنب الرَّدَّ بابا  
 [ رَدَّعَانُ ] \* حصن أو قرية باليمن من أعمال مَخْلَافِ سَنَحَانَ  
 [ رَدَّفَانُ ] بالتحريك هو فَعْلَانٌ من الرَّدْفِ وهو الذي يركب خلف الراكب

\* موضع

[ رَدِّفَةٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفاء يحتمل أن يكون الذي قبله وان يكون من  
 الرَّدْفِ وهو العَجْزُ

[ رَدْمَانُ ] بفتح أوله وهو فَعْلَانٌ من الرَّدْمِ يقال ردمت الشيء إذا سدته وأقيمت  
 بعضه على بعض أَرْدِمَهُ بِالْكَسْرِ رَدْمًا \* وهو باليمن وفي الحديث أُمْلُوكُ رَدْمَانَ أَي مَقَاوِلَهَا  
 . . . وقال اليميني الصليحي يصف خَيْلًا

فَبَكَانَ قَسَطَهَا بِرَدْمَانَ الَّتِي عَبَّرَتْ عَلَى غَيْرِي دُخَانَ الْعَرَفِجِ

٠٠ وقال مطرود بن كعب الخزاعي يمدح بني عبد مناف قطعةً فيها

أخلصهم عبد مناف فهم من لؤم من لام بمنجات

قبر بردمان وقبر بسا مان وقبر عند غزات

وميت مات قريباً من ال حججون من شرق البنيات

فالذي بردمان المطلب بن عبد مناف والذي بسلمان نوفل بن عبد مناف والقبر الذي

عند غزاة هاشم بن عبد مناف والذي بقرب الحجون عبد شمس بن عبد مناف

[ ردّم ] بفتح أوله وسكون ثانيه قد ذكر معناه في الذي قبله وهو \*ردم\* بني جمح

بمكة ٠٠ قال عثمان بن عبد الرحمن الردم يقال له ردّم بنى جمح بمكة لبني قراد الفهريين

٠٠ وله يقول بعض شعراء أهل مكة

سأحبسُ عبرةً وأفيضُ أخرى إذا جاوزت ردّم بنى قراد

٠٠ وقال سالم بن عبد الله بن عروة بن الزبير كانت حرب بين بني جمح بن عمرو وبين

محارب بن فهر فالتقوا بالردم فاقتتلوا قتالاً شديداً فقاتلت بنو محارب بني جمح أشد القتال

ثم انصرف أحد الفريقين عن الآخر وإنما سمي ردّم بنى جمح بما ردّم منهم يومئذ عليه

٠٠ قال قيس بن الخطيم

ألا أبلغا ذا الخزر جي وقومه رسالة حق ليست فيها مفنداً

فانا تركناكم لدى الردم غدوة فريقين مقتولا به ومطرّدا

وصبّحكم منا به كلّ فارس كريم الثنا يحمي الدمار ليحمداً

\* والردم أيضاً قرية لبني عامر بن الحارث العبّسيين بالبحرين وهي كبيرة ٠٠ قال

كم غادرت بالردم يوم الردم من مالك أو سوقة سيدي

[ الرّدوف ] \* جبال من كحجر واليمامة

[ الرّذّه ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهاء خالصة والرّذّه نُقْرة في صخرة يستنقع

فيها الماء والجمع رُدّه بالضم ورداه ٠٠ وقال الخليل الرّذّه شبه أكمة كثيرة الحجارة

\* وهو موضع في بلاد قيس دُفن فيه بشر بن أبي خازم الشاعر وقال وهو يجود بنفسه

فن يك سائلا عن بيت بشرٍ فان له بجنب الرّده بابا

نوى في مضجع لا بد منه كفي بالموت نأياً واغترابا

[رُدَيْنَةُ] تصغير الرَّدْن وهو الغَزَل ٠٠ وقال ابن حبيب في شرح قول النابغة  
أَيْتُ نَبْتُهُ جَعْدٌ نَرَاهُ به عوذ المطافل والمتالي  
يُكشِفْنَ الألاءَ مَرِيَّاتٍ بغابِ رُدَيْنَةَ السَّحْمِ الطَّوَالِ  
٠٠ قال رُدَيْنَةُ جزيرة ترفأ إليها السفنُ ويقال ردينة امرأة والرماح منسوبة إليها ويقال  
ردينة قرية تكون بها الرماح ويقال هو رجل كان يثقف الرماح أراد أن العود هي التي  
تكشفها عن الشجر بقرونها يعني الأغصان ثم قال السَّحْم وهي السود نعت للقرون  
٠٠ وقال أبو زياد ردينة كورة تعمل بها الرماح

باب الرء والنزال وما يليهما

[رُدَاْمٌ] بضم أوله وآخره ميم وهو فعال من الرذم وهو السيلان من الشيء بعد  
الامتلاء ومنه جَفْنَةُ رذوم وهو \* اسم موضع في قول قيس بن الحنَّان الجُهني  
أفخرةُ عليِّ بنو سُليم إذا حلُّوا الشَّرْبَةَ أو رُدَاْمَا  
وكنت مسوداً فينا حميداً وقد لانعدمُ الحسناه ذاماً  
[رَدَانٌ] بفتح أوله وثانيه مخفف وآخره نون \* قرية بنواحي نسا ٠٠ ينسب إليها  
أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي جعفر عَوْن الرَّدَانِي النَّسَوِي سمع بنيسابور حميد بن  
زنجويته وأقرانه وبالعراق ابراهيم بن سعيد الجوهري وأحمد بن ابراهيم الدَّورقي  
روى عنه يحيى بن منصور القاضي ومحمد بن مخلد الدوري وابن قانع الطبراني وجماعة  
سواهم توفي سنة ٣١٣

[الرَّدُّ] \* قرية بما سبَدان قرب البندنجين بها قبر أمير المؤمنين المهدي بن المنصور  
والله الموفق للصواب

باب الرء والزاي وما يليهما

[رَاذَابَاذ] بفتح أوله وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال \* سكة بمَرْو



[ رَزَامٌ ] بكسر أوله حوض رِزَامٍ \* محلة بمرو الشاهجان منسوبة الى رزام بن أبي رزام المطوعي الرزامي غزا مع عبد الله بن المبارك واستشهد قبل موت ابن المبارك بسنتين [ رَزْبِيط ] بعد الزاي الساكنة بلاء موحدة مكسورة وياء مثناة من تحت \* مدينة بالمغرب عن العمراني

[ الرَزِزْقُ ] بكسر الرء وسكون الزاي كذا ذكره ابن الفرات في تاريخ البصرة للساجي وقال \* مدينة الرزق احدى مسالح العجم بالبصرة قبل أن يختطها المسلمون [ رَزْجَاه ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم \* قرية من نواحي بسطام من قومس [ رَزْمَابَاذ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم ميم وبعد الالف بلاء موحدة وآخره ذال معجمة \* من قرى أصبهان ٥٠ منها محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي الراعي الرزما بادي سمع الحافظ اسماعيل املاء سنة ٥٢٨

[ رَزْمَاز ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره زاي أيضاً \* قرية من نواحي صغد سمرقند بين إشتيخن وكشانية على سبعة فراسخ من سمرقند ٥٠ ينسب اليها أبو بكر محمد بن جعفر بن جابر بن فرقان الرزمازي الصغددي الدهقان روى عن عبد الملك بن محمد الاسترابادي وغيره روى عنه أبو سعيد الادريسي مات سنة ٣٧٩

[ رَزْمَان ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون ذكره والذي قبله العمراني وقال في هذا انه \* موضع بينه وبين سمرقند ستة فراسخ

[ رَزْمٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وأظنه من رازمت الابل اذا رعت مرة كحفاً ومرة خلةً وفعالها ذلك هو الرزْمُ ٥٥ قال الراعي

كُلِّي الحُضَّ عام المقمحين ورازمي الى قابل ثم أغدري بعد قابل

وهو \* موضع في بلاد مُراد وكان فيه يوم بين مراد وهمدان والحارث بن كعب في اليوم الذي كانت فيه وقعة بدر ٥٥ وقال مالك بن كعب بن عامر الشاعر الجاهلي

كفينا غداة الرزْم همدان آتيا كفاء وقد ضاقت برزْمُ ذروعها

\* ووادي الرزْم في أرض أرمينية فيه ماء كثير يصب في دجلة عند تل فافان وبماء هذا الوادي يكثر ماء دجلة حتى تحمل السفن وتخرج من أرض أرمينية من الناحية التي

كان يتولاها موشاليق البطريق وما والى تلك النواحي وفي وادي الرزم ينصب النهر  
المشتق لبذليس وهو خارج من ناحية خلاط

[ رِزَه ] بكسر أوله وفتح ثانيه \* موضع قرب هراة \* ورِزَه أيضاً في عدة أماكن

من بلاد العجم

[ رَزِيْق ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره قاف \* نهر بمرو عليه  
قبر بُرَيْدَةَ الاسلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره الحازمي بتقديم الزاي  
على الراء وهو خطأ منه فاني رأيت أهل مرو يسمونه كما ذكرناه وكذا أثبتته السمعاني في  
كتاب النسب له بتقديم الراء المهملة وكذا ذكره العمراني أيضاً بتقديم المهملة . وقال  
الحازمي الرزيق نهر بمزو وعليه محلة كبيرة وفيها كانت دار أحمد بن حنبل وهو الآن  
خارجها وليس عليه عمارة . . وينسب اليه أحمد بن عيسى الجمال المروزي الرزيقي من  
كبار أصحاب ابن المبارك وحدث عن نفر من المراوذة عن الفضل بن موسى ويحيى بن  
واضح . . قال ابن الفقيه ويمزوا الرزيق والماجان وهما نهران كبيران حسنان منهما سقي أكثر  
ضياعهم ورسايقهم . . وأنشد لعلي بن الجهم

جاوز النهرين والنهروانا أجلونا يوماً أم حلوانا  
ماأظن النوى تسوغه القر ب ولم تمحض المطي البطانا  
نشطت عقلها فهبت هبوب الريح خرقاء تحبب البلداننا  
أوردتنا حلوان ظهراً وقرمي . . . سين ليلاً وصبحت همذاننا  
أنظرتنا اذا مررتنا بمزوا ووردتنا الرزيق والماجانا  
أن نحبي ديار جهنم وادري س نحبي ونسأل الاخوانا

وكان مقتل يزدجرد بن شهريار بن كسرى ملك الفرس في طاحونة على الرزيق . . فقال

أبو نجييد نافع بن الاسود التميمي

ونحن قتلنا يزدجرد ببعجة من الرعب اذ ولي الفرار وغارا  
غداة لقيناهم بمرو نخالهم نموراً على تلك الجبال وبارا  
قتلناهم في حربة طحنت بهم غداة الرزيق إذ أراد حوارا

ضَمَمْنَا عَلَیْهِمْ جَانِبَهُمْ بِصَادِقٍ مِنْ الطَّعْنِ مَا دَامَ النَّهَارُ نَهَارًا  
فَوَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ لَأَشِيءُ غَيْرَهُ لَعَادَتْ عَلَيْهِمْ بِالرُّزِيقِ بَوَارًا  
[ رُزِيقٌ ] نَحْوُ تَصْغِيرِ رِزْقٍ \* مِنْ حِصُونِ الْيَمَنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ



❁ باب الرء والسین وما یلیهما ❁

[ رُستاقُ ] \* الرستاق مدينة بفارس من ناحية کرمان وربما جعل من نواحي کرمان  
[ رُستغفر ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وغين معجمة  
ساكنة وفاء مكسورة ثم راء \* من قرى إشتيخن من صغد سمرقند  
[ رُستغفن ] بضم أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق مفتوحة وغين معجمة  
ساكنة وفاء مفتوحة وآخره نون \* من قرى سمرقند أيضاً  
[ رُستقباد ] في أخبار الأزارقة لما خرج مسلم بن عيسى من حبس أهل البصرة  
لقتالهم انتقل نافع إلى رستقباد \* من أرض دُستوا فقتل نافع وابن عيسى هناك  
[ رُستماباد ] بالضم ثم السكون والتاء المثناة من فوق \* أرض بقزوين ابتاعها موسى  
الهادي ووقفها على مصالح مدينة قزوين والغزاة بها  
[ رُستكويه ] \* قلعة حصينة بنواحي قزوين في جبال الطرم  
[ الرُستميّة ] منسوبة إلى رُستم \* منزل من طريق مكة بين الشقوق وبطان في  
طريق الحاج من الكوفة فيه بركة لأم جعفر وقصر ومسجد  
[ الرستن ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق وآخره نون \* بلدة قديمة  
كانت على نهر الميماس وهذا النهر هو اليوم المعروف بالعاصي الذي يمرّ قدام حماة والرستن  
بين حماة وحمص في نصف الطريق بها آثار باقية إلى الآن تدل على جلالها وهي خراب  
ليس بها ذو مري وهي في علو تشرف على العاصي ٥٥ وقد نسب إليها أبو عيسى حمزة بن  
سليم العنبي الرستني سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي ونفراً من التابعين  
روى عنه عمر بن الحارث

[الرَّسُّ] بفتح أوله والتشديد البئر والرَّسُّ المعدن والرَّسُّ اصلاح ما بین القوم  
 .. قال أبو منصور قال أبو اسحاق الرس في القرآن \* بئر روى انهم قوم كذبوا نبیهم ورسوه  
 فی بئر أي دسوه فیها قال ویروی أن الرس قرية بالیمامة یقال لها فاج وروی ان الرس  
 دیار لطائفه من نمود وكل بئر رَسٌّ .. ومنه قول الشاعر  
 \* تنابله یحفرون الرِّسَّاسا \*

.. وقال ابن درید الرِّسُّ والرِّسُّس بوزن تصغیر الرس وادیان نجد أو موضعان وبعض

هذه أرادت ابنة مالك بن بدر ترثی أبها إذ قتلتها بنو عبس بمالك بن زهير .. فقالت

فله عینا من رأى مثل مالك عقيرة قوم أن جرى فرسان

فلیتهما لم یشربا قط شربة ولیتهما لم یرسلا لرهان

أحل به أمس جنیدب نذره فأی قتل كان فی غطفان

إذا سحجت بالرقمتین حمامة أو الرس تبکی فارس الکتفان

.. وقال الزمخمری قال علی الرس من أودية القبلية وقال غیره الرس ماء ابني منقذ بن

اعیاء من بني أسد .. قال زهير

لمن طلل کلوحي عافی منزله عفا الرس منه فالرِّسِّسُ فعافله

.. وقال أيضاً

بكرن بكوراً واستحرن بسحرة فهن لوادی الرس كالید للفم

وقال الأصمعي الرس والرسيس فالرس ابني اعیاء رهط حماس والرسيس ابني كاهل

.. وقال آخرون فی قوله عز وجل (وأصحاب الرس وقرونا بین ذلك كثيراً) قال الرس وادي

إذربيجان وحد إذربيجان ما وراء الرس ویقال انه كان بأران علی الرس ألف مدينة

فبعث الله الیهم نبياً یقال له موسى ولیس بموسی بن عمران فدعاهم الی الله والایمان به

فكذبوه وجحدوه وعصوا أمره فدعا علیهم فحوّل الله الحارث والحويرث من الطائف

فارسهما علیهم فیقال أهل الرس تحت هذین الجبلین .. ومخرج الرس من قالیقلا

ویمر بأران ثم یمر بوزنان ثم یمر بالجمع فیجتمع هو والكر وینهما مدينة البیلقان یمر

الكر والرِّسُّ جميعاً فیصبان فی بحر جرجان .. والرِّسُّ هذا واد عجیب فیهِ من السمك

أصناف كثيرة وزعموا انه يأتيه في كل شهر جنس من السمك لم يكن من قبيل وفيه سمك يقال له الشورماهي لا يكون الا فيه ويحيى اليه في كل سنة في وقت معلوم صنف منه . . وقال مسعر بن المهمل وقد ذكر بذكر بابك ثم قال والى جانبه نهر الرس وعليه رومان عجيب لم أر في بلد من البلدان مثله وبها تين عجيب وزبيها يجفف في التناير لأنه لا شمس عندهم لكثرة الضباب ولم تصح السماء عندهم قط . . ونهر الرس يخرج الى صحراء البلاجان وهي الى شاطئ البحر في الطول من برزند الى برذعة ومنها ورنان والبيقان وفي هذه الصحراء خمسة آلاف قرية وأكثرها خراب الا أن حيطانها وأبنيتها باقية لم تتغير لجودة التربة وصحتها ويقال ان تلك القرى كانت لاصحاب الرس الذين ذكرهم الله في القرآن المجيد ويقال انهم رهب جالوت قتله داود وسليمان عليهما السلام لما منعوا الخراج وقتل جالوت بأرمية

[ رسكن ] \* بلد بطخارستان فتحه الأحنف سنة اثنتين وثلاثين عنوة

[ الرسيس ] تصغير الرس \* واد بنجد عن ابن دريد لبني كاهل من بني أسد

بالقرب من الرس . . وقول القتال الكلابي يدل على انه قرب المدينة

نظرت وقد جللى الدجى طاسم الصوى      بسبع وقرن الشمس لم يترجل  
الى ظعن بين الرسيس فعاقل      عوامد للشيقين أو بطن خنثل  
ألا حبذا تلك البلاد وأهلها      لو أن غدأ لي بالمدينة ينجلى

. . وقال الحطيئة

كأنى كسوت الرحل جونا ربا عيا      سنونا تربته الرسيس فعاقل

[ الرسيس ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره عين مهملة

وأصله سيز يخرق ويجعل فيه سيز آخر كما يفعل بسير المصاحف . . قال

\* وعاد الرسيس نهية للحمائل \*

يقول انكبت سيوفهم فصارت أسافلها أعاليها وهو \* من مياه العرب . . وقال ابن

دريد هو اسم موضع

## ○ باب الرء والشين وما يليهما ○

[ الرشاء ] بوزن رشاء البئر \* موضع

[ الرشاء ] بضم أوله والمد \* قال ابن خالويه في شرح المقصورة الرشاء جمع رشوة  
والرشاء ممدود \* اسم موضع وهو حرف غريب نادر ما قرأته إلا في شعر عوف بن عطية  
يقودُ الجياد بأرسانها يَضَعْنَ ببطن الرشاء المهارة  
وفي كتاب نصر الرشاء ما له جبل أسود لبني نمير

[ رشاباتُ بني جعفر ] \* موضع كانت فيه وقعة للعرب ويوم من أيامهم

[ رُشاطةُ ] أظنها \* بلدة بالعدوة \* قال ابن بشكوال \* منها عبد الله بن علي بن

عبد الله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي يعرف بالرشاطي من أهل المرية أبو محمد روى  
عن أبوي علي الغساني والصدفي وله عناية تامة بالحديث ورجاله والتاريخ وله كتاب حسن سماه  
إقتباس الأنوار من التماس الأزهار ومولده في جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ وتوفي سنة ٥٤٠

[ رِشْتانُ ] بكسر الرء وبعد الشين تاء مثناة من فوقها وآخره نون \* من قرى

مرغينان ومرغينان من قرى فرغانة بما وراء النهر \* ينسب إليها شيخ الاسلام بخوارزم  
المعروف بالرشتاني

[ رَشِيدُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الرشيد ضد الغوى \* بليدة على ساحل

البحر والنيل قرب الاسكندرية \* خرج منها جماعة من المحدثين \* منهم عبد الوارث بن  
ابراهيم بن فراس الرشيدي المرادي قاضي رشيد \* ويحيى بن جابر بن مالك الرشيدي  
القاري من القارة قاضي رشيد أيضاً \* وسعيد بن سابق الأزرق الرشيدي مولى عبيد  
الله بن الجبحاب مولى بني سلول يكنى أبا عثمان سمع عبد الله بن لهيعة روى عنه أبو  
اسماعيل الترمذي ومحمد بن زيدان بن سويد الكوفي ساكن مصر وسواهم \* ومحمد بن  
الفرج بن يعقوب أبو بكر الرشيدي يعرف بابن الأطرُوش سمع أبا محمد بن أبي نصر  
بدمشق وأبا حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز وأبا علي الحسن بن شهاب العكبري  
بعكبرا وكتب كثيراً وحدث بالمعرة وكفر طاب سنة ٤١٧ روى عنه القاضيان أبو سعد



محمد بن عبدوس النسوي . . وأبو القاسم الحسن بن علي بن ابراهيم المقرئ الرصافي

روى عن ابراهيم بن الحجاج بن هارون الموصل الكاتب سمع منه بالموصل

[رُصَافَةُ بَغْدَادَ] \* بالجانب الشرقي لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربي واستتمَّ  
بناؤها أمر ابنه المهدي أن يعسكر في الجانب الشرقي وأن يبني له فيه دوراً وجعلها معسكراً  
له فالتحق بها الناس وعمروها فصارت مقدار مدينة المنصور وعمل المهدي بها جامعاً  
أكبر من جامع المنصور وأحسن وخربت تلك النواحي كلها ولم يبق إلا الجامع وباصقه  
مقابر الخلفاء لبني العباس وعليهم وقوف وفراشون برسم الخدمة ولولا ذلك لخربت  
. . . وباصقها محلة أبي حنيفة الامام وبها قبره وهناك محلة وسويق وباصقها دار الروم لم يبق  
شيء غير هذا وفي هذه الرصافة . . . يقول علي بن الجهم

عيونُ المَها بين الرصافة والجسر جابن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى

وكان فراغ المهدي من بناء الرصافة والجامع بها في سنة ١٥٩ وهي السنة الثانية من خلافته

. . . وحدث جماعة من أهل هذه الرصافة . . . منهم يوسف بن زياد الرصافي الخزومي . . . ومحمد

ابن بكار بن الرئان أبو عبد الله الرصافي مولى بني هاشم . . . وجعفر بن محمد بن علي أبو

الحسن السمسار الرصافي . . . وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الرواس الرصافي

البراز . . . وبِ رصافة بغداد مقابر جماعة الخلفاء من بني العباس وعليهم تربة عظيمة بعمارة

هائلة المنظر عليها هيبة وجلالة إذا رآها الرائي خشع قلبه وعالها وقوف وخدم مرتبون

للنظر في مصالحها وبها من الخلفاء الراضي بن المقتدر وهو في قبة مفردة في ظاهر سور

الرصافة وحده وفي التربة قبر المستكفي والمطيع والطائع والقادر والقائم والمقتدى

والمستظهر والمقتفي والمستنجد وأما المستضيء فعليه تربة مفردة في ظاهر محلة قصر عيسى

بالجانب الغربي من بغداد معروفة وقبر المعتضد والمكثفي والقاهر ابنه بدار طاهر بن

الحسين وبها المتقي أيضاً وفي رصافة بغداد . . . يقول الشاعر

أرى الحبَّ يُبلى العاشقين ولا يبلى      ونارُ الهوى في حبة القاب ما تُطفئ

تُهَيِّجني الذكرى فأبكي صبابة      وأيُّ محبٍّ لا تُهَيِّجُه الذكرى

أقول وقد أسكبتُ دمي وطالبا      شكوتُ الهوى مني فلم تنفع الشكوى



أيحاططي قصر الرصافة خَلِيَا لِعيني عساها ان ترى وجه من تهوى  
[ رُصَافَةُ الْحِجَازِ ] .. قال أمية بن أبي عائذ

يَوْمٌ بِهَا وَانْتَجَتَ لِلنَّجَاءِ عَيْنَ الرُّصَافَةِ ذَاتَ النَّجَالِ

قالوا في تفسيره عين الرصافة \* موضع فيه نزو .. وقال الجمحي عين الرصافة والنجال ملاء  
قائل واحدها نجل

[ رُصَافَةُ الشَّامِ ] الرصافة في مواضع كثيرة \* منها رصافة هشام بن عبد الملك في  
غربي الرقة بينهما أربعة فراسخ على طرف البرية بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام  
وكان يسكنها في الصيف كذا ذكره بعضهم .. ووجدت في أخبار ملوك غسان ثم ملك  
النعمان بن الحارث بن الأيهم وهو الذي أصلح صهاريج الرصافة وصنع صهريجها الأظم  
وهذا يؤذن بانها كانت قبل الاسلام بدهر ليس بالقصير ولعل هشاماً عمّر سورها أو بنى  
بها أبنية يسكنها .. وقال أحمد بن يحيى وأما رصافة الشام فان هشام بن عبد الملك أحدثها  
وكان يُنزلُ فيها الزيتونة .. قال الأصمعي الزوراء رصافة هشام وفيها دير عجيب وعليها  
سور وليس عندها نهر ولا عين جارية انما شربهم من صهاريج عندهم داخل السور وربما  
فرغت في أثناء الصيف فلاهل الثروة منهم عبيد وحمير يمضي أحدهم الى الفرات العصر  
فيجني بالماء في غداة غد لانه يمضي أربعة فراسخ أو ثلاثة ويرجع مثلها وعندهم آبار  
طول رشاه كل بئر مائة وعشرون ذراعاً وأكثر وهو مع ذلك ملح ردي لاوهي في وسط  
البرية ولبنى خفاجة عليهم خفارة يؤدونها اليهم صاغرين وبالجملة لولا حب الوطن لخربت  
وفيها جماعة من أهل الثروة لانهم بين تاجر يسافر الى أقطار البلاد وبين مقيم فيها يعامل  
العرب وفيها سويق عدة عشرة دكاكين ولهم حذق في عمل الأ كسية وكل رجل فيها  
غنيهم وفقيرهم يغزل الصوف وناؤهم يندجن .. وهذه الرصافة عنى الفرزدق بقوله

إلآم تلتين وأنت تحتي وخير الناس كلهم أممي

متي تردى الرصافة تستريحني من الأ نساع والجلب الدوامي

ولما قال الفرزدق هذين البيتين قال كافي ابن المراغة وقد سمع هذين البيتين .. فقال

تلفت انهما تحت ابن قين حليف الكبير والفاك الكهام

مق تآنى الرصافة تخزف فيها تخزبك فى المواسم كل عام

وكان الأمر كذلك لم يخرم جرير حرفاً ولا زاد ولا نقص لما بلغه معناه . . . وذكرها ابن بطلان الطيب فى رسالته الى هلال بن المحسن فقال وبين الرصافة والرحبة مسيرة أربعة أيام قال وهذا القصر يعنى قصر الرصافة حصن دون دار الخلافة ببغداد مبني بالحجارة وفيه بيعة عظيمة ظاهرها بالنص المذهب أنشأه قسطنطين بن هيلانة وجدّ الرصافة وسكنها هشام بن عبد الملك وكان يفرع إليها من البق فى شاطيء الفرات وتحت البيعة صهرج فى الأرض على مثل بناء الكنيسة معقود على أساطين الرخام مباط بالمرمر مملوء من ماء المطر وسكان هذا الحصن بادية أكثرهم نصارى معاشهم تخفیر القوافل وجلب المتاع والصعاليك مع اللصوص وهذا القصر فى وسط برية مستوية السطح لا یرد البصر من جوانبها الا الأفق ورحلنا منها الى حلب فى أربع رحلات . . . وكان ابن بطلان كتب هذه الرسالة فى سنة ٤٤٠ . . . وحدث برصافة الشام أبو سليمان محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى فروى عنه من أهلها أبو منيع عبید الله بن أبى زياد الرصافى وكان<sup>(١)</sup> الحجاج من العلماء كان أعلم الناس بخلق الفرس من رأسه الى رجله وباللبات روى عنه هلال بن أبى العلاء الرقى وغيره وكان ثقة نبأ حديثه فى الصحيح ومات فى سنة ٢٢١ قله ابن حبان وقال محمد بن الوليد أمت مع الزهرى بالرصافة عشر سنين . . . وقال مدرك بن حصين الأسدى وكان قدم الشام هو ورجل من بنى عمه يقال له ابن ماهى وطعن ابن ماهى فكبر جرّحه . . . فقال

عليك ابن ماهى لیت عينك لم ترم	بلادى وان لم يُرْعَ الا درينها
وياذكرة والنفس خائفة الردى	مخاطرة والعين يهمنى معينها
ذكرت وأبواب الرصافة بينها	ويدي وجعدياتها وقرينها
وصفين والنهى الهنىء ولجة	من البحر موقوف عليها سفينها
بدائبة للحفر فيها عجاجة	وللموت آخرى لا يُبلى طعينها
وقال جرير طرقت جمادة بالرصافة أرحلا	من رامتين لشطّ ذلك مزاراً

(١) - هكذا بالأصل وليجرر

وإذا نزلت من البلاد بمنزلِ وُقي النَّحُوسَ وأُسقيَ الامطاراً  
 [ رُصَافَةُ قُرْطُبَةَ ] \* وهي مدينة أنشأها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن  
 عبد الملك بن مروان وهو أول من ملك الأندلس من الأموية بعد زوال ملكهم  
 أنشأها وسماها الرصافة تشبيهاً ونظر فيها إلى نخلة منفردة . . . فقال

تبدت لنا وسط الرصافة نخلة      تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل  
 فقلت شبيهي بالتغرب والنوى      وطول التناي عن بني وعن أهلي  
 نشأت بأرض أنت فيها غريبة      فمثلك في الاقصاء والمنتأي مثلي  
 سقتك غوادي المزن من صوبها الذي      يسح ويستمرى السماكين بالوبل

وقال ابن الفرضى هذه الأبيات لعبد الملك بن بشر بن عبد الملك بن مروان وكان قد  
 دخل الأندلس أيام عبد الملك بن مروان وقال أبو الوليد بن زيدون يذكر رصافة قرطبة

على المنعت السعدى منى تحية      زكت وعلى وادى العقيق سلام  
 ولا زال نور في الرصافة ضاحكاً      بأرجائها تبكي عليه غمام  
 معاهد هوى لم نزل في ظلالها      تدور علينا للسرور مدام  
 زمان رياض العيش خضر نواعم      ترف وأمواه النعيم حمام  
 تذكرت أيامي بها فتبادرت      دموعي كما خاف الفريد نظام  
 ومن أجلها أدعو لقرطبة المنى      بسقي ضعيف الطل وهو رهام  
 محل نعمنا بالنصابي خلاله      فأسعدنا والحادثات نيام

. . . وقد نسب إلى هذه الرصافة قوم من أهل العلم . . . منهم يوسف بن مسعود الرصافي  
 . . . وأبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ضيفون الرصافي ذكرها الحميدى وقال أبو عامر  
 العبدري وهو محمد بن سعدون حدثنا أبو عبد الله الحميدى الرصافي من رصافة قرطبة  
 فنسب الحميدى إلى الرصافة وأنشدني مخلص بن إبراهيم الرعيبي الغرناطي الأندلسي والله  
 المستعان على روايته ومات في حلب سنة ٦٢٢ قال أنشدني أبو عبد الله محمد الرفاء الرصافي  
 الشاعر من هذه الرصافة أعنى رصافة قرطبة انفسه

سلى خيلتك الرياً بأية ما      كانت ترف بها ربحانة الأدب

عن فتية نزلوا أعلى أسرتها  
محافظين على العليا وربتها  
حتى اذا ما قضوا من كأسها وطراً  
راحوا رواحاً وقد زيلت عمائهم  
لا يظهر السكرُ حالاً من ذوائهم  
الا التفاف الصبا في السن العذب

[ رُصافة الكوفة ] أحدثها المنصور أمير المؤمنين وقد ذكرها الحسين بن السري

الكوفي . . . فقال

ولقد نظرتُ الى الرصافة فالثنية فالحور نق

جر البلى أذيله فيها فأدرسهها وأخلق

[ رُصافة نيسابور ] . . . ذكر عبيد الله بن احمد بن أبي طاهر في تاريخه قال قال

عبد العزيز بن سليمان لما ولدت كتب أبي الى عبد الله بن احمد بن طاهر يخبره بمولدي  
وانه قد أخرج تسميتي الى أن يختار لي الأمير الاسم فكتب اليه اني قد سميت به عبد العزيز  
وقال أقطعته الرصافة ضيعة بنيسابور فلم يزل التوقيع عند أبي رحمه الله . . . ذكر ذلك

في أخبار سنة ٢٩٦

( رُصافة واسط ] \* هي قرية بالعراق من أعمال واسط بينهما عشرة فراسخ . . .

. . . ينسب اليها حسن بن عبد المجيد الرصافي سمع شعيب بن محمد الكوفي روى عنه عبد الملك

ابن محمد بن عثمان الحافظ الواسطي وقال الرصافي رصافة واسط . . . وكان أبو طاهر

عبد العزيز بن حامد المعروف بسندوك الشاعر هو ي امرأة برصافة واسط . . . فقال

يقرُ بعيني أن تغازلني الصبا

وأن يبسم البرق الذي من بلادها

أهيم بها والليلُ معتكرُ الدجا

ولي كبدٌ حرّى عليك شجيرة

اذا عزني السلوانُ منها وغرني

اذا مسَّ جذران الرصافة لينها

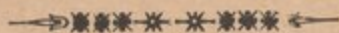
على كبد أبيك الظلام أينها

وأهدا وبت الصبح بادٍ جبينها

لجوج اذا رام الفكك رهينها

[ الرصد ] بضم أوله وكسر الصاد وتشديدها \* قرية من مخلاف بعدان باليمن

[ رُصْفَةٌ ] بضم الرء \* كورة على ساحل البحر بأفريقية كذا ضبطه من خط  
حسن بن رشيق في الأتموزج وبها خدوج قال وهذا لقب لها واسمها خديجة بنت احمد  
ابن كلثوم المعافى وهي شاعرة حاذقة  
[ الرُصَيْعِيَّةُ ] بلفظ التصغير منسوب \* بئر بين الحاجر ومعدن النقرة في طريق  
الحاج



—\*— باب الرء والضاد وما يليهما —\*

[ رُضَاءٌ ] بضم أوله يمد ويقصر \* وهو صنم وبيت كان لبني ربيعة بن كعب بن سعد  
ابن زيد مناة بن تميم ولها يقول المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن  
تميم وهو عمر وكان بعث اليها في الاسلام فهدمها . . وقال  
ولقد شدت على رضاء شدةً فتركها قفراً بقاع أسحماً  
وأعان عبد الله في مكروها وبمثل عبد الله أغشى محرماً  
وانما سمي المستوغر لقوله  
ينش الماء في الرِّبَلَاتِ منه نشيش الرِّضْفِ في اللبن الوغير  
- والوغير - الحار

[ الرضابُ ] أوقع خالد بأهل البشر في أيام أبي بكر رضى الله عنه ست عطف من  
البشر الى الرضاب وهو \* موضع الرصافة قبل بناء هشام إياها فانقشع من بها من بني تغلب  
فلم يلق كيداً . . فقال

طلبنا بالرضاب بنى زهير وبالأكناف أكناف الجبال  
فلم يزل الرضاب لهم مقاماً ولم يؤنسهم عند الرمال  
فان تنقف أسنتنا زهيراً يُكفُّ شريدُهم أخرى اليايلى

[ رُضَامٌ ] اسم \* موضع عن الأزهرى . . وأنشد غيره لايد

وأصبح راسياً برضام دهرراً وسال به الحمائلُ في الرمال

وقال تميم بن مقبل

أرقت لبرق آخر الليل دونه رُضامٌ وهضبٌ دون رَمَانٍ أفيحُ

ورواه الأزدى رضام وهي الحجارة المرصومة والله أعلم

[الرضاضة] بتكرير الرء وفتحها وتكرير الضاد المعجمة والرضاضة في اللغة

مادق من الحصي \* وهو موضع بسمرقند ويعرف بالفارسية بسنك ديزه ومعناه بالفارسية

والعربية واحد

[الرَّضْمُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وأصله في اللغة حجارة تجمع عظام وترضم

بعضها على بعض في الابنية وهو \* موضع على ستة أميال من زباله بينها وبين الشقوق فيه

بركة وعلى يمين المصعد منه بركة أخرى للسلطان \* وذات الرضم من نواحي وادي

القرى وتيماء وقال عمرو بن الأهم

قفا نبتك من ذكرى حبيب واطلال بذى الرضم فالرُمانتين فأوعال

[الرَّضْمَةُ] \* من نواحي المدينة .. قال ابن هرمة

سلكوا على صفر كأن حمولهم بالرَّضْمَتَيْنِ ذُرَى سَفِينِ عُوْمِ

[رَضْوَى] بفتح أوله وسكون ثانيه .. قال أبو منصور ومن أسماء النساء رَضِيًّا

وتكبيرها رَضْوَى وهو \* جبل بالمدينة والنسبة إليه رَضْوِيٌّ بالفتح والتحريك وقال النبي

صلى الله عليه وسلم رَضْوَى رضى الله عنه وقُدْسٌ قدسه الله وأحد جبل يحبنا ونحبه

جاءنا سائراً متعبداً له تسبيح يزف زفاً .. وقال عرّام بن الأصبع السلمي رضوي

جبل وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل ميامنه طريق مكة

ومياسره طريق البريراء لمن كان مصعداً الى مكة وهو على ليلتين من البحر ويتلوه عزور

وبينه وبين رَضْوَى طريق المعركة تختصره العرب الى الشام وواد الصفراء منه من ناحية

مطلع الشمس على يوم .. وقال ابن السكيت رضوى قفاه حجارة وبطنه غَوْرٌ يضربه

الساحل وهو جبل عند ينبع لجهينة بينه وبين الحوراء والحوراء فرضة من فرض البحر ترفاً

اليها سفن مصر .. وقال أبو زيد وقرب ينبع جبل رضوى وهو جبل منيف ذو شعاب

وأودية ورأبته من ينبع أخضر وأخبرني من طاف في شعابه أن به مياهاً كثيرة وأشجاراً

وهو الجبل الذي يزعم الكيسانية أن محمد بن الحنفية به مقيم حتى يرزق ٠٠ ومن  
رضوى يقطع حجر المسن ويحمل الى الدنيا كلها وبقرها فيما بينه وبين ديار جهينة مما  
يلي البحر ديار للحسينيين حذرت بيوت الشعر التي يسكنونها نحو من سبعمائة بيت  
وهم بادية مثل الاعراب ينتقلون في المياه والمراعي لا يميز بينهم وبين بادية الاعراب في  
خلق ولا خلق وتتصل ديارهم مما يلي الشرق بوجدان



◀◀ باب الرء والطاء وما يليهما ▶▶

[ الرط ] ٠٠ قال نصر الرط \* منزل بين رامهرمز وأرجان قال الاصطخري  
وهو يذكر نواحي خوزستان وأما الرط والخباران فهما كورتان على نهرين جاريتين  
[ الرطيلاه ] بالتصغير والمد \* اسم موضع في زعمهم والله الموفق للصواب

◀◀ باب الرء والعين وما يليهما ▶▶

[ رعان ] بالكسر وهو جمع رعن وهو أتف الجبل العالي \* اسم لموضع فيه عين  
ونخيل بين الصفراء وينبع ٠٠ قال كثير  
وحتى أجازت بطن ضاس ودونها رعان فمضبا ذى النجيب فينبع  
[ رعبان ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وآخره نون \* مدينة بالنعور بين  
حاب وسميساط قرب الفرات معدودة في العواصم وهي قلعة تحت جبل خرَّبها الزلزلة  
في سنة ٣٤٠ فأنفذ سيف الدولة أبا فراس بن حمدان في قطعة من الجيش فأعاد عمارتها  
في سبعة وثلاثين يوماً فقال أحد شعرائه يمدحه  
أَرْضَيْتَ رَبِّكَ وَابْنَ عَمِّكَ وَالْقَنَا      وَبَدَأْتَ نَفْساً لَمْ تَزَلْ بَدَأَهَا  
وَنَزَلْتَ رَعْبَاناً بِمَا أَوْلَيْتَهَا      تُثْنِي عَلَيَّ سَهولاً وَجِبَالَهَا  
٠٠ وفي كتاب الفتوح بعث أبو عبيدة بن الجراح في سنة ١٦ بعد فتح منبج عياض بن  
غنم الى رعبان ودلوك فصالحه أهلها على مثل صلح منبج واشترط عليهم أن يحموا عن

أخبار الروم ويكتبوا بها المسلمين

[ الرءشاء ] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة والمد \* بلدة بالشام والرءشاء  
بالتحريك الرءعدة ونعامه رءشاء لاهتزازها في السير

[ الرءشنة ] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة ونون جمل رءشن لاهتزازها  
في السير والنون زائدة في كتاب الأصمعي وعن يمين العلم بين صعق ومغيب الشمس  
أو عن يمين ذلك \* ماءة تسمى الرءشنة وهي ركية بن لبي عمرو بن قريظ وسعيد بن قريظ  
من بني أبي بكر بن كلاب

[ رءل ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام \* موضع عن ابن دريد والرءلة  
القطعة من الخيل والعوالي من النخل

[ رءم ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو في الاصل الشحم والرءام مخاط الشاة وهو  
\* اسم جبل في ديار بجميلة وفيه روضة ذكرت \* وقال ابن مقبل

هل عاشق نال من دهاء حاجته في الجاهلية قبل الدين مرحوم  
بيض الأنوق برعم دون مسكنها وبالأبارق من طأنخام مركوم  
\* وقال أيضاً

فصبحن من ماء الوحيدين نقرة بميزان رعم إذ بدا ضدوان  
- بميزان - رعم أي بما يوازنه

[ الرءناء ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وألف ممدودة \* اسم من أسماء البصرة  
شبهت برعن الجبل \* وقال الجاحظ من عيوب البصرة اختلاف هواؤها في يوم واحد  
لأنهم يلبسون القميص مرّة والمبطنات مرّة والجباب مرّة لاختلاف جواهر الساعات  
ولذلك سميت الرءناء \* قال الفرزدق وأنشده ابن دريد

لولا أبو مالك المرجو نائله ما كانت البصرة الرءناء لي وطناً  
\* وقال أبو منصور الرءن الأتق العظيم من الجبل تراء متقدماً ومنه قيل للجيش  
العظيم أرعن قال وكان يقال للبصرة الرءناء لما يكثر بها من مد البحر وعكيكه والعكة  
والعكك شدة الحر والرءناء الحماة وعندي أن بها سميت البصرة لعل بعضهم أنكروا فيها





ملكاً بالطائف وكان يظلم رعيته فمرّ بامرأة ترضع صيياً يتيماً لابن عنز لها فأخذها منها  
فبقي الصبي بلا مرضعة فمات وكانت سنة مجدبة فرماه الله بقارعة أهلكته فرجعت العرب  
قبره وهو بين مكة والطائف وقيل بل كان قائد الفيل ودليل الحبشة لما غزوا الكعبة  
فهلك فيمن هلك منهم فدفن بين مكة والطائف فمرّ النبي صلى الله عليه وسلم بقبره فأمر  
برجه فصار ذلك سنة وقيل ان ثقيفاً واسمه قسي كان عبداً لأبي رغال وأصله من قوم  
نجران من ثمود فهرب من مولاه ثم ثقفه فسمّاه ثقيفاً وانتمى ولده بعد ذلك الى قيس . .  
وقال حماد الراوية أبو رغال أبو ثقيف كلها وانه من بقية ثمود ولذلك قال حسان بن  
نابت يهجو ثقيفاً

اذا الثقيف فآخركم فقولوا هلم فعدّ شأن أبي رغال

أبوكم أخبث الأحياء قدماً وأنتم مشبهوه على مثال

عميد الفزير أورثه بنيه وولى عنهم أخرى الليالي

وكان الحجاج يقول يقولون اننا بقية ثمود وهل مع صالح إلا المقربون . . وقال السكري  
في شرح قول جرير

اذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبي رغال

. . قال أبو رغال اسمه زيد بن مخلف كان عبداً لصالح النبي صلى الله عليه وسلم بعثه  
مصدقاً وانه أتى قوماً ليس لهم لبن الا شاة واحدة ولهم صبيّ قدمات أمه فهم يعاجونه  
بابن تلك الشاة يعنى يغنونه والعجبيّ الذي يغذى بغير لبن أمه فأبى أن يأخذ غيرها  
فقالوا دعها تحايي هذا الصبي فأبى فيقال انه نزلت به قارعة من السماء ويقال بل قتله رب  
الشاة فلما فقده صالح عليه السلام قام في الموسم فنشد الناس فأخبر بصنيعه فلعنّه فقبره  
بين مكة والطائف ترجه الناس . . وقد ذكر ابن اسحاق في أبي رغال ما هو أحسن  
من جميع ما تقدم وهو ان أبرهة بن الصباح صاحب الفيل لما قدم لهدم الكعبة مرّ  
بالطائف فخرج اليه مسعود بن معتب في رجال ثقيف فقالوا له أيها الملك انما نحن عبيدك  
سامعون لك مطيعون وليس لك عندنا خلاف وليس يبتئنا هذا الذي تريده يعنون  
اللات انما تريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدلك عليه فتجاوز عنهم وبعثوا

معه بأبي رغال رجل منهم يدلّه على مكة فخرج أبرهة ومعه أبو رغال حتى أنزله بالمغمس  
فلمّا نزل مات أبو رغال هناك فرجم قبره العرب فهو القبر الذي يرحم بالمغمس .. وفيه  
يقول جرير بن الخطفي

إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبي رغال

[ الرغام ] بفتح أوله وهو دقاق التراب ومنه أرغمته أي أهنته وأزقته بالتراب

.. وقال الأصمعي الرغام من الرمل الذي لا يسيل من اليد .. وقال الفرزدق في جرير

تبكى المراغة بالرغام على ابنها والناهقات يصحن بالإعوال

وهو \* اسم رملة بعينها من نواحي اليمامة بالوشم .. قالت امرأة من بني مرة

أيا جميلي وادي عزيمة التي نأت عن نوى قومي وحمّ قدمها

ألا خلتيا تجري الجنوب لعله يُداوى فؤادي من جواه نسيمها

وقولا لركبان تميمية غدت إلى البيت ترجوان تحطّ جرّومها

فانّ بأكناف الرغام قريبة موهّلة تسكلى طويله نعيمها

[ رغيباء ] \* اسم بئر في شعر كثير حيث قال

أبت إلى ماء الرداء وشقها بنو النعم يحمون النضيج المبردا

إذا وردت رغيباء في يوم ووردها قلوصى دعا أعطاشه وتبلدا

فإني لأستحييكم ان أذمكم وأكرم نفسي أن تسيدوا وأحمدا

[ رغيبان ] بفتح أوله وبعد ثانيه الساكن باء موحدة وآخره نون \* مسجد ابن

رغبان كان \* ببغداد وكان مشهوراً باجتماع أهل العلم والفضل فيه

[ رغبان ] فعلان من الرغم وهو الإهانة \* اسم رمل

[ رغوان ] \* اسم موضع في شعر أعشى باهلة حيث .. قال

وأقبل الخيل من تثليث مضية أو ضمّ أعينها رغوان أو حضم

[ رغوّة ] بضم أوله بلفظ رغوّة اللبن وغيره \* ماء بأحد أحد جبلتي طيب

[ رغبمان ] بلفظ تصغير الرغم وتثنيته \* موضع .. قال

أحسن قنيصاً بالرغبمان خاتلا

## \* باب الراء والفاء وما يليهما \* -

[ رَفَحٌ ] بفتح أوله وثانيه وآخره حاء مهملة \* منزل في طريق مصر بعد الداروم بينه وبين عسقلان يومان للقاصد مصر وهو أول الرمل خرب الآن . . . تنسب اليه الكلاب وله ذكر في الأخبار . . . قال أبو حاتم من قرون البقر الأرفح وهو الذي يذهب قرناه قبل أذنيه . . . قال المهابي \* ورفح مدينة عامرة فيها سوق وجامع ومنبر وفنادق وأهلها من لحم وجذام وفيهم لصوية وإغارة على أمتعة الناس حتى ان كلابهم أضرت كلاب أرض بسرقة ما يسرق مثله الكلاب ولها والي معونة برسمه عدة من الجند ومن رفح الى مدينة غزة ثمانية عشر ميلا وعلى ثلاثة أميال من رفح من جنب هذه غزة شجر حمير مصطف من جانبي الطريق عن اليمين والشمال نحو ألف شجرة متصلة أغصان بعضها ببعض مسيرة نحو ميلين وهناك منقطع رمل الجفار ويقع المسافرون في الجملد

[ الرَّفْدَةُ ] \* مالا في سبخة بالسوارقية

[ رَكَرَفٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرير الراء والفاء وقد ذكرت تفسيره في

دائرة رفر ف وهو \* موضع في ديار بني نمير \* وذات رفر ف واد لبني سليم

[ رَفِيَّةٌ ] بفتح أوله وثانيه وكسر النون وتشديد الياء المنقوطة من تحت بأنتين

\* كورة ومدينة من أعمال حمص يقال لها رافية تدمر وقال قوم رافية بلدة عند

طرابلس من سواحل الشام . . . ينسب اليها محمد بن نوار الرافعي سمع حيان الرافعي

صاحب رافية

[ الرَّفُونُ ] بضم أوله وآخره نون \* من قرى سمرقند عن السمعي

[ الرَّفِيفُ ] بفتح الراء وكسر الفاء وياء ساكنة \* قصر كان في أول العراق من

ناحية الموصل لم يكن أحد يجوزه الا بنختم المتوكل وایاه أراد البحري بقوله

سلكت بدجلة ساريات ركابنا برصدتها للورد إغباب الشري

فاذا طلعت من الرفيف فاننا خلقناه أن ندع العراق ونهجرًا

قل الكرام فصار يكثر فذهم      ولقد يقل الشيء حتى يكثر  
إن تن اسحاق بن كندا جيق في      أرض فكل الصيد في جوف الفرا

### ○ باب الرء والقاف وما يلها ○

[ رِقَادَةٌ ] \* بلدة كانت بافريقية بينها وبين القيروان أربعة أميال وكان دورها أربعة وعشرين ألف ذراع وأربعين ذراعاً وأكثرها بساتين ولم يكن بافريقية أطيب هواء ولا أعدل نسباً وأرق تربة منها ويقال إن من دخلها لا يزال مستبشراً من غير سبب . . . وذكروا إن أحد بنى الأغلبن أرق وشرد عنه النوم أياماً فعالجه اسحاق المتطبب الذي ينسب إليه أطريفل اسحاق فلم يتم فأمره بالخروج والمشي فلما وصل إلى موضع رقادة نام فسميت رقادة يومئذ واتخذها داراً ومسكناً وموضع فرجة الملوكة . . . وقيل في تسميتها برقادة إن أبا الخطاب عبد الأعلى بن السمح المعافري القائم بدعوة الإباضية باطرابلس لما نهض إلى القيروان لقتال رنجومة وكانوا قد تغلبوا على القيروان مع عاصم بن جميل التقي بهم بموضع رقادة وهي إذ ذاك منية فقتلهم هناك قتلاً ذريعاً فسميت رقادة لرقاد قتلاهم بعضهم فوق بعض . . . والمعروف إن الذي كنى رقادة إبراهيم ابن أحمد بن الأغلبن وانتقل إليها من مدينة القصر القديم وبنى بها قصوراً عجيبة وجامعاً وعمرت الأسواق والحمامات والفنادق فلم تزل بعد ذلك دار ملك لبني الأغلبن إلى إن هرب عنها زيادة الله بن أبي عبد الله الشيعي وسكنها عبيد الله إلى إن انتقل إلى المهديّة سنة ٣٠٨ وكان ابتداء تأسيس إبراهيم بن أحمد لها سنة ٢٦٣ . . . فلما انتقل عنها عبيد الله إلى المهديّة دخلها الوهن وانتقل عنها ساكنوها ولم تزل تخرب شيئاً بعد شيء إلى إن ولي معد بن اسماعيل خرب ما بقي من آثارها ولم يبق منها شيء غير بساتينها ولما بناها إبراهيم وجعلها دار مملكته منع بيع النبيذ بمدينة القيروان وأباحه بمدينة رقادة . . . فقال بعض ظرفاء أهل القيروان

ياسيد الناس وابن سيدهم      ومن إليه الرقاب منقاد

ما حرم الشرب في مدينتنا وهو حلال بأرض رقادة

وكان تغلب عبيد الله الملقب بالمهدي على رقادة وطرد بني الأغاب عنها في شهر ربيع الأول من سنة ٢٩٧ واستقر بها ملكه فدحه الشعراء وقالوا فيه حتى قال بعضهم أخزاه الله

حل برقادة المسيح حل بها آدم ونوح

حل بها الله ذو المعالي وكل شيء سواه ربح

[ الرقاشان ] بفتح أوله وبعد الألف شين وآخره نون ثنية رقاش . . قال ابن

الاعرابي الرقاش الخط الحسن ورقاش اسم امرأة ورقاش هذا يجوز أن يكون من ذلك وها \* جبلان . . وقال العمراني ذو الرقاشين اسم موضع وفي كتاب اللصوص الرقاشان جبلان بأعلى الشريفة في ملتقى دار كعب وكلاب وها الى السواد وحوطها برات من الارض بيض فهي التي رقتهما

سقى دار ليلى بالرقاشين مسبل مهيب بأعناق الغمام دقوق

أغر سماكي كأن ربابه بخاتي صفت فوقهن وسوق

كأن سناه حين تقدعه الصبا وتلحق أخراها الجنوب حريق

. . وقال أبو زياد ومن جبال عمرو بن كلاب الرقاشان وها عمودان طويلان من الهضب . . قال الشاعر

سمعت وأصحابي تحب ركابهم لهند بصحراء الرقاشين داعيا

صويتاً خفياً لم يكذبستين لي على اني قد راعني من ورايا

[ الرقاع ] بكسر أوله وآخره عين مهملة جمع رقعة وهو ذو الرقاع غزاه النبي

صلى الله عليه وسلم . . قيل هي اسم شجرة في موضع الغزوة سميت بها وقيل لان أقدامهم نقت من المشي فلفوا عليها الخرق وهكذا فسرهما مسلم بن الحجاج في كتابه وقيل بل سميت برقاع كانت في الويتهم وقيل ذات الرقاع جبل فيه سواد وبياض وحمرة فكانها رقاع في الجبل والأصح انه \* موضع لقول دُعشور

\* حتي اذا كنا بذات الرقاع \*

وكانت هذه الغزوة سنة أربع للهجرة . . . وقال محمد بن موسى الخوارزمي من مهاجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى غزاة ذات الرقاع أربع سنين وثمانية أيام ثم بعد شهرين غزا دومة الجندل وفي ذات الرقاع صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف وفيها كانت قصة دعثور المحاربي . . . وقال الواقدي ذات الرقاع قريبة من النخيل بين السعد والشقرة وبتراً على ثلاثة أميال من المدينة وهي بئر جاهلية وقال إنما سميت بذات الرقاع لأنه كان في تلك الارض بقع حمرة وبيضة وسود . . . وقال ابن اسحاق رفعوا راياتهم ذوات الرقاع . . . قال الاصمعي يذكر بلاد بني بكر بن كلاب بنجد فقال ذات الرقاع وقال نصر ذوات الرقاع مصانع بنجد تمسك الماء ابني أبي بكر بن كلاب ووادي الرقاع بنجد أيضاً

[ الرقاق ] بفتح أوله والتكرير \* موضع في عامر وأصله الارض المستوية اللينة

التراب تحتها صلابه والله أعلم

[ الرقبستان ] ثنية الرقبة وكأنها فعلة من الرقبة وهي الانتظار والحراسة وهما

\* جبلان أسودان بينهما ثنية يطلعان الى أعلا بطن مر إلى شعبيات يقال لمن الضرائب

[ الرقتان ] ثنية الرقة أظنهم ثنوا الرقة والمرافقة كما قالوا العراقان للبصرة والكوفة

. . . وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

أينك نني بالذي أنت أهله	عليك كما أثنى على الروض جارها
تعدت بي الشهباء نحو ابن جعفر	سواء عليها ليلها ونهارها
تزور فتي قد يعلم الله أنه	تجود له كف بعيد غرارها
فوالله لولان أزور ابن جعفر	لكان قليلا في دمشق قرارها
فان مت لم يوصل صديق ولم يقم	طريق من المعروف أنت منارها
ذكرتك أن فاض الفرات بأرضنا	وجاش بأعلى الرقتين بحارها
وعندي مما خول الله كحمة	عطاؤك منها شوطها وعشارها
مباركة كانت عطاء مباركا	تنامح كبرها وتسمى صغارها

[ رقد ] بفتح أوله وسكون ثانيه أظنه مرتجلا وهو \* اسم جبل أو واد في بلاد

قيس .. وأنشد أبو منصور

\* كازحاء رَقْدٍ زَلَمَتْهَا الْمُنَاقِرُ \*

وقال الأصمعي في كتاب الجزيرة قال العامري رَقْدٌ هَضْبَةٌ مَخَابِرَةٌ مَطْمِئِنَةٌ غَيْرُ مَرْتَفَعَةٍ  
 بَيْنَ سَاقِ الْفَرَوَيْنِ وَبَيْنِ حَبْسِ الْقَنْانِ وَهِيَ بِأَطْرَافِ الْعُرْفِ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ الْقَنْانِ وَبَيْنَ  
 أَبَانَ الْأَسْوَدِ وَهِيَ مَشْرِفَةٌ عَلَى جِبَالٍ لِأَنَّهَا فَوْقَ حَزْمٍ مِنَ الْأَرْضِ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ  
 مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ .. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ رَقْدٌ جَبَلٌ تُنْحَتُ مِنْهُ الْأَرْحِيَّةُ .. قَالَ لَبِيدٌ  
 فَأَجْمَادُ ذِي رَقْدٍ فَكَنَافٌ نَادِقٌ فَصَارَةٌ تُوفِي فَوْقَهَا فَالْأَعَابِلَا  
 وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ رَقْدٌ مِنْ بِلَادِ غَطْفَانَ .. قَالَ الشَّاعِرُ

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَائِرًا بِصَحْرَاءِ شَرْجٍ فِي مَوَاكِبِ أَوْفَرْدَا

وَهَلْ أَرَيْنَ الدَّهْرَ عِبْلَاءَ عَاقِرٍ وَرَقْدًا إِذَا مَا لَالَ شَبُّ لِنَارِ قَدَا

وقال الصِّمَّةُ الْإِكْبَرُ وَهُوَ مَالِكُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَدَاعَةَ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ تَثَايُثٍ حَتَّى أَصْبْنَا أَهْلَ صَارَاتٍ فَرَقْدِ

وَلَمْ نَجِبْنِ وَلَمْ نَكُلْ وَلَكِنْ فَجَعْنَاهُمْ بِكُلِّ أَشْمٍ جَعْدِ

أَلَّا أَبْلُغَ بَنِي جَنَمٍ رَسُولًا فَإِنَّ بَيَانَ مَا تَبْغُونَ عِنْدِي

[ الرَّقْرَاقُ ] \* مَا قَرَّبَ الْقَادِسِيَّةَ نَزَلَهُ بَعْضُ جَيْشِ الْإِسْلَامِ أَيَّامَ الْفَتْوحِ

[ الرَّقْعَةُ ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ \* مَوْضِعٌ قَرِيبٌ وَادِي الْقَرْيَةِ مِنَ الشُّقَّةِ شُقَّةُ بَنِي

عُدْرَةَ فِيهِ مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَمَّرَهُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تَبُوكَ سَنَةَ تِسْعٍ لِلْهِجْرَةِ

[ الرَّقْعَةُ ] بِالضَّمِّ \* مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ وَهِيَ الَّتِي اخْتَصَمَ فِيهَا ابْنُ بَيْضِ الشَّاعِرِ وَأَبُو

الْحَوْزِرْتِ الشَّحِينِيُّ إِلَى الْمُهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .. فَقَالَ أَبُو الْحَوْزِرْتِ

أَنْتَ ابْنُ بَيْضٍ لَعْمَرِي لَسْتُ أَنْكَرُهُ حَقًّا يَقِينًا وَلَكِنْ مِنْ أَبُو بَيْضِ

فَسَلْ سُحِينًا إِذَا لَاقَيْتَ جَمْعَهُمْ هَلْ كَانَ بِالْبَيْرِ حَوْضٌ قَبْلَ تَحْوِيضِي

أَنْ كُنْتَ خَضَخَضْتَ لِي وَطَبَا لِنَسَقِيْنِي لِأَسْقِيْنِكَ مَحْضًا غَيْرَ مَحْوُوضِ

أَوْ كُنْتَ وَتَرْتُ لِي قَوْسًا لِتَرْمِيْنِي لِأَرْمِيْنِكَ رَمِيًّا غَيْرَ تَبْيِضِ

[ الرَّقْقُ ] \* مِنْ بِلَادِ بَنِي عَمْرٍو بْنِ كَلَابِ



[ الرَّقْمَتَان ] تثنية الرَّقْمَة وهو مجتمع الماء في الوادي . . . وقال الفراء يقال عليك بالرَّقْمَة ودع الضفة ورقمة الوادي حيث الماء وضفتاه ناحيته وفي كتاب الصحاح الرقمة جانب الوادي وقيل الروضة . . . قال السكوني الرقمتان \* قريتان بين البصرة والنباج بعد مارية تلقاء البصرة وبعد حفر أبي موسى تلقاء النباج وهما على شفير الوادي وهما منزل مالك ابن الرب المازني . . . وفيهما يقول

فنه دري يوم أرك طائعا بُني بأعلى الرقمتين وما ليا

وقال أبو منصور الرقمتان السكتتان السوداءوان على عجزي الحمار وهما الجماعتان والرقمتان روضتان بناحية الصَّمان ذكرها زهير . . . فقال

ودار لها بالرقمتين كأنها مراجيع وشم في نواشر مغصم

وقال العمراني الرقمتان روضتان احدهما قريبة من البصرة والاخرى بجند وقال الاصمعي الرقمتان احدهما قرب المدينة والاخرى قرب البصرة وأما التي في شعر زهير ودار لها بالرقمتين فقال الكلابي \* الرقمتان بين جزئم ومطلع الشمس بأرض بني أسد قال \* والرقمتان أيضاً بشط فلج من أرض بني حنظلة \* والرقمتان قريتان على شفير وادي فلج بين البصرة ومكة وقيل الرقمتان روضتان في بلاد بني العنبر \* والرقمتان أيضاً موضع قرب المدينة نهبان من أنهاء الحرّة

[ رَقْمٌ ] بفتح أوله وثانيه \* موضع بالمدينة تنسب اليه الرقيّات وفي كتاب نصر الرقْمُ جبال دون مكة بديار غطفان وماء عندها أيضاً والسهام الرقيّات منسوبة الي هذا الموضع صنعت ثمت ويوم الرقم من أيامهم معروف لغطفان على عامر وربما روي بسكون القاف . . . منها كان حزام بن هشام الخزاعي القديدي روى عنه عمر بن عبد العزيز وذكر في قديند

[ رُقُنٌ ] \* موضع في شعر زهير . . . قال

كم للعنازل من عام ومن زمن لآل أسماء بالقفين فالرُقُن

[ رَقُوبِل ] بفتح أوله وثانيه وبعداواو الساكنة بلا موحدة وآخره لام \* مدينة

بين شنت برية ومدينة سُرَّة بالاندلس قديمة البناء

[ الرقة ] بفتح أوله ونانية وتشديده وأصله كل أرض الى جنب واد ينسبط عليها  
الماء وجمعها رقاق وقال غيره الرقاق الارض اللينة التراب وقال الاصمعي الرقاق الارض  
اللينة من غير رمل . . . وأنشد

كانها بين الرقاق والخمر اذا تبارين شآبيب مطر

وهي \* مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام معدودة في بلاد الجزيرة  
لانها من جانب الفرات الشرقي طول الرقة أربع وستون درجة وعرضهاست وثلاثون  
درجة في الاقليم الرابع ويقال لها الرقة البيضاء أرسل سعد بن أبي وقاص والى الكوفة  
في سنة ١٧ جيشا عليه عياض بن غنم فقدم الجزيرة فباع أهل الرقة خبره فقالوا أنتم  
بين العراق والشام وقد استولى عليها المسلمون فما بقاؤكم مع هؤلاء فبعثوا الى عياض  
ابن غنم في الصالح فقبله منهم فقال سهيل بن عدي

وصادمنا الفرات غداة سرنا الى أهل الجزيرة بالعوالى  
أخذنا الرقة البيضاء لما رأينا الشهر لواح بالهلال  
وأزججت الجزيرة بعد خفض وقد كانت تخوف بالزوال  
وصار الخرج ضاحية الينا باكناف الجزيرة عن تقالي

وقال ربيعة الرقي يصفها

حبنا الرقة دار أو بلد بلد ساكنه ممن نود  
مارأينا بلدة تعد لها لا ولا أخبرنا عنها أحد  
\* انها برية بحرية سورها بحر وسور في الجدد  
تسمع الصلصل في أشجارها هدهد البر ومكاء غرد  
لم تضمن بلدة ما ضمنت من جمال في قریش وأسد

. . . وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

كم يصنع هذا الفؤاد عن طربه وميله في الهوى وعن لبعبه  
أهلا وسهلا بمن أتاك من ال رقة يسري اليك في شجبه

. . . وقال أيضا عبيد الله بن قيس الرقيات لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب

أَينَاكَ تُنثِي بِالذِي أَنْتِ أَهْلُهُ      عَلَيْكَ كَمَا أَتْنِي عَلَى الرُّوضِ جَارُهَا  
تَعَدَّتْ بِي الشَّهَاءَ نَحْوَ ابْنِ جَعْفَرٍ      سِوَاءَ عَلَيْهَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا  
فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ جَعْفَرٍ      لَكَانَ قَلِيلًا فِي دَمَشَقٍ قَرَارُهَا  
فَإِنْ مَتَّ لَمْ يُوَصِلْ صَدِيقٌ وَلَمْ يَقُمْ      سَبِيلٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْتِ مَنَارُهَا  
ذَكَرْتُكَ أَنْ فَاضَ الْفِرَاتُ بِأَرْضِنَا      وَجَاشَ بِأَعْلَى الرَّقْتَيْنِ بِحَارُهَا  
وَعِنْدِي مِمَّا حَوَّلَ اللَّهُ هَجْمَةً      عَطَاؤُكَ مِنْهَا سَوَّلَهَا وَعَشَارُهَا

•• قال بطليموس الرقعة البيضاء طولها ثلاث وسبعون درجة وست دقائق وعرضها خمس وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعها الشولة بيت حياتها القوس تحت احدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان ارتفاعها ثمان وسبعون درجة •• قال والرقعة الوسطى طولها ثلاث وسبعون درجة واثنتا عشرة دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وسبع عشرة دقيقة طالعها الشولة في الاقليم الرابع وقيل طالعها الذابح بيت حياتها ثلاث درج من الحوت وخمس وأربعون دقيقة تحت احدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان •• وكان بالجانب الغربي مدينة أخرى تعرف برقعة واسط كان بها قصران هشام بن عبد الملك كانا على طريق رصافة هشام وأسفل من الرقعة بفرسخ \* الرقعة السوداء وهي قرية كبيرة ذات بساتين كثيرة وشربها من البليخ والجميع متصل \* والرقعتان الرقعة والرافقة وقد ذكرت الرافقة وفي الرقتين شاهد في الشاذياخ \* والرقعة أيضاً مدينة من نواحي قوهستان عن البشارى \* والرقعة البستان المقابل للتاج من دار الخلافة ببغداد وهي بالجانب الغربي وهو عظيم جداً جليل القدر •• وينسب الى الرقعة المذكورة أولاً جماعة من أهل العلم وافرة •• منهم أبو عمرو هلال بن العلاء بن هلال بن عمرو بن هلال الرقي قال ابن أبي حاتم هلال بن عمرو الرقي جد هلال بن العلاء روى عن أبيه عمرو بن هلال سألت عنه أبي فقال ضعيف الحديث مات في سنة ٢٧٠ •• ومحمد بن الحسن الرقي الشاعر يعرف بالمعوج مات في سنة ٣٠٧ [ الرُقِيَّةُ ] ذو الرقبة تصغير رقبة •• وقال نصر رقية بفتح أوله وكسر ثانيه

وباء مشاة من تحت ساكنة وباء موحدة قل \* جبل مطل على خيبر له ذكر في قصة

لعينة بن حصن بن حذيفة الفزاري .. وأنشد راوى التصغير

وكأنما انتقلت بأسفل معتب من ذى الرقية أو قعاس وعول

[ الرقيدات ] جمع تصغير رقدة وهو \* ماء لبنى كلب

[ الرقيعي ] \* ماء بين مكة والبصرة لرجل من تميم يعرف بابن الرقيع

[ الرقيق ] شارع دار الرقيق \* محلة كانت ببغداد خربت وكانت متصلة بالحريم

الطاهري وقد بقي منها بقية يسيرة وينسب اليها الرقيقى

[ الرقيم ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو الذى جاء ذكره فى القرآن والرقيم والرقيم

تفخيم الكتاب ونقطه وتبيين حروفه وكتاب رقيم أى مرقوم فعيل بمعنى مفعول

.. قال الشاعر

سأرقم فى الماء القراح اليكم على بئكم ان كان للماء راقم

وبقرب البلقاء من أطراف الشام \* موضع يقال له الرقيم يزعم بعضهم ان به أهل الكهف

والصحيح أنهم ببلاد الروم كما نذكره وهذا الرقيم أراد كثير بقوله وكان يزيد بن عبد

الملك ينزله وقد ذكرته الشعراء

أمير المؤمنين اليك نهوى على البخت الصلادم والمعجوم

إذا اتخذت وجوه القوم نصباً أجبيح الواهجات من السموم

فكم غادرن دونك من جهيض ومن نعل مطرحة جذيم

يزرن على تنائبه يزيداً بأكناف الموقر والرقيم

تهنئه الوفود إذا أتوه بنصر الله والملك العظيم

.. قال الفرّاء فى قوله تعالى ( أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا

عجيباً ) قالوا هو لوح رصاص كتبت فيه أسماؤهم ودينهم ومما هربوا وقيل الرقيم

اسم القرية التى كانوا فيها وقيل انه اسم الجبل الذى فيه الكهف .. وروى عكرمة عن ابن

عباس رضى الله عنه قال ما أدرى ما الرقيم أ كتاب أم بنيان وروى غيره عن ابن عباس

أصحاب الرقيم سبعة وأسماءهم يمايخا . مكسلمينا . مشاينا . مرطونس . دبريوس . سرابيون

افستطيوس . واسم كلهم قطعير واسم ملكهم دقيانوس واسم مدينتهم التي خرجوا منها  
 أفدوس ورستاقها الرّسّ واسم الكهف الرقيم وكان فوقهم القبطيُّ دون الكرديّ وقد  
 قيل غير ذلك في أسماهم . . . والكهف المذكور الذي فيه أصحاب الكهف بين عمورية  
 ونيقية وبينه وبين طرسوس عشرة أيام أو أحد عشر يوماً . . . وكان الواثق قد وجه  
 محمد بن موسى المنجّم الى بلاد الروم للنظر الى أصحاب الكهف والرقيم قال فوصلنا الى  
 بلد الروم فاذا هو جبل صغير قدر أسفله أقلّ من ألف ذراع وله سرب من وجه  
 الأرض فتدخل السرب فتمرّ في خسف من الأرض مقدار ثلاثمائة خطوة فيخرجك  
 الى رواق في الجبل على أساطين منقورة وفيه عدّة آيات منها بيت مرتفع العتبة مقدار  
 قامة عليها باب حجارة فيه الموتى ورجل موكل بهم يحفظهم معه خصيان واذا هو يجيدنا  
 عن ان نراهم ونفتشهم ويزعم انه لا يأمن أن يصيب من التمس ذلك آفة في بدنه يريد  
 التمويه ليدوم كسبه فقلت دعني أنظر اليهم وأنت بريء فصعدت بمشقة عظيمة غليظة  
 مع غلام من غلمانى فنظرت اليهم واذا هم في مسوح شعر تنفتت في اليد واذا أجسادهم  
 مطلية بالصبر والمرّ والكافور ليحفظها وإذا جلودهم لاصقة بعظامهم غير اني أمررت  
 يدي على صدر أحدهم فوجدت خشونة شعره وقوة نياحه ثم أحضرتنا المتوكل بهم  
 طعاماً وسألنا أن نأكل منه فلما أخذناه منه ذقناه وقد أنكرت أنفسنا وتموّعنا وكان  
 الخبيث أراد قتلنا أو قتل بعضنا ليصحّ له ما كان يموت به عند الملك انه فعل بنا هذا  
 الفعل أصحاب الرقيم فقلنا له إنا ظننا انهم أحياء يشبهون الموتى وليس هؤلاء كذلك  
 فتركناه وانصرفنا . . . قال غيرهم ان بالبلقاء بأرض العرب من نواحي دمشق موضعاً  
 يزعمون أنه الكهف والرقيم قرب عمّان وذكروا ان عمّان هي مدينة دقيانوس وقيل  
 هي في أفسس من بلاد الروم قرب أبليستين قيل هي مدينة دقيانوس . . . وفي برّ الأندلس  
 موضع يقال له جنان الوارد به الكهف والرقيم وبه قوم موتى لا يبلون كما ذكر أهلها  
 وقيل ان طليطلة هي مدينة دقيانوس . . . وذكر علي بن يحيى انه لما قفل من غزاته دخل  
 ذلك الموضع فرآهم في مغارة يصعد اليها من الأرض بسلم مقدار ثلاثمائة ذراع قال  
 فرأيتهم ثلاثة عشر رجلاً وفيهم غلام أمرّد عليهم جباب صوف وأكسية صوفٍ وعاهم

خفاف ونعال فتناولت شعرات من جهة أحدهم فمدتها فما منعني منها شيء والصحيح  
أن أصحاب الكهف سبعة وإنما الروم زادوا الباقي من عظماء أهل دينهم وعالجوا أجسادهم  
بالصبر وغيره على ما عرفوه . . . وروى عن عبادة بن الصامت قال بعثني أبو بكر الصديق  
رضي الله عنه سنة استخلف إلى ملك الروم أدعوه إلى الإسلام أو آذنه بحرب قال  
فسرت حتى دخلت بلد الروم فلما دنوت إلى قسطنطينية لاح ليا جبل أحمر قيل إن  
فيه أصحاب الكهف والرقيم ودفعنا فيه إلى دير وسألنا أهل الدير عنهم فأوقفونا على  
سرب في الجبل فقلنا لهم إنا نريد أن ننظر إليهم فقالوا اعطونا شيئاً فوهبنا لهم ديناراً  
فدخلوا ودخلنا معهم في ذلك السرب وكان عليه باب حديد ففتحوه فانتبهنا إلى بيت  
عظيم محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلاً مضطجعين على ظهورهم كأنهم رقود وعلى  
كل واحد منهم جبة غبراء وكساء أعبر قد غطوا بها رؤسهم إلى أرجلهم فلم نذر ما ثيابهم  
أمن صوف أو وبر أم غير ذلك إلا انها كانت أصلب من الديباج وإذا هي تققع من  
الصفافة والجودة ورأينا على أكثرهم خفافاً إلى انصاف سوقهم وبعضهم منتعلين بنعال  
مخسوفة ولحفافهم ونعالهم من جودة الخرز ولين الجلود ما لم ير مثله فكشفنا عن  
وجوههم رجلاً بعد رجل فاذا بهم من ظهور الدم وشفاء الألوان كأفضل ما يكون  
للأحياء وإذا الشيب قد وخط بعضهم وبعضهم شبان سود الشعور وبعضهم موفورة  
شعورهم وبعضهم مطبومة وهم على زى المسلمين فانتبهنا إلى آخرهم فاذا هو مضروب  
الوجه بالسيف وكأنه في ذلك اليوم ضرب فسألنا أولئك الذين أدخلونا إليهم عن حالهم  
فأخبرونا أنهم يدخلون إليهم في كل يوم عيد لهم يجتمع أهل تلك البلاد من سائر المدن  
والقرى إلى باب هذا الكهف فنقيمهم أياماً من غير أن يمسه أحد فننفض جباياهم  
وأكسيتهم من التراب ونقلهم أظافرهم ونقص شواربهم ثم نضعهم بعد ذلك على هبتهم  
التي ترونها فسألناهم من هم وما أمرهم ومنذ كم هم بذلك المكان فذكروا أنهم يجدون  
في كتبهم أنهم بمكانهم ذلك من قبل مبعث المسيح عليه السلام بأربعمائة سنة وأنهم كانوا  
أنبياء بعثوا بعضهم واحد وأنهم لا يعرفون من أمرهم شيئاً غير هذا . . . قال عبد الله  
الفقير إليه هذا ما نقلته من كتب الثقات والله أعلم بصحته

[ الرقي ] بلفظ الرقي بمعنى الصعود \* موضع في شعر ليل

\* فَأَنْتُ خَيْلًا بِالرَّقِيِّ مُغِيرَةٌ \*

.. وقال ابن مقبل

حتى اذا هبطت مدافع راكس ولها بصحراء الرقي توالي



### باب الرء والظاف وما يليهما

[ الركة ] بوزن جمع الركة وهو سقاء الماء \* موضع عن ابن دريد وابن

فارس يفتح الرء وأنشد

\* اذا بالرء كاء مجالس فسح \*

.. وقيل هو واد في ديار بني العجلان .. وقال نعلب الركا مقصور في قول الراعي

وشاقتك بالخببتين داره تنكرت معارفها إلا الرسوم البلاقا

تلوح كوشم في يدى حارثية بجران أدمت للنسور الأشاجعا

بمشاء سالت عن عسيب نخالطت ببطن الركا برقة وأجارعا

قال هو واد أكثر ابن مقبل من ذكره ومن قوله

هل أنت محي الربع أم أنت سائلة بحيث أفاضت بالركاء مسائلة

سلا القلب عن أهل الركاء فانه على ما سلا خلانهُ وحلائله

وبدل حالاً بعد حال وعيشة بعيشتنا ضيق الركاء فعاقله

ألا رب عيش صالح قد شهدته بضيق الركاء إذ به من نواصله

اذ الدهر محمود السجيات تجتني ثمار الهوى منه ويؤمن غائله

[ ركة ] بفتح أوله وتشديد ثانيه والمد \* موضع آخر .. قال زهير

\* جنبي عماية فالرء كاء فالعمقا \*

وأصله من الرء وهو المكان المضعوف الذي لم يمطر ومطره رك أي قليل عن ابن شميل

[ الركابية ] كأنه منسوب الى الركاب وهي الابل خاصة \* وهو موضع منه الى

المدينة عشرة أميال وقد ذهب بعضهم الى أن الزيت الركابي منسوب الى هذا الموضع وأراه وهما لأن تلك النواحي قليلة الزيت انما يُجَاب إليها من الشام على الركاب فهو منسوب الى الركاب هكذا قال الأزهرى انه منسوب الى الركاب

[ رَكَابُ ] بالفتح وآخره حاء مهملة في شعر لبيد بن ربيعة حيث قال

وأسرعَ فيها قبل ذلك حِقْبَةً رَكَابُ فُجْبَا نَقْدَةً فَاَلْمَغَاسِلُ

[ رُكَاةٌ ] \* مدينة لطيفة من عمل بَلَنْسِيَةِ بالاندلس . . قال ابن سقاء أنشدني

أبو محمد عبد الله بن محمد بن معدان الرُّكَاةَ كَانِي الْيَحْضِي وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَ لَهُ بِهِ عَنَاءٌ وَ كَتَبَ غَيْرَ مَقْطَعَاتٍ مِنْ شِعْرٍ وَ حِجَّ مَرَاتٍ هُوَ وَ أَخُوهُ عَلِيُّ الرُّكَاةَ لَقِيَهِ السَّلْفِيُّ أَيْضًا

[ الرُّكَاةُ ] جمع ركة \* موضع بعينه نجد وبه مياه لبني نصر بن معاوية وقيل

الرُّكَاةُ جَمْعُ رِكَاةٍ مِيَاهُ لِبَنِي دُهْمَانَ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي لَامُ الرُّكَاةِ وَ أَوْ هِيَ فَعِيلَةٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٌ قِيلَ رَكُوتُ الْحَوْضِ أَيْ أَصْلَحْتَهُ قَالَ

\* قَدَرَكْتُ الْمَرْكُوتُ حَتَّى آتَلَنْدُكَا \*

[ الرُّكْبُ ] \* من مخاليف اليمن

[ رُكْبَانٌ ] بالتحريك \* قرب وادي القرى

[ رُكْبَةٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة بلفظ الركبة التي في الرجل

من البعير وغيره وقال ابن بكير هي بين مكة والطائف وقال القعني هو واد من أودية الطائف وقيل من أرض بني عامر بين مكة والعراق وقيل ركة جبل بالحجاز وقال الزمخشري هي مفازة على يومين من مكة يسكنها اليوم عدوان وعن الأصمعي أن ركة نجد \* وهي مياه لبني نصر بن معاوية قال الأصمعي ولبني عوف بن نصر نجد بركة الركايا يقول لهم بركة هذه المياه يعني الركايا أي لهم مياه يقل لها الركايا وهي بينهم وبين بطون نصر كلها وهي عوف وهمدان والمدركاء بركة لهم جميعاً . . قال الواقدي هو اذا رحت من غمرة تريد ذات عرق وقال الحفصي ركة بناحية السبي . . ويقال ان ركة أرفع الأراضي كلها ويقال ان التي قال ابن نوح ( ساوى الى جبل يعصم من الماء ) يعني ركة . . في كتاب فضائل مكة لابن سعيد المفضل بن محمد بن تميم



الجندی الهمداني باسناد له أن عمر بن الخطاب قال لان أخطي سبعين خطيئة بركة أحب الي من أخطي خطيئة واحدة بمكة

[ رَكْضَةٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضاد معجمة وهي ركضة جبرائيل \* من أسماء زمزم والركض الدفعة بالرجل على الفرس والارض وغير ذلك

[ رَكَّكٌ ] بفتح أوله وثانيه وتكرير الكاف وهو فك رك والرك المطر الضعيف \* وهي محلة من محام سلمى أحد جبلي طي \* قال الاصمعي قلت لاعرابي أين ركك قال لأعرفه ولكن ههنا مالا يقال له رك فاحتاج فكك تضعيفه زهير

رد القيان جمال الحمي فاحتملوا الى الظهيرة أمر بينهم لبك  
يغشى الحدأة بهم وغت الكثيب كما يغشى السفائن موج اللجة العرك  
ثم استمروا وقالوا ان موعدمك مالا بشرقي سلمى فيد أو ركك  
وقد جاء في شعر عبيد كذلك فقال

تغيرت الديار بذى الدفين فأودية اللوي فرمال لين  
تبين صاحبي أترى حمولا تشبه سيرها عوم السفين  
جعلن الفالج من ركك شمالا ونكبن الطوى عن اليمين

[ رَكٌّ ] هو الذي قبله فك تضعيفه فأظهر وقال ركك وقد ذكرته قبل هذا

[ ركلة ] \* من عمل سر قسطة بالاندلس \* ينسب اليها عبدالله بن محمد بن دري  
التجيبى الركلي أبو محمد روى عن أبي الوليد الباجي وأبي مروان بن حيان وأبي زيد  
عبد الرحمن بن سهل بن محمد وغيرهم وكان من أهل الادب قديم الطلب مات سنة ٥١٣  
[ الركن اليماني ] \* من أركان الكعبة ان ما ذكر فيما ذكره ابن قتيبة أن رجلا من  
اليمين يقال له أبي بن سالم بناه وأنشد لبعض أهل اليمين

لنا الركن من بيت الحرام وراثه بقية ما أبقى أبي بن سالم

[ رُكْنٌ ] بضمين \* موضع باليمامة في شعر زهير وقد يسكن ثانيه \* قال زهير

كم للمنازل من عام ومن زمن لآل أسماء بالقفين فالركن

[ رَكُوبَةٌ ] بفتح أوله وبعد الواو باء موحدة والركوب والركوبة ما يركب يقال

ماله ركوبة ولا حمولة وهي \* ننية بين مكة والمدينة عند العرج صعبة سلكها النبي صلى الله عليه وسلم عند مهاجرته الى المدينة قرب جبل وِرْقَانٍ وقرن الأبيض وكان معه صلى الله عليه وسلم ذو البجادين فخدا به وجعل يقول

تعرّضى مدارجاً وسومى تعرّض الجوزاء للنجوم

\* هذا أبو القاسم فاستقيمي \*

وقال بشر بن أبي خازم

سبته ولم تخش الذى فعلت به منعمة من نشء أسلم مَعْصِرُ

هي الهمة لو أن النوى أصقت بها ولكن كراً في ركوبة أعسر

قالوا في تفسيره ركوبة ننية شاقة شديدة المرتقى وقال الأصمعي ركوبة عقبه يضرب بها المثل فيقال طاب هذه المرأة كالكر في ركوبة والكر الرجوع كما يكر الشيء عن الشيء وقال الأصمعي في موضع آخر ركوبة عقبه عند العرج سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان دليله اليها عبد الله ذو البجادين فيقول هذه المرأة مثاها لمن أرادها مثل ركوبة فمن يستطيع أن يعود الى ركوبة وأبو عمرو لا يعرف ركوبة والله أعلم

[ رُكَيْحٌ ] تصغير رُكْحٌ وهو \* ركن من الجبل ورُكْحٌ كل شيء جانبه \* وهو

اسم موضع في شعر كثير

من الروضتين فجنبي ركيح كلفظ المضلة حلياً مباناً

[ رُكَيْةٌ لُقْمَانٌ ] هو لقمان بن عاد \* وهي ركية بناج قريب من البحرين بين البحرين

واليمامة كانت لبني قيس بن ثعلبة ولعزة فغابت عليها بنو سعد وهي مطوية بحجارة الحجر أكبر من ذراعين قال الفرزدق من أبيات

ولولا الحياه زدت رأسك هرمة إذا سبرت ظلت جوانبها تغلى

بعيدة أطراف الصدوع كأنها ركية لقمان الشبيهة بالدحل

○ باب الرء والميم وما يابهما ○

[ رَمًا ] \* موضع في أرض بني عامر عن نصر . . قال ابن مقبل  
أحقاً أناني أن عوف بن عامر بين رَمًا يهدى الي القوافيا  
-البين- قطعة من الأرض قدر مد البصر

[ رِمَاح ] ذاتُ الرماح \* موضع قريب من تبالة وقارة الرماح في خبر وذات الرماح  
إبل لبعض الأحياء سميت بذلك لعزها عن نصر

[ الرُّمَاحَةُ ] \* ماء في الرمل لقريط عند أجاء عن نصر

[ رُمَاح ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره خاء معجمة والريحُ بكسر أوله وفتح  
ثانيه من أسماء الشجر المجتمع من كتاب العين وقال ابن الاعرابي الشاة الرمحاء الكلفة  
بأ كل الرمح وهو الخلال بلغة طي وهو \* موضع بالدهناء وقال العمراني يقال بالحاء المهملة  
وقد جاء به ذو الرمة بالمهملة . . فقال

وفي الأظعان مثل مها رُمَاح عليه الشمس فادَّرَعَ الظلالا  
وأُشد على الخاء

وقد قامت عليه مها رماخ حواسر ماتنام ولا تُنم  
قلت أنا ان صح رماخ الخاء بالدهناء فرماخ بالحاء في موضع آخر وذلك لأن الدهناء كلها  
رماخ وقد جاء في شعر اعرابية أن الرماخ حرتان والحرار لا تكون في الرمال . . قالت  
خليبي إن حانت بمورة ميتي وأزعمتا أن تحفرا لي بها قبراً  
ألا فأفريامني السلام على فتى وحرّة ليلى لا قليلا ولا نزرأ  
سلام الذي قد ظن أن ليس رائياً رُمَاحاً ولا من حرّتيه ذُرّي خضرا

وقال كثير

كأن القيان الغرّ وسط بيوتهم نعاجُ بجوٍ من رماخ خلاها  
لهم أنديات بالعشي وبالضحي بها ليل يرجو الراغبون نواها  
. . قال ابن حبيب في تفسير رماخ نجد قال ابن السكيت رماخ نقاً بالدهناء ويقال نقاً

آخر برمل الوركة وهي عن يسار أضاح من شرقها والصحيح أن رماح بالحاء اسم موضع لاشك فيه لقول جرير حيث قال

أتصحو أم فؤادك غير صاح عشيّة همّ صخبك بالرواح  
تقول العاذلات علاك شيب أهذا الشيب يمنعني مزاحي  
يكلغني فؤادي من هواه ظعائن يجتزعن على رُمّاح  
ظعائن لم يدن مع النصاري ولا يدرين ماسمك القراح

[ رمادان ] تثنية رماد ثم عرب \* جفر في الطريق لبني المرقع من بني عبد الله بن

غطفان عند القصيم . . قال جرير

أخو اللوم مادام الغضا حول عجزه وما دام يسقى في رمادان أحقف

وفي رواية ثعلب رمادان بالضم في قول الراعي

نخلت نيباً أو رمادان دونها رعان وقيعان من البيد سملق

[ الرمادة ] اشتقاقه معروف وهي في عدة مواضع منها \* رمادة اليمن . . ينسب إليها

أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي صاحب عبد الرزاق وأبوداود الطيالسي روى عنه

عبد الله البغوي وابن صاعد رحل إلى الشام والعراق والحجاز وكان ثقة توفي سنة ٢٦٥

عن ٨٣ سنة \* ورمادة فلسطين وهي رمادة الرملة . . ينسب إليها عبد الله بن رُمّاحس

القيسي الرمادي روى عن أبي عمرو زياد بن طارق روى عنه أبو القاسم الطبراني \*

ورمادة المغرب . . ينسب إليها أبو عمرو يوسف بن هارون الكندي الرمادي الشاعر

القرطبي \* والرمادة بلدة لطيفة بين برقة والاسكندرية قريبة من البحر لها سور ومسجد

جامع وبساتين فيها أنواع الثمار وهي قريبة من برقة \* والرمادة أيضاً بلدة من وراء

القربتين على طريق البصرة وهو نصف الطريق من البصرة إلى مكة \* والرمادة أيضاً

محلة كبيرة كالمدينة في ظاهر مدينة حلب متصلة بالمدينة لها أسواق ووال برأسه \* والرمادة

أيضاً محلة أو قرية من نواحي نيسابور \* والرمادة أيضاً قرية من قرى بلخ معروفة \*

والرمادة أيضاً موضع في شق بني تميم ولعلها في طريق البصرة . . وقال الحفصي الرمادة

وقرماه من قرى امرئ القيس من زيدمناة بن تميم باليمامة ذات نخيل \* ورمادة أبيض

سبخة بجذء القصبية بينها وبين الجنوب تفضى اليها أودية الرغام ويؤخذ منها الملح ..  
قال ذو الرمة

أصيداء هل قيظ الرامة راجع لياليه أو أيامهن الصوايح

[ رُمَاعٌ ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره عين مهملة وهو من البرمع وهو  
الحصى البيض التي تلالؤ في الشمس الواحدة رُمعة .. قال والرماع بلفظ هذا وجمع  
يعترض في ظهر الساق حتى يمتعه من السقي \* وهو موضع عن ابن دريد

[ رُمَاعٌ ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره غين معجمة وهو في اللغة مرتجل لهذا

\* الموضع عن ابن دريد

[ رُمَانٌ ] بلفظ الرمان الفاكفة التي تؤكل وسيبويه يحكم في رمان بزيادة النون  
حالا على الأكثر وهو الزيادة وقياسه انه من رممت الشيء اذا جمعت أجزاءه ويقول  
كُلَّمَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ نَانِهِمَا مَضَاعِفٌ وَبَعْدَهُ أَلْفٌ وَنُونٌ فَهِيَ زَائِدَتَانِ \* قصر الرمان  
بنواحي واسط القصب التي بكسكرو وهو واسط العراق .. ينسب اليه أبو هاشم يحيى بن  
دينار الرماني يعد في التابعين رأى أنس بن مالك وسمع جماعة من التابعين .. كذا  
قاله أسلم بن سهل بجشل الواسطي في تاريخ واسط وهو أعرف بأهل بلده .. وقد  
نسب اليه الأمير بن ماكولا وتبعه أبو سعد السمعاني أبا الحسن علي بن عيسى  
الرماني النحوي

[ الرمانتان ] بضم أوله وتشديد ثانيه في قول عرقل بن الخطيم المعكلي

لعمر ك لارمَانُ إلى بئاء خزم الاشيمين الى صباح

.. قال السكري هذه المواضع دون هجر في بلاد سعد وكانت قبل لعبد القيس

وتماها

وأودية بها سلم وسدر وحمض هيكله هذب النواحي

أسافلهم ترفض في سهوب وأعلاهم في لجف وراح

نحلها ونزل حيث شئنا بما بين الطريق الى رُمَاح

أحب الي من أطام جو ومن أطواها ذات المناحي

\* ورمان أيضاً في بعض الروايات \* موضع يعرف برمانتين وهما هضبتان في بلاد بني عبس

قال .. \* على الدار بالبرمانتين تعوج \* كذا قال العمراني

[ رمان ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وهو فعلان من رمت الشيء أرّمه وأرّمه رماً

ومرّمة إذا أصاحته وهو جبل في بلاد طيء في غربي سالمي أحد جبلي طيء واليه

انتهى فل أهل الردّة يوم بُراخة فقصدهم خالد بن الوليد رضى الله عنه فرجعوا الى

الاسلام وهو جبل في رمل وهو ماسدة .. قال الأسدي

وما كل ما في النفس للناس مُظهرٌ ولا كل ما لا نستطيع ندود

فكيف طلابي ودّ من لو سألتُه قذى العين لم يُطلب وذاك زهيدٌ

ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي أراك صحيحاً والفؤاد جليدٌ

فيا أيها الرّيم المحلى لبسانه بكرّمين كرّمي فضة وفريدٌ

أجدي لا أمشي برّمان خالياً وغضورَ الآقيل أين تُريد

.. وقال طفيل الغنوي

وكان هرّيم من سنان خليفة وحصن ومن أسماء لما تغيبوا

ومن قيس الثاوي برّمان بيته ويوم حقييل فاد آخر معجب

قيس الثاوي هو قيس بن جندع وهي أمه وهو قيس بن يربوع بن طريف بن خرشبة

ابن عبيد بن سعد بن كعب بن حِلان بن غنم بن غني .. وقال الكلبي هو قيس الندامي

ابن عبد الله بن عميلة بن طريف بن خرشبة وكان فارساً جيداً قاد ورأس فكان قدم

على بعض الملوك فقال الملك لأضعن تاجي على رأس أكرم العرب فوضعه على رأس

قيس وأعطاه ماشاء ثم خلى سيبله فلقبته طيء برّمان راجعاً الى أهله فقتلوه ثم عرفوه

بعد وذكروا أيادي كانت له عندهم فندموا ودفنوه برّمان وبنوا عليه بيتاً .. قال أبو

صخر الهذلي في بعض الروايات

ألا أيها الركبُ المخبون هل لكم بساكن أجراع الحمى بعدنا خبزٌ

فقالوا طوبينا ذاك ليلا وان يكن به بعض من تهوى فما شعر السفرُ

خايبي هل يستخبر الرّمث والغضا وطلح الكدّي من بطن رمان والسدرُ

[ الرِّمْتُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة \* مرعى من مراعى الإبل وهو من الحمض \* واسم واد لبني أسد .. قال دريد بن الصَّمَّة  
ولولا جنون الليل أدرك ركضنا بذى الرِّمثِ والأرطى عياض بن ناشب  
.. وقال لييد

بذى شطَبٍ أحدا جها قد تحمّلوا وحتَّ العُداة الناعجات الذِّءَ واملأ

بذى الرمث والطرفاء لما تحمّلوا أصيلاً وعالين الحمول الخوافلا

[ رِمْثَةٌ ] \* ماء ونخل لبني ربيعة عن الحفصى بالجمامة

[ رَنْجَارُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم وآخره راء \* محلة من نواحي نيسابور .. ينسب اليها جماعة من أهل العلم .. منهم أبو محمد اسماعيل بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر صالح القاري الرَّنجارى ذكره أبو سعد فى التنجير وروى عنه ومات بنيسابور فى رمضان سنة ٥٣١

[ رُخٌّ ] بلفظ الرخ الذى يطعن به ذات رخ \* قرية بالشام وذات رخ أبرق أبيض فى ديار بنى كلاب لبني عمرو بن ربيعة وعنده البتيلة ماء لهم \* ودارة رخ منسوبة اليه قال ذلك نصر .. وقال ناهض بن ثومة وثناه على عادتهم فى مثل ذلك

فما العهد من أسماء الاحلة كما خط فى ظهر الأديم الرواقشُ

برُحَيْنٍ أو بلمنحني دب فوقها سفا الریح أو جدع من السيل خادشُ

[ الرَّمْدُ ] \* رمال باقبال الشبيحة وهى رملة بين ذات العُشر وبين اليسرعة

[ الرَّمَصُ ] بفتح أوله وثانيه وصاد مهملة وهو وسخ يجتمع فى الموق وهو \* موضع

عن ابن دريد

[ رَمْطَةٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وطاء مهملة \* اسم أعجمي لقلعة حصينة بجزيرة

صقلية بينهما ثمانية أميال هي بعيدة من البحر فوق جبل وفيها آثار الماء كان فتحها

الحسن فى سنة ٣٥٤ وسكنها المسلمون وأقام محاصراً لها أحد وعشرين شهراً

[ رِمَعٌ ] بكسر أوله وفتح ثانيه وعين مهملة مرتجل \* موضع باليمن وقيل هو جبل

باليمن .. وقال نصر رمع قرية أبى موسى ببلاد الأشعريين من اليمن قرب غسان

وزبيد . . . وقال ابن الدمينه يتلو وادي زبيد رمع وهو واد حار ضيق اوله من اشراف  
 جمران وغربي ذي خشران الى وادي الشجنة ويهريق فيه من يمينه جنوب الهان وانس  
 ومن شماليه شمالي بلد جمع وسريه حتى يرد سحنان فسلك بين جبلين العركة وجبلان  
 ريمة فظهر فدوال فسقى مزارعها الى البحر وفي اسفل رمع موضع الماء الذي كان  
 يسمى غسان . . . قال ابو دهب الجمحي يمدح الأزرق بن عبد الله المخزومي وقد  
 عزل عن اليمن

ماذا رزينا غداة الخل من رمع عند التفرق من خيم ومن كرم

ظل لنا واقفا يعطي فاكثرا قلنا وقال لنا في بعده نعم

ثم انتحي غير مذموم وأعيننا لما تولى بدمع واكف سجم

[ رمكان ] بفتح أوله وثانيه وآخره نون يقال رمك بالمكان يرمك رموكا أقام به

وأرمكته أنا وهو \* موضع عن ابن دريد

[ الرمل ] . . . قال العمراني الرمل \* موضع بعينه في شعر زهير \* ورمل مسهل

موضع في قول طفيل الغنوي

تضل المدارى في ضفائرها العلى اذا أرسلت أو هكذا غير مرسل

كان الرعاع والسُّلوس تصلصت على خششاوي جابة القرن معزل

أملت شهور الصيف بين إقامة دلولا لها الوادي ورمل مسهل

[ الرملة ] واحدة الرمل \* مدينة عظيمة بفلسطين وكانت قصبتها قد خربت الآن

وكانت رباطا للمسلمين وهي في الإقليم الثالث طولها خمس وخمسون درجة وثلاثون وعرضها

اثنان وثلاثون درجة وثلاثان . . . وقال المهدي الرملة من الأقليم الرابع . . . وقد نسب اليها

قوم من أهل العلم \* والرملة محلة خربت نحو شاطيء دجلة مقابل الكرخ ببغداد \*

والرملة أيضا قرية لبني عامر من بني عبد القيس بالبحرين \* والرملة محلة بسرخس

. . . ينسب اليها جماعة . . . منهم أبو القاسم صاعد بن عمر الرملي شيخ عالم سمع السيد أبا المعالي

محمد بن زيد الحسيني والسيد أبا القاسم علي بن موسى الموسوي وغيرهما ذكره أبو سعد

في مشيخته قال توفي في حدود سنة ٥٧٠ \* ورملة بني وثر في أرض نجد . . . ينسب الي



وبر بن الأضبظ بن كلاب . . فأما رملة فلسطين فينها وبين البيت المقدس ثمانية عشر ميلا وهي كورة من فلسطين وكانت دار ملك داود وسليمان ورجع بن سليمان . . ولما ولي الوليد بن عبد الملك وولى أخاه سليمان جند فلسطين نزل لُدَّ ثم نزل الرملة ومصرها وكان أول ما بنى فيها قصره وداراً تعرف بدار الصباغين واختط المسجد وبناه . . وذكر البشارى ان السبب فى عمارته لها أنه كان له كاتب يقال له ابن بطريق سأل أهل لُدَّ جارا كان للكنيسة أن يعطوه إياه ويبنى فيه منزلا له فأبوا عليه فقال والله لأخربها يعنى الكنيسة ثم قال سليمان ان أمير المؤمنين يعنى عبد الملك بنى فى مسجد بيت المقدس على هذه الصخرة قبة فعرف له ذلك وان الوليد بنى مسجد دمشق فعرف له ذلك فلو بنيت مسجداً ومدينة وتقلت الناس الى المدينة فبى مدينة الرملة ومسجدها فكان ذلك سبب خراب لُدَّ . . فلما مات الوليد واستخلف سليمان بن عبد الملك وكان موضعها رملة فسليمان اختطها وصار موضع بلد الرملة بعد الصباغين آباراً عذبة ولم تكن الرملة قبل سليمان بن عبد الملك أذن للناس أن يبنوا فبنوا مدينة الرملة واحتفر لهم القناة التى تدعى برده واحتفر أيضاً آباراً عذبة وصارت بعد ذلك لورثة صالح بن علي لأنها قبضت مع أموال بني أمية وكان بنو أمية ينفقون على آبار الرملة وقتاتها فلما استخلف بنو العباس أنفقوا عليها أيضاً وكان الأمر فى تلك النفقة يخرج فى كل سنة من خايفة بعد خايفة فلما استخلف المعتصم أسجل بذلك سجلاً فانقطع الاستثمار وصارت النفقة يحتسب بها للعمال . . وشربهم من الآبار الملحة والمترقون لهم بها صهاريج مقفلة وكانت أكثر البلاد صهاريج مع كثرة الفواكه وصحة الهواء واستنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب فى سنة ٥٨٣ من الأفرنج وخرّبها خوفاً من استيلاء الأفرنج عليها مرة أخرى فى سنة ٥٨٧ وبقيت على ذلك الخراب الى الآن . . وكان أبو الحسن على بن محمد التهامي الشاعر أقام بها وصار خطيبها وتزوج بها وولد له ولد مات بها فقال يرثيه

أبا الفضل طال الليل أم خاني صبرى  
نخيل لي ان الكواكب لا تسرى  
أرى الرملة البيضاء بعدك أظلمت  
فدهري ليل ليس يفضي الى فجر

\* وما ذاك الا أن فيه ودیعة أبي ربها ان أسترد إلى الحشر

بنفسي هلال كنت أرجو تمامه فعاجله المقدر في غرة الشهر

وهي قصيدة ذكرتها في كتابي في أخبار الشعراء مع أختها

\* حكم المنية في البرية جاري \*

وقد سكن الرملة جماعة من العلماء والأئمة فنسبوا اليها . . منهم أبو خالد يزيد بن خالد بن

يزيد بن عبد الله بن مؤهب الرملي الهمداني روى عن الليث بن سعد والمفضل بن

فضالة وروى عنه أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني وأبو زرعة الرازي

ومات سنة ٢٣٢ . . وموسى بن سهل بن قادم أبو عمران الرملي أخو علي بن سهل

سمع يسيرة بن صفوان وأبا الجماهر وآدم بن أبي إياس وجماعة غيرهم من هذه الطبقة

روى عنه أبو داود في سننه وأبو حاتم الرازي وابنه عبد الرحمن وأبو بكر بن خزيمة

وغيرهم مات بالرملة سنة ٢٦٢ في جمادى الاولى . . وعبد الله بن محمد بن نصر بن

طويط ويقال طويث أبو الفضل البرزاز الرملي الحافظ سمع بدمشق هشام بن عمار

ودحيماً وهشام بن خالد بن أحمد بن ذكوان ووارث بن الفضل العسقلاني ونوح

ابن حبيب القوهسي وغيرهم روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو سعيد بن الاعرابي

وأبو عمرو فضالة وأبو بكر عبد الله بن خيشمة بن سليمان الاطرابلسي وسليمان بن أحمد

الطبراني وغيرهم . . وهذه الرملة أراد كثير بقوله

حجوا نزل الاملاك من مرج راهط ورملة لئ ان تباح سهلها

لان لئ مدينة كانت قبل الرملة خربت بعمارها

[ رِمَمٌ ] بكسر أوله وفتح ثانيه جمع رِمَّة وهي العظام البالية والرمُّ واحدة رِمَّة

والجمع رِمَمٌ مافي البر من النبات وغيره \* ومن هذا مأخوذ اسم هذا الوادي وقرآته في

شعر مضرس رِمَمٌ بفتح أوله . . قال مضرس بن رباعي

ولم أنس من رياً غداة تعرّضت لنا دون أبواب الطرف من الأدم

تعرّض حوراء المسداع ترتعي تلاعاً وغلاًناً سوائل من رِمَم

عشيّة تلبغ المودّة بيننا بأعيننا من غير عي ولا بكم

[ رُم ] بضم أوله قال ابن السكيت في قوله ماله ثم ولا رُم ثم قماش البيت والرُم مرمة البيت قال أبو عبيدة رُم بضم الرء \* بئر بمكة من حفائر مرة بن كعب ثم من حفائر كلاب من مرة حفر رُم والحفر وهما بئران بظاهر مكة ومنهما كانوا يشربون قبل ان يهبطوا الي البطحاء ثم سموا برُم وبالحفر بعد ذلك غيرهما حين احتفروا بالبطحاء وهي عند دار خديجة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم

[ رِم ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وهو ما في البر من النبات وغيره والرِم أيضاً \* بنائه بالحجاز في شعر هذيل . . قال حذيفة بن أنس الهذلي

ونحن جزرنا نوفلاً فكأنما جزرنا حمارياً كل القرف أصحراً

جزرنا حمارياً يأكل القرف صادراً ترؤح عن رِمٍ وأشبع غصوراً

— الغصورُ — شجرٌ

[ رَم ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وجمعه رُموم وتفسير الرموم محال الأكراد ومنازلهم بلغة فارس وهي \* مواضع بفارس . . منها رَم الحسن بن جيلويه يسمى رَم البازنجان وهو من شيراز على أربعة عشر فرسخاً \* ورَم اردام بن جوانا به من شيراز على ستة وعشرين فرسخاً \* ورَم القاسم بن شهريار ويسمى الكوريان من شيراز على خمسين فرسخاً \* ورَم الحسن بن صالح ويسمى رَم السوران من شيراز على سبعة فراسخ قال ذلك ابن الفقيه ولعل هذه الاضافة قد زالت بزوال من أضيف اليه . . وقال البشارى بفارس رَم الأكراد ولها رستاق ونهر وهي وسط الجبال ذات بساتين ونخيل وفواكه وخيرات قال \* ورَم أحمد بن صالح ويسمى الزيزان . . وقال الاصطخري رُموم فارس خمسة ولكل واحد منها مدُن وقرى مجتمعة قد تضمن خراج كل ناحية رئيس من الأكراد والزموا اقامة رجال لبذرقة القوافل وحفظ الطريق ولتوائب السلطان اذا عرضت وهي كالممالك . . الأول رَم جيلويه يعرف برَم الزينيجان اسم قبيلة من الأكراد فان مكانه في الناحية التي تلى أصبهان وهي تأخذ طرفاً من كورة اصطخر وطرفاً من كورة أرجان فحدُّ ينتهي الي البيضاء وحدُّ ينتهي الي حدود أصبهان وحدُّ ينتهي الي حدود خوزستان وحدُّ ينتهي الي ناحية سابور

وكما وقع في هذه من المدن والقرى فمن هذا الرم ويتأخهم في عمل أصهبان • الثاني  
 رم شهر يار وهو رم البازنجان وهو رم جيل من الأكراد وهم من البازنجان رهط  
 شهر يار وليس من البازنجان هؤلاء أحد في عمل فارس الا ان لهم بها ضياعا وقرى  
 كثيرة • الثالث رم الزيزان للحسن بن صالح وهو في كورة سابور فخذ منه ينهي  
 الى اردشير خرّة وتليه حدود تطيف بها كورة سابور وكلما كان من المدن والقرى  
 في أضعافها فهي منها • والرابع رم الریحان لاحد بن الليث وهي في كورة اردشير  
 خرّة فخذ منه يلى البحر ويحيط بثلاثة حدوده الأخر كورة اردشير خرّة وما وقع  
 في أضعافه من المدن والقرى فهي منه • الخامس رم الكاريان فخذ منه ينهي الى  
 سيف بنى الصفار وخذ منه ينهي الى رم الریحان وخذ يتصل بحدود كرمان ومنه الى  
 اردشير خرّة وهي كلها في اردشير خرّة

[ الرّمّة ] بضم أوله وتشديد ثانيه وقد يخفف ولفظ الأصمعي في كتابه ما ارتفع  
 من بطن الرمة يخفف ويتقل هذا لفظه فهو نجد والرمة فضاء وقد ذكرنا ان  
 الرّمّة ما بقى من الحبل بعد تقطعه وجمعه رُمّ ومنه سمي ذو الرّمّة لأنه قال في  
 أرجوزة له

أشعث مضروب القفا موتود فيه بقايا رُمّة الثقايد

يعني ما بقى في رأس الوءد من رُمّة الطنب المعقود فيه ومن هذا يقال أعطيته الشيء  
 برُمته أى بجماعته وأصله الحبل يقلد به البعير يعني أعطاه البعير بحبله • • وأما الرّمّة  
 بالتخفيف فذكره أبو منصور في باب ورّم وخفّفه ولم يذكر التشديد وقال بطن  
 الرّمّة \* واد معروف بإمالية نجد وقال أبو عبيد السكونى في بطن الرمة منزل لأهل  
 البصرة اذا أرادوا المدينة بها يجتمع أهل الكوفة والبصرة ومنه الى القسيلة وقال غيره  
 أصل الرمة واد يصب من الدهناء وقد ذكر في الدهناء وقال ابن دريد الرّمّة قاع  
 عظيم بنجد تنصب فيه أودية ويقال بالتخفيف • • وقال العاصمي سمعت أبا المكارم  
 الاعرابى وابن الاعرابى يقولان الرمة طويلة عريضة تكون مسيرة يوم تنزل أعاليها  
 بنو كلاب ثم تنحدر فتزل عبس وغيرهم من غطفان ثم تنحدر فتزل بنو أسد • •

وفي كتاب نصر الرمة بتخفيف الميم واد يمرُّ بين ابانين يحيى من المغرب أكبر واد  
نجد يحيى من الغور والحجاز أعلاه لأهل المدينة وبنى سليم ووسطه لبني كلاب  
وغطفان وأسفله لبني أسد وعبس ثم ينقطع في رمل العيون ولا يكثر سيله حتى يمدّه  
الجريب واد لكلات . . وقال الأصمعي الرمة واد يمر بين ابانين يستقبل المطلع ويحيى  
من المغرب وهو أكبر واد بعمله \* والرمة يخفف ويتقل فضاء تدفع فيه أودية كثيرة  
وهي أول حدود نجد . . وأنشد

لم أرَ ليلةً كليلٍ مسلَّمةً أنيَّ أهتديتِ والفجاجُ مُظلمه

\* لراكين نازلين بالرمة \*

فهذا شاهد على التخفيف وهو أشيعُ وأكثرُ . . قال الأصمعي بطن الرمة واد  
عظيم يدفع عن يمين فلجة والدثينة حتى يمر بين ابانين الأبيض والأسود وبينهما نحو  
ثلاثة أميال قال ووادي الرمة يقطع بين عدنة والشربة فإذا جزعت الرمة مشرقاً  
أخذت في الشربة وإذا جزعت الرمة في الشمال أخذت في عدنة وبين الرمة والجريب  
واد يصب في الرمة . . والذي قرأته في كتاب الأصمعي في جزيرة العرب رواية  
ابن دريد عن عبد الرحمن بن عمه وقد ذكر نجداً فقال وما ارتفع من بطن الرمة  
يخفف ويتقل هذا لفظه فهو نجد قال والرمة فضاء تدفع فيه أودية كثيرة وتقول العرب  
على لسان الرمة

كل بني فانه يحسبني الا الجريب انه يرويني

وبين أسفل الرمة وأعلاها سبع ليال من الحرّة حرّة فدك الى القصيم وحرّة النار  
قال والرمة تحي من الغور والحجاز فأعلى الرمة لاهل المدينة وبنى سليم ووسطها  
لبني كلاب وغطفان وأسفلها لبني أسد وعبس ثم ينقطع في الرمل رمل العيون وما بين  
الرمة والجريب يقال له الشربة كما يذكره وقال أبو مهدي الاعرابي تقول العرب قالت  
الرمة حيث كانت تتكلم

كل بني يسقين . \* حسية . فيهنين \* غير الجريب يروين

قال وذلك ان الرمة لا يكثر ماؤها وسيلها حتى يمدّها الجريب وقالت امرأة كانت تسبح

لشقي أعظم من بطن الرمة لا يستطيع منها بنت أمة

\* الا كعاب طهالة مقومة \*

[ رَمِيًّا ] بكسر أوله وثانيه وتشديد ميمه وياؤه المعجمة بألفتين من تحت \* موضع

[ رَمِيَانُ ] يفتح أوله وسكون ثانيه قال العمري \* موضع فيه نظر عن ابن دريد

[ رميتان ] \* ماء ونخل بالجمامة لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر

[ الرَّمِيْثَةُ ] \* ماء لبني سيار بن عمرو بن جابر من بني مازن بن فزارة \* قال النابغة

وعلى الرميثة من سُكَيْنٍ حاضر وعلى الدُّثَيْنَةِ من بني سيار

[ رَمِيْضٌ ] بالصاد المهملة وضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير رَمَصٍ وهو قذى

العين \* اسم بلد

[ رَمِيْلَةٌ ] تصغير رملة \* قال السَّكُونِيُّ هو منزل في طريق البصرة الى مكة بعد

ضريبة نحو مكة ومنها الى الأبرقين \* والرَّمِيْلَةُ أيضاً قرية بالبحرين لبني محارب بن عمرو

ابن وديعة العبَّاسيين \* قال السمعاني الرميلة من قرى بيت المقدس \* وقد نسب

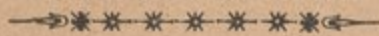
إليها أبو القاسم مكيُّ بن عبد السلام المقدسي الرميلى رحل الى الشام والعراق والبصرة

وأكثر السماع من الشيوخ سمع ببغداد من أصحاب الخالص وعيسى الوزير ورجع الى

بيت المقدس فأقام الى ان مضى شهيداً على يد الأفرنج خذلهم الله تعالى يوم دخولهم

بيت المقدس سنة ٤٩٢

[ رَمِيٌّ ] كأنه تصغير الرمي ياؤه مشددة وأوله مضموم وثانيه مفتوح \* موضع



### ◀ باب الراء والنون وما يليهما ▶

[ رُنَانٌ ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره أيضاً نون \* قرية من قرى أصبهان

\* ينسب إليها أبو نصر اسماعيل بن محمد بن أحمد بن أبي الحسن الرنانى الصوفى الأصهبانى

سافر وسمع الحديث وسمع بأصبهان أبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرسانى وغيره توفى

ببغداد سنة ٥٣١ \* وأبو العباس أحمد بن محمد بن هالة الرنانى كان مقرئاً فاضلاً قرأ القرآن

على أبي علي الحداد وأبي العز الواسطي وختم عليه خلق كثير سماع الحديث الكثير من الحافظ اسماعيل بن محمد بن الفضل وغانم بن أبي نصر البرجي وغيرها وتوفي عائداً من مكة بالحلة المزينية سنة ٥٣٥ ٠٠ وأحمد بن محمد بن أحمد الرناني استجازته السمعاني [ رنبويه ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وبعد الواو ياء مثناة من تحت مفتوحة وهي \* قرية قرب الري بها مات علي بن حمزة الكسائي النحوي ومحمد بن حسن الشيباني صاحب أبي حنيفة فدُفنا بها وكانا خراجاً صحبة الرشيد فقال اليوم دفنتُ الفقه والنحو برنبويه وقيل ان الكسائي دفن بسكة حنظلة بالري في سنة ١٨٢ وقيل سنة ١٨٩ عن محمد بن الجهم السمرري عن الفرء

[ رند ] بفتح أوله وسكون ثانيه اسم نبت طيب الريح وذو رند \* موضع بين فلجة والزجاج على جادة حاج البصرة عن نصر

[ رندورد ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وفتح الواو وسكون الرء \* موضع قرب بغداد وقد روى بالزاي وهو الصحيح وقد رواه العمراني بالرء قال ويروى بالزاي

[ رندة ] بضم أوله وسكون ثانيه \* معقل حصين بالأندلس من أعمال تاكرنا وهي مدينة قديمة على نهر جارٍ وبها زرع واسع وضرع سابغ ٠٠ قال السلفي أبو الحسن سقي بن خلف بن سليمان الأسي الرندي كان يتردد إلى بعد رجوعه من الحجاز سنة ٥٣٠ وقال ان رندة حصن بين اشيلية ومالقة وكان ظاهر الخير سمع بالأندلس ورجع إلى بلده ٠٠ وأبو علي عمر بن محمد الرندي الأديب حدث عن محمد بن ابراهيم الفخاري وأبي زيد السهيلي وكان شيخاً فاضلاً من أهل مالقة

[ الرنقاء ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وألف ممدودة وهو تأنيث الرنق وهو الكدر \* وهو موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة وقيل الرنقاء قاع لا يبت شيئاً بين دار خزاعة ودار سليم ٠٠ وقال السكري في فسر قول القتال

عفت أجلي من أهلها فقلبيها إلى الدوم فالرنقاء قفراً كنيبها

الرنقاء ماء لبني تيمم الأذرم بن غالب بن فهر بن مالك من قريش وهذه الأبيات يهد

البيت المذكور

وقد ينتحني الخيلُ يوماً فانتحي كواعب أتراباً مراضاً قلوبها  
 بهن من الداء الذي أنا عارفٌ ولا يعرف الأدوية إلا طبيبها  
 سمعت وأصحابي بذى النخل نازلاً وقد يشعف النفس الشعاع حبيبها  
 دعاء على البرذين من أمر طارقٍ فيأعمرو هل تدنو لنا فتجيبها  
 .. وقال الأصمى في جبال مكة جبل رقاء هو المتصل بجبل نهران الى حائط عوف  
 [ رنوم ] بفتح أوله وهو فعول من الرنم وهو الصوت وقد رنم بالكسر وقد  
 ترنم اذا رجع الصوت \* موضع

[ رنة ] .. قال العمراني هو أعظم \* بلد بالأندلس وأظنه غلطاً انما هو رنية  
 [ رنية ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مشناة من تحت خفيفة يقال رنا اليه يرنو  
 رنوا اذا دام النظر يقال ظل رانياً وأرناه غيره فيجوز أن يكون رنية من ران كأنه  
 مرة واحدة \* وهي قرية من حد تبالة عن أبي الأشعث الكندي يسكنها بنو عقيل  
 وهي قرب بيشة وتثليث وبنميم وعقيق تمره وكلها لبني عقيل ومياها بثور والبثور  
 الأحساء تجرى تحت الحصى على مقدار ذراعين وذراع وربما أثارته الدواب بجوافرها



باب الرء والواو وما يليهما

[ الرءاه ] بفتح الرء والمد يقال ملاء رءاه أي عذب .. قال الزيفان  
 يا ابي ما ذامه فتأببه ملاء روي ونصي حويله  
 واذا كسرت رءاه قصرته وكتبته بالياء فقلت ملاء روي \* والرءاه من أسماء بئر زمزم  
 روي عن عبد المطلب اري في المنام ان أحفر الرءاه على رنم الأعداء  
 [ روابي بنى تميم ] \* من نواحي الرقة عن نصر  
 [ الرءاح ] بفتح أوله وآخره حاء وهو نقيض الغدو اسم للوقت من زوال  
 الشمس الى الليل وقد يكون مصدر راح يروح رءاحاً وهو نقيض قولك غدا يغدو



غُدُوًّا \* وهو اسم موضع بعينه

[ الرواطي ] بفتح أوله مرتجل \* اسم موضع

[ رُوَافٌ ] \* اسم ضفيرة وهو شئ كالْمُسْنَاةِ على شفير الوادي أعنى الضفيرة وأما

رُوَافٌ فيجوز أن يكون من رَافَ البدوي إذا سكن الريف .. قال ابن مقبل

فلبدّه مرّ القطار ورخه نعاج رُوَافٍ قبل ان يتشددا

\* وبرذور رُوَافٍ جبلان مستديران في مفازة بين تيماء وجفر عنزة .. قال قيس بن الخطيم

ألفيتهم يوم الهياج كأنهم أسد بيشة أو بغاب رواف

[ رُوَامٌ ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وهو من أبنية الأدواء كسعال وهيام وهزال

.. قال عبيد بن الأبرص

حلت كئيشة بطن ذات رُوَامٍ وعفت منازلها بجو برام

بادت معالمها وغير رسمها هوج الرياح وحقبة الأيام

.. وقال الراعي

فكئنة فرُوَامٌ من مساكنها فمئى السيل من بنيان فالجبل

[ رُوَاوَةٌ ] بضم أوله وتكرير الواو بوزن زُرارة \* موضع في جبال مزينة .. قال

ابن السكيت رُوَاوَةٌ والعنضي وذو السلائل أودية بين الفرع والمدينة .. قال كثير

وغير آيات ببرق رُوَاوَةٌ تنائي الليالي والمدى المتناول

ظلت بها تغضي على حدّ عبرة كأنك من تجريبك الدهر جاهل

.. وقال ابن هرمة

حجى الديار بمسند فالمنضى فالهضب هضب رُوَاوَتَيْنِ إِلَى لَأَى

ثناء لاقامة الوزن وهم يفعلون ذلك كثيراً جداً

[ رُوَبٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره بلا موحدة \* موضع بقرب سمنجان

من نواحي باخ .. ينسب إليه اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله الروبي روى عنه وكيع

وعباس بن بكار

[ رُوَبَاً ] \* قرية من قرى دُجَيل ببلاد .. ينسب إليها أبو حامد طيب بن

اسماعيل بن علي بن خليفة بن حبيب بن طيب بن محمد بن ابراهيم الروبائي الحربي حدث عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي قاضي المارستان وأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف النجار توفي في خامس عشرى جمادى الآخرة سنة ٦٠٠ ومولده سنة ٥٢٤ وكان سماعه صحيحاً ٠٠ وأبو عبد الله محمد بن عمر بن خايقة العطار الحربي الروبائي سمع من أبي المظفر هبة الله بن أحمد الشبلي وأبي علي أحمد بن محمد الرحي وعبد الأول وعبد الرحمن بن زيد الوراق وأجاز له محمد بن ناصر الحافظ قال ابن يقظة ذكر لي ان أصله من واسط قرية بدجيل ثم قال بعد سنين انه من روبا وهي من قرى دجيل والله أعلم

[ رُوبَانِجَاء ] بضم أوله وبعد الواو باء موحدة وبعد الألف نون ثم جيم \* قرية

من بلخ ٠٠ ينسب اليها روبا نجاهي وروبانشاهي ورومنشاهي كله واحد عن السمعاني

[ رُوبَنْج ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة باء موحدة ثم نون وآخره جيم

\* موضع بفارس

[ رُوتَنَك ] \* بلدة من نواحي مكران والله أعلم

[ رُوتَان ] بفتح أوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة وآخره نون \* موضع جاء في الشعر

قيل أراد به الروثة المذكورة بعد

[ رُوتَةٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وثاء مثلثة \* اسم بلد في ديار بني أسد له ذكر

في أشعارهم والروث من الدواب معروف والروثة أرنبة الأتف أيضاً أى طرفه

[ الرُّوجُ ] بالضم والجيم \* كورة من كور حلب المشهورة في غربها بينها وبين

المعرة ولها ذكر في الأخبار

[ الرُّوحَاء ] الروح والراحة من الاستراحة ويوم رُوح أى طيب وأظنه قيل للبقعة

رُوحاء أى طيبة ذات راحة وقدم رُوحاء في صدرها انبساط وقصعة رُوحاء قرية القعر

ويعضد ما قلناه ما ذكره ابن الكلبي قال لما رجع تبع من قتال أهل المدينة يريد مكة

نزل بالرُّوحَاء فأقام بها وأراح فسمها الروحاء وسئل كثير لم سميت الروحاء رُوحاء

فقال لانفتاحها ورُوحها \* وهي من عمل الفرع على نحو من أربعين ميلاً وفي كتاب

مسلم بن الحجاج على ستة وثلاثين ميلاً وفي كتاب ابن أبي شيبة على ثلاثين ميلاً  
 .. وقالت اعرابية من شعر قد ذكر في الدهناء

وان حال عرض الرمل والبعددونهم فقد يطلب الانسان ما ليس راثياً

يرى الله أن القلب أضحي ضميره لما قابل الروحاء والعرج قاليا

والنسبة اليها روحاوي .. وقال بعض الاعراب قيل هو ابن الرضية

أني كل يوم أنت رام بلادها بعينين انساناً هما غرقان

اذا اغرورقت عينايا قال صحابي لقد أولعت عينك بالهملان

ألا فأحملاني بارك الله فيكما الى حاضر الروحاء ثم ذراني

والرؤحاء \* قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السندية والله أعلم

[ رَوْحاً ] \* قرية من قرى الرحبة لايقول أهلها الا مقصوراً .. ينسب اليها أبو

الحسن على بن محمد بن سلامة الروحاني المقرئ الرحبي كان موصوفاً بجودة القراءة  
 والمعرفة بوجوهها وصحب الصوفية ورحل في طلب الحديث ثم استوطن مصر الى ان

مات بها ولم يزل يسمع الى ان مات ذكره السلفي في معجم السفر وأثنى عليه كثيراً

[ الرُّوحان ] واليه تضاف برقة وقد ذكرت وهو بفتح أوله وبعد الواو حاء المهملة

.. قال السكري الروحان أقصى بلاد بني سعد وقال الحفصي الروحان \* أرض وواد باليمامة

في شرح قول جرير

ترمي بأعينها نجداً وقد قطعت بين السلوطح والروحان صوّانا

ياحبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

[ رُوحين ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وياء مثناة من تحت وآخره

نون \* قرية من جبل لبنان قريبة من حلب وفي لطف الجبل مشهد مليح يزار يقال

ان فيه قس بن ساعدة الإبادي وهو مشهد مقصود للزيارة وينذرون له نذوراً وعليه

وقف وقيل في روحين قبر شمعون الصفا وليس ثبت فان قبر شمعون اتفقوا على أنه

في رومية الكبرى في كنيستها العظمى في تابوت من فضة معلق بسلاسل في سقف

الهيكل .. قال البحترى

قل للأرند اذا أتى رُوْحِين لا تقرأ السلام على أبي ملبوس  
دار بها جهل السباح فانكر ال..... معروف بين شماس وقُسُوس  
آذانهم وقر عن الداعي الى ال..... يهيجاء مصغية الى الناقوس

[ رُوْحَةٌ ] \* من قرى القيروان .. ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن أبي السرور  
الروحي سمع أبا الربيع الأندلسي وابن أبي داود المصري وآخرين وكان من أهل الفقه  
والفرائض والقراآت وكان مولد أبيه من رُوْحَةٌ وهو من الاسكندرية قاله السلفي  
[ رُوْدَانُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وآخره نون \* بليدة قريبة  
من أبرقوية بأرض فارس .. قال ابن البناء رودان كانت من نواحي كرمان وكان لها  
ثلاث مدن أناس وأذكان وأبان فأما أناس فقد بقيت على رأس الحد ومدينتها الكران  
ليعتدل حدود الاقليمين وتستوى التسخوم وقد اعتدل هذا الاقليم وترجع بهذه الناحية  
من هذا الجانب وباصبهان من الجانب الآخر وبقيت أكثر كور اصطخر بينها وعلى  
قصة الرُودان حصن منيع بثمانية أبواب وبها جامع لطيف وهي معدن القصارين والحكاكة  
وحولها بساتين حسنة ومقابر عامرة وهناك عين يستشفى بها وهي خفيفة الأهل والرمال  
محيط بها وطول هذه الناحية نحو ستين فرسخاً قاله الاصطخري .. وأما رودان فانها بليدة  
قريبة في الشبه من أبرقويه الا أن لها مياهاً وثماراً كثيرة تفضل عن أهلها فتحمل الى  
النواحي \* ورُودان أيضاً قرية من قرى خوارزم عن العـمراني \* ورودان أيضاً بلد  
قرب بست

[ رُوْدْبَار ] بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وباء موحدة وآخره راء مهملة  
وهو في عدة مواضع وكان معناه بالفارسية موضع النهر .. قال أبو موسى الحافظ الأصبهاني  
هي \* ناحية من طسوج أصبهان وهي تشتمل على قرى كثيرة .. فيها جماعة كثيرة من أهل  
العلم قال ورودبار قرية من قرى بغداد .. ينسب اليها أحمد بن عطاء الروذباري ابن  
أخت أبي علي الروذباري قال قال الباطرقاني في طبقات الصوفية عقيب ذكره ورودبار  
قرية من قرى بغداد ولعله أخذ عن أبي العباس النسوي فانه قاله أيضاً .. وقال السمعاني  
الروذبار لفظاً لمواضع عند الأنهار الكبيرة في بلاد متفرقة .. منها موضع على باب الطابران

بطوس يقال له الروذبار . . ينسب اليه أبو علي الحسين بن محمد بن نجيب بن علي الروذباري  
سمع منه الحاكم أبو بكر البيهقي ومات سنة ٤٠٣ . . وأبو علي محمد بن أحمد بن القاسم  
الروذباري الصوفي سكن مصر وله تصانيف حسان في التصوف وكان من أولاد الرؤساء  
والوزراء صحب الجنييد وكان فقيهاً محدثاً نحوياً وله شعر حسن رقيق مات سنة ٣٢٣ وقد  
نسبه السمعاني الى روذبار طوس وأبو موسى الى روذبار قرية من بغداد والأول أصح  
لأن الخطيب قال هو بغدادى . . وقال الباطرقاني وأبو العباس النسوى روذبار \* ببلخ  
وبنواحي مرو الشاهجان زوذبار وهي دواليب بين بركدز وجيرانج . . وبالشاش أيضاً  
\* قرية يقال لها روذبار من وراء نهر جيحون . . وقال أبو سعد الآبى في تاريخه روذبار  
قصة بلاد الديلم \* وروذبار محلة بهمذان خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم والحديث  
. . منهم عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبدوس أبو الفتح الهمذاني الروذباري  
روى عن أبيه وعم أبيه الحسين بن علي بن عبد الله وعن خلق سواهما من أهل همذان  
والغرباء يطول تعدادهم ذكره شيرويه بن شهريار وقال سمعت منه عامة مامراً له وكان  
صدوقاً منزلة وحشمة وصم في آخر عمره وعمي ومات في سنة ٤٩٠ ومولده في سنة ٣٩٥  
ودفن في خانجاء بروذبار

[ روذدشت ] ويقال رويدشت ويقال روودشت \* كله لقرية من قرى أصهان  
[ روذراور ] بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وراء وبعد الواو المفتوحة  
راء أخرى \* كورة قرب نهاوند من أعمال الجبال وهي مسيرة ثلاثة فراسخ فيها ثلاث  
وتسعون قرية متصلة بجنان ملتفة وأنهار مطردة منبتها الزعفران وفي أشجارها جميع  
أنواع الفواكه والمنبر من نواحي روذراور بموضع يقال له الكرج كرج روذراور وهي  
مدينة صغيرة بناؤها من طين حصينة لها مروج وثمار وزروع ويرتفع بها من الزعفران  
شئ كثير يجيز الى البلاد وبينها وبين همذان سبعة فراسخ وبينها وبين نهاوند سبعة فراسخ  
. . وينسب اليها احمد بن علي بن احمد بن محمد بن محمد بن الفرج الروذراوري أبو بكر انتقل  
الى همذان فأقام بها روى عن أبيه علي بن احمد وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وخلق  
كثير يطول تعدادهم روى عنه أبو بكر الشيرازى الحافظ وأبو عبد الرحمن محمد بن

الحسين السلمي النيسابوري وكثير سواها وكان أوحده زمانه ثقة صدوقاً مفتي همدان وله معرفة بعلوم الحديث وله مصنفات في علومه وقال شيرويه رأيت له كتاب السنن ومعجم الصحابة وما رأيت شيئاً أحسن منهما ولد سنة ٣٠٨ ومات يوم الاثنين السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٣٩٨ ودفن في مقابر نشيط وقبره يزار

[رودس] ٥٥ قال القاضي عياض هو بضم أوله ضبطناه عن الصدفي والاسدي وغيرهما إلا الخشني والتميمي فانه عندهما بفتح الرأ ولم يختلفوا في الدال أنها مكسورة وقيدناه عن بعضهم في غير الصحيحين بفتح الدال وكلهم قالوا بسين مهملة إلا الصدفي عن العذري فانه قال بسين معجمة وقيدناه في كتاب أبي داود من طريق الرملي بذال معجمة قال وهي \* جزيرة ببلاد الروم وفي الحديث غزا معاوية قبرس ورودس وهي في الاقليم الرابع وطولها من جهة المغرب خمسون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف \* ورودس جزيرة مقابل الاسكندرية على ليلته منها في البحر وهي أول بلاد افرنجية قال المسعودي وهذه الجزيرة في وقتنا هذا وهو سنة ٣٣٢ دار صناعة الروم وبها تبنى المراكب البحرية وفيها خلق من الروم ومراكبهم تقارب بلاد الاسكندرية وغيرها من بلاد مصر فتغير وتسمى وتأخذ

[رودفغكد] بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وفتح الفاء والغين الساكنة معجمة وكاف مفتوحة وآخره دال \* قرية من قرى سمرقند

[رودك] بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة مفتوحة وآخره كاف \* من قرى سمرقند [روده] بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وآخره هاء \* محلة بالري \* وروده أيضاً قرية بالري قالوا وبروده مات عمرو بن معدى كرب منصرفاً عن الري فدل على أن روده ليست محلة إنما هي قرية من قراها قالوا ودفن في موضع يقال له كرامانشاه وكذا قال أبو عبيدة روده من قرى الري \* وقالت امرأة عمرو

لقد غادر الركب ان حين تحملوا بروذة شخصاً لاضيفاً ولا غمراً

والمتواتر عن العلماء أنه مات في الطريق ودفن بروذه على قارعة الطريق \* وقد نسب الى هذه القرية الحارث بن مسلم الروذي الرازي روى عنه الحسين بن علي بن مرداس

الخرازي . قال أبو سعد روضة محلة بالري . . . ينسب اليها أبو علي الحسن بن المظفر بن إبراهيم الرازي الروذي روى عن أبي سهل موسى بن نصر الرازي روى عنه أبو بكر المقرئ [ الرور ] براءين مهملتين \* ناحية من نواحي الأهواز أو قربها \* والرور أيضاً ناحية بالسند تقرب من الملتان في الكبر وعابها سوران وهي على شاطئ نهر مهيران على البحر وهي من حدود المنصورة والديبل وهي متجر وفرضة بهذه البلاد وزروعهم مباحس وليس لهم كثير شجر ولا نخل وهو بلد قشفي وإنما يقيمون به للتجارة وبينه وبين الملتان أربع مراحل بالقرب منه بلد يقال له بغرور ذكر في فتوح السند [ روستقباد ] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة ساكنة التقى فيها ساكنان ولا يكون ذلك في كلام العرب وتاء مثناة من فوق مضمومة وقاف ساكنة وباء موحدة وآخره ذال معجمة وهو \* طسوج من طساسيج الكوفة في الجانب الشرقي من كورة استان شاذقباد وكانت عنده وقعة للحجاج وهو بين بغداد والأهواز والحجاج نزله لما ولي العراق ليقرب من المهلب ويقصده بالرجال في قتال الخوارج فقال يوماً وهو هناك الا وان الملحد ابن الزبير قد زادكم في عطائكم مائة مائة ألا واني لأمضيها فقال له عبد الله بن الجارود العبدى ليست بزيادة ابن الزبير إنما هي زيادة عبد الملك أمير المؤمنين أمضاها منذ قتل مصعباً والى الآن فأعجب قوله المصريين فخرجوا معه على الحجاج وواقعوا فجاء عبد الله بن الجارود سبهم فقتله واستقام أمر الحجاج في قصة فيها طول [ روس ] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة ويقال لهم رُس بغير واو \* أمة من الأئم بلادهم متاخمة للصقالبة والترك ولهم لغة برأسها ودين وشريعة لا يشاركون فيها أحد . . . قال المقدسي هم في جزيرة وبثة يحيط بها بحيرة وهي حصن لهم ممن أرادهم وجمتهم على التقدير مائة ألف إنسان وليس لهم زرع ولا ضرع والصقالبة يغيرون عليهم ويأخذون أموالهم وإذا ولد لاحدهم مولود أتى اليه سيفاً وقاله ليس لك الا ما تكسبه بسيفك وإذا حكم ملكهم بين خصمين بشيء ولم يرضيا به قال لهما تحاكما بسيفيكما فأبى السيفين كان أحد كانت الغلبة له . . . وهم الذين استولوا على برذعة سنة فأنهكوها حتى ردّها الله منهم وأبادهم . . . وقرأت في رسالة أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد مولي محمد بن سلمان رسول

المقتدر الى ملك الصقالبة حكى فيها ما عينه منذ انفصل عن بغداد الى أن عاد اليها فحكيت ما ذكره على وجهه استعجاباً به . . . قال ورأيت الروسية وقد وافوا بتجاراتهم فنزلوا على نهر اتل فلم أر أتم أبداناً منهم كأنهم النخل شقر حمر لا يلبسون القراطف ولا الخفاتين ولكن يلبس الرجل منهم كساءً يشتمل به على أحد شقيه ويخرج إحدي يديه منه ومع كل واحد منهم سيف وسكين وفأس لا يفارقه وسيوفهم صفايح مشطبة افرنجية . . . ومن حدّ ظفر الواحد منهم الى عنقه مخضّر شجر وصور وغير ذلك وكل امرأة منهم على نديها حقة مشدودة إما من حديد وإما من نحاس وإما من فضة وإما من ذهب على قدر مال زوجها ومقداره في كل حقة حلقة فيها سكين مشدودة على الندي أيضاً وفي أعناقهن أطواق ذهب وفضة لأن الرجل اذا ملك عشرة آلاف درهم صاغ لامرأته طوقاً وان ملك عشرين ألفاً صاغ لها طوقين وكلما زاد عشرة آلاف درهم يزيد لها طوقاً آخر وربما كان في عنق الواحدة منهن أطواق كثيرة وأجلّ الحلي عندهم الخرز الاخضر من الخزف الذي يكون على السفن يبالغون فيه ويشترون الخرز منه بدرهم وينظّمونه عقداً لنسائهم وهم أقدر خلق الله لا يستنجون من غائط ولا يغتسلون من جنابة كأنهم الحميم الضالة يجيئون من بلدهم فيرسون سفنهم بائل وهو نهر كبير وينون على شاطئه بيوتاً كباراً من الخشب ويجتمع في البيت الواحد العشرة والعشرون والأقل والأكثر ولكل واحد منهم سرير يجلس عليه ومعه جواربه الرقيقة للتجار فينكح الواحد جاريته ورفيقه ينظر اليه وربما اجتمعت الجماعة منهم على هذه الحالة بعضهم بجذاء بعض وربما يدخل التاجر عليهم ليشتري من بعضهم جارية فيصادفه ينكحها فلا يزول عنها حتى يقضي إزبه ولا بد لهم في كل يوم بالغداة أن تأتي الجارية ومعها قصعة كبيرة فيها ماء فتقدمها الى مولاها فيغسل فيها وجهه ويديه وشعر رأسه فيغسله ويسرحه بالمشط في القصعة ثم يمتخط ويبصق فيها ولا يدع شيئاً من القدر الا فعله في ذلك الماء فاذا فرغ مما يحتاج اليه حملت الجارية القصعة الى الذي يليه فيفعل مثل ما فعل صاحبه ولا تزال ترفعها من واحد الى واحد حتى تديرها على جميع من في البيت وكل واحد منهم يمتخط ويبصق فيها ويغسل وجهه وشعره فيها . . . وساعة موافاة سفنهم الى هذا المرسي يخرج كل واحد



منهم ومعه خبز ولحم ولبن وبصل ونبيذ حتى يوافي خشبة طويلة منصوبة لها وجه يشبه  
وجه الانسان وحوالها صور صغار وخلف تلك الصور خشب طوال قد نصبت في  
الارض فيوافي الى الصورة الكبيرة ويسجد لها ثم يقول يارب قد جئت من بعد ومعي  
من الجوارى كذا وكذا رأساً ومن السمور كذا وكذا جلدأ حتى يذكر جميع ما قدم  
معه من تجارته ثم يقول وقد جئتك بهذه الهدية ثم يترك مامعه بين يدي الخشبة ويقول  
أريد أن ترزقني تاجراً معه دنانير ودرهم فيشتري مني كلما أريد ولا يخالفني في جميع  
ما أقول ثم ينصرف فان تعسر عليه بيعه وطالت أيامه عاد بهدية أخرى ثانية وثالثة  
فان تعذر عليه ما يريد حمل الى صورة من تلك الصور الصغار هدية وسألها الشفاعة وقال  
هؤلاء نساء ربنا وبناته ولا يزال الى صورة صورة ويسألها ويستشفع بها ويتضرع بين  
يديها فرما تسهل له البيع فباع فيقول قد قضى ربي حاجتي وأحتاج أن أكافئه فيعمد  
الى عدة من البقر والغنم على ذلك ويقتلها ويتصدق ببعض اللحم ويحمل الباقي فيطرحه  
بين يدي تلك الخشبة الكبيرة والصغار التي حولها ويعاق رؤس البقر والغنم على ذلك  
الخشب المنصوب في الأرض فاذا كان الليل وافت الكلاب فأكلت ذلك فيقول الذي  
فعله قد رضى عنى ربي وأكل هديتي واذا مرض منهم الواحد ضربوا له خيمة ناحية  
عنهم وطرحوه فيها وجعلوا معه شيئاً من الخبز والماء ولا يقربونه ولا يكلمونه بل لا  
يتعاهدونه في كل أيامه لا سيما ان كان ضعيفاً أو كان مملوكاً فان برأ وقام رجع اليهم وان  
مات أحرقوه وان كان مملوكاً تركوه على حاله تأكله الكلاب وجوارح الطير ٥٥ واذا  
أصابوا سارقاً أو لصاً جاؤا به الى شجرة طويلة غليظة وشدوا في عنقه حبلاً وثيقاً  
وعلقوه فيها وبيتى معلقاً حتى ينقطع من المكث إما بالرياح أو الأمطار وكان يقال لي  
انهم كانوا يفعلون برؤسائهم عند الموت أموراً أقامها الحرق فكنت أحب أن أقف على  
ذلك حتى بلغني موت رجل منهم جايل فجعلوه في قبره وسقفوا عليه عشرة أيام حتى  
فرغوا من قطع ثيابه وخياطتها وذلك ان الرجل الفقير منهم يعملون له سفينة صغيرة  
ويجعلونه فيها ويحرقونها والغني يجمعون ماله ويجعلونه ثلاثة أثلاث فنلت لاهله وثالث  
يقطعون له ثياباً وثالث يشتررون به نبيذاً يشربونه يوم تقتل جاريته نفسها وتُحرق مع

مولاهما وهم مستهترون بالخر يشربونها ليلاً ونهاراً وربما مات الواحد منهم والقديح في يده واذا مات الرئيس منهم قال أهله لجواريه وغلمايه من منكم يموت معه فيقول بعضهم أنا فاذا قال ذلك فقد وجب عليه لا يستوى له أن يرجع أبداً ولو أراد ذلك ما ترك وأكثر ما يفعل هذا الجوارى فلما مات ذلك الرجل الذي قدمت ذكره قالوا لجواريه من يموت معه فقالت احدهن أنا فوكلوا بها جاريتين تحفظانها وتكونان معها حيث ما سلكت حتى انهما ربما غسلتا رجليها بأيديهما وأخذوا في شأنه وقطع الثياب له وإصلاح ما يحتاج له والجارية في كل يوم تشرب وتغني فارحة مستبشرة فلما كان اليوم الذي يحرق فيه هو والجارية حضرت الى النهر الذي فيه سفينته فاذا هي قد أخرجت وجعل لها أربعة أركان من خشب الخليج وغيره وجعل حولها أيضاً مثل الاناس والكبار من الخشب ثم مدت حتى جعلت على ذلك الخشب وأقبلوا يذهبون ويحيئون ويتكلمون بكلام لا أفهمه وهو بعد في قبره لم يخرجوه ثم جاؤا بسيرير فجعلوه على السفينة وغشوه بالمضربات الديباج الرومي والمساند الديباج الرومي ثم جاءت امرأة عجوز يقولون لها ملك الموت ففرشت على السيرير الذي ذكرناه وهي وليت خياطته وإصلاحه وهي تقبل الجوارى ورأيتها حواء نيرة ضخمة مكفّهرة فلما وافوا قبره نحاوا التراب عن الخشب ونحاوا الخشب واستخرجوه في الازار الذي مات فيه فرأيتهم قد اسودوا لبرد البسد وقد كانوا جعلوا معه في قبره نينداً وفاكهة وطنبوراً فأخرجوا جميع ذلك واذا هو لم يتغير منه شيء غير لونه فالبسوه سراويل ورائاً وخفاً وقرطفاً وخفتان ديباج له أزرار ذهب وجعلوا على رأسه قلنسوة من ديباج سمور وحلوه حتى أدخلوه القبة التي على السفينة وأجلسوه على المضربة وأسندوه بالمسند وجاؤا بالنبيذ والفواكه والريحان فجعلوه معه وجاؤا بخبز ولحم وبصل فطرحوه بين يديه وجاؤا بكباب فقطعوه نصفين والقوه في السفينة ثم جاؤا بجميع سلاحه فجعلوه الى جانبه ثم أخذوا دابّتين فأجروهما حتى عرقتا ثم قطعوهما بالسيوف وألقوا لهما في السفينة ثم جاؤا ببقرتين فقطعوهما أيضاً وألقوهما في السفينة ثم أحضروا ديكاً ودجاجة فقتلوهما وطرحوهما فيها والجارية التي قتل ذاهبة وجائية تدخل قبة قبة من قبابهم فيجامعها واحد واحد وكل واحد يقول

لها قولى لمولائى انما فعلت هذا من محبتك فلما كان وقت العصر من يوم الجمعة جاؤا بالجارية الى شئ عملوه مثل ملبن الباب فوضعت رجلها على أكف الرجال وأشرفت على ذلك الملبن وتكلمت بكلام لها فأنزلوها ثم أصعدوها ثانية ففعلت كفعالها في المرة الاولى ثم أنزلوها وأصعدوها ثالثة فنعلت فعالها في المرتين ثم دفعوا لها دجاجة فقطعت رأسها ورمت به فأخذوا الدجاجة وألقوها في السفينة فسألت الترجمان عن فعالها فقال قالت في المرة الاولى هوذا أرى أبى وأمى وقالت في المرة الثانية هوذا أرى جميع قرابتي الموتى قعوداً وقالت في المرة الثالثة هوذا أرى مولاي قاعداً في الجنة والجنة حسنة خضراء ومعه الرجال والغلمان وهو يدعوني فاذهبوا بى اليه فرؤوا بها نحو السفينة فنزعت سوارين كانتا معها فدفعتهما الى المرأة العجوز التى تسمى ملك الموت وهي التى تقتلها ونزعت خلخالين كانتا عليها ودفعتهما الى الجاريتين اللتين كانتا تخدمانها وهما ابنتا المعروفة بملك الموت ثم أصعدوها الى السفينة ولم يدخلوها الى القبة وجاء الرجال ومعهم التراس والخشب ودفعوا اليها قدحاً من نبيذ فغنت عليه وشربته فقال لى الترجمان انها تودع صواحباتها بذلك ثم دفع اليها قدح آخر فأخذته وطولت الغناء والعجوز تستحبها على شربه والدخول الى القبة التى فيها مولايها فرأيتها وقد تبدلت وأرادت الدخول الى القبة فأدخلت رأسها بين القبة والسفينة فأخذت العجوز رأسها وأدخلتها القبة ودخلت معها العجوز وأخذ الرجال يضربون بالخشب على التراس لئلا يسمع صوت صياحها فيجزع غيرها من الجوارى فلا يطالبن الموت مع موالين ثم دخل القبة ستة رجال فجامعوا بأسرهم الجارية ثم أضجعوها الى جنب مولايها الميت وأمسك اثنان رجلها واثنان يديها وجعلت العجوز التى تسمى ملك الموت فى عنقها حبلاً مخالفاً ودفعته الى اثنين ليجذباها وأقبلت ومعها خنجر عظيم عريض النصل فأقبلت تدخله بين أضلاعها موضعاً موضعاً وتخرجه والرجلان يخنقانها بالحبل حتى ماتت ثم وافى أقرب الناس الى ذلك الميت فأخذ خشبة فأشعلها بالنار ثم مشى القهقرى نحو قفاه الى السفينة والخشبة فى يده الواحدة ويده الأخرى على آسته وهو عريان حتى أحرق ذلك الخشب الذى قد عبوه تحت السفينة من بعد ما وضعوا الجارية التى قتلوها فى جنب

مولاهما ثم وافى الناس بالخشب والحطب ومع كل واحد خشبة وقد ألهب رأسها فبقيها  
 في ذلك الخشب فتأخذ النار في الحطب ثم في السفينة ثم في القبة والرجل والجارية  
 وجميع ما فيها ثم هبت ريح عظيمة هائلة فاشتد لهب النار واضطرم تسعرها وكان الى  
 جانبي رجل من الروسية فسمعته يكلم الترجمان الذي معه فسأله عما قال له فقال انه  
 يقول أنتم معاشر العرب حمقى لانكم تعمدون الى أحب الناس اليكم وأكرمهم عليكم  
 فنطرحونه في التراب فتأكله الهوام والدواب ونحن نحرقه بالنار في لحظة فيدخل الجنة  
 من وقته وساعته ثم ضحك ضحكاً مفرطاً وقال من محبة ربه له قد بعث الريح حتى تأخذه  
 في ساعته فما مضت على الحقيقة ساعة حتى صارت السفينة والحطب والرجل الميت  
 والجارية رماداً رَمَدِداً ٠٠ ثم بنوا على موضع السفينة وكانوا أخرجوها من النهر  
 شبيهاً بالثل المدور وانبصوا في وسطه خشبة كبيرة خزنج وكتبوا عليها اسم الرجل  
 واسم ملك الروس وانصرفوا ٠٠ قال ومن رسم ملوك الروس ان يكون معه في قصره  
 أربعمئة رجل من صناديد أصحابه وأهل الثقة عنده فهم يموتون بموته ويقتلون دونه  
 ومع كل واحد منهم جارية تخدمه وتغسل رأسه وتصنع له ماياً كل ويشرب وجارية  
 أخرى يطؤها وهو لاء الأربعمئة يجاسون تحت سريره وسريره عظيم مرصع بنفيس  
 الجواهر ويجلس معه على السرير أربعون جارية لفراشه وربما وطئ الواحدة منهن  
 بحضرة أصحابه الذين ذكرنا ولا ينزل عن سريره فاذا أراد قضاء حاجة قضاها في  
 طشت واذا أراد الركوب قدموا دابته الى السرير فركبها منه واذا أراد النزول قدم  
 دابته حتى يكون نزوله عليه وله خليفة يسوس الجيوش ويوافق الاعداء ويخافه في رعيته  
 ٠٠ هذا ما نقلته من رسالة ابن فضلان حرفاً حرفاً وعمايه عهدة ما حكاه والله أعلم بصحته  
 ٠٠ وأما الآن فالشهور من دينهم دين النصرانية

[ رُوسيس ] بضم أوله وسكون ثانيه والسين الاولى مهملة وياء ساكنة \* كورة

من كُور العواصم راكبة البحر بين انطاكية وطرسوس

[ رُوشان ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم شين معجمة \* اسم عين

[ رَوْضَتَان ] تنبيه روضة \* في شعر كثير والله أعلم بالصواب

## ( بيان الرياض التي ببلاد العرب )

مرتب ما أضيفت اليه على حروف المعجم عددها مائة وست وثلاثون روضة . . . روى أبو عبيد عن الكسائي استراض الوادي اذا استنقع فيه الماء قال شمر وانما سميت روضة لاستراضة الماء فيها وقال غيره أراض الوادي اراضاً اذا استراض الماء فيه أيضاً وأراض الحوض اذا اجتمع فيه الماء ويقال لذلك الماء روضة . . . قال الراجز

\* وروضة سقيتُ منها نضوي \*

. . . ورياض الصَّمان والحزن في البادية قيعان وُسَلقان واسعة مطمئنة بين ظهرائي قفاف وجلدٍ من الأرض يسيل اليها ماء سيولها فيستريض فيها فتنبت ضروباً من العشب والبقول ولا يسرع اليها الهنجُ والذُّبولُ واذعشت تلك الرياض وتتابع عليها الوسمي ربعت العرب ونعمها جمعاء واذا كانت الرياض في أعالي البراق والقفاف فهي السلقان واحدها سَلْقٌ واذا كانت في الوطأة فهي الرياض وفي بعض الرياض حَرَجاتٌ من السدر البرِّي . . . وربما كانت الروضة واسعة يكون تقديرها ميلاً في ميل فاذا عرضت جداً فهي قيعان وقبعة واحدها قاعٌ وكلما يجتمع في الآخاذ والمسكات والتناهي فهي روضة عند العرب . . . هذا قول محمد بن أحمد بن طاححة على ما شاهدته في بلاد العرب . . . وقال النضر بن شميل الروضة قاعٌ من أرض فيه جرائم ورواب والرابية والجرثومة سهلان عرضها عشرة أذرع أو نحوها وطولها قليل وفي سرار الروضة تصوب على ماحولها وهي أرض طين وحده يستنقع فيه الماء يتحير يقال استراض الماء فيها أي تحير فيها وقد تكون الروضة دعوة وعرضها وطولها سواء وأصغر الرياض مائة ذراع ونحو ذلك وليست روضة الا لها احتقان واحتقانها ان جوانبها تشرف على سرارها فذاك احتقانها ورب روضة مستوية لا يشرف بعضها على بعض فتلك لا احتقان لها وكل روض يفرغ اما في روض واما في واد أو في قف فتلك الأرض أبدأ روضة كل زمان كان فيها عشب أو لم يكن ومن تلك الجرائم التي في الروضة ما يعلوه الماء ولكن ربما هضمت عليه الروضة منها . . . وأما مذانب الروضة والواحد مذنب فكهيئة الجدول يسيل على الروضة ماؤها الي غيرها فيتفرق ماؤها فيها والتي يسيل الماء عليها أيضاً مذانب الروضة سواء . . . وأما

حدائق الروض فهو مأعشب منه والتف يقال روضة بنى فلان ماهي الا حديقة لايجوز فيها شيء وقد احدثت الروضة عشياً واذا لم يكن فيها عشب فهي روضة فاذا كان فيها عشب ملتف فهي حديقة وانما سموها حديقة من الارض لأن النبات في غير الروضة متفرق وهو في الروضة ملتف متكاس فالروضة حينئذ حديقة الارض وهما حديقة حينئذ والرياض المجهولة كثيرة جداً انما نذكر ههنا الاعلام منها وما اضيف الي قوم أو موضع تجاوره أو واد أو رجل بعينه واعلم انهم يقولون روضة وروضتان ورياض وروضات كل ذلك لضرورة الشعر فاعرفه والله الموفق للصواب

[ رَوْضَةُ آجَام ] .. قال ابن حبيب \* هي من جانب ثاقل وروضة الدبوب معها

.. قال كثير

لعزة من أيام ذى الغصن هاجنى بضاحي قرار الروضتين رسوم  
فروضة آجام تهيّج لي البكا وروضات شوطي عهدن قديم  
هي الدار وحشاً غير أن قد يحلها ويعنى بها شخص علي كريم

[ رَوْضَةُ آلِيَت ] بالهمزة المفتوحة ثم ألف ساكنة ولام مكسورة بعددنا ياء آخر

الحروف وتاء مثناة من فوق وزنه فاعيل من ألتة اذا نقصه أو من الألت وهو القسم

\* روضة بالحجاز ويقال روضة آنية وعلى كلا الروضتين أنشد قول كثير

وخص خوامس أوردتها قبيل الكواكب ورد أملانا  
من الروضتين فنجني ركنيح كلفظ المضلة حلياً مبانا  
لوى ظمؤها تحت حرّ التجو م يجبسها كسلاً أو عبانا  
\* فلما عصاهن خابننه بروضة آلت قصرأ خباننا

[ رَوْضَةُ آبن مَدَى ] في قول الشاعر

\* وابن مدى روضاته تأنس \*

[ رَوْضَةُ أَنَال ] بضم الهمزة والتاء مثلثة وقد ذكر في انال وهو علم مرتجل \* وهو

عدة مواضع مستماة هذا الاسم ولا أدري الى أيها أضيفت الروضة .. قال نابغة بنى شيبان

خبر جراً أن رأوا مخيلة غيث من قصور الي رياض أنال

[ رَوْضَةُ الْأَجْزَالِ ] ذكر اشتقاقه في الأجل وهي روضة \* بنواحي ودان منازل  
نُصِبَ وفيها يقول

عفا الحُجُجُ الأُعلى فروض الأجل فمِثُ الرُّبَا من بيض ذات الخمائل  
[ رَوْضَةُ الْأَجْدَادِ ] \* ببلاد غطفان وهي جمع جُدُو وهي البئر الجيدة الموضع من  
الكلاء . . قال ابن الاعرابي الاجداد حدائق تكون فيها المياه أو آبار مما حوت عاد . . قال  
مِرْدَاسُ بن حُشَيْشِ التَغَايِ

ان الديار بروضة الاجداد عفت سوار رسمها وغواد  
من كل سارية وغاد مدجن حنق البوارق موق الرُّوَاد  
وقال لي الصاحب الوزير الأكرم أنا رأيتها وهي قريبة من وادي القُصَيْبَةِ قبل عرض  
خيبر وشرقي وادي عَصْر . . قال الهيثم بن عدي خرج عُرْوَةُ الصعاليك العسبي وأصحابه الى  
خيبر يمتارون منها فعشروا وهو انهم يرون انهم اذا خافوا وباء مدينة وأرادوا دخولها  
وقفوا على بابها وعشروا كما تعشر الحمير والتعشير نُهَاق الحمير فيرون انه يصرف عنهم  
وباءها قال فعشروا خوفاً من وباء خيبر وأبي عُرْوَةَ ان يعشروا . . فقال

وقالوا آجبُ وانهُقُ لا تضرُك خيبرُ      وذلك من دين اليهود وكُوعُ  
لعمري لئن عشرتُ من خشية الردي      نهاق الحمير اني لجزوعُ  
فلا وألت تلك النفوسُ ولا أت      على روضة الأجداد وهي جميعُ  
فكيف وقد ذكيتُ واشتدَّ جانبي      سُلَيْمَى وعندي سامع ومطيعُ  
لسان وسيف صارم وحفيظة      ورأي لآراء الرجال صرُوعُ  
تخوفني ريب المنون وقد مضى      لنا سلف قيس معاً وربيعُ

قال فدخلوا وامتاروا ورجعوا فلما بلغوا الى روضة الاجداد ماتوا الا عُرْوَةَ انتهى

[ رَوْضَةُ الْأَجْزَالِ ] بالجيم والزاي وآخره لام . . قال نابغة بنى جعدة

هل ترى غيرها تطالع من بطـن حبي فروض الاجزال

هذه رواية الأصمعي قال والجزع ان تصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم ويشدحتي  
يرى مكانه مطمئنا وجمع ذلك اجزال وروى أبو عمرو والشيباني الاجرال وقال واحدها

جرل وهو ثني الوادي وقال غيره واد جرل اذا كان كثير الجرفه ويريوي آخرون  
الاحزال بالحاء المهملة والزاي والحزل الارتفاع في السير

[ رَوْضَةُ أَحَامِرٍ ] بضم أوله والحاء مهملة وميم ثم راء وقد ذكر في موضعه وهو  
\* اسم جبل قال حفص الأموي

تذكر ماء الروض روض أحامر فرقع تمدوه نحائص رُشْقُ  
[ رَوْضَةُ الْأَحْفَارِ ] بالحاء المهملة الساكنة والفاء وآخره راء كأنه جمع حفر  
.. قال الخليل السعدي

غرد تربع في ربيع ذي ندى بين العليين وروضة الاحفار  
[ رَوْضَةُ الْأَخْرَمِينَ ] في شعر المسيب بن علس

ترعى رياض الأخرمين له فيها موارد ماؤها غدق  
[ رَوْضَةُ الْأَدْحَالِ ] الدال ساكنة مهملة والحاء مهملة وآخره لام وقد شرح  
الدحل في موضعه في الدحائل .. قال الجعدي

أقفرتهم الأحاب والنهسي وحوضي فروضة الأدحال  
[ رَوْضَةُ الْأَزُورَيْنِ ] تشبة الأزور وهو المائل .. قال زاحم العقيلي

لهن على الرتيان في كل صيفة فراضم روض الأزورين فصلصل  
[ رَوْضَةُ الْأَشَاءِ ] الشين معجمة وبعد الألف همزة وهاء وهو صغار النخل  
\* موضع باليمامة فيما أحسب .. قال معن بن أوس

تجر بروضات الاشاء أرحلاً رمتها أبائش السفا ونواصله  
[ رَوْضَةُ أَعَامِقِ ] ذكر أعامق في موضعه .. قال عدى بن الرقاع

نفتت رياض أعامق حتى اذا لم يبق من شمل النهار ثميل  
يقال - نفتت - الابل اذا رعت ليلا والشمل - البقية - والنهار - الغدران - والتميل -  
ما يبق من الماء والعاف في جوف الدابة

[ رَوْضَةُ الْأَعْرَافِ ] والاعراف ما ارتفع من الرمل \* في بلاد بني عامر قال لبيد  
هلكت عامر فلم يبق منها في رياض الاعراف الا الديار



غير آل وُعنة وعريس زعزعتها الرياح والأمطار  
[ روضة الجام ] بفتح الالف وسكون اللام والجيم ويقال روضة آجام \* نحو البقيع  
رواه ابن السكيت في قول كثير حيث . . قال  
فروضة الجام تهيج لي البكا وروضات شوطي عهدن قديم  
[ روضة أمراش ] . . قال بعض بني نيمر  
بروضة أمراش رمنا بطرفها أناة الضحى كسلى القيام عروب  
[ روضة ألية ] بلفظ ألية الحمل وهي رواية في الروضة التي ذكرت أول هذه  
الرياض في قول كثير

فلما عصاهن خابننه بروضة ألية قصرأ خباننا  
[ روضة البردان ] وقد ذكرنا البردان في عدة أمكنة وشرحناه . . قال ابن ميادة  
ظلت بروض البردان تغتسل تشرب منه نهلات وتعلن  
[ روضة بصرى ] بضم أوله \* وهي قرية بالشام ذكرت في موضعها . . قال كثير  
سيأتي أمير المؤمنين ودونه ضياره من الصوان مررت سيولها  
فبيد المنقى فالمشارف دونه فروضة بصرى أعرضت فنسيلها  
ثنائي تؤديه اليك ومدحتي صهاية الألوان باق ذميلها  
[ روضة بطن الحرير ] لبني أبي بكر بن كلاب . . قال عبدالعزیز بن سليمان الكلابي  
تربع الروض في وحف له أرج بطن الحرير الى الاستار من شطب  
شهرى ربيع جميعاً ثم بعدها حتى انقضت عدة الأيام من رجب  
[ روضة بطن خوى ] وقد ذكر خوى بضم الخاء المعجمة في موضعه . . قال  
الطفييل بن على الحنفي

فمنعرج الأفهار قفر بسابس فبطن خوى ما بروضته سفر  
[ روضة بطن عنان ] بكسر العين . . قال الخبل السعدي  
عفا العرض بعدي من سليمي فخائله فبطن عنان روضه فأفاكله  
[ روضة بطن اللسك ] بكسر اللام وآخره كاف أخرى \* في بلاد بني نيمر من بني

عامر . . قال الراعي النميري

إذا هبطت بطن اللكك تجاوبت به وأطباها روضه وأبارقه

[ روضة البلايق ] \* باليمامة عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة . . قال الفرزدق

\* ورُبَّ ربيعٍ بالبلايق قد رعت \*

[ روضة بلبول ] بتكرير الباء وضومها واللام وسكون الاولى وبينهما واو \* جبل

بالوشم من أرض اليمامة . . قال أعشى باهلة

كان بقاياهم صبيحة غيهم بروضة بلبول نعمام مشرد

[ روضة يشة ] قد ذكرت يشة في موضعها . . قال الحارث بن ظالم

وحلَّ النعف من قنوين أهلي وحلَّت روض يشة فالربابا

[ روضة تبراك ] بكسر التاء المثناة من فوق وباء موحدة ساكنة وآخره كاف \* هي

من بلاد بني عمرو بن كلاب . . قال سفيح بن زائدة الكلابي من بني عمرو بن كلاب

ونحن حيميناروض تبراك بالقنا لنعى به خيلاً عتاقاً وجاملاً

[ روضة التريك ] بفتح التاء وكسر الراء وياء آخر الحروف وكاف \* في أسافل بلاد

اليمن وهو مغائض . . قال أبو الهول الحميري

فأحجب الينا بالتريك وروضه وغدراة اللاتي لنا أصبحت حما

[ روضة التسير ] يجوز أن يكون تفعيلاً من السرور أو من السرار \* واد في

بلادهم . . قال الأخرز بن يزيد القشيري

فان تهبطي برد الشريف ولن ترى بعينيك ما غنى الحمام الصواح

ولا الروض بالتسير والمير مقبلاً اذا ميج في قرينهم الا باطح

[ روضة تفسري ] بفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الفاء وفتح السين المهملة

والراء المشددة وآخره مقصور . . قال شريح بن خليفة

تدق الحصى والمرودقاً كأنه بروضة تفسري سمامة موكب

[ روضة التناضب ] . . قال الأعشى

مليكة جاورت بالحجا زقوماً عداة وأرضاً شطيرا

بما قد ترّبع روض القطا وروض التناضب حتى تصيرا  
كبردية الغيل وسط الغريف اذا ما أتى الماء منه السيريرا  
[ روضة نوم ] .. قال

\* ياوقعة بين الرياض من نوم \*

[ روضة الثلبوت ] بالباء المثلثة مفتوحة وباء موحدة وآخره تاء مثناة وقد ذكر  
في موضعه وهو \* بالحجاز في نواحي الجبلين .. قال أحد بني جديلة من طيء  
فان بجانب الثلبوت روضاً زرابي الربيع به كثير  
[ روضة التمد ] \* في بطن مليحة  
[ روضة الثوير ] تصغير ثور .. قال العزّنب بن سلامة الكلبي  
فروض الثوير عن يمين روية كان لم تديره أو انس حور  
[ روضة الجوالقية ] \* بأرض اليمامة  
[ روضة الجوف ] وقد ذكر الجوف في موضعه .. قال حفص الأموي  
رعى الربيع فلما هاج بارضة وأبصر الروض روض الجوف قد نصبا  
سما الى غدّر قد كان أوطنها بالغمر فانتقض في غاباته جنباً  
[ روضة حجرة دوس ] دوس قبيلة من الأزد .. منها أبو هريرة ولهم موضع  
يقال له حجرة دوس كان بين بني كنانة ودوس فيه ووقعة وهو الى اليوم يعرف بحجرة  
دوس .. قال ابن وهب الدوسي

ان توت حجرة تنا نعقد نواصيها ثم نكن كالذي بالأمس يعتدل  
تحب روضاتنا جد بأومرعة كما تحب اذا ما صحت الإبل  
نحن حفرنا بها حفراء راسية في الجاهلية أعلى حوضها طحل

[ روضة الحداد ] كذا وجدته في كتاب الخالع بالحاء وعندى انه الجداد بالجم  
والضم والجداد صغار الطلح .. قال الحداد \* واد عظيم .. قال إياس بن الأرت  
حي الجميع بروضة الحداد من كل ذي كرم يزبن النادى

[ روضة الحزم ] بفتح الحاء المهملة وزاى ساكنة وهو المرتفع من الأرض ويروى

الحزن وهو ماء لبني أسد .. قال مضر بن ربيعي  
تربعن روض الحزم حتى تعاورت سهام السفا قريناه وظواهره  
.. وقال أبو صخر الهذلي

لمن الديار تلوح كالوشم بالجابتين فروضة الحزم  
فبرملتى فردى فدى عشر فالبيض فالبردان فالرقم

[ روضة حزن لية وسبحان ] بفتح اللام وتشديد الياء آخر الحروف وقد ذكرنا  
لية وسبحان في موضعهما .. وقال الأصمعي الحزن في أرض بني يربوع .. قال  
كعب بن زهير

تربعن روض الحزن ما بين لية وسبحان مستكاً بهن حدائقه  
[ روضة الحزير ] بالحاء المهملة وزاي مكررة وبينهما ياء آخر الحروف حزير  
عكك .. قال العكلي أنشده ابن حبيب .. فقال

ألا ان الحزير حزير عكك به روض به كلاً وماء  
ترى ذبانه مثل النشاوى اذا ما هاج بينهم الغناء

[ روضة حقل ] \* موضع في ديار سليم .. قال العباس بن مرداس السامي  
وما روضة من روض حقل تمتعت عرأراً وطباقاً وبقلاً توأماً  
[ روضة الحمى ] .. قال محمد بن عبد الله بن عوف السلامي

كان لم تجاورنا رميم ولم تقم بروض الحمى إذ أنت بالعيش قانع  
[ روضة حنبل ] ذكرها نصر في قرينة حنبل \* وقال في ديار بني تميم  
[ روضة خاخ ] خاله معجمة مكررة ذكر في موضعه .. وشاهده

ولها مربع بروضة خاخ ومصيف بالقصر قصر قباء  
[ روضة خبت ] بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وتاء مثناة ذكر في موضعه  
.. قال الأخطل

فما زال يسقى روض خبت وعزعر وأرضهما حتى اطمان جسيمها  
وكممها بالماء حتى تواضعت رؤس المتان سهلها وحزومها

[ روضة الخرج ] بضم الخاء وسكون الرء وجميم \* من نواحي المدينة . . قال حصن  
ابن مدليج الخنعمي

ولم أنس منها نظرة أسرت بها . . روضة خرج قلب صب مقيم  
[ روضة الخرجين ] تثنية الذي قبله ولعله الذي هو بعينه . . قال أنشد أبو  
العباس أحمد ثعلب

روضة الخرجين من مهجور . . تربعت في عازب نضير  
- ومهجور - ماء بنواحي المدينة

[ روضة الخرج ] بضم الخاء وتشديد الرء \* في ديار كلب . . قال ابن العداء  
الاجداري ثم الكلبي

روضة الخرج لنا مرتبع . . نرتعى فيها ونزوى النعما  
[ روضة الخرج ] بلفظ القبيلة من الأنصار \* بنواحي المدينة . . قال حفص الأُموي  
فالمخ بطرفك هل ترى أظعائهم . . بالبارقية أو بروض الخرج  
[ روضة الخضر ] جمع أخضر من الألوان . . قال قرّة بن هبيرة يصف ناقة  
ولها خبر

حباها رسول الله إذ نزلت به . . وأمكنها من نائل غير مُنفذ  
فرت بروض الخضر وهي حثينة . . وقد أنجحت حاجاتها من محمد  
[ روضة الخيل ] \* لبني يربوع بلفظ الخيل التي تُركب . . قال أبو عمرو بن العلاء  
المنجشانية على ستة أميال من البصرة وفوق ذلك روضة الخيل كانت مهارة قيس بن  
مسعود بن قيس بن خالد الشيباني ذي الجدين صاحب مسلحة كسرى على العطف ترعى  
فيها . . قال الشمر دل بن شريك اليربوعي

دار الجميع بروضة الخيل آسامي . . وسقيت من بحر السحاب مطيرا  
[ روضة الدبوب ] . . قال ابن حبيب روضة آجام وروضة الدبوب متقاربتان  
قال ذلك في قول كثير

لعزّة من أيام ذي الغصن هاجني . . بضاحي قرار الروضتين رسوم

[ روضة دُعْمِي ] \* اسم جبل في بلاد بني عُقيل قاله السكري وأشد لطفه بن العبد

خلولة أطلال بْبُرْقَة نَهْمَد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وقوفاً بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك أسي وتجلد

بروضة دُعْمِي فأكناف حائل ظلت بها أبكي وأبكي الى الغد

[ روضة الزرّ رَيْن ] لبني أسيد \* بمفجر وادي الرّمة من التّنعيم عن يسار طريق

الحاجّ المصعد

[ روضة ذات بيض ] .. قال مُنذِر بن دِرْهم

وروض من رياض ذوات بيض به دهني مخالطها كئيب

[ روضة ذات الحماط ] \* بالفتح في نواحي المدينة .. أنشد الزبير بن بكار لبعض المدنيين

وحلت بروضة ذات الحماط وغدراؤها فائضات الجّهام

[ روضة ذات كهف ] حجازية \* بنواحي المدينة .. قال جبلة بن جريس الحلّابي

وقلت لهم بروضة ذات كهف أقيموا اليوم ليس أوان سير

[ روضة ذى الغصن ] بضم الغين المعجمة .. قال الزبير هو \* بنواحي المدينة

ذكره في كتاب العقيق .. قال كثير

لعزة من أيام ذى الغصن هاجني بضاحي قرار الروضتين رسوم

[ روضة ذى هاش ] بالشين المعجمة وقد ذكرت في بابها .. قال عياض بن نصر

المرّي

بروضة ذى هاش تركنا قتيلاهم عليه ضباع عكف ونسور

[ روضة الرّباب ] بضم الرء وقد ذكرت أيضاً في بابها .. قال رجل من خثعم

وفارسكم يوم روض الرّباب قتيل على جنبته نضخ دم

وقال القتال

مبيمة روض الرباب على هوى فمنها مغان غمرة فسيالها

وقال الشماخ

نظرت وسهب من بوانة دوننا وأفيح من روض الرباب عميق

[ روضة رعم ] \* في ديار ببيعة قال شراحيل بن قيس بن جعال البجلي  
 عفا من سليمي روض رعم فجيب ففيض أنال فالر ميل فأخرب  
 [ روضة الرمث ] بكسر أوله وآخره ناء مثلثة وهو نبت قال جعدة بن سالم الأزد  
 بروضة الرمث التي حلت بها شبه الجراية أرشقت تستأنس  
 [ روضة رُمح ] . قال جرّان العود في رواية ابن دريد  
 يظنّ بغيريف كأن جيبه بروضة رُمح آخر الليل مُصْحَفُ  
 [ روضة الزيدى ] \* باليمامة عن محمد بن ادريس  
 [ روضة ساجر ] بالجيم \* وهو ماء وقيل موضع . قال أعشى باهلة وقيل شقيق بن

جزء الباهلي

أقرّ العين ملاقوا بسلي وروضة ساجر ذات العرار  
 وقال أبو الندى سلى وساجر روضتان باليمامة لبني عكل واياها عنى سويد بن كراع  
 أشت فؤادي من هواه بساجر وآخر كوفي هوى متباعد  
 [ روضة الستار ] \* بالحجاز جبل معروف . . قال نصيب  
 فأضحت بروضات الستار بمجوزها مشيح عليها خائف يترقب  
 [ روضة السخال ] بكسر أوله واخلاء معجمة وآخره لام \* بنواحي اليمامة . . قال  
 البعيث بن حريث الحنفي

لمن طال بروضات السخال تابد كالمهاريق البوالي  
 [ روضة سربخ ] بفتح السين المهملة وسكون الرء والباء موحدة واخلاء معجمة  
 \* ببلاد اليمن . . قال رجل من الأزد  
 وهل أردن الدهر روضة سربخ وهل أرعين ذودي بمخصبها الأحوى  
 [ روضة السقيا ] بالضم ثم السكون والقاف وياء آخر الحروف . . قال أوس بن  
 مغراء السعدي

عفت روضة السقيا من الحي بعدنا فأوقتها فكتلة فجدودها  
 فروض القطا بعد التساكن حقة قفارا كأن لم تلق حيا برودها

[ روضة السلان ] بالضم \* جبل بازاء خزاز كانت فيه وقائع للعرب وقد ذكر في السلان بأتم من هذا . قال عمرو بن معدى كرب الزبيدي ويروى للنجاشي الحارثي لمن الديار بروضة السلان فالرقتين فجاب الصمان وقال الأفوه

وبروضة السلان منها مشهده والخليل شاحبة وقد عظم النبي  
[ روضة سلهب ] \* بدومة الجندل التي بالعراق . قال عاصم بن عمرو يذكر غزوة خالد ابن الوليد رضي الله عنه بدومة الجندل

شفي النفس قتلى بين روضة سلهب وغرهم فيما أراد المنجب \*  
وجدنا لجودي بضربة نائر وللجمع بالسم الذعاف المقنب  
تركناهم صرعى لخليل تنوبهم تنافسهم فيها سباع المرحب  
[ روضة السوبان ] بالضم وبعد الواو الساكنة بالموحدة وآخرون . قال العجاج  
\* بروضة السوبان ذات العشرق \*

\* وهو واد وقيل موضع

[ روضة سويس ] في بطن السلي \* من أرض اليمامة  
[ روضة السهباء ] \* باليمامة عن الحفصي قال فيها تصب أودية اليمامة  
[ روضة سهب ] بالفتح ثم السكون والباء موحدة وذكرت في موضعه قال . عقال

ابن هشام القيني

يسكنها طلاً برياض سهب اذا فرغت وأجمعت النفا را  
[ روضة الشبيكة ] بضم الشين المعجمة ويقال روض الشبيك وقد ذكر الشبيك في موضعه من نواحي الجوف بين قراقر و امر شمالي بسيطة  
[ روضة الشقوق ] \* باليمامة عن ابن أبي حفصة  
[ روضة شنظ ] بضم الشين المعجمة والنون والطاء معجمة والباء موحدة . قال

بعض الرباب

تربعي وارعي روض شنظ بين المواضي والقنا المعلب



- [ روضة شوطى ] من حرة بنى سليم قاله ابن حبيب فى قول كثير  
 فروضة آجام تهيّج لي البكا وروضات شوطى عهد من قديم  
 [ روضة الشهلاء ] بلمد والشين معجمة . . قال أبو زياد الكلابى فى نوادره الشهلاء  
 \* مائة من مياه بنى عمرو بن كلاب قال عامر بن العضب العمرى من بنى عمرو بن كلاب  
 سقى جانب الشهلاء فالروضة التى به كل يوم هاطل الودق وابل  
 [ روضة صائب ] بعد الأعمياء مشاة من تحتها وآخره باء موحدة . . قال الأزدى  
 ألا ليت شعري هل أقول لعامر على ماء مرخ قد دنا الصبح فأركب  
 وهل أردن البئر أو روض صائب وهل أردن ماء الحمى غير مجرب  
 [ روضة ابن صعفوق ] \* من أرض اليمامة  
 [ روضة الصلب ] بالضم وآخره باء موحدة . . قال عريف بن ناشب السعدى  
 ليالى ترعى الحزم حزم غنيزة الى الصلب يندى روضه فهو يارج  
 [ روضة الصها ] \* على رأس وادى سبخة فى شمالي المدينة بينهما ثلاثة أيام والصها  
 جمع صهوة وهى أجدال هناك فى قلة كل واحدة بنية قديمة وربما سموها رياض الصها  
 [ روضة ضاحك ] \* باليمامة عن ابن أبي حفصة . . قال بعضهم  
 الأحبة ناحوزان روضة ضاحك اذا ماتعالى بالنبات تعاليا  
 [ روضة الطنب ] \* ببطن السلى من أرض اليمامة  
 [ روضة عرينة ] \* بواد من أودية المدينة مما كان محمى للخيل فى الجاهلية والاسلام  
 بأسمائها قلهمى وهى مائة لبني جذيمة بن مالك  
 [ روضة عرينات ] بضم أوله وفتح الرء ثم باء آخر الحروف ساكنة ونون وآخره  
 تاء جمع تصغير عرانة وقد ذكر فى موضعه . . قال الخليل السعدى  
 فروض عرينات به كل منزل كوشم الفزارى ما يكلم سائله  
 قال الحزنبلى أراد عرينيات . . وقال غيره روض عرينات فى بلاد بنى سعد  
 [ روضة العزاز ] بالفتح وتكرير الزاى وهو حزن باليمن قال شاعر من حضر موت  
 وباتت على روض العزاز جيادنا بألبادها يعلكن صم الحداث

[ روضة العقيق ] \* بالعقيق وأنشد الزبير بن بكار

عج بنا يا أنيس قبل الشروق نلتمسها على رياض العقيق  
بين أترابها الحسان اللواتي هن برء اكل قلب مشوق

[ روضة عمایات ] جمع عمایة وقد ذكر في موضعه . . قال الراعي

توي بهن من الكندري ناجية بالروض روض عمایات لها ولد

[ روضة عمق ] \* بالحجاز . . قال مليح الهذلي

جزعت غداة نثقت الخدور وجد بأهل نائلة البكور

تسادوا بالرحيل فأمكنتهم فحول الشول والقطم الهجير

تربعت الرياض رياض عمق وحيث تضجع الهطل الجرور

[ روضة العنز ] بلفظ العنز من الشاء . . قال عمار بن عقيل بن بلال بن جرير

الى روضة العنز التي سال سيلها عليها من البلقاء والأرعن الحمير

[ روضة العنك ] . . قال عمرو بن الأهم

قفا نبك من ذكرى حبيب وأطلال بذى الرضم فالرمانتين فأوعال

الى حيث حال الميث في كل روضة من العنك حواء المذانب محلال

[ روضة عنيزة ] تصغير الذي قبله . . وقد ذكر في موضعه وأنشدوا لبعضهم

خليلى انا يوم روض عنيزة رأينا الهوى من كل جفن ومحجر

[ روضة عوهق ] . . قال ابن هرمة

طرقت عليه صحتي وركابي أهلا بطيف علية المنتاب

طرقت وقد خنق العتوم رحالنا بتوفه يهماء ذات خراب

فكانما طرقت برياً روضة من روض عوهق طلة معشاب

[ روضة غسل ] \* بين النجاج واليمامة عن الحفصى

[ روضة الغضار ] . . قال حميد بن ثور

على طللى جمل وقفت ابن عامر وقد كنت تعلا والمزار قريب

بعلياء من روض الغضار كأنما لها الريم من طول الخلاء نسيب

[ روضة الغائط ] \* غائط بني يزيد فيها نخل باليمامة  
 [ روضة الفلاج ] بكسر الفاء وآخره جيم .. قال أبو الندى تقنن \* قرية بالحجاز  
 بينها وبين قهلي جبل يقال له أديمة وبأعلى هذا الوادي رياض تسمى الفلاج بالجيم  
 جامعة للناس أيام الربيع وبها مسك كثير لماء السماء يكتبون به صيفهم وربيعهم اذا  
 مطروا .. قال أبو وجزة

فذي حلف فالروض روض فلاجيه فأجزاعه من كل عيص وعيطل

[ روضة الفقي ] \* باليمامة أيضاً

[ روضة الفورة ] \* باليمامة أيضاً

[ روضة قبلي ] بضم القاف وإسكان الباء الموحدة والقصر \* في ديار بني كلب وقد  
 ذكر في موضعه .. قال جواس بن القعطل الحناني

تعقي من جلالة روض قبلي فأقرية الأمنة فالدخول

[ روضة القذاف ] بكسر القاف والذال معجمة وآخره فاء .. قال ذوالرمة

جاد الربيع له روض القذاف الى قوين وانعدلت عنه الأصاريم

.. وقال أيضاً

برهي الى روض القذاف الى المعالي واحف تزورها ومجالها

[ روضة قراقر ] بضم أوله وتكرير القاف والراء \* رياض الجبلين .. قال عمرو

ابن شاس الأسدي

وأنت تحل الروض روض قراقر كعينا مرباع على جوذر طفل

[ روضة القطا ] من أشهر رياض العرب وأكثرها دؤراً في أشعارهم \* وهي بناحية

كتلة وجدود .. قال الحارث بن حلزة

رياض القطا فأودية الشرب وب والشعبتان والأبلاء

.. وقال الحطيم المحرزي

وهل أهبطن روض القطا غير خائف وهل أصبحن الدهر وسط بني صخر

.. وقال عمرو بن شاس الأسدي

غشيتُ خابلي بين قَوَّ وضارج فروض القطار سماً لأم المسيب  
.. وقال الأخطل

وبالمعر سانيات حل وأرزمَت بروض القطا منه مطافيلُ حَفْلُ  
.. وقال أعشى بني تغلب

عفا لَعَلَّعَ فرياض القطا فحُجِبُ الأساود من زَيْنب  
.. وقال الأخطل

عفا واسطٌ من أهله فمذانبُهُ فروض القطا صحراؤه فصائبُهُ

.. قال الخالغ فهذا روض القطا وقد وصفتَه شعرا القبائل على اختلاف أنسابها وابعدا  
بين ذكر مواضعه فمنهم من يصفه انه بالحجاز ومنهم من يصفه انه بطريق الحجاز ومنهم  
انه بطريق الشام ولا أدري كيف هذا الا اني كذا وجدته ولم أجد أحداً ذكر موضعه  
وبينه ولعل القطا تكثر بالرياض فنسبت اليها .. قات أنا وجدت في كتاب أبي جعفر  
محمد بن إدريس بن أبي حفصة في مناهل اليمامة قال فيه اذا خرجت تريد البصرة فأول  
ما تطلُّ السفح ثم الخربة ثم قارات الجبل ثم بطن السلي ثم طار ثم عيَّان ثم روض القطا  
ثم العرمة وهذه كلها من أرض اليمامة

[ روضة القعدت ] .. قال محمد بن إدريس بن أبي حفصة \* بأسفل الحرير من

أرض اليمامة روضة يقال لها القعدت لبني الحارث بن امرئ القيس

[ روضة القعدة ] ذكرها ابن أبي حفصة أيضاً \* في نواحي اليمامة

[ روضة قَوَّ ] وقد ذكر في موضعه .. قال أبو الجويرية العبدى

فسفحاً حزرَمِ فرياض قَوَّ فبولة بعد عهدك فالكلابُ

[ روضة الكرية ] .. قال أبو عذَّام بسطام بن شريح الكلبي وهي في بلادهم

لما توازوا علينا قال صاحبنا روض الكرية غال الحبي أو زُفر

[ روضة الكلاب ] بضم الكاف وقد ذكر في موضعه .. قال طقييل الغنوى

فلو كنا نخافك لم نلها بذي بقر فروضات الكلاب

هذه رواية أبي ليلى وأبو زيد يروي فروضات الرباب

[ روضة لقاع ] \* بالجمامة أيضاً

[ روضة اللكك ] .. قال الراعي

إذا هبطت روض اللكك تجاوبت به وأطباها روضه وأبارقه

[ روضة ليلي ] .. قال أبو قيس بن الأسلت

إلى روضات ليلى مخصبات عوافٍ قد أصابت بها الذئاب

- عواف - طال عشها وعفا

[ روضة ماوية ] بتشديد الياء آخر الحروف .. وأنشد ابن الاعرابي

فيا روضتي ماوية آرتب فيكما على مرة أيام الزمان نبات

[ روضة المثري ] بالياء انثثة و يروى بالثناة وأوله مفتوح .. قال منذر بن درهم

الكلبي أنشد أبو الندى

سقى روضة المثري عناً وأهلها رُكَّامٌ سُري من آخر الليل رادف

أمن حب أم الأشيمين وحبها فؤادك معمود له أو مقارف

تمنيها حتى تمتت أن أرى من الوجد كلباً للوكيعين آلف

- وكيع - بن أبي طفيل الكلبي وابنه

أقول وما لي حاجة هي تردني سواها بأهل الروض هل أنت عاطف

وهت عويد من أمينة نظرة على جانب العلياء هل أنا واقف

تقول حنان ما أتى بك ههنا أذو نسب أم أنت بالحلي عارف

فقلت أنا ذو حاجة ومسام فضم عاينا المأزق المتضائف

كأنه يريد المجتمع الذي أضيف بعضه على بعض

[ روضة المخابط ] بالفتح والخاء معجمة والياء موحنة مكسورة \* في نواحي

حضر موت .. قال أبو شمر الحضرمي

عفا من سليمي روضنا ذى المخابط إلى ذي العلاقي بين خبت خطائط

[ روضة مخاشن ] بالخاء المعجمة والشين كذلك والنون .. قال الأخطل

لها مربع بالروض روض مخاشن ومنزلة لم يبق الا طولها

ويروى بالثني ثني مخاشن

[ روضة مخططة ] بضم الميم والخاء معجمة والطاء الأولى مشددة . . قال

امرؤ القيس

وقد عمّر الروضات حول مخططة الى اللخ مرأى من سعاد وسَمَعَا

[ روضة المرأض ] بفتح الميم ويروى بكسرهما وآخره ضاد معجمة . . قال الشماخ

وأحمى عليها أبنا يزيد بن مسهر رياض الأمراض كل حسي وساجر

- الساجر - المسجور وهو المملوء ويروى ببطن المرض . . وقال آخر

هفا بلبك من روض الأمراض هوى يهيجه ذكرك تبقى به ندباً

[ روضة مرخ ] بالتحريك وآخره خاء معجمة \* بالمدينة . . قال ابن المولى المدني

هل تذكرين بجنب الروض من مرخ يا أملح الناس وعداً شفى كمداً

[ روضة مرفق ] بضم الميم وسكون الراء والفاء مكسورة . . قال رجل من خثعم

وقد طالعنا يوم روضة مرفق برود الثنايا بضة المتجرد

[ روضة المضجع ] بفتح الميم وسكون الضاد المعجمة وفتح الجيم \* في بلاد أبي بكر

ابن كلاب . . قال بعضهم

قفانحي روضة بالمضجع قد حدقت بنبتها الموشع

[ روضة معروف ] . . قال سويد بن أبي كاهل

كأحقب موشي القوائم لآحه بروضة معروف ليال صوارد

ويروى بوغساء معروف

[ روضة ملتد ] بضم أوله وسكون ثانيه والثاء مثناة من فوقها مفتوحة والذال

معجمة . . قال عمرو بن أذينة

فروضه ملتد جنباً منيرة فوادى العقيق انساح فيهن وابلة

كل ذلك \* بنواحي المدينة فيما روى عن الزبير بن بكار

[ روضة مايص ] بالتصغير \* موضع في ديار بكر عن ابن جبيب عن ابن الاعرابي

وأيشد لدرهم بن نائيرة النعابي

بروضة من مُلَيصٍ سَاحٍ سَاحِهَا الى مَذَانِبٍ أُخْرَى نَبْتَهَا خَضِلٌ  
[ روضة المالح ] جمع مملحة \* في بلاد كلب . . قال مُكَيْثُ بن معاوية الكلبي  
الى هَزَمَتِي لَيْلِي فَمَا سَالَ فِيهِمَا وروضيهما والروض روض المالح  
[ روضة مَنْصَح ] بفتح الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة ووجد بخط بعض  
الفضلاء روضة منصح بضم الميم والضاد المعجمة . . قال وروضة منصح لبني وكيعه من

كنده وأما استشهاد المنصح فقول امرئ القيس بن عابس السكوني  
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَرَى الْوَرْدَ مَرَّةً يَطَالِبُ سَرَبًا مَوْكَلًا بَغْرَارِ  
أَمَامَ رَعِيلٍ أَوْ بَرُوضَةَ مَنْصَحٍ أُبَادِرُ أَنْعَامًا وَأَجَلَّ صَوَارِ  
وَهَلْ أَشْرَبْتُ كَأَسَا بِلَذَّةٍ شَارِبِ مَشْعَشَعَةً أَوْ مِنْ صَرِيحِ عَقَارِ  
إِذَا مَا جَرَّتْ فِي الْعِظَمِ خَلَّتْ دَيْبِهَا دَيْبُ صَغَارِ النَّمْلِ وَهِيَ سَوَارِ

[ روضة النَّجُودُ ] بفتح أوله والجيم . . قال حابس بن درهم الكلبي  
أَلَا قَدْ أَرَانَا وَالْجَمِيعَ بَغْبَطَةً تُفَوِّزُ مِنْ رَوْضِ النَّجُودِ إِلَى الرَّجْلِ  
ويروى نُفُورٌ وهو أجودُ

[ روضة النَّخِيلَةِ ] تصغير نخلة . . قال مُكَيْثُ بن دِرْهِمِ  
فَقَلَّةٌ أَرِوَاضِ النَّخِيلَةِ عَرَبِيَّتٌ فَقِيْعَانِ لَيْلِي بَعْدَنَا فُهَزُّوْهُمَا  
[ روضة نَسْر ] \* بنواحي المدينة . . قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ  
بِأَجَادِ الْعَقِيقِ إِلَى مِرْآخِ فَنَعْفُ سُوَيْقَةَ فَرِيَاضِ نَسْرِ  
[ روضة نَعْمِي ] . . قال النابغة الذبياني

أَشَاقِكُ مِنْ سَعْدَاكَ مَعْنَى الْمَنَازِلِ بَرُوضَةُ نَعْمِي فِذَاتِ الْأَجَاوِلِ  
[ روضة النَّوَّارِ ] بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ \* بِنَوَاحِي مَكَّةَ . قال سُدَيْفُ  
حِي الدِّيَارِ بَرُوضَةُ النَّوَّارِ بَيْنَ السَّرَاحِ فَمُدْفَعِ الْأَغْوَارِ  
[ روضة وَاحِدٍ ] \* جَبَلِ لِكَلَبِ . . قال مَنْذَرُ بن دِرْهِمِ الْكَلْبِيُّ  
لِنَخْرَجَنِي عَنْ وَاحِدٍ وَرِيَاضِهِ إِلَى عُنْصَلَاءِ بِالزَّمِيلِ وَعَاسِمِ  
[ روضة واقصات ] جمع واقصة وقد ذكرت . . قال الشَّيْخُ يَصْفِي حِمَارٍ وَحَشِ

وسقن له بروضة واقصات سجال الماء في حلق منيع  
[ روضة الوكيع ] بفتح الواو وكسر الكاف \* موضع في بلاد طيء .. قال ثمامة  
ابن سواد الطائي

ياحبذا لذاذة الهجوع وهي ترعي روضة الوكيع  
مبتقات خضر الربيع لايجوج الراعي الى الترفيع  
أى رفعها من موضع الى موضع آخر \* وما لها سقي سوى التشريع \*

[ روضة الهواجج ] \* باليمامة عن الحفصي  
[ روضة ] بضم أوله وسكون ثانيه وطاء مهملة \* حصن من أعمال سرقسطة  
بالاندلس وهو حصين جداً على وادى شلون

[ الروع ] بلفظ الروع الذى هو الفزع \* بلد من نواحي اليمن قرب لنجج  
وفيه يقول الشاعر

فما نعمت بلقيس في ملك مأرب كما نعمت بالروع أم جميل

[ روق ] \* موضع بنواحي العراق من جهة البادية .. قال أبو دؤاد الايادي

أقفر الدير بالأجارع من قو مي فروق فراع نخيفة

فتلال الملا الى جزف سندا د ففو الى نعا ف طمية

[ روق ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره قاف \* من قرى جزجان

[ رولان ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون \* وهو واد من أودية بني سليم

.. قال عرام وقد ذكر نواحي المدينة وهناك واد يقال له ذورولان لبني سليم به قرى كثيرة

تثبت النخل منها قلهمى وهي قرية كبيرة

[ رومان ] فعلان من الروم وهو الطلب \* موضع في بلاد العرب

[ الروماني ] هكذا منسوب \* باليمامة أو بالقرب منها

[ الرومقان ] بضم أوله وسكون ثانيه وبعده الميم المفتوحة قاف وآخره نون \* طسوج

من طساسيج السواد فى سمت الكوفة

[ الروم ] \* جبل معروف فى بلاد واسعة يضاف إليهم فىقال بلاد الروم واختلفوا



في أصل نسبهم . . . فقال قوم إنهم من ولد روم بن سماح بن هربنان بن علقان بن العيص  
ابن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام . . . وقال آخرون إنهم من ولد روميل بن الاصفر بن  
اليفز بن العيص بن اسحاق . . . قال عدي بن زيد العبادي

وبنو الاصفر الكرام ملوك ال روم لم يبق منهم مذكور

. . . وقال ابن الكلبي وُلد لاسحاق بن ابراهيم الخليل عليهما السلام يعقوب وهو اسراييل  
عليه السلام والعيص وهو عيصو وهو أكبرهم وقد وُلدا توأمين وانما سمي يعقوب  
لأنه خرج من بطن أمه آخذاً بعقب العيص فولد العيص روم القسطنطينية وملوك  
الروم . . . وقال آخرون سمي يعقوب لانه هو والعيص وقت الولادة تخاصما في الولادة  
فكلُّ أراد الخروج قبل صاحبه وكان اسحاق عليه السلام حاضراً وقت الولادة فقال  
اعقب يا يعقوب . . . فلما الذين هم الروم فهم بنو رومي بن بزطي بن يونان بن يافث  
ابن نوح عليه السلام وقال أهل الكتاب انما سمي عيصو بهذا الاسم لانه عصي في بطن  
أمه وذلك أنه غلب على الخروج قبله مثل ما ذكرناه وخرج يعقوب على أثره آخذاً بعقبه  
فلذلك سمي يعقوب . . . قالوا وتزوج عيصو بسنة بنت إسماعيل وكان رجلاً أشقر  
فولدت له الروم قال الأزهرى الروم جيل ينتمون الى عيصو بن اسحاق بن ابراهيم  
عليهم السلام وقال الجوهري الروم من ولد روم بن عيص يقال رومي وروم كما يقال  
زنجي وزنج فليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما قالوا تمر وتمر فلم يكن بين  
الواحد والجمع الا الهاء . . . وقال ابن الكلبي عن أبي يعقوب التدمري انما سميت الروم  
لانهم كانوا سبعة راموا فتح دمشق ففتحوها وقتلوا أهلها وكان سكانها سكرة للعازر  
ابن عمرو بن كوش بن حام بن نوح عليه السلام والسكرة الفعلة واسم السبعة لوطان  
وشوبال وصيفون وغاود وبشور وأصرور وريضان ثم جعلوا يتقدمون حتى انتهوا الى  
انطاكية ثم جاءت بنو العيص فأجلوهم عما افتحوا وسكنوه حتى انتهوا الى القسطنطينية  
فسكنوها فسموا الروم بما راموا من فتح هذه الكور وبني القسطنطينية ملك من بني  
العيص يقال له بزطي ويقال سميت الروم بروم بن بزطي وعندى أنهم انما سموا بني  
الاصفر لشقرتهم لأن الشقرة اذا أفرطت صارت صفرة و قيل ان عيصو كان

أصفر لمرض كان ملازماً له . . وقال جرير بن الخطاف الشاعر اليربوعي يفتخر على  
اليمن بالفرس والروم ويقول انهم من ولد اسحاق

وابناء اسحاق الليوث اذا ارتدوا	حمائل موت لابسين السنورا
اذا افتخروا عدوا الصهباء منهم	وكسرى وعدوا الهزم زان وقيصرا
وكان كتاب فيهم ونبوءة	وكانوا باسطخر الملوك واسترا
أبونا أبو اسحاق يجمع بيننا	وقد كان مهدياً نبياً مطهراً
ويعقوب منا زاده الله حكماً	وكان ابن يعقوب أميناً مصوراً
فيجمعنا والعز ابنا سارة	أب لابالي بعده من تعذرا
أبونا خليل الله والله ربنا	رضينا بما أعطى الاله وقدرا
بني قبلة الله التي يهتدى بها	فأورثنا عزاً وملكاً معمرأ

وأما حدود الروم فمشارقهم وشمالهم الترك والخزر ورؤس وهم الروس وجنوبهم الشام  
والاسكندرية ومغاربهم البحر والاندلس وكانت الرقعة والشامات كلها تعد في حدود  
الروم أيام الأكلسة وكانت دار الملك انطاكية الى أن نقاهم المسلمون الى أقصى لادهم  
. . قل أحمد بن محمد الهذلي وجميع أعمال الروم التي تعرف وتسمى وتأيننا أخبارها  
على الصحة أربعة عشر عملاً منها ثلاثة خلف الخليج واحد عشر دونه فالاول من  
الثلاثة التي خلف الخليج يسمى طلايا وهو بلد القسطنطينية وحده من جهة المشرق  
الخليج الآخذ من بحر الخزر الى بحر الشام ومن القبلة بحر الشام ومن المغرب سور  
مدود من بحر الشام الى بحر الخزر ويسمى مقرن تينخس وتفسيره السور الطويل  
وطوله مسيرة أربعة أيام وهو من القسطنطينية على مسيرة مرحلتين وأكثر هذا البلد  
ضباع للملك والبطارقة ومروج المواشيم ودوابهم . . وفي أخبار بلاد الروم أسماء  
عجزت عن تحقيقتها وضبطها فليعذر الناظر في كتابي هذا ومن كان عنده أهلية ومعرفة  
وقتل<sup>(١)</sup> شيئاً منها علماً فقد أذنت له في اصلاحه مأجوراً . . ومن وراء هذا العمل عمل  
تراقية وحده من وجه المشرق هذا السور الطويل ومن القبلة عمل مقدونية ومن

المغرب بلاد بُرجان مسيرة خمسة عشر يوماً وعرضه من بحر الخزر الى حدّ عمل  
مقدونية مسيرة ثلاثة أيام ومنزل الاصطرطغوس الوالى حصن يسمى أرقدة على سبع  
مراحل من القسطنطينية وجنده خمسة آلاف ثم عمل مقدونية وحده من المشرق  
السور الطويل ومن القبلة بحر الشام ومن المغرب بلاد الصقالبة ومن ظهر القبلة بلاد  
برجان وعرضه مسيرة خمسة أيام ومنزل الاصطرطغوس يعنى اوالى حصن يسمى  
باندُس وجنده خمسة آلاف ٠٠ فهذه الثلاث بُدان التي خاف الخليج ومن دون  
الخليج أحد عشر عملاً فأولها مما يلي بحر الخزر الى خليج القسطنطينية عمل أفلاجونية  
وأول حدوده على الانطماط والثاني بحر الخزر والثالث على الارمنياق والرابع على  
البقلاز ومنزل الاصطرطغوس ابلاي وهو رستاق وقرية تدعى نيقوس وله منزل آخر  
يسمى سواس وجنده خمسة آلاف والى جانبه عمل الانطماط وحده الاول الخليج  
وجنده أربعة آلاف وأهل هذا العمل مخصوصون بخدمة الملك وليسوا بأهل حرب  
والى جانبه عمل الأبيق وحده الاول الخليج والثاني الانطماط والثالث عمل  
الناطلقوس والرابع عمل برقيس ومنزل الاصطرطغوس حصن بطنة وجنده ستة  
آلاف والى جانبه عمل برقيس وحده الاول الخليج والثاني الابسيق والثالث عمل  
الناطلقوس والرابع بحر الشام ومنزل الاصطرطغوس فى حصن الوارثون واسمه قانيوس  
والوارثون اسم البلد وجنده عشرة آلاف والى جانبه عمل الناطلقوس وتفسيره المشرق  
وهو أكبر أعمال الروم وحده الاول الابسيق والبرقيس والثاني عمل البقلاز ومنزل  
الاصطرطغوس مرج الشمع وجنده خمسة عشر ألفاً ومعه ثلاثة طرموخين وفى هذا  
العمل عمورية وهي الآن خراب وبليس ومنبج ومرعش وهو حصن بُرغووث والى  
جانبه من ناحية البحر عمل سلوقية وحده الاول بحر الشام والثاني عمل برقيس والثالث  
عمل الناطلقوس والرابع دُرُوب طرسوس من ناحية نلمية واللامس واسم صاحب  
هذا العمل كيايرج ومرتبته دون مرتبة الاصطرطغوس وتفسيره صاحب الدروب وقيل  
تفسيره وجه الملك ومنزله سلوقية الى انطاكية ثم متصل به عمل القبادق وحده الاول  
جبال طرسوس وأذنة والمصيصة والثاني عمل سلوقية والثالث عمل طلقوس والرابع عمل

السمالار وخرشنة ومنزل الكيليرج حصن قره وجنده أربعة آلاف وفيه حصون كثيرة قوية ومن بلاده قورية أو قونية وملقونية وجرديلية وغير ذلك ويتصل به عمل خرشنة وحده الاول عمل القيار والثاني درب ملطية والثالث عمل الارمنيان والرابع عمل البقلار ومنزل الكيليرج حصن خرشنة وجنده أربعة آلاف وفيه من الحصون خرشنة وضارجة ورمحسو وباروقطة وما كثيرى ثم يتصل به عمل البقلار وحده الاول عمل الناظلقوس والثاني القباذق وخرشنة والثالث عمل الارمنيان والرابع عمل أفلاجونية ومنزل الاصطرطغوس أنقرة التي بها قبر امرى القيس وقد ذكر في موضعه وجندها ثمانية آلاف ومع صاحبها طرموخان وفيه حصون وعدة بلاد ثم يتصل به عمل الارمنيان وحده الاول عمل أفلاجونية والثاني عمل البقلار والثالث خرشنة والرابع جلدية وبحر الخزر ومنزل الاصطرطغوس حصن اماسية وجنده تسعة آلاف ومعه ثلاثة طرموخين وفيه عدة بلاد وحصون ثم يتصل به عمل جلدية وحده الاول بلاد أرمنية وأهله مخالفون للروم متاخمون لارمنية والثاني بحر الخزر والثالث عمل الارمنيان والرابع أيضاً عمل الارمنيان ومنزل الاصطرطغوس اقريطة وجنده عشرة آلاف ومعه طرموخان وفيه بلاد وحصون .. قال الهمداني فهذه جميع أعمال الروم المعلومة لنا في البر على كل عمل منها والى من قبل الملك الذي يسمى الاصطرطغوس الا صاحب الاناطقانه يسمى المستق وصاحب سلوقية وصاحب خرشنة فان كل واحد منهما يسمى الكيليرج وعلى كل حصن من حصون الروم رجل ثابت فيه يسمى برقليس يحكم بين أهله .. قلت أنا وهذا فيما أحسب رسوم وأسماء كانت قديماً ولا أظنها باقية الآن وقد تغيرت أسماء البلاد وأسماء تلك القواعد فان الذي نعرف اليوم من بلاد الروم المشهورة في أيدي المسلمين والنصارى لم يذكر منها شيء مثل قونية وأفصرى وانطاكية واطرابزنده وسيواس الى غير ذلك من مشهور بلادهم وانما ذكرت كما ذكر والله أعلم .. وقال بعض الجاساء سمعت المعتز بالله يقول لاحمد بن اسرائيل يا احمدكم خراج الروم فقال يا امير المؤمنين خرجنا مع جدك المعتصم في غزاته فلما توسط بلد الروم صار الينا بسيل الخرشني وكان على خراج الروم فسأله محمد بن عبد الملك عن مبلغ خراج بلادهم فقال خمسمائة قنطار

وكذا وكذا قنطاراً فقال حسبنا ذلك فاذا هو أقل من ثلاثة آلاف ألف دينار فقال  
المعتصم اكتب الى ملك الروم اني سألت صاحبك عن خراج أرضك فذكر أنه كذا  
وكذا وأخس ناحية في مملكتي خراجها أكثر من خراج أرضك فكيف تباذني  
وهذا خراج أرضك قال فضحك المعتز وقال من يلومني على حب أحمد بن اسرائيل  
ما سألته عن شيء الا أجابني بقصته .. وينسب الى الروم وصيف بن عبد الله الرومي  
أبو علي الحافظ الانطاكي الأشرؤسي .. قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق وحدث  
بها عن أبي يعقوب اسحاق بن العنبر الفارسي وعلي بن سراج وسهل بن صالح وأحمد  
ابن حرب الموصلبي ومحفوظ بن بجر وأبي علي الحسن بن عبد الرحمن الجروزي وسليمان  
ابن عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الله القرذواني الحراني وعبد الله بن محمد بن سعيد  
الحراني ومحمد بن علي الأقطح وعبد الحميد بن محمد بن المستام وابراهيم بن محمد بن  
اسحاق وعلي بن بكار المصيبي روي عنه أبو زرعة وأبو بكر ابنا أبي دجانة وأبو علي  
ابن آدم الفزارى وأبو محمد الحسن بن سليمان بن داود بن بنوس البعلبكي وأبو علي  
الحسن بن منير التنوخي وأبو عبد الله بن مروان وأبو أحمد بن عدى وأبو سعيد بن  
عبد الله الاعرابي وأبو الحسن بن جوصا وسليمان الطبراني وأبو مروان عبد الملك بن  
محمد بن عمر الطحان وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ وأبو جعفر  
محمد بن أبي الحسن اليقطيني

[ رومية ] بخفيف الياء من تحتها نقطتان كذا قيده الثقات .. قال الأصمعي وهو  
مثل انطاكية . وأفامية . ونيقية . وسلوقية . وملطية . وهو كثير في كلام الروم  
وبلادهم .. وهما روميتان إحداهما بالروم والأخرى بالمدائن بُنيت وسميت باسم ملك  
فأما التي في بلاد الروم فهي \* مدينة رياسة الروم وعلمهم .. قال بعضهم هي مسماة باسم  
رومي بن لطي بن يونان بن يافت بن نوح عليه السلام .. وذكر بعضهم انما سمي الروم  
روماً لاضافتهم الى مدينة رومية واسمها رومانس بالرومية فعرب هذا الاسم فسُمي  
من كان بها روميً وهي شمالي وغربي القسطنطينية بينهما مسيرة خمسين يوماً أو أكثر  
وهي اليوم بيد الافرنج وملكها يقال له ملك ألمان وبها يسكن البابا الذي تطيعه الفرنجية

وهو لهم بمنزلة الامام متى خالفه أحد منهم كان عندهم عاصياً مخطئاً يستحق النفي والطرده  
والقتل يحرم عليهم نساءهم وغسلهم وأكلهم وشربهم فلا يمكن أحدا منهم مخالفته ..  
وذكر بطليموس في كتاب الملمحة قال مدينة رومية طولها خمس وثلاثون درجة وعشرون  
دقيقة وعرضها احدى وأربعون درجة وخمسون دقيقة في الاقليم الخامس طالعها  
عشرون درجة من برج العقرب تحت سبع عشرة درجة من برج السرطان يقابلها مثلها  
من برج الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها شركة في كف  
الجدماء حولها كل نحو عامر وفيه جاءت الرواية من كل فيلسوف وحكيم وفيها قامت  
الأعلام والنجوم .. وقد روى عن جبير بن مطعم انه قال لولا أصوات أهل رومية  
وضجهم لسمع الناس صليل الشمس حيث تطلع وحيث تغرب .. ورومية من عجائب  
الدنيا بناءً وعظماً وكثرة خاق وأنا من قبل ان آخذ في ذكرها أبرأ الى الناظر في كتابي  
هذا مما أحكيه من أمرها فانها عظيمة جداً خارجة عن العادة مستحيل وقوع مثلها  
ولكني رأيت جماعة ممن اشتهروا برواية العلم قد ذكروا ما نحن حاكوه فاتبعناهم في  
الرواية والله أعلم .. روى عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال حامية بيت المقدس  
أهبطت من الجنة فأصابها الروم فانطلقت بها الى مدينة لهم يقال لها رومية قال وكان  
الراكب يسير بضوء ذلك الحلي مسيرة خمس ليال .. وقال رجل من آل أبي موسى  
أخبرني رجل يهودي قال دخلت رومية وان سوق الطير فيها فرسخ .. وقال مجاهد  
في بلد الروم مدينة يقال لها رومية فيها ستمائة ألف حمام .. وقال الوليد بن مسلم  
الدمشقي أخبرني رجل من التجار قال ركبنا البحر وألقنا السفينة الى ساحل رومية  
فأرسلنا اليهم إننا إيتاكم أردنا فأرسلوا الينا رسولا فخرجنا معه نريدها فعملونا جبلاً في  
الطريق فاذا بشيء أخضر كهية الحج فكبرنا فقال لنا الرسول لم كبرتم قلنا هذا البحر  
ومن سبيلنا ان نكبر اذا رأيناه فضحك وقال هذه سقوف رومية وهي كلها مرصصة  
قال فلما انتهينا الى المدينة اذا استدارتها أربعون ميلا في كل ميل منها باب مفتوح قال  
فاتنهنا الى أول باب واذا سوق البيطرة وما أشبهه ثم سعدنا درجا فاذا سوق الصيارفة  
والهزازين ثم دخلنا المدينة فاذا في وسطها برج عظيم واسع في أحد جانبيه كنيذة قد

استقبل بمحراها المغرب وببها المشرق وفي وسط البرج بركة مبلطة بالنحاس يخرج منها ماء المدينة كله وفي وسطها عمود من حجارة عليه صورة رجل من حجارة قال فسألت بعض أهلها فقلت ما هذا فقال ان الذي بنى هذه المدينة قال لأهلها لا تخافوا على مدينتكم حتى يأتيكم قوم على هذه الصفة فهم الذين يفتحونها . . . وذكر بعض الرهبان بمن دخلها وأقام بها أن طولها ثمانية وعشرون ميلاً في ثلاثة وعشرين ميلاً ولها ثلاثة أبواب من ذهب فمن باب الذهب الذي في شرقها الى البابين الآخرين ثلاثة وعشرون ميلاً ولها ثلاثة جوانب في البحر والرابع في البر والباب الأول الشرقي والآخر الغربي والآخر اليمني ولها سبعة أبواب أخر سوى هذه الثلاثة الأبواب من نحاس مذهب ولها حائطان من حجارة رخام وفضاء طولها مائتا ذراع بين الحائطين وعرض السور الخارج ثمانية عشر ذراعاً وارتفاعه اثنان وستون ذراعاً وبين السورين نهر ماء عذب يدور في جميع المدينة ويدخل دورهم مطبق بدفوف النحاس كل دفة منها ستة وأربعون ذراعاً وعدد الدفوف مائتان وأربعون ألف دفة وهذا كله من نحاس وعمود النهر ثلاثة وتسعون ذراعاً في عرض ثلاثة وأربعين ذراعاً فكلما هم بهم عدو وأتاهم رفعت تلك الدفوف فيصير بين السورين بحر لا يرام وفيما بين أبواب الذهب الى باب الملك اثنا عشر ميلاً وسوق ما من شرقها الى غربتها بأساطين النحاس مسقف بالنحاس وفوقه سوق آخر وفي الجميع التجار وبين يدي هذا السور سوق آخر على أعمدة نحاس كل عمود منها ثلاثون ذراعاً وبين هذه الأعمدة نقيرة من نحاس في طول السوق من أوله الى آخره فيه لسان تجري من البحر فتجىء السفينة في هذا القير وفيها الأمتعة حتى تجتاز في السوق بين يدي التجار فتقف على تاجر تاجر فيبتاع منها ما يريد ثم ترجع الى البحر . . . وفي داخل المدينة كنيسة مبنية على اسم مار فطرس ومار فولس الحواريين وهما مدفونان فيها وطول هذه الكنيسة ألف ذراع في خمسمائة ذراع في سمك مائتي ذراع وفيها ثلاث باسليقات بقناطر نحاس وفيها أيضاً كنيسة بنيت باسم اصطفانوس رأس الشهداء طولها ستمائة ذراع في عرض ثلاثمائة ذراع في سمك مائة وخمسين ذراعاً وثلاث باسليقات بقناطرها وأركانها وسقفها هذه الكنيسة وحياطانها وأرضها وأبوابها وكواها

كلها وجميع ما فيها كأنه حجر واحد ٠٠ وفي المدينة كنائس كثيرة منها أربع وعشرون  
كنيسة للخاصة وفيها كنائس لا تحصى للعامّة وفي المدينة عشرة آلاف دير للرجال  
والنساء وحول سورها ثلاثون ألف عمود للرهبان وفيها اثنا عشر ألف زقاق يجري  
في كل زقاق منها نهران واحد للشرب والآخر للحشوش وفيها اثنا عشر ألف سوق في  
كل سوق قناة ماء عذب وأسواقها كلها مفروشة بالرخام الأبيض منصوبة على أعمدة  
النحاس مطبقة بدفوف النحاس وفيها عشرون ألف سوق بعد هذه الأسواق صغار  
وفيها ستمائة ألف وستون ألف حمام وليس يباع في هذه المدينة ولا يشتري من ست  
ساعات من يوم السبت حتى تغرب الشمس من يوم الأحد ٠٠ وفيها مجامع لمن يلتبس  
صنوف العلم من الطب والنجوم وغير ذلك يقال انها مائة وعشرون موضعاً وفيها كنيسة  
تسمى كنيسة الأُم الى جانبها قصر الملك وتسمى هذه الكنيسة صهيون بصهيون بيت  
المقدس طولها فرسخ في فرسخ في سمك مائتي ذراع ومساحة هيكلها ستة أجرة والمذبح  
الذي يقدر عليه القربان من زبرجد أخضر طوله عشرون ذراعاً في عرض عشرة أذرع  
يحملة عشرون تمثالا من ذهب طول كل تمثال ثلاثة أذرع أعينها يواقيت حمر واذا قرب  
على هذا المذبح قربان في الأعياد لا يطفؤ إلا أن يُصاب ٠٠ وفي رومية من الثياب الفاخرة  
ما يابق به وفي الكنيسة ألف ومائتا اسطوانة من المرمر الملمع ومثلها من النحاس المذهب  
طول كل اسطوانة خمسون ذراعاً وفي الهيكل ألف وأربعمائة وأربعون اسطوانة طول  
كل اسطوانة ستون ذراعاً لكل اسطوانة رجل معروف من الأساقفة وفي الكنيسة  
ألف ومائتا باب كبار من النحاس الأصفر المفرغ وأربعون باباً كباراً من ذهب سوى  
أبواب الآبنوس والعاج وغير ذلك وفيها ألف باسابق طول كل باسابق أربعمائة وثمانية  
وعشرون ذراعاً في عرض أربعين ذراعاً لكل باسابق أربعمائة وأربعون عموداً من  
رخام مختلف ألوانه طول كل واحد ستة وثلاثون ذراعاً وفيها أربعمائة قنطرة يحمل كل  
قنطرة عشرون عموداً من رخام وفيها مائة ألف وثلاثون ألف سلسلة ذهب معلق في  
السقف ببكر ذهب تعلق فيها القناديل سوى القناديل التي تسرج يوم الأحد وهذه  
القناديل تسرج يوم أعيادهم وبعض مواسمهم وفيها الأساقفة ستمائة وثمانية عشر أسقفاً



ومن الكهنة والشمامسة ممن يجري عليه الرزق من الكنيسة دون غيرهم خمسون ألفاً  
كلمات واحد أقاموا مكانه آخر ٥٥ وفي المدينة كنيسة الملك وفيها خزائنه التي فيها  
أواني الذهب والفضة مما قد جعل للمذبح وفيها عشرة آلاف جرّة ذهب يقال لها الميزان  
وعشرة آلاف خوان ذهب وعشرة آلاف كأس وعشرة آلاف مروحة ذهب ومن المنابر  
التي تدار حول المذبح سبعمائة منارة كلها ذهب وفيها من الصلبان التي تُخرج يوم الشعانين  
ثلاثون ألف صليب ذهب ومن صلبان الحديد والنحاس المنقوشة المموّهة بالذهب  
مالاً يخصى ومن المقطوريات عشرون ألف مقطورية وفيها ألف مقطرة من ذهب يمسون  
بها أمام القرايين ومن المصاحف الذهب والفضة عشرة آلاف مصحف ولابيعه وحدها  
سبعة آلاف حمام سوى غير ذلك من المستغلات ٥٥ ومجاس الملك المعروف بالبلاط  
تكون مساحته مائة جريب وخمسين جريباً والإيوان الذي فيه مائة ذراع في خمسين  
ذراعاً مابس كله ذهباً وقد مثل في هذه الكنيسة مثال كل نبي منذ آدم عليه السلام إلى  
عيسى ابن مريم عليه السلام لا يشك الناظر اليهم أنهم أحياء وفيها ثلاثة آلاف باب نحاس  
مموّهة بالذهب وحول مجلس الملك مائة عمود مموّهة بالذهب على كل واحد منها صنم من  
نحاس مفرّغ في يد كل صنم جرس مكتوب عليه ذكر أمة من الأمم وجميعها طلسمات  
فاذا همّ بغزوها ملك من الملوك تحرك ذلك الصنم وحرك الجرس الذي في يده فيعلمون  
أن ملك تلك الأمة يريدهم فيأخذون حذرهم وحول الكنيسة حائطان من حجارة  
طولهما فرسخ وارتفاع كل واحد منهما مائة ذراع وعشرون ذراعاً لهما أربعة أبواب  
وبين يدي الكنيسة سخن يكون خمسة أميال في مثلها في وسطه عمود من نحاس ارتفاعه  
خمسون ذراعاً وهذا كله قطعة واحدة مفرّغة وفوقه تمثال طائر يقال له السوداني  
من ذهب على صدره نقش طلسم وفي منقاره مثال زيتونة وفي كل واحدة من رجليه  
مثال ذلك فاذا كان أوان الزيتون لم يبق طائر في الأرض إلا وأتى وفي منقاره زيتونة  
وفي كل واحدة من رجليه زيتونة حتى يطرح ذلك على رأس الطلسم فزيت أهل  
رومية وزيتونهم من ذلك وهذا الطلسم عمله لهم بليناس صاحب الطلسمات وهذا  
الصحن عليه أمناء وحفظه من قبل الملك وأبوابه محتومة فاذا امتلا وذهب أوان الزيتون

اجتمع الأمانة فعصروه فبُعِطَى الملك والبطارقة ومن يجري مجراهم قسطهم من الزيت ويجعل الباقي للقناديل التي للبيع وهذه القصة أعنى قصة السوداني مشهورة قلما رأيت كتاباً تذكر فيه عجائب البلاد إلا وقد ذكرت فيه . . . وقد روى عن عبد الله بن عمرو ابن العاص انه قال من عجائب الدنيا شجرة برومية من نحاس عليها صورة سودانية في منقارها زيتونة فاذا كان أوان الزيتون صفرت فوق الشجرة فيوافي كل طائر في الأرض من جنسها بثلاث زيتونات في منقاره ورجليه حتى ياتي ذلك على تلك الشجرة فيعصر أهل رومية ما يكفهم لقناديل بيعتهم وأكلهم لجميع الحول . . . وفي بعض كنائسهم نهر يدخل من خارج المدينة في هذا النهر من الضفادع والسلاحف والسرطين أمر عظيم فعلى الموضع الذي تدخل منه الكنيسة صورة صنم من حجارة وفي يده حديدة معقفة كأنه يريد أن يتناول بها شيئاً من الماء فاذا انتهت اليه هذه الدواب المؤذية رجعت مصاعدة ولم يدخل الكنيسة منها شيء البتة . . . قال المؤلف جميع ما ذكرته ههنا من صفة هذه المدينة فهو من كتاب احمد بن محمد الهمداني المعروف بابن الفقيه وليس في القصة شيء أصعب من كون مدينة تكون على هذه الصفة من العظم على أن ضياعها الى مسيرة أشهر لا تقوم مزدراعها بميرة أهلها وعلى ذلك فقد حكى جماعة عن بغداد أنها كانت من العظم والسعة وكثرة الخلق والحمامات ما يقارب هذا وانما يشكك فيه أن القارئ لهذا لم ير مثله والله أعلم فاما أنا فهذا عذري على أنني لم أنقل جميع ما ذكر وانما اختصرت البعض [ رُومَةُ ] بضم الرء وسكون الواو \* أرض بالمدينة بين الجرف وزغابة نزلها المشركون عام الخندق وفيها بئر رومة اسم بئر ابتاعها عثمان بن عفان رضي الله عنه وتصدق بها وقد أشبع القول فيها في البئر

[ رُؤنَاتُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون وآخره تاء مثناة من فوق \* موضع في

شعر ابن منذر

[ رُونَاشُ ] بضم أوله وسكون ثانيه ونون وآخره شين معجمة وقيل بالسین المهملة

فصم روناش \* من كور الأهواز والله أعلم

[ رُؤيَا ] بلفظ الرؤيا من المنام \* اسم موضع

[ رُوْيَانُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وياه مشاة من تحت وآخره نون \* مدينة كبيرة من جبال طبرستان وكورة واسعة وهي أكبر مدينة في الجبال هناك قالوا أكبر مدن سهل طبرستان آمل وأكبر مدن جبالها رويان ورويان في الاقليم الرابع طولها ست وسبعون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وعشر دقائق وبين جيلان ورويان اثنا عشر فرسخاً وقد ذكر بعضهم أن رويان ليست من طبرستان وإنما هي ولاية برأسها مفردة واسعة يحيط بها جبال عظيمة وممالك كثيرة وأرضها مطردة وبساتين متسعة وعمارات متصلة وكانت فيما مضى من مملكة الديلم فافتتحها عمرو بن العلاء صاحب الجوسق بالرّي وبني فيها مدينة وجعل لها منبراً وفيما بين جبال الرويان والديلم رساتيق وقرى يخرج من القرية ما بين الأربعمئة رجل إلى الألف ويخرج من جميعها أكثر من خمسين ألف مقاتل وخراجها على ماوظف عليها الرشيد أربعمئة ألف وخمسون ألف درهم ٠٠ وفي بلاد الرويان مدينة يقال لها كججة بها مستقر الوالي ٠٠ وجبال الرويان متصلة بجبال الري وضياعها ومدخلها مما يلي الري ٠٠ وأول من افتتحها سعيد بن العاصي في سنة ٢٩ أو ٣٠ وهو إلى الكوفة لعثمان سار إليها فافتتحها ٠٠ وقد نسب إلى هذا الموضع طائفة من العلماء ٠٠ منهم أبو المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل بن محمد بن احمد الروياني الطبري القاضي الامام أحد أئمة الشافعية ووجوه أهل عصره ورؤس الفقهاء في أيامه بياناً واثقاً وكان نظام الملك علي بن اسحاق يكرمه تفقه على أبي عبد الله محمد بن بيان الفقيه الكازروني وصنف كتباً كثيرة منها كتاب التجربة وكتاب الشافي وصنف في الفقه كتاباً كبيراً عظيماً سماه البحر رأيت جماعة من فقهاء خراسان يفضلونه على كل ما صنف في مذهب الشافعي وسمع الحديث من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ومن شيخه ابن بيان الكازروني روى عنه زاهر بن طاهر الشحامي واسمعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني وغيرهم وقتل بسبب التعصب شهيداً في مسجد الجامع بآمل طبرستان في محرم سنة ٥٠١ وقيل سنة ٥٠٢ عن السلفي ومولده سنة ٤١٥ ٠٠ وعبد الكريم بن شريح بن عبد الكريم بن احمد بن محمد الروياني الطبري أبو معمر قاضي آمل طبرستان امام فاضل مناظر فقيه حسن الكلام ورد نيسابور فأقام

بها مدة وسمع بسطام أبا الفضل محمد بن علي بن أحمد السهلكتي وبطبرستان الفضل بن أحمد بن محمد البصري وأبا جعفر محمد بن علي بن محمد المناديلي وأبا الحسين أحمد بن الحسين بن أبي خدش الطبري وبساوة أبا عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن الكاخي وبأصبهان أبا المظفر محمود بن جعفر الكوسج وبنيسابور أبا بكر محمد بن اسمعيل التفليسي وفاطمة بنت أبي عثمان الصابوني وأبا نصر محمد بن أحمد الرامش اجازة وفوتض اليه القضاء بآمل في رمضان سنة ٥٣١ ٠٠ وبندار بن عمر بن محمد بن أحمد أبو سعيد التيمي الروياني قدم دمشق وحدث بها وبغيرها عن أبي مطيع مكحول بن علي ابن موسى الخراساني وأبي منصور المظفر بن محمد النحوي الدينوري وأبي محمد عبد الله ابن جعفر الجباري الحافظ وعلي بن شعاع بن محمد الصيقل وأبي صالح شعيب بن صالح روى عنه الفقيه نصر بن سهل بن بشر وأبو غالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الشيرازي ومكي بن عبد السلام المقدسي وأبو الحسن علي بن طاهر النحوي قال عبد العزيز النخشي وسئل عنه فقال لا تسمع منه فانه كذاب \* ورويان أيضاً من قرى حلب قرب سبعين عندها مقتل آق سنقر جد بني زنكي أصحاب الموصل ٠٠ وقال العمراني بالري محلة تسمى رويان أيضاً

[ رؤيتان ] في قول جرير

هل رام بعد محلنا روض القطا فرؤيتان الى غدير الخناق

[ الرؤيتج ] \* موضع في قول بجير بن لأي التغلبي

تبين رسوماً بالرؤيتج قد عفت لعزة قد عرين حولا حلالا

تعاورها صفق الرياح فأصبحت كما ردت أيدى الطاحنات الملاخلا

[ الرؤيتان ] جمع الذي بعده \* جبال من أرض بني سليم فيها قنة خشناه

[ الرويثة ] تصغير روثة واحدة روث الدواب أو روثة الأنف وهو طرفه قال

ابن الكلبي لما رجع تبّع من قتال أهل المدينة يريد مكة نزل الرويثة وقد أبطأ في مسيره

فسمها الرويثة من راث يريث اذا أبطأ وهي على ليلة من المدينة وقال ابن السكيت الرويثة

معشى بين العرج والروحاء ٠٠ قال الساني الرويثة ماء في عجل بين طريق الكوفة والبصرة

الى مكة وقال الأزهرى روئيه اسم منهله من المناهل التي بين المسجدين يريد مكة والمدينة

[ الرويحان ] كأنه تصغير مثنى الريح \* موضع بفارس

[ رويندز ] \* قلعة حصينة من أعمال أذربيجان قرب تبريز

[ رويدشت ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ودال مهملة وشين معجمة

وتاء مثناة من فوق \* قرية من قرى أصهان وعمل من أعمالها يشتمل على قرى وضياح

كثيرة وهي رويدشت وقد تقدم ذكرها ٠٠ وقال الحافظ في تاريخ دمشق احمد بن

عبد الله أبو العباس ويقال أبو بكر الريدشتي الأصهباني حدث بدمشق سنة ٤٥٩ عن

سعد بن علي الزنجاني نزيل مكة وأبي سعد علي بن عثمان بن جني نزيل صور سمع منه

شيخنا أبو الحسن بن قيس مع أبيه بدمشق وأبو البركات عبد المنعم بن محمد حافظ الحافظ

البقلي بمكة والله أعلم

[ الرويل ] \* واد قرب الحاجر ينزله الحاج وهو في ديار بني كلاب عن أبي زياد

وأنشد

ليأخ له بطن الرويل بحنة ومنه بأبقاء الحر يداء مكنس

[ روين ] بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره نون \* من قرى جرجان

[ روية ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحت كأنه تصغير رية واحدة

الري من العطش وقيل روية بالهمز ماء في بلادهم قال الفرزدق

هل تعلمون غداة يطرد سيكم بالصمد بين روية وطحال

وقال الأخطل يصف سحابة

وعلا البسيطة والشقيق بريق فالضوح بين روية وطحال

وتناه لاقامة الوزن على طريقهم في مثل ذلك أيضاً فقال

أعرفت بين رويتين خنبل دمنأ تلوح كأنها أسطار

وبنو الروية من قرى اليمن

[ روية ] بلفظ رؤية البصر إقليم الروية \* من أعمال بطليوس والله أعلم

### ❦ باب الرء والرهاة وما يليهما ❦

[ الرُّهَاء ] بضم أوله والمدّ والقصر # مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ سميت باسم الذي استحدثها وهو الرهاة بن البندى بن مالك بن دُعر وقال الكلبي في كتاب انساب البلاد بخط حجاج الرهاة بن سبند بن مالك بن دُعر بن حُجر ابن جزيلة بن لُحْم وقال قوم انها سميت بالرّها بن الروم بن لطفى بن سام بن نوح عليه السلام ٠٠ قال بطليموس مدينة الرها طولها اثنتان وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة طالعها سفد الذابح لها شركة في النسر الطائر تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان بيت ملكها مثلها من الجمل في الاقليم الرابع ٠٠ وقال يحيى بن جرير النصراني الرها اسمها بالرومية اذاسا بُنيت في السنة السادسة من موت الاسكندر بناها الملك سلوقس كما ذكرنا في اذاسا ٠٠ والنسبة اليها رُهاويٌّ وكذلك النسبة الى رُهاء قبيلة من مذحج ٠٠ وقد نسب اليها جماعة من المتقدمين والمتأخرين ٠٠ فمن المتقدمين يحيى بن أبي أسد الرهاويّ أخو زيد بروى عن الزهرى وعمرو بن شعيب وغيرهما كان يلقب الاسانيد ويرفع المراسيل لايحوز الاحتجاج به روى عنه أهل بلده وغيرهم ومات سنة ١٤٦ ٠٠ ومن المتأخرين الحافظ عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرهاوي أبو محمد ولد بالرّها ونشأ بالموصل وكان مولى لبعض أهل الموصل وطلب العلم وسمع الكثير رحل في طلب الحديث من الجزيرة الى الشام ومصر وسمع بالاسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفى ودخل العراق وسمع من ابن الخشاب وخلق كثير من تلك الطبقة ومضى الى أصبهان ونيسابور ومرو وهراة وسمع من مشايخها وقدم واسط وسمع بها وعاد الى الموصل وأقام بها بدار الحديث المظفرية مدة يحدث وسكن بآخره بحرّان ومات في جمادى الاولى سنة ٦١٢ وكان يقول ان مولده سنة ٥٣٦ وكان ثقة صالحاً وأكثر سفره في طلب الحديث والعلم كان على رجلاه وخاف كُتُباً وقفها بمسجد كان سكنه بحرّان ٠٠ وقال أبو الفرج الأصبهاني حدثني أبو محمد

حمزة بن القاسم الشامي قال اجتزت بكنيسة الرها عند مسيري الى العراق فدخلتها  
 لأشاهد ما كنتُ أسمعه عنها فبينما أنا أطوف إذ رأيت على ركن من أركانها  
 مكتوباً فقرأتهُ فإذا هو بحمزة حَضَرَ فلان بن فلان وهو يقول من إقبال ذي  
 الفطنة إذ ركبتهُ المحنة انقطاع الحياة وحضور الوفاة وأشد العذاب تطاول الأعمار في  
 ظل الافتار .. وأنا القائل

ولي همةٌ أدنى منازلها السها      ونفسٌ تعالت بالمكارم والشهى  
 وقد كنتُ ذا آل بمر وسريةٍ      فبَلَّغْتَ الأيام بي بيعة الرها  
 ولو كنتُ معروفاً بهالم أقم بها      ولكنني أصبغت ذا غربة بها  
 ومن عادة الأيام إبعاد مصطفىٍ      وتفريق مجموع وتبغيض مُشْتها

.. قال فاستحسن النظم والنثر وحفظهما .. وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

فلو ما كنتُ أروع أبطحياً      أبي القَظِيم مُطْرَح الدَّناء  
 لودَّعت الجزيرة قبل يوم      يُنسي القوم أطهار النساء  
 فذلك أم مقامك وسط قيس      وتغلب بينها سفكُ الدماء  
 وقدملات كنانة وسط مصر      الى عليا تهامة فالرهاء

.. وقد نسب ابن مقبل اليها الحمر فقال

سَقَتْنِي بصهباء درياقة      متى ما تَلَّيْن عظامي تَابِن  
 رُهاويةٌ مُترَعٌ دنها      ترجع من عود وعس مُمرِن

[ رُهاطٌ ] بضم أوله وآخره طاء مهملة \* موضع على ثلاث ليال من مكة .. وقال

قوم وادي رهاط في بلاد هذيل .. وقال عرّام فيما يُطيف بشمنصير وهو جبل  
 قرية يقال لها رُهاط بقرب مكة على طريق المدينة وهي بواد يقال له غُران وبقرب  
 وادي رُهاط الحديبية وهي قرية ليست كبيرة وهذه المواضع لبني سعد وبني  
 مسروح وهم الذين نشأ فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ينسب اليها سُهيل  
 ابن عمرو الرهاطي سمع عائشة رضي الله عنها روى حديثه أبو عاصم عن يزيد بن عمرو  
 التميمي .. وقال ابن الكلبي اتخذت هذيل سواعاً رباً برهاط من أرض ينبع وينبع

عرض من أعراض المدينة

[ الرءافة ] بضم أوله وبعد الألف فاء على فعالة \* موضع

[ رءاوة ] بضم أوله وبعد الألف واو \* موضع جاء في الأخبار

[ رءباً ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الهاء باء موحدة \* كخبراه في الصمان في

ديار بنى تميم .. قال بعضهم

\* على نجد رءباً أو شخوص خيام \*

- الجمد - شبيه بالجبل الصغير - ورءباً - قالوا في قول العجاج

\* تعطيه رءباها اذا ترءبها \*

.. قال رءباها التي ترءبه مثل هالك وهلكى ويقال رءباك خير من رءباك أى فرقه

خير من حبه وأحرى أن يعطيك عليه ويقال فعلت ذلك من رءباك ورءباك بالفتح

والضم هذا بالقصر والرءباء ممدود اسم من الرءب تقول الرءباء من الله والرءبباء

اليه .. وقال جرير

الأحي رءباً ثم حي المطايا

فلا عهد إلا أن تذكر أو ترى

الى الله أشكو أن بالغور حاجة

إذا ما أراد الحى أن يتريلوا

ألا أيها الوادى الذى ضم سبله

نظرت برءبا والظعان باللوى

فقد كان مانوساً فأصبح خاليا

نمأ ما حوالى منصب الخيم باليا

وأخرى إذا أبصرت نجداً بداليا

وحنت جمال الحى حنت جماليا

الينا هوى ظمياء حيت واديا

فطارت برءبا شعبة من فؤاديا

[ رءجان ] بفتح أوله وسكون ثانيه \* واد يصب في نعمان فيه غسل كثير

[ رءط ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره طاء مهملة ورءط الرجل قومه وقبيلته

والرءط مادون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة .. قال الله تعالى ( وكان في المدينة

تسعة رءط ) وليس لهم واحد من لفظهم والجمع أرءط وأرءاط وأرءاط والرءط

جلد يشقق سُوراً كانوا في الجاهلية يطوفون عراً وكانت النساء يشدن ذلك في

أوساطهن \* وهو موضع في شعر هذيل .. قال أبو قلابة الهذلي



يادار أعرفها وحشاً منازلها بين القوائم من رهط فألبان

[ رُهْنَان ] بضم أوله وسكون ثانيه وتكرير النون ويجوز أن يكون تثنية

رُهْن جمع رهن كما يقال إبلان وخيلان ثم خفف وأعرب بعد طول الاستعمال

وهو \* موضع

[ رُهْنَةٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه \* قرية من قرى كرمان .. ينسب اليها محمد بن

بحر يكنى أبا الحسن الرهني أحد الأدباء العلماء قرأ على ابن كيسان كتاب سيبويه

وروى كثيراً من حديث الشيعة وله في مقالاتهم تصانيف

[ رُهْوَطٌ ] جمع رهط وقد تقدم \* وهو اسم موضع

[ رَهْوَةٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والراء هو الكركي ويقال طير من

طيور الماء يشبه الكركي والرهو مشي في سكون وقوله تعالى ( وأترك البحر رهواً )

أى ساكناً وقيل يبساً وقيل مفلوقاً ورهوة واحد ما ذكرناه .. وقال أبو عبيدة

الرهوة الارتفاع والانحدار .. قال أبو العباس التميمي \* دللت رجلي في رهوة \*

فهذا انحدار .. وقال عمرو بن كلثوم

نفسنا مثل رهوة ذات حدِّ محافظة وكنا المنفسينا

فهذا ارتفاع .. وقال أبو عبيد الرهوة الجوبة تكون في محلة القوم يسيل اليها ماء

المطر .. وقال أبو معبد الرهوة ما اطمأن وارتفع ما حوله .. قال والرهوة شبه

تل يكون في متون الأرض على رؤس الجبال ومسائط الطيور الصقور والعقبان \* وهو

طريق بالطائف وقيل هو جبل في شعر خفاف بن نديبة وقيل عقبه في مكان معروف

.. وقال أبو ذؤيب

فان تمس في قبر برهوة ناوياً أنيسك أصداء القبور تصيح

ولالك جيران ولالك ناصر ولا لطف يبكي عليك نصيح

.. وقال الأصمعي رهوة في أرض بني جشم ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن

ابن منصور بن عكرمة بن خصفة والرهوة صحراء قرب خلاط .. قال أحمد بن يحيى بن

جابر كان مالك بن عبد الله الخثعمي ويقال له الصوائف الفلسطينية غزا بلاد الروم سنة

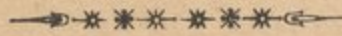
١٤٦ في أيام المنصور فغنم غنائم كثيرة ثم قفل فلما كان في درب الحدث على خمسة عشر ميلاً بموضع يقال له الرهوة فأقام ثلاثاً فباع الغنائم وقسم سهام الغنيمة فسميت رهوة مالك به

[ رَهْوَى ] بفتح أوله وسكون ثانيه مقصور في كتاب العين المرأة الرَّهْوُ والرَّهْوَى لغتان المرأة الواسعة \* وهو اسم موضع  
[ الرَّهَيْمَةُ ] بلفظ التصغير ويجوز أن يكون تصغير رَهْمَةٌ وهي المطرة الضعيفة الدائمة والرَّهَامُ من الطير كل شيء لا يصطاد \* وهو ضيعة قرب الكوفة . . قال السكوني هي عين بعد خفية إذا أردت الشام من الكوفة بينها وبين خفية ثلاثة أميال وبعدها التُّطَيْفَةُ مغرباً وذكرها المتنبى . . فقال

فيا لك ليلاً على أعكشٍ أحمّ البلاد خفي الصوى

ورذن الرّهيمة في جوزه وبقيه أكثر مما مضى

فزعم قوم ان انتنبي أخطأ في قوله جوزه ثم قوله وبقيه أكثر مما مضى لأن الجوز وسط الشيء ولتصحححه تأويل وهو أن يكون أعكش اسم صحراء والرّهيمة عين في وسطه فنكون الهاء في جوزه راجعة الى أعكش فيصح المعنى والله أعلم بالصواب



—\* \* \* \* \*  
باب الرأ والياء وما يلبهما

[ رِيَاءً ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وأصله من رَوَيْتَ من الماء أروى رِيَاءً ورَوَى ويكون الذي في قول جرير حيث قال  
أما لقلبك لا يزال موكلاً بهوى جمانة أو برياء العاقر

. . قال عمار بن عقيل \* هما موضعان عن يمين خيمة جرير ويسارها . . قال العمراني هو موضع بالحجر وأخاف أن يكون اشتبه عليه حَسَنَتْ الى رِيَاءً فظنه موضعاً

[ رِيَا حٌ ] بكسر أوله والتخفيف \* محلة بني رياح منسوبة الى القبيلة وهم رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرّ وهي بالبصرة . . وقد نسب اليها

قوم من الرءاة

[ الرِّياحِيَّةُ ] كأنها منسوبة الى رياح جمع ربح أو الى بني رياح \* وهي ناحية بواسط

[ رِياضُ الرَوْضَةِ ] \* موضع بأرض مَهْرَةَ من أقصى اليمن له ذكر في الردة

[ رِياضُ القَطَا ] \* موضع وهو جمع روضة .. قال الشاعر

فما روضة من رياض القَطَا أَلَتْ بها عارضُ مُنْطَرُ

.. ولعله ليس يعلم ان القطا يكون في الرياض \* والرياض علم لأرض باليمن بين مهرة  
وحضرموت كانت بها وقعة للبيد بن زياد البياضى بردة كندة أيام أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه

[ رِياعٌ ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وآخره عين مهملة وأصله من الريع بالكسر وهو

المرقع من الارض .. وقال عمارة هو الجبل الواحد ربيعة والجمع ريع .. ومنه قوله

تعالى ( أتبنون بكل ريع آية تعبثون ) .. وقال ابن دريد ريع \* اسم موضع

[ الرِّئالُ ] بكسر أوله وهمز ثانيه وآخره لام وهو جمع رأل وهو ولد النعام \*  
ذات الرئال روضة

[ رِئام ] بكسر أوله كأنه جمع رأم .. يقال أرأمت الناقة عطفت على الرأم وهو ولدها

أو البو الذي ترأمه أى تجبه وتعطف عليه وهو \* موضع يُنْسَج فيه الوشي .. وقال ابن

اسحاق رءام بيت كان باليمن قبل الاسلام يعظمونه ويحرون عنده ويكلمون منه اذ كانوا

على شركهم قال السهيلي وهو فعال من رأمت الأنتى ولدعا ترأمه رءاماً ورءاماً فهو

مصدره اذا عطفت عليه ورحمته فاشتقوا لهذا البيت اسماً لموضع الرحمة الذى كانوا يلتمسونه

في عبادته .. وكان يُبَّع تَبانُ لما قدم المدينة صحبه حبران من اليهود وهما اللذان هوَّءاه

وردًا النار التى كانت تخرج من أرض باليمن فى قصة فيها طول فقال الحبران لتبَّع انما

يكلمهم من هذا الصنم شيطان يفتنهم نخل بيننا وبينه قال فشأنكما فدخلا اليه فاستخرجا

منه فيما زعم أهل اليمن كلباً أسود فذبجاه ثم هدم ذلك البيت فبقاياها الى اليوم كما ذكر ابن

اسحاق عمن أخبره بها آثار الدماء التى كانت تُهراق عليه .. وفى رواية يونس عن

ابن اسحاق ان رءاماً كان فيه شيطان وكانوا يملئون له خياضاً من دماء القربان فيخرج

فيصيب منها ويكلمهم وكانوا يعبدونه فلما جاء الخبران مع تبّع نشر التوراة عنده وجعلها  
يقرآنها فطار ذلك الشيطان حتى وقع في البحر ٠٠ وقيل رثامُ مدينة لأوذ ٠٠ قال  
الافوه الأوذى

إنا بنو أوذ الذي بلوائه مُنعت رثامُ وقد غزاها الأجدعُ  
قال ابن الكلبي ولم أسمع في رثام وحده شعراً وقد سمعت في البقية ولم تحفظ العرب  
من أشعارها الا ما كان قبل الاسلام  
[ رِيَانُ ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون \* قرية بنسأ وقد قيل بالتشديد  
وأذكره بعد هذا

[ رِيَانُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون والرِّيَان ضد العطشان \* وهو جبل  
في ديار طيء لا يزال يسيل منه الماء وهو في مواضع كثيرة منها \* الرِّيَان قرية من قرى نسا  
بلدة بخراسان قرب سرخس ولا يعرفها أهلها الا بالتخفيف الا ان أبا بكر بن ثابت  
نصَّ على التشديد وربما قالوا الرَّذاني وقد ذكر في موضعه \* والرِّيَان أيضاً اسم أطم من  
آطام المدينة ٠٠ قال بعضهم

لعلَّ ضرارا ان يعيش يباره وتسمع بالرِّيَان تبنى مشاربه  
\* والرِّيَان أيضاً واد في ضرية من أرض كلاب أعلاه لبني الضباب وأسفله لبني جعفر  
٠٠ وقال أبو زياد الريان \* واد يقسم حمى ضرية من قبل مهب الجنوب ثم يذهب نحو  
مهب الشمال وأنشد لبعض الرُّجَّاز

خَلِيَّةُ أَلْوَانِهَا كَالطَّيْقَانِ أَحْمَى لَهَا الْمَلِكُ جَنُوبَ الرِّيَانِ

\* وَكَبْشَاتُ فِجْنَوْبِيْ إِنْسَانِ \*

وقالت امرأة من العرب

أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ اللُّوْيَ مِنْ مَحَلَّةٍ وَقَاتِلَ دُنْيَانَا بِهَا كَيْفَ وَلَّتْ

غَنِينَا زَمَانًا بِالْحَمِي نَمَّ أَصْبَحَتْ بَزَلَقَ الْحَمِي مِنْ أَهْلِهِ قَدْ تَخَلَّتْ

أَلَا مَا لِعَيْنِي لِأَنْزَى قُدَّالَ الْحَمِي وَلَا جَبَلَ الرِّيَانِ إِلَّا اسْتَهَلَّتْ

\* وَرِيَانُ اسْمُ جَبَلٍ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ وَأَيَّاهُ عَنَى لِيُبَيِّدَ بِقَوْلِهِ

فَمَدَّافِعُ الرِّيَّانِ عَرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحْيُ سِلَامُهَا  
وعلى سبعة أميال من حاذة صخرة عظيمة يقال لها صخرة ريان \* والريان جبل في  
طريق البصرة الى مكة \* والريان أيضاً جبل أسود عظيم في بلاد طيء إذا أوقدت النار  
عليه أبصرت من مسيرة ثلاثة أيام وقيل هو أطول جبال أجاء . . قال جرير إما فيه  
أو في غيره

ياحبذا جبل الريان من جبل      وحبذا ساكن الريان من كانا  
وحبذا نفحات من يمانية      تأتيك من جبل الريان أحيانا  
\* والريان أيضاً موضع على ميلين من معدن بنى سليم كان الرشيد ينزله إذا حج به قصور  
وقال الشريف الرضي في بعض هذه المواضع

أيا جبل الرِّيان ان تعرُّ منهمُ      فاني سأكسوك الدموع الجواريا  
ويا قرب ما أنكرتم العهد بيننا      نسيت وما استودعتم السر ناسيا  
فياليتني لم أعلُ تشزأ اليكم      حراما ولم أهبط من الارض واديا

\* والريان أيضاً محلة مشهورة ببغداد كبيرة عامرة الى الآن بالجانب الشرقي بين باب  
الأزج وباب الحلبة والمأمونية . . ينسب اليها أبو المعالي هبة الله بن الحسين بن الحسن بن  
أبي الأسود المعروف بابن البلب حدث عن القاضي أبي بكر الأ نصاري قاضي المارستان  
. . وعبد الله بن معالي بن أحمد الرِّياني سمع شهدة وأبا الفتح بن المني وغيرهما سمع  
منه ابن نُقطة \* والرِّيان قرية بمر الظهران من نواحي مكة

[ الريب ] \* ناحية باليمامة فيها قرى ومزارع لبني قشير

[ ريث ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة وهو خلاف العجلة \* موضع  
في ديار طيء حيث يلتقي طيء وأسد \* والريث أيضاً جبل لبني قشير على سمت حائل  
والمرثوت بين امرأة والفلج إذا خرجت من امرأة معترضاً في ديار بني كعب وبالريث  
منبر عن نصر

[ ريحاه ] بكسر أوله وسكون ثانيه وحاء مهملة وألف ممدودة أظنه مرتجلا من  
الريح أو من الروح \* وهي مدينة قرب بيت المقدس من أعمال الأردن بالغور بينها وبين

بيت المقدس خمسة فراسخ ويقال لها أريحا أيضاً وهي ذات نخل وموز وسكر كثير وله فضل على سائر سُكَّر الغور وهي مدينة الجبارين وقد ذكرت في أريحا ٥٠ وأما ريحاه بغير ألف فهي بايدة من نواحي حلب أزه بلاد الله وأطيبها ذات بساتين وأشجار وأنهار وليس في نواحي حلب أزه منها وهي في طرف جبل لُبْنان وربما فرق بين الموضوعين بالالف التي في أول الاولي

[ رِيحَانُ ] بلفظ الريحان الذي يشتم سوقُ الريحان ٥٠ في مواضع كثيرة وريحان\* من

مخالف اليمن

[ رِيحُ ] \* موضع بخراسان ٥٠ ينسب اليها الكافي وأخوه عمر بنا على الريحان وكان

الكافي وزيراً بنيسابور لعلاء الدين محمد بن تكش قتله التتر في شهر صفر سنة ٦١٨

[ رِيحَشَنُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وخاء معجمة مفتوحة وشين معجمة ساكنة

ونون\* من قرى سمرقند عن السمعاني

[ رَيْدَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وآخره نون\* حصن باليمن في مخلاف

يحبس يزعم أهل اليمن انه لم يُبْنَ قط مثله وفيه قال امرؤ القيس

تَمَكَّنَ قَائِماً وَبَنَى طَيْرًا عَلَى رَيْدَانَ أَعْيَطَ لَيْنَالِ

وقال الأصمعي الرَيْدَانَةُ الرِّيحُ اللينة ٥٠ وقال نصر ريدان قصر عظيم بظفار بلد باليمن

يجرى مجرى غمندان وأشكاله\* ورَيْدَانُ أيضاً أطم بالمدينة لآل حارثة بن سهل

من الأوس

[ رَيْدَةٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة يقال رَيْحٌ رَيْدَةٌ لينة الهبوب وأنشد

إذا رَيْدَةٌ من حيث مانفحت له أناه برياها خليلٌ يواصله

وهي\* مدينة باليمن على مسيرة يوم من صنعاء ذات عيون وكروم قال طرفة

لهندٍ بحزان الشريف طُلُوبُ تَلُوحُ وأدنى عهدهنَّ مُجِيلُ

وبالسفح آيات كأن رؤسومها يمانٍ وَشْتُهُ رَيْدَةٌ وسجُولُ

أراد وَشْتُهُ أهل رَيْدَةَ وأهل سجول فخذف المضاف ٥٠ وقال أبو طالب بن عبد المطلب

يرني أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

الا ان خير الناس حياً وميتاً      بوادى أشي غَيَّبَتَهُ المقابرُ  
 ترى داره لا يَبْرَحُ الدهرَ وسطها      مُكَلَّلَةٌ أذُنُ سَمَانٍ وِباقرُ  
 فيُصْبِحُ آلُ الله بيضاً كأنما      كَسَتْهُمْ حَبُوراً رَيْدَةً ومعافرُ

وقال الهمذاني ثم بعد صنعاء من قرى همدان في نجد بلد ريذة وبها البئر المعطلة والقصر المشيد وهو تَلْفَمٌ وقال وهو يذكر مُدُنَ حضرموت وريذة العباد وريذة الحرمية [ ريذمون ] بكسر أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وميم مضمومة وآخره نون \* موضع .. قَصْعَةٌ رِذُومٌ إذا امتلأت دسماً وقد رذم يرذم إذا سال

[ ريسوت ] قال ابن الحائك وفي منتصف الساحل ما بين عُمان وَعَدَى ريسوت \* وهو موئل كالقلعة بل قلعة مبنية بنيانا على جبل والبحر محيط بها الا من جانب واحد فمن أراد عمان فطريقه عليها فان أراد ان يدخل دحل وان أراد جاز الطريق ولم يَلُؤِ عليها وبين الطريق التي يُفْرَقُ اليها وبين الطريق المسلوكة الى ظفار نحو ميل وبها سكن من الأزد

[ ريسون ] آخره نون \* قرية بالأردن كانت ملكاً لمحمد بن مروان فولاه أخوه هشام مصر فاشتراط محمد على أخيه انه متى ما كرهها عاد الى مكانه فلما ولي شهرين جاءه ما كره فترك مصر وقدم الى ريسون ضيعته وكتب الى أخيه ابعث الى عمك والياً فكتب اليه أخوه هشام

أترك لي مصراً لرِيسُونِ حَسْرَةً      ستعلم يوماً أي بَيِّعَيْكَ أُرْبُحُ

فقال محمد اني لأشك ان أُرْبُحَ البيعين ما صنعت

[ ريشان ] \* حصن باليمن من ناحية أَيْبَنَ وفي كتاب ابن الحائك ملحان بن عوف ابن عدل بن مالك بن سدد بن حمير واليه ينسب جبل ملحان المطل على تهامة والهجنم واسم الجبل ريشان

[ ريشهر ] .. قال حمزة هو مختصر من ريو إردشير \* وهي ناحية من كورة ارجان كان ينزلها في الفرس كشته دفتران وهم كُتَّابُ كتابة الجستق وهي الكتابة التي كان يُكْتَبُ بها كتب العابد والنجوم والفلسفة وليس بها اليوم أحد يكتب بالفارسية

ولا بالعربية وكان سُهْرَكُ مرزبان فارس ووالها أعظم ما كان من قدوم العرب الى أرض فارس وذلك ان عثمان بن أبي العاصي الثقفي والى البحرين وجه أخاه الحكم في البحر حتى فتح تَوْجَ وأقام بها ونكأ فيها يليها فأعظم سُهْرَكُ ذلك واشتدَّ عليه وبلغته نكابتهم وبأسهم وظهورهم على كل من لقوه من عدوهم فجمع جمعاً عظيماً وسار بنفسه حتى أتى ريشهز من أرض سابور وهي بقرب من تَوْجَ فخرج اليه الحكم وعلى مقدمته سوار بن همام العبدي فاقتلوا قتالاً شديداً وكان هناك واد قد وكل به سهرك رجلا من ثقاته وجماعة وأمره أن لا يجتازه هارب من أصحابه الا قتله فأقبل رجل من شجعان الأساورة موطياً من المعركة فأراد الرجل الموكل بالموضع قتله فقال له لا تقتلني فاننا انما نقاتل قوما منصورين وان الله معهم ووضع حجراً فرماه ففلقه ثم قال أتري هذا السهم الذي فلق الحجر والله ما كان ليخدش بعضهم لو رمي به قال لا بد من قتلك فينا هو كذلك اذا ناه الخبر بقتل سُهْرَكُ وكان الذي قتله سوار بن همام العبدي حمل عليه فطعنه فأذراه عن فرسه فقتله وحمل ابن سهرك على سوار فقتله وهزَّم الله المشركين وفتحت ريشهز عنوة وكان يومها في صعوبة وعظيم النقمة على المسلمين فيه كيوم القادسية وتوجه بالفتح الي عمر عمرو بن الأهمم التميمي فأشار يقول

جئتُ الامامَ باسراعٍ لأخبره      بالحقِّ عن خبر العبديِّ سوار

إخباراً أروعَ ميمونٍ نقيتهُ      مستعملٍ في سبيل الله مغوار

ثم ضعفت فارس بعد قتل سهرك حتى تيسر فتحها كما نذكره في موضعه

[ رِيْعَانُ ] بلفظ ريعان الشباب والمطر وكل شيء أوله \* موضع في شعر هذيل

•• قال ربيعة الكوذن من شعراء هذيل

وفي كلِّ مُنْمِي طَيْفٍ شَمَاءُ طَارِقِي      وان شَحَطَتْنَا دارُها فمُورِقِي

نظرت وأصحابي برِيعَانَ موهناً      تَلَالُؤُ بَرَقِ فِي سَنَا مُتَأَلِقِي

•• وقال كثير عزة

أمن آل سَلَمِي دِمْنَةٌ بِالذَّنَابِ      الي الميث من ريعان ذات المطارب



[ الرِّيفْذَمُون ] بكسر أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة وذال معجمة ساكنة وآخره نون \* قرية بينها وبين بخارى أربعة فراسخ من أعمالها  
 [ رِيغ ] ويقال رِيغَة \* اقليم بقرب من قلعة بني حماد بالمغرب وقلعة بني حماد هي أشير . . وقال المهلبى بين ريفة وأشير ثمانية فراسخ . . قال أبو طاهر بن سكينه سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن يوسف الزناتى الضرير بالثغر يقول حضرت هارون بن النضر الريفي بالريغ في قراءة كتاب البخارى والموطأ وغيرها عليه وكان يتكلم على معاني الحديث وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب ورأيت يقرأ كتاب التلحين لعبد الوهاب البغدادي في مذهب مالك من حفظه كما يقرأ الانسان فاتحة الكتاب ويحضر عنده ذُوَيْنَ مائة طالب لقراءة المدونة وغيرها من كتب المذهب عليه . . وقال في موضع آخر بالمغرب زابان الأكبر ووصفه كما نصفه في موضعه والأصغر يقال له ريغ وهي كلمة بربرية معناها السبخة فمن يكون منها يقال له الريفي

[ ريكنج ] \* من قرى مرو وهي التي بعدها

[ رِيكَنْز ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف ونون ساكنة بعدها زاي \* من

قرى مرو يقال لها ريكنج عبدان

[ رِيْمَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون \* مخالف باليمن وقيل قصر

. . قال الأعشى

يا من يرى ريماناً أمداً ..... سى خاويأ خرباً كعابة  
 أمسى الثعالبُ أهله ..... بعد الذين هم مآبة  
 من سوقة حكم ومن ..... ملك يُعد له نوابه  
 بكرت عليه الفرسُ به ..... د الحبش حتى هدَّ بابه  
 وتراه مهدوم الأعا ..... لي وهو مسحول ترأبه  
 ولقد أراه بغبطة ..... في العيش مخضراً جنابه  
 نخوى وما من ذي شبا ..... بٍ دائم أبداً شبابه

. . وقال ابن مقبل

لم تَسْرِ لَيْلَى ولم تطرق لحاجتها من أهل ريمان الا حاجة فينا  
 من سَرَوِ حَمِيرِ اَبْوَالِ البغال به أَنِّي تَسَدَّيْتُ وَهَنًا ذلِكَ البينا  
 \* وقرية بالبحرين لعبد القيس وهو فعلان من الريم وهو القبر والفضل والدرجة والظراب  
 وهو الجبال الصغار .. قال الراعي

وصباه من حانوت ريمان قد غدا على ولم ينظر بها الشرق ضاحُ  
 وقال الأزدي بن المعلى ريمان أرض بين بحران والفلج فبحران لبني الحارث بن كعب  
 والفلج يسكنه قوم من جعدة وقشير

[ رُم ] بضم أوله وهمزة مكسورة بوزن دُئِل والنحويون يقولون لم يجيء على فعل  
 اسم غير دُئِل وهذا ان صحَّ فهو آخر مستدرك عليهم ويجوز أن يكون أصله فعل مالم  
 يسم فاعله من رأمت الناقة ولدها اذا حنت عليه وأحبتة سمي به وهو فعل ثم أعرب  
 بعد التسمية لكثرة الاستعمال \* وهو موضع جاء في شعرهم

[ رُم ] بكسر أوله وهمزة ثانية وسكونه واحد الآرام وقيل بالياء غير مهموزة وهي  
 الظباء الخالصة البيضاء \* وهو وادلمزينة قرب المدينة يصب فيه ورقان له ذكر في المغازي  
 وفي أشعارهم .. قال كثير

عرفتُ الدار قد أقوت برُم الى لاى فدفغ ذى يدوم  
 وقيل بطن ريم على ثلاثين ميلا من المدينة وفي رواية كيسان على أربعة برد من المدينة  
 وهو عن مالك بن أنس وفي مصنف عبد الرزاق ثلاثة برد .. وقال حسان  
 لَسْنَا بِرُمٍ وَلَا سَحْتٍ وَلَا صَوْرَى لَكِنْ بِمَرْجٍ مِنَ الْجَوْلَانِ مَغْرُوسٍ  
 يُغْدَى عَلَيْنَا بِرَاوُوقٍ وَمَسْمَعَةٍ ان الحجاز رضيع الجوع والبوس  
 [ ريمة ] بكسر أوله بوزن ديمة \* واد لبني شيبة قرب المدينة بأعلاه نخل لهم  
 .. قال كثير

إرْبَعٌ فحَى معالم الأطلال بالجزع من حرُضٍ فُهِنَّ بَوَالٍ  
 فشرّاج ريمة قد تقادم عهدُها بالسفح بين أنيّل فبعالٍ  
 \* وريمة أيضاً ناحية باليمن .. ينسب اليها محمد بن عيسى الربيعي الشاعر ومن شعره

لبس البهاء بسعيتك الاسلام وتجملت بفعالك الايام  
فت الملوك فضائلاً وفواضلاً وعزائماً عزت فليس ترام  
خطبوا العلاء وقد بذلت صداقها فكاحها إلا عليك حرام

[ ريمة ] بفتح الرء ريمة الأشابط \* مخالف باليمن كبير \* وريمة أيضاً من حصون

صنعاء لبني زبيد غير الأول

[ ريودد ] بكسر أوله والتقاء الساكنين في الياء والواو ودال مكررة \* قرية

بينها وبين سمرقند فرسخ عن تاج الاسلام

[ ريودي ] بالتقاء الساكنين في الياء والواو أيضاً وكسر الأول أيضاً \* من قرى

بخارى .. ينسب اليها أبو سعيد بشر بن الياس الريودي يروي عن حاتم بن شيب

الأزدي والطبيب بن مقاتل وغيرهما

[ ريوذ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وذال معجمة \* من قرى بيهق من

نواحي نيسابور .. ينسب اليها أبو محمد الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير

الشعراني الريودي سمع اسماعيل بن أبي أويس وأبا توبة الربيع بن نافع ويحيى بن معين

واسحاق بن محمد الفروي وعيسى بن مينا وابراهيم بن المنذر الحزامي .. روى عنه محمد

ابن اسحاق بن خزيمة وأبو العباس السراج وغيرهما تفرّد برواية كتب كثيرة ومات

سنة ٢٨٢ في محرّمها .. قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم فضل بن محمد بن المسيب بن

موسى بن هارون بن زيد بن كيسان بن باذان وهو ملك اليمن الذي أسلم بكتاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم الشعراني النيسابوري وكان يرسل شعره وهو من قرى

بيهق وكان أدبياً فقيهاً عابداً كثير الرحلة في طاب الحديث فهماً عارفاً بالرجال سمع

بالشام والعراق والحجاز وما بين ذلك وخراسان وكان يقول ما بقي في الدنيا مدينة لم

يدخلها الفضل في طلب الحديث .. وقال أحمد بن علي بن سحنويه حدثني أبو الحسين

محمد بن زياد القناني سئل عنه فرماه بالكذب .. وقال مسعود بن علي السجزي سألت

الحاكم أبا عبد الله عن الفضل الشعراني فقال ثقة مأمون لم يطعن في حديثه بحجة

[ ريورثون ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون الرء وناء مثلثة وآخره

نون \* من قرى بخارى والله أعلم

[ ريوقان ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وقاف وآخره نون \* من قرى مرو

[ ريونج ] ويقال راونج \* من قرى نيسابور

[ ريوند ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والنون ساكنة وآخره دال مهملة

\* كورة من نواحي نيسابور وهي أحد أرباعها . . ينسب اليها أبو سعيد سهيل بن أحمد

ابن سهل الريوندي النيسابوري سمع أبا محمد جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ وأبا جعفر

الطبري وغيرهما روى عنه الحاكم أبو عبدالله الحافظ مات سنة ٣٥٠ أحدثها ريوندويه

ابن فرخزاد من آل ساسان تشتمل على مائتين واثنين وثلاثين قرية هكذا قال أبو

الحسين البهقي . . وقال السمعاني ريوند أحد رباع نيسابور وهي قرى كثيرة قيل هي

أكثر من خمسمائة قرية أولها من الجامع القديم الى احمداباذ وهو أول حدود بينه

وهو على قدر ثلاثمائة وعشرين فرسخاً وعرضه من حدود طوس الى حدود بشت

بالشين المعجمة وهي خمسة عشر فرسخاً

[ ريوا ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره واو \* محلة بخارى . . ينسب اليها الريوي

[ ريوا ] بفتح أوله وضم ثانيه وواو ساكنة \* مدينة للروم مقابل جزيرة صقلية

من ناحية الشرق على برّ قسطينية

[ رية ] بفتح أوله وتشديد ثانيه . . ينسب اليها ريبي قال أبو عبيد الراوية هو

البعير الذي يستقى عليه الماء والرجل المستقى أيضاً راوية ويقال رويت على أهلي أروي

رية \* كورة واسعة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء وهي قبلي قرطبة وهي كثيرة

الخيرات ولها مدن وحصون ورستاق واسع ذكر متفرقاً ولها من الاقاليم نحو من الثلاثين

كورة يسمى أهل المغرب الناخية اقلها وفيها حمة يعني عيناً تخرج حارة وهي أشرف

حما الأندلس لان فيها ماء حاراً وبارداً والنسبة اليها ريبي . . منها اسحاق بن سلامة بن

وليد بن زيد بن أسد بن مهلهل بن ثعلبة بن مودوعة بن قطيعة القيني من أهل رية يكنى

أبا عبد الحميد سمع وهب بن مسرة الحجازي وغير واحد وكان حافظاً لاخبار أهل

الأندلس معنيا بها وجمع كتابا في أخبار أهل الاندلس أمره بجمعه المستنصر وقد كتب

عنه ولم يكن من طبقة أهل الحديث

[ الرى ] بفتح أوله وتشديد ثانيه فان كان عربياً فأصله من رويت على الراوية أزوى رياً فأنا راو إذا شددت عليها الرّواء . . . قال أبو منصور أنشدنى اعرابى وهو يعاكنى رياً تميميا على المزايد \*

وحكى الجوهري رويت من الماء بالكسر أزوى رياً وريراً وروى مثل رضى \* وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً والى قزوين سبعة وعشرون فرسخاً ومن قزوين الى أبهر اثنا عشر فرسخاً ومن أبهر الى زنجان خمسة عشر فرسخاً . . . قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة الرى طولها خمس وثمانون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وست وثلاثون دقيقة وارتفاعها سبع وسبعون تحت ثمان عشرة درجة من السرطان خارجة من الاقليم الرابع داخلية فى الاقليم الخامس يقابلها مثلها من الجدى فى قسمة النسر الطائر ولها شركة فى الشعرى والغميصاء رأس الغول من قسمة سعد بطلع . . . ووجدت فى بعض تواريخ الفرس أن كيكوس كان قد عمل عجلة وركب عليها آلات ليصعد الى السماء فسخر الله الريح حتى عالت به الى السحاب ثم ألقته فوقه فى بحر جرجان فلما قام كيكسرو بن سياوش بالملك حمل تلك العجلة وساقها ليقدم بها الى بابل فلما وصل الى موضع الرى قال الناس برى آمد كيكسرو واسم العجلة بالفارسية زى وأمر بعمارة مدينة هناك فسميت الرى بذلك . . . قال العمرانى الرى بلد بناه فيروز بن يزدجرد وسماه رام فيروز ثم ذكر الرى المشهورة بعدها وجعلها بلدين ولا أعرف الأخرى . . . فأما الرى المشهورة فاني رأيتها وهي مدينة عجيبة الحسن مبنية بالأجر المنمق المحكم الملمع بالزرقة مدهون كآدهن الغضائر فى فضاء من الأرض والى جانبها جبل مشرف عليها أقرع لا يثبت فيه شيء وكانت مدينة عظيمة خرب أكثرها واتفق انى اجتزت فى خرابها فى سنة ٦١٧ وأنا منهزم من التتر فرأيت حيطان خرابها قائمة ومنابرها باقية وتراوبق الحيطان بحالها لقرب عهدتها بالخراب إلا أنها خاوية على عروشها فسألت رجلاً من عقلائها عن السبب فى ذلك فقال أما السبب

فضعيف ولكن الله اذا أراد أمراً باغته . . . كان أهل المدينة ثلاث طوائف شافعية وهم الأقل وحنفية وهم الأكثر وشيعية وهم السواد الأعظم لان أهل البلد كان نصفهم شيعة وأما أهل الرستاق فليس فيهم الا شيعة وقليل من الحنفية ولم يكن فيهم من الشافعية أحد فوَقعت العصبية بين السُّنة والشيعَة فتظافر عليهم الحنفية والشافعية وتناولت بينهم الحروب حتى لم يتركوا من الشيعة من يُعرف فلما أفنوهم وقعت العصبية بين الحنفية والشافعية ووقعت بينهم حروب كان الظفر في جميعها للشافعية هذا مع قلة عدد الشافعية الا أن الله نصرهم عليهم وكان أهل الرستاق وهم حنفية يخيئون الى البلد بالسلاح الشاك ويساعدون أهل نخلتهم فلم يغنهم ذلك شيئاً حتى أفنوهم فهذه المحال الخراب التي ترى هي محال الشيعة والحنفية وبقيت هذه المحلة المعروفة بالشافعية وهي أصغر محال الرى ولم يبق من الشيعة والحنفية الا من يخفى مذهبه . . . ووجدت دورهم كلها مبنية تحت الأرض ودورهم التي يسلك بها الى دورهم على غاية الظلمة وصعوبة المسلك فعلوا ذلك لكثرة ما يطرقهم من العساكر بالغارات ولولا ذلك لما بقي فيها أحد . . . وقال الشاعر

يهجو أهلها

الرى دارٌ فارغة لها ظلال سابعة

على تيسوس ما لهم في المكرمات بازغة

لا ينفقُ الشعرُ بها ولو أتاها النابغة

وقال اسمعيل الشاشي يذم أهل الرى

تنكب حدة الاحد ولا تركزن الى احد

فما بالرى من احد يؤهل لاسم الأحد

وقد حكى الاصطخري أنها كانت أكبر من أصهان لانه قال وليس بالجبال بعد الرى أكبر من أصهان ثم قال والرى مدينة ليس بعد بغداد في المشرق أعمر منها وان كانت نيسابور أكبر عرصة منها وأما اشتباك البناء واليسار والخصب والعمارة فهي أعمر وهي مدينة مقدارها فرسخ ونصف في مثله والغالب على بنائها الخشب والطين قال والرى قري كبار كل واحدة أكبر من مدينة وعدد منها قوهذ والسد ومرحبي وغير ذلك

من القرى التى بلغني أنها تخرج من أهلها ما يزيد على عشرة آلاف رجل ٠٠ قال ومن رسايقها المشهورة القصران الداخلى والخارج وهزان والسن وبشاويه ودُنباوند ٠ وقال ابن الكلبي سميت الرى برى رجل من بنى شيلان بن أصهان بن فلوج قال وكان فى المدينة بستان فخرجت بنت رى يوماً إليه فاذا هى بدُرّاجة تأكل تيناً فقالت بُور أنجير يعنى أن الدُرّاجة تأكل تيناً فاسم المدينة فى القديم بُور أنجير وبغيره أهل الرى فيقولون هورند ٠٠ وقال لوط بن يحيى كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى عمار بن ياسر وهو عامله على الكوفة بعد شهرين من فتح نهاوند يأمره أن يبعث عروة بن زيد الخيل الطائي الى الرى ودستى فى ثمانية آلاف ففعل وسار عروة لذلك فجمعت له الديلم وأمدوا أهل الرى وقاتلوه فأظهره الله عليهم فقتلهم واستباحهم وذلك فى سنة ٢٠ وقيل فى سنة ١٩ ٠ وقال أبو نجيد وكان مع المسلمين فى هذه الوقائع

دعانا الى جرجان والرى دونها      سواد فأرضت من بها من عشار  
رضينا بريف الرى والرى بلدة      لها زينة فى عيشها المتواتر  
لها نشر فى كل آخر ليلة      تذكر اعراس الملوك الأكار

قال جعفر بن محمد الرازى لما قدم المهدي الرى فى خلافة المنصور بنى مدينة الرى التى بها الناس اليوم وجعل حولها خندقاً وبنى فيها مسجداً جامعاً وجرى ذلك على يد عمار بن أبي الخصيب وكتب اسمه على حائطها وتم عملها سنة ١٥٨ وجعل لها فصيلاً يطيف به فارقين أجر والفارقين الخندق وسماها الحمدية فأهل الرى يدعون المدينة الداخلة المدينة ويسمون الفصيل المدينة الخارجة والحصن المعروف بالزيبندى فى داخل المدينة المعروفة بالحمدية وقد كان المهدي أمر بمرمته ونزله أيام مقامه بالرى وهو مطلى على المسجد الجامع ودار الامارة ويقال الذى تولى مرّمته واصلاحه يسيرة التغايبى أحد وجوه قواد المهدي ثم جعل بعد ذلك سجناً ثم خرب فعمره رافع بن هرثمة فى سنة ٢٧٨ ثم خربه أهل الرى بعد خروج رافع عنها ٠٠ قال وكانت الرى تدعى فى الجاهلية أزارى فيقال انه خسف بها وهى على اثني عشر فرسخاً من موضع الرى اليوم على طريق الخوار بين الحمدية وهاشمية الرى وفيها أبنية قائمة تدل على أنها كانت مدينة

عظيمة وهناك أيضاً خراب في رستاق من رساتيق الرى يقال له البهزان بينه وبين الرى ستة فراسخ يقال ان الرى كانت هناك والناس يمضون الى هناك فيجدون قطع الذهب وربما وجدوا لؤلؤاً وفصوص باقوت وغير ذلك من هذا النوع . . وبالرى قلعة الرخان تُذكر في موضعها . . ولم تزل قطعة الرى اثني عشر ألف ألف درهم حتى اجتاز بها المأمون عند منصرفه من خراسان يريد مدينة السلام فلقبه أهلها وشكوا اليه أمرهم وغلظ قطعهم فأسقط عنهم منها ألفي ألف درهم وأسجل بذلك لاهلها . . وحكى ابن الفقيه عن بعض العلماء قال في التوراة مكتوب الرى باب من أبواب الأرض واليه متجر الخلق . . وقال الأصمعي الرى عروس الدنيا واليه متجر الناس وهو أحد بلدان الأرض وكان عبيد الله بن زياد قد جعل لعمر بن سعد بن أبي وقاص ولاية الرى ان خرج على الجيش الذي توجه لقتال الحسين بن علي رضي الله عنه فأقبل يميل بين الخروج وولاية الرى والقعود . . قال

أتركُ ملكَ الريِّ والريِّ رَغْبَةً      أم آرجعُ مذموماً بقتلِ حَسِينِ  
وفي قتله النارُ التي ليسَ دونها      حجابُ وملكِ الريِّ قُرَّةُ عَيْنِ

فغلبه حب الدنيا والرياسة حتى خرج فكان من قتل الحسين رضي الله عنه ما كان وروى عن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال الري وقزوين وسادة ملعونات مشؤمات وقال اسحاق بن سليمان ما رأيت بلداً أرفع للخسيس من الري . . وفي أخبارهم الري ملعونة وتربتها تربة ملعونة ديامية وهي على بحر عجاج تأتي أن تقبل الحق . . والرى - بعة عشر رستاقاً منها دنباوند وويمة وشلمبة . . حدث أبو عبد الله بن خالويه عن نَفْطَوَيْهِ قال قال رجل من بني ضبة . . وقال المدائني فرض لاعرابي من جديدة فضرب عليه البعث الى الري وكانوا في حرب وحصار فلما طال المقام واشتد الحصار قال الاعرابي ما كان أغناني عن هذا وأنشأ يقول

لعمري لجوٌّ من جواءِ سُويقة      أسافلُه ميث وأعلامُه أجرعُ  
به العفرُ والظلمانُ والعينُ ترتعي      وأُمُّ رِئالٍ والظلمُ الهَجْعُ  
وأُسْفَعُ ذو رُنجينِ يضحي كأنه      إذا ما علا نشراً حِصانُ مبرقعُ



أحب الينا أن نجاور أهلنا      ويصبح منا وهو مرأى ومسمعُ  
من الجوسق الملعون بالرى كلما      رأيت به داعى المنية يلمعُ  
يقولون صبراً واحتساب قلت طالما      صبرت ولكن لأرى الصبر ينفع  
فليت عطائي كان قسماً بينهم      وظلت بي الوجناء بالدَّ وتضعُ  
كان يديها حين جد نجاؤها      يدا ساح في غمرة يتبوعُ  
أجعل نفسى وزن علج كأنما      يموت به كلب اذا مات أجمعُ

والجوسق الملعون الذى ذكره هاهنا هو قلعة القرخان . . وحدث أبو المحلم عوف بن المحلم الشيباني قال كانت لى وفادة على عبد الله بن طاهر الى خراسان فصادفته يريد المسير الى الحج فعادته في العمارية من مرو الى الرى فلما قاربنا الرى سمع عبد الله ابن طاهر ورشانا فى بعض الأغصان يصبح . . فأنشد عبد الله بن طاهر متمثلاً بقول ابي كبير الهذلى

ألا يا حمام الأيك إلفك حاضر      وغصنك مياد فقيم تنوحُ  
أفوق لا تنح من غير شى فانى      بكيت زماناً والفؤاد صحیحُ  
ولوعاً فشطت غربة دار زيب      فها أنا أبكى والفؤاد جريحُ

ثم قال يعوف أجز هذا . . فقات فى الحال

أنى كل عام غربة ونزوحُ      أما للنوى من ونية فتریحُ  
لقد طلح البين المشت ركابي      فهل أرین البين وهو طليحُ  
وأرقتني بالرئي نوح حمامة      فنحت وذوالشجوا القديم ينوح  
على أنها ناحت ولم تذر دمعة      ونحت وأسراب الدموع سفوحُ  
وناحت وفرخاها بحيث تراهما      ومن دون أفرأخي مهامه فيح  
عسى جود عبد الله أن يعكس النوى      فنضحى عصى الاسفار وهي طريح  
فان الغنى يذنى الفتى من صديقه      وعدم الغنى بالمقترين نزوحُ

فأخرج رأسه من العمارية وقال ياسائق إلق زمام البعير فألقاه فوقف ووقف الخارج ثم دعا بصاحب بيت ماله فقال كم يضم ملكنا فى هذا الوقت فقال ستين ألف دينار فقال

إدفعها الى عوف ثم قال يا عوف لقد أقيت عصا تطوافك فارجع من حيث جئت قال  
فأقبل خاصة عبد الله عليه يلو مونه ويقولون أئجيز أيها الأمير شاعراً في مثل هذا الموضع  
المنقطع بستين ألف دينار ولم تملك سواها قال اليكم عني فاني قد استجيت من الكرم  
أن يسير بي جملي وعوف يقول عسى جود عبد الله وفي ملكي شىء لا يتفرد به ورجع  
عوف الى وطنه فسئل عن حاله فقال رجعت من عند عبد الله بالغنى والراحة من النوى

•• وقال معن بن زائدة الشيباني

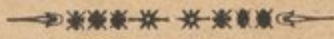
تمطى بنيسابور ليلي وربما	يرى بجنوب الرى وهو قصير
ليالى إذ كل الاحبة حاضر	وما كحضور من تحب سرور
فأصبحت أمامن أحب فنازح	وأما الألى أقليمم فحضور
أراعي نجوم الليل حتى كأنني	بأيدي عداة سائرين أسير
أهل الذي لا يجمع الشمل غيره	يدير حتى جمع الهوى فتدور
فتسكن أشجان وناقى أحبة	ويورق غصن للشباب نضير

•• ومن أعيان من ينسب اليها أبو بكر محمد بن زكرياء الرازى الحكيم صاحب الكتب  
المصنفة مات بالرى بعد منصرفه من بغداد فى سنة ٣١١ عن ابن شيراز •• ومحمد بن عمر  
ابن هشام أبو بكر الرازى الحافظ المعروف بالقماطرى سمع وروى وجمع •• قال أبو  
بكر الاسماعيلى حدثنى أبو بكر محمد بن عمير الرازى الحافظ الصدوق بجرجان وربما  
قال الثقة المأمون سكى مرو ومات بها فى سنة نيف وتسعين ومائتين •• وعبد الرحمن بن  
محمد بن إدريس أبو محمد بن أبى حاتم الرازى أحد الحفاظ صنف الجرح والتعديل  
فأكثر فائدته رحل فى طلب العلم والحديث فسمع بالعراق ومصر ودمشق فسمع من  
يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن الحكم والربيع بن سليمان والحسن بن  
عرفة وأبيه أبى حاتم وأبى زرعة الرازى وعبد الله وصالح ابني أحمد بن حنبل وخاق  
سواهم وروى عنه جماعة أخرى كثيرة •• وعن أبى عبد الله الحاكم قال سمعت أبا  
أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق الحاكم الحافظ يقول كنت بالرى فرأيتهم يوماً  
يقرؤن على محمد بن أبى حاتم كتاب الجرح والتعديل فلما فرغوا قلت لابن عبدويه

الوراق ما هذه الضحكة أراكم تقرؤن كتاب التاريخ لمحمد بن اسماعيل البخاري عن شيخكم على هذا الوجه وقد نسبتموه الى أبي زرعة وأبي حاتم فقال يا أبا محمد اعلم ان أبا زرعة وأبا حاتم لما حمل اليهما هذا الكتاب قالا هذا علم حسن لا يُستغنى عنه ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا فأقعدا أبا محمد عبد الرحمن الرازي حتى سألهما عن رجل معه رجل وزادا فيه ونقصا منه . . ونسبه عبد الرحمن الرازي . . وقال أحمد بن يعقوب الرازي سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول كنت مع أبي في الشام في الرحلة فدخلنا مدينة فرأيت رجلا واقفاً على الطريق يلعب بحية ويقول من يهب لي درهماً حتى أبلغ هذه الحية فالتفت الى أبي وقال يا بني احفظ دراهمك فن أجلاها تبلى الحيات . . وقال أبو يعلى الخليل بن عبد الرحمن بن أحمد الحافظ القزويني أخذ عبد الرحمن ابن أبي حاتم علم أبيه وعلم أبي زرعة وصنف منه التصانيف المشهورة في الفقه والتواريخ واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار وكان من الأبدال ولد سنة ٢٤٠ ومات سنة ٣٢٧ وقد ذكرته في حنظلة وذكرت من خبره هناك زيادة عما هاهنا . . واسماعيل ابن علي بن الحسين بن محمد بن زنجويه أبو سعد الرازي المعروف بالسَّمان الحافظ كان من المكثرين الجوالين سمع من نحو أربعة آلاف شيخ سمع ببغداد أبا طاهر المخلص ومحمد بن بكران بن عمران روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو علي الحداد الأصبهاني وغيرهم مات في الرابع والعشرين من شعبان سنة ٤٤٥ وكان معتزلياً وصنف كتباً كثيرة ولم يتأهل قط وكان فيه دين وورع . . ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد أبو الحسين الرازي والد تمام بن محمد الرازي الحافظان ويعرف في الري بأبي الرستاق سمع ببلده وغيره وأقام بدمشق وصنف وكان حافظاً ثقة مكثر مات سنة ٣٤٧ . . وابنه تمام بن محمد الحافظ ولد بدمشق وسمع بها من أبيه ومن خلق كثير وروى عنه خلق . . وقال أبو محمد بن الأَكفاني أنبأنا عبد العزيز الكتاني قال توفي شيخنا واستاذنا تمام الرازي لثلاث خلون من المحرم سنة ٤١٤ وكان ثقة مأموناً حافظاً لم أر أحفظ منه لحديث الشاميين ذكر ان مولده سنة ٣٠٣ . . وقال أبو بكر الحداد ملقينا مثله في الحفظ والخير . . وقال أبو علي الأهوازي كان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال مارأيت

مثله في معناه ٠٠ وأبو زُرعة أحمد بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن الحكم بن عبد  
الله الحافظ الرازي ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق سنة ٣٤٧ فسمع بها أبا الحسين  
محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي والد تمام وبنيسابور أبا حامد أحمد بن محمد  
ابن يحيى بن بلال وأبا الحسن علي بن أحمد الفارسي بباخ وأبا عبد الله بن مخلد ببغداد  
وأبا الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين الصابوني بمصر وعمر بن ابراهيم بن الحداد  
بتنيس وأبا عبد الله المحاملي وأبا العباس الاصم وحدث بدمشق في تلك السنة فروى  
عنه تمام وعبد الرحمن بن عمر بن نصر والقاضيان أبو عبد الله الحسين بن محمد الفلاكي  
الزنجاني وأبو القاسم التنوخي وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ  
وحمزة بن يوسف الخرقاني وأبو محمد ابراهيم بن محمد بن عبد الله الزنجاني الهمداني  
وعبد الغني بن سعيد والحاكم أبو عبد الله وأبو العلاء عمر بن علي الواسطي وأبو زرعة  
روح بن محمد الرازي ورضوان بن محمد الدينوري وفقد بطريق مكة سنة ٣٧٥ ٠٠  
وكان أهل الري أهل سنة وجماعة الى أن تغلب أحمد بن الحسن المارداني عليها فأظهر  
التشيع وأكرم أهله وقرَّبهم فتقرَّب اليه الناس بتصنيف الكتب في ذلك فصنف له  
عبد الرحمن بن أبي حاتم كتاباً في فضائل أهل البيت وغيره وكان ذلك في أيام المعتمد  
وتغلبه عليها في سنة ٢٧٥ وكان قبل ذلك في خدمة كوتكين بن ساتكين التركي وتغلب  
على الري وأظهر التشيع بها واستمر الى الآن ٠٠ وكان أحمد بن هارون قد عصى على  
أحمد بن اسماعيل الساماني بعد أن كان من أعيان قواده وهو الذي قتل محمد بن زيد  
الراعي فتبعه أحمد بن اسماعيل الى قزوین فدخل أحمد بن هارون بلاد الديلم وأيسر  
منه أحمد بن اسماعيل فرجع فنزل بظاهر الري ولم يدخلها فخرج اليه أهلها وسألوه أن  
يتولى عليهم ويكتب الخليفة في ذلك ويخطب ولاية الري فامتنع وقال لا أريدها لأنها  
مشؤمة قتل بسببها الحسين بن علي رضي الله عنهما وترتبتها ديامية تأتي قبول الحق  
وطالها العقرب وارتحل عائداً الى خراسان في ذي الحجة سنة ٢٨٩ ثم جاء عهده بولاية  
الري من المكتفي وهو بخراسان فاستعمل على الري من قبله ابن أخيه أبا صالح منصور  
ابن اسحاق بن أحمد بن أسد فولها ست سنين وهو الذي صنف له أبو بكر محمد بن

ذكر ياء الرازي الحكيم كتاب المنصوري في الطب وهو الكننشة وكان قدوم منصور اليها في سنة ٢٩٠ والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب  
تم حرف الزاء من كتاب معجم البلدان



﴿ كتاب الزاي من كتاب معجم البلدان ﴾

( بسم الله الرحمن الرحيم )

﴿ باب الزاي والالف وما يليهما ﴾

[ زَابَاتُ ] بعد الثاني باء موحدة وآخره تاء مثناة \* قرى على زاب الموصل يقال لها الزابات وأذكر تفسير الزاب فيما بعد  
[ الزَابُ ] بعد الألف باء موحدة جعلناه عربياً أو حكماً عليه بحكمه فقد قال ابن الاعرابي زاب الشيء اذا جرى وقال سلمة زاب يزوب اذا انسل هرباً والذي يعتمد عليه ان زاب ملك من قدماء ملوك الفرس وهو زاب بن توكان بن منوشهر بن ابرج بن افريدون حفر عدة أنهر بالعراق فسميت باسمه وربما قيل لكل واحد زابي والثنية زابيان . قال أبو تمام وكتب بها من الموصل الى الحسن بن وهب

قد أنقَبَ الحسنُ بنُ وهبٍ للندى	ناراً جَلَّتْ انسانَ عينِ المجتلى
ما كنتَ قبلَ نَعْدٍ ناراً مثلاً	الآ كَتَالِي سُوْرَةٍ لَمْ تُنْزَلْ
قطَعَتِ اليَّ الزَّابِيَيْنِ كَهَابَةَ	إِثْنَاتِ مَأْمُورِ السَّحَابِ الْمُسْبَلِ
ولقد سمعتُ فهل سمعتِ بموطنِ	صحنِ العِراقِ يضيْفُ منِ الموصلِ

وقال الأخطل وهو بزذآن

أتاني ودوني الزابيان كلاهما	ودجلة أنبأه أمر من الصبر
أتاني بأن ابني نزارٍ تناجياً	وتقلب أولي بالوفاء وبالعبير

واذا جمعت قيل لها الزوابي وهي الزاب الأعلى بين الموصل وإربل ومخرجه من بلاد  
 مشتكهر وهو حد ما بين اذريجان وبابغيش وهو ما بين قطينا والموصل من عين في  
 رأس جبل ينحدر الى واد وهو شديد الحمرة ويجري في جبال وأودية وحزونة وكما  
 جري صفا قليلا حتى يصير في ضيعة كانت لزبد بن عمران أخي خالد بن عمران الموصل  
 بينها وبين مدينة الموصل مرحلتان وتعرف بباشزا وليست التي في طريق نصيبين فاذا  
 وصل اليها صفا جدا ثم يقاب في أرض حنيتون من أرض الموصل حتى يخرج في كورة  
 المرج من كور الموصل ثم يمتد حتى يفيض في دجلة على فرسخ من الحديثة وهذا هو  
 المسمى بالزاب المجنون لشدة جريه \* وأما الزاب الأسفل فمخرجه من جبال السلق  
 سلق أحمد بن روح بن معاوية من بني أود ما بين شهرزور وأذريجان ثم يمر الى ما بين  
 دقوقا وإربل وبينه وبين الزاب الأعلى مسيرة يومين أو ثلاثة ثم يمتد حتى يفيض في  
 دجلة عند السن وعلى هذا الزاب كان مقتل عبيد الله بن زياد بن أبيه . . فقال يزيد  
 ابن مفرغ بهجوه

أقول لما أتاني ثم مصرعه لابن الخبيثة وابن الكوذن النابي  
 ماشق جيب ولاناحتك نائمة ولا بكتك جياذ عند أسلاب  
 ان الذي عاش ختاراً بدمته ومات عبداً قتيل الله بالزاب  
 العبد للعبد لأصل ولا ورق ألوت به ذات أظفار وأنياب  
 ان المنايا اذا حاولن طاغية وكجن من دون أستار وأبواب

وبين بغداد وواسط زابان آخران أيضاً ويسميان الزاب الأعلى والزاب الأسفل \* أما  
 الأعلى فهو عند قوسين وأظن مأخذه من الفرات ويصب عند زرفامية وقصبة كورته  
 النعمانية على دجلة \* وأما الزاب الأسفل من هذين فقصبته نهر سابس قرب مدينة واسط  
 وزاب النعمانية أراد الحيص بيص أبو الفوارس الشاعر . . بقوله

أجاً وسلمي أم بلاد الزاب وأبو المظفر أم غصنفر غاب

وعلى كل واحد من هذه الزوابي عدة قرى وبلاد . . والى أحد هذين نسب موسى  
 الزابي له أحاديث في القراءات . . قال السلفي سمعت الأصم المنورقي يقول الزاب الكبير

منه بسكرة وتوزر وقسنطينية وطولقة وقفصة ونفزاوة وخطة وبادس قال وبقر فاس على البحر مدينة يقال لها بادس قال والزاي أيضاً \* كورة صغيرة يقال لها رينغ كلمة بربرية معناها السبخة فمن كان منها يقال له الريغي \* والزاي أيضاً كورة عظيمة ونهر جرار بأرض المغرب على البر الأظم عليه بلاد واسعة وقرى متواطئة بين تلمسان وسجلماسة والنهر متسلط عليها .. وقد خرج منها جماعة من أهل الفضل وقيل ان زرعها يحصد في السنة مرتين .. ينسب اليها محمد بن الحسن التيمي الزابي الطنجي كان في أيام الحكم

المستمر .. وقال مجاهد بن هاني المغربي يمدح جعفر بن علي صاحب الزاي

الأأيها الوادي المقدس بالندي وأهل الندي قاي اليك مشوق

ويا أيها القصر المنيف قبابه على الزاي لايسند اليك طريق

ويا ملك الزاي الرفيع عماده بقيت لجمع المجد وهو نزيق

على ملك الزاي السلام مردداً وريحان مسك بالسلام فتيق

.. ويوم الزاي بين مروان الحمار بن محمد وبني العباس كان على الزاي الأعلى بين

الموصل وإربل

[ الزايح ] بعد الألف باء موحدة تفتح وتكسر وآخره جيم \* هي جزيرة في أقصى

بلاد الهند وراء بحر هركند في حدود الصين وقيل هي بلاد الزنج وبها سكان شبه

الآدميين الا أن أخلاقهم بالوحش أشبه وبها نسناس لهم أجنحة كأجنحة الخفافيش

.. وقد ذكر عنها عجائب دونها الناس في كتبهم وبها فأر المسك .. والزباد دابة شبه الهر

يجلب منها الزباد والذي بلغني من جهة المسافرين الى تلك النواحي ان الزباد عرق دابة

اذا حمى الحر عليها عرقت الزباد فجرّد عنها بالسكين والله أعلم

[ زابلستان ] بعد الألف باء موحدة مضمومة ولام مكسورة وسين مهملة ساكنة

وتلا مشاة من فوق وآخره نون \* كورة واسعة قائمة برأسها جنوبي باخ وطخارستان

وهي زابل والعجم يزيدون السين وما بعدها في أسماء البلدان شبيهاً بالنسبة وهي منسوبة

الى زابل جد رستم بن دستان وهي البلاد التي قصبها غزنة البلد المعروف العظيم

[ زابل ] هي التي قبلها بعينها وقد جاء ذكرها في السير وفتح عبد الرحمن بن سمرة

ابن جندب زابل بعهد وكان محمد بن سيرين يكره سبي زابل ويقول ان عثمان بن عفان  
وكت عليهم وكتنا أي عقد عقداً وهو دون العهد

[ زابن ] بعد الألف باء موحدة مكسورة وآخره نون والزبن الدفع ومنه  
الزبانية وهم الشرطُ ولذلك سمي بعض الملائكة الزبانية لدفعهم الكفار الى النار . قال  
بعضهم واحدهم زابن على مثال اسم هذا الموضع \* وهو جبل في شعر حميد بن ثور  
الهلالي رعى السروة المحلال ما بين زابن الى الخوز وسعي البقول المدبما  
[ الزابوقة ] بعد الألف باء موحدة وبعد الواو قاف يقال زبق شعرة يزبق أي

نتفه ولعل هذا الموضع قلع نبتة فسمى بذلك أو يكون من انزبق الشيء في الشيء اذا  
دخل فيه وهو مقلوب انزقب \* وهو موضع قريب من البصرة كانت فيه وقعة الجمل  
أول النهار وهو مدينة المسامعة بنت ربيعة بالبصرة وهم بنو مسمع بن شهاب بن بلع بن  
عمرو بن عباد بن ربيعة بن جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن  
علي بن بكر بن وائل . وفي أخبار القرامطة \* الزابوقة موضع قرب الفلوجة من سواد الكوفة  
[ زابياً ] بكسر الباء الموحدة وياء \* نهر احتفروه الحجاج فوق واسط وسماه بذلك  
لأخذه من الزابين تنية الزابي

[ زابيان ] بعد الألف باء موحدة وياء آخر الحروف وآخره نون \* اسم لنهرين  
واسط وبغداد قرب النعمانية وأظنها نهر قوسان ويقال للنهرين من قرب إربل الزابيان  
.. وقد ذكرها عبيد الله بن قيس الرقيات

أرقتني بالزابيين همومٌ يتعاورني كأنني غريمٌ

ومنعن الرقاد مني حتى غارنجم والليل ليل بهم

وذكرها أبو سعيد بعد قتل بني أمية وكان قتلهم على زاب الموصل . . فقال

وبالزابيين نفوسٌ ثوت وأخرى بنهر أبي فطرس

في قطعة ذكرتها في اللابتين

[ زاخذ ] \* حصن باليمن من أعمال زبيد في جبل وصاب

[ زاذان ] بعد الالف ذال معجمة وآخره نون تل زاذان \* موضع قرب الرقة



في ديار مضر عن نصر وهو في شعر الأخطل

[ زادقان ] \* قرية .. ينسب اليها عبید الله بن أحمد بن محمد الزادقاني أبو بكر  
الامام الفقيه .. قال شيرويه قدم علينا في صفر سنة ٤٤٤ روى عن أبي الصلت  
وابن بشران وأحمد بن عمر بن عبد العزيز بن الوائق بالله وغيرهم من مشايخ العراق  
وكان ثقة صدوقاً زاهداً ورعاً .. قال شيرويه بلغني انه حمل معه من الكرخ الخبز  
اليابس وكان يأكل منه مدة مقامه عندنا

[ زادك ] بعد الألف ذال معجمة مفتوحة ثم كاف \* من قرى كثر بما وراء  
النهر \* ويطوس من أرض خراسان قرية أخرى يقال لها زادك وربما قيل لهذه زاك  
بعد الالف ياء مثناة من تحت كله عن السمعاني  
[ زاديك ] \* من قرى أستوا من أعمال نيسابور

[ زار ] بعد الألف راء .. قال أبو سعد \* قرية من قرى إشتيخن من نواحي  
سمرقند .. ينسب اليها يحيى بن خزيمه الزاري الاشتيخني سمع عبد الله بن عبد الرحمن  
السمرقندي روى عن الطيب بن محمد بن حشويه السمرقندي .. قال الإدريسي \* والزار  
موضع في قول عدى بن زيد العبادي

كلاً يميناً بذات الرّوع لو حدثت فيكم وقابل قبر الماجد الزّارا

قيل في تفسير الزار انه موضع كانوا يقبرون فيه

[ زارجان ] \* من قرى أصهبان أو محالها .. ينسب اليها محمد بن أحمد بن علي  
ابن الحسين بن ممشاذ بن فناخشيش الزارجاني أبو منصور روى عن أبي بكر محمد  
ابن علي المقرئ

[ زاريان ] بعد الراء ياء مثناة من تحت وآخره نون \* قرية على فرسخ من مرو  
[ الزارة ] بلفظ المرة من الزار .. قال أبو منصور عين الزارة بالبحرين معروفة  
والزاره \* قرية كبيرة بها .. ومنها مرزبان الزارة وله ذكر في الفتوح .. وفتحت الزارة  
في سنة ١٢ في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ووصلوا .. قال أحمد العسكري  
الخطّ والزاره والقطينف قرى بالبحرين وهجر \* والزاره أيضاً من قرى طرابلس الغرب

٠٠ نسب اليها السلفي ابراهيم الزاري وكان من اعيان التجار الممولين قدم اسكندرية  
\* والزارة أيضاً كورة بالصعيد قرب قفط

[ زاشت ] بعد الألف شين معجمة وتاء مثناة \* موضع

[ زاعورة ] بعد الألف عين مهملة وبعد الواو راء \* موضع

[ زَاغَرَسَوَسَن ] بعد الالف غين معجمة ورائه ساكنة وسين مفتوحة وبعد الواو

سين أخرى وآخره نون \* من قرى نَسَف أو سمرقند

[ زَاغُول ] بعد الألف غين معجمة وآخره لام \* من قرى مرو الروذ ٠٠ بها

قبر المهلب بن أبي صفرة العتكي أمير خراسان وكان المهلب بعد فراغه من قتل الأزارقة  
ولاه عبد الملك خراسان فقدم ابنه حبيباً بعد عشرة أشهر خليفة وعزل عنها أمية  
ابن عبيد الله بن خالد بن أسيد ثم قدمها المهلب في صفر سنة ٧٦ فأقام بها الى ان توفي  
بقرية زاغول من قرى مرو الروذ وقد خرج غازيا في ذي الحجة سنة ٨٢ وله ست

وسبعون سنة وكانت مدة ولايته على خراسان مع ولاية ابنه حبيب سبع سنين

[ زَاغُونِي ] \* قرية ماؤها الا من قرى بغداد ٠٠ ينسب اليها أحمد بن الحجاج

ابن عاصم الزاغوني أبو جعفر يروي عن أحمد بن حنبل ٠٠ أنبأنا الحافظ عبد العزيز  
ابن محمود بن الأخضر قال أخبرنا عبد الله بن أحمد بن أحمد أخبرنا أبو زكرياء يحيى  
ابن عبد الوهاب أخبرنا عبد الواحد بن أحمد أنبأنا أبو سعيد النقاش أنبأنا أبو النصر  
محمد بن أحمد بن العباس قال حدثني جدتي العباس بن مهيار أنبأنا أبو جعفر أحمد بن  
حجاج بن عاصم من قرية زاغوني أنبأنا أحمد بن حنبل أنبأنا خلف بن الوليد أنبأنا  
قيس بن الربيع عن الأشعث بن سوار عن عدى بن ثابت عن أبي ظبيان عن علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه ٠٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي إن وليت  
الامر من بعدي فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب ٠٠ ومنها فيما أحسب أبو بكر  
محمد وأبو الحسن علي ابنا عبيد الله بن نصر بن السري الزاغونيان الحنبلين مات أبو  
الحسن في محرم سنة ٥٢٧ وهو صاحب التاريخ وشيخ ابن الجوزي ومرتبته ومولده  
سنة ٤٥٥ ومات أبو بكر وكان مجلداً للكتب أستاذاً حاذقاً في سنة ٥٥١ ومولده في

سنة ٤٦٨ روى الحديث

[ زَافُونُ ] بعد الفاء واو ساكنة ونون \* ولاية واسعة في بلاد السودان المجاورة للمغرب متصلة ببلاد المثلثين لهم ملك ذو قوّة وفيه منعة وله حاضرة يسمون زافون وهو يرتحل وينتجع مواقع الغيوث وكذا كان المثلثون قبل استيلائهم على بلاد المغرب وملك الزافون أقوى منهم وأعرف بالملك والمثلثون يعترفون له بالفضل عليهم ويدينون له ويرتفعون اليه في الحكومات الكبار وورد هذا الملك في بعض الأعوام الى المغرب حاجاً على أمير المسلمين ملك المغرب اللّمتوني المثلث فتلقاه أمير المسلمين راجلاً ولم ينزل زافون له عن فرسه قال من رآه بمرآكش يوم دخوله اليها وكان رجلاً طويلاً أسود اللون حالكة منقباً أحمر بياض العينين كأنهما جمرتان أصفر باطن الكف كأنما صبغا بالزعفران عليه ثوب مقطوط متلفع برداء أبيض دخل قصر أمير المسلمين راجلاً وأمير المسلمين راجل بين يديه

[ زَاقِفُ ] \* قرية من نواحي النيل من ناحية بابل . . . نسب اليها ابن نقطة أبا عبد الله محمد بن محمود الاعجمي الزاقفي قرأ الأدب على شيخنا أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري وسافر في طلب العلم وكان صالحاً

[ زَالِقُ ] لامه مكسورة وقاف \* من نواحي سجستان وهو رستاق كبير فيه قصور وحصون . . . أرسل عبد الله بن عامر بن كرزب الربيع بن زياد الحارثي الي زالق في سنة ٣٠ فافتتحها عنوةً وسبي منها عشرة آلاف رأس وأصاب مملوكاً لدهقان زرنج وقد جمع ثلاثمائة ألف درهم ليحملها الي مولاه فقال له ماهذه الأموال فقال من غلة قرى مولاي فقال له الربيع أنه مثل هذا في كل عام قال نعم قال فمن أين اجتمع هذا المال فقال يجمعه بالفؤوس والمناجل . . . قال المدائني وكان من حديث فتح زالق ان الربيع أغار عليهم يوم المهزجان فأخذ دهقان زالق فقال له أنا أفدي نفسي وأهلي وولدي فقال بكم تقديم فقال اركر عزةً وأطمها لك بالذهب والفضة فأداه وأعطاه ماضن له ويقال سبي منهم ثلاثين ألفاً

[ زَامُ ] \* احدي كور نيسابور المشهورة وقصبتها البوزجان وهو الذي يقال له جام

بالجيم سميت بذلك لانها خضراء مدورة شبت بالجام الزجاج وهي تشتمل على مائة  
وثمانين قرية ذكر ذلك أبو الحسن البيهقي . . وقال السمعاني \* زام قصبان معروفتان يقال  
لهما جام وبأخرز فليل زام والاول أصح لان بأخرز قصبه برأسها مشهورة لاعمل  
بينها وبين زام

[ زَامِيْن ] بكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت ثم ناء مثناة مفتوحة ونون \* من

قرى بخاري

[ زَامِيْنَة ] مثل الذي قبله سواء ليس غير الهاء \* من قرى بخاري أيضاً غير التي

قبلها ذكرها وفصل بينهما العمراني

[ زَامِيْن ] بعد الميم المكسورة ياء ساكنة ونون \* من قرى بخاري أيضاً . . وقال أبو

سعد \* زامين بليدة من نواحي سمرقند وربما زيد فيها عند النسبة جيم فليل زامينجي  
وهي من أعمال أشروسنة . . قال الاصطخري أكبر مدُن أشروسنة بنجيكث وتليها في  
الكبر زامين وهي في طريق فرغانة الى الصغد ولها اسم آخر وهو سبده ولها منزل  
للسابلة من الصغد الى فرغانة ولها مياه جارية وبساتين وكروم وهي مدينة ظهرها جبال  
اشروسنة ووجهها الى بلاد الغربية صحراء ليس بها جبال . . وقد نسب اليها طافة من  
أهل العلم . . بينها وبين ساباط فرسخان وبينها وبين اشروسنة سبعة فراسخ . . وقال ابن  
الفيقيه من سمرقند الى زامين سبعة عشر فرسخاً \* وزامين مفرق طريقين الى الشاش  
والترك وفرغانة فمن زامين الى الشاش خمسة وعشرون فرسخاً ومن الشاش الى معدن  
الفضة سبعة فراسخ والى باب الحديد ميلان . . ينسب اليها أبو جعفر محمد بن أسد  
ابن طاوس الزاميني رفيق أبي العباس المستغفري في الرحلة الى خراسان وفارقه  
وسافر الى العراق والحجاز والموصل . . قال المستغفري وهو حصل الى الاجازة عن أبي  
المرجى صاحب أبي يعلى الموصلى سمع بزامين أبا الفضل الياس بن خالد بن حكيم الزاميني  
وغيره سمع منه المستغفري وقال مات سنة ٤١٥

[ زَاوَر ] بعد الواو المفتوحة راء \* من قرى العراق يضاف اليها نهر زاور المتصل

بعكبراً عن نصر . . وقال أبو سعد \* زاور من قرى إشتيخن في الصغد

[ زَاوَطَا ] بعد الواو المفتوحة طاء مهملة مقصورة لفظة نبطية وهي \* بليدة قرب الطيب بين واسط وخوزستان والبصرة .. وقد نسب اليها قوم من الرواة وربما قيل زَاوِطَة

[ زَاوَه ] بعد الواو المفتوحة هاء \* من رساتيق نيسابور وكورة من كورها .. قال البيهقي سميت بذلك لان المدخل اليها من كل ناحية من الشعاب تشتمل على مائتين وعشرين قرية وقد حوّل كثير من قراها الى الرخ وربع الشامات وقصبتها يشك .. وينسب اليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المتنى بن سعيد الزاهي سمع اسحاق الحنظلي وعلى بن حُجْر وجماعة من الأئمة .. وقال أبو سعد \* زاوه من قري بوشنج بين هراة ونيسابور عند البوزجان .. ينسب اليها أبو الحسن جميل بن محمد بن جميل الزاهي سمع حاتم بن محبوب وغيره سمع منه الحاكم أبو عبد الله الحافظ

[ الزَاوِيَةُ ] بلفظ زاوية البيت عدة مواضع \* منها قرية بالموصل من كورة بلد \* والزاوية موضع قرب البصرة كانت به الوقعة المشهورة بين الحجاج وعبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث قتل فيها خلق كثير من الفريقين وذلك في سنة ٨٣ للهجرة .. وبين واسط والبصرة قرية على شاطئ دجلة يقال لها الزاوية ومقابلها أخرى يقال لها الهنة \* والزاوية أيضاً موضع قرب المدينة فيه كان قصر أنس بن مالك رضى الله عنه وهو على فرسخين من المدينة \* والزاوية أيضاً من أقاليم أكشونية بالأندلس

[ الزَاهِرِيَّة ] \* عين في رأس عين لا يزال قعرها وقد ذكرت في رأس عين

[ زَاه ] بهاء خالصة \* من قرى نيسابور والنسبة اليها زاهي وازاهي .. ينسب اليها محمد بن اسحاق بن شيرويه الزاهد الزاهي .. سمع أبا العباس بن منصور وأقرانه ومات سابع عشر ربيع الآخر سنة ٣٣٨

○ باب الزاي والباء وما يليهما ○

[ الزَّبَّاءُ ] ممدود بلفظ تأنيث الأُزْبِ وهو الكثير الشعر على الجسد وسنة زَبَّاءُ خصبة وعامٌ أُزْبٌ كثير النبت على التشبيه بالازب الكثير الشعر على الجسد \* وهي ماء لبني سليط قال غسان بن ذهل يهجو جريراً

أما كليياً فان اللومَ حالفها      ماسال في حفلة الزَّبَّاءِ وادبها

قال الزَّبَّاءُ ماء لبني سليط وحفلة السيل كثرته واجتماعه . . قال أبو عثمان سعيد بن المبارك قال لي عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير كل ماء من مياه العرب اسمه مؤنث كالزَّبَّاءِ جعلوه ماءة وان كان مذكراً جعلوه ماء \* والزَّبَّاءُ أيضاً عين باليمامة منها شرب الخضرمة والصَّعْفُوقَةُ لآل حفصة \* والزبابة ماء لبني طهية من تميم \* والزبوان روضتان لآل عبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ بين الحنظلة والثبومة بمبب الشمال من النجاج عن يمين المصعد الى مكة من طريق البصرة من مفضى أودية حلة النجاج \* والزبابة أيضاً مدينة على شاطئ الفرات سميت بالزبابة صاحبة جذيمة الأبرش عن الحازمي . . وقال القاضي محمد بن علي الأنصاري الموصلي أنشدنا أبو بكر عبيد الله ابن عثمان المقرئ الدمشقي خطيب الزبابة بها قال \* والزبابة معقل في عنان السماء ومدينة قديمة حسنة الآثار . . وقال أبو زياد الكلابي \* الزبابة من مياه عمرو بن كلاب ملححة بدمناخ وهي جبال

[ زَبَابٌ ] بفتح أوله وتكرير الباء وهو في اللغة جمع زبابة وهي قارة صماء تضرب بها العرب المثل فيقولون أسرق من زبابة ويشبه بها الجاهل . . قال الحارث ابن حازمة

وهمُّ زبابٌ حائرٌ لا تسمعُ الآذانُ رَعْدًا

وقال نصر نهيا زباب ما أن لبني أبي بكر بن كلاب

[ زَبَادٌ ] \* موضع بالمغرب بافريقية عن أبي سعد . . ونسب اليها مالك بن حبر الزبادي الاسكندراني روى عن أبي فيل المعافري وغيره روى عنه حيوة بن شريح

وأبو حاتم بن حبان .. ونسب الحازمي هذا الى ذى الكلاع .. وذكر ابن ماكولا في باب الزبادى خالد بن عامر الزبادى افریقی حدث عنه عيَّاش بن عباس روي عن خالد بن يزيد بن معاوية قاله ابن يونس

[ زبارا ] \* موضع أظنه من نواحي الكوفة ذكر في قتال القرامطة أيام المقتدر

[ زُبَالَةٌ ] بضم أوله \* منزل معروف بطريق مكة من الكوفة وهي قرية عامرة بها

أسواق بين واقصة والثعلبية .. وقال أبو عبيد الشَّكُونِي زُبَالَةٌ بعد القاع من الكوفة وقبل الشقوق فيها حصن وجامع لبني غاضرة من بني أسد \* ويوم زباله من أيام العرب

.. قالوا سميت زباله بزبلها الماء أى بضبطها له وأخذها منه يقال ان فلاناً شديد الزبل

للقرب والزبل اذا احتملها ويقال ما في الإناء زُبَالَةٌ أى شيء والزبال ما تحمله النملة فيها

.. وقال ابن الكلبي سميت زُبَالَةٌ باسم زباله بنت مسعر امرأة من العمالقة نزلتها .. واليهما

ينسب أبو بكر محمد بن الحسن بن عيَّاش الزُّبَالِي يروي عن عياض بن أشرس روي

عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة .. وقال بعض الاعراب

ألا هل الى نجد وماء بقاعها سبيلٌ وأرواحٍ بها عَطِرَاتِ

وهل لي الى تلك المنازل عودة على مثل تلك الحال قبل مماتي

فأشرب من ماء الزُّلال وأرتوي وأرعى مع الغزلان في الفلوات

وأصق أحشائي برمل زُبَالَةٌ وآنس بالظلمان والظَّبَّيَاتِ

[ زَبَانٌ ] \* موضع بالحجاز عن نصر

[ زُبَانِي ] بضم أوله وبعد الألف نون مفتوحة مقصور بلفظ زباني العقرب الكوكب

في السماء وهو قرناها \* موضع في قول الهذلي

\* ما بين عين في زباني الأناب \*

[ الزَّبِيحُ ] بالتحريك والحاء مهملة .. قال أبو سعد ظني انها \* قرية بنواحي جرجان

.. ينسب اليها أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن زكرياء الزَّبِيحِي

الجرجاني سمع القاضي أبا بكر الحيري وأبا القاسم حمزة بن يوسف السهيمي وغيرهما

وتوفي بهراة سنة ٤٠٨ هـ

[ زُبْدَانُ ] .. قال نصر بعد الزاي المضمومة بلاء موحدة ساكنة \* موضع بين دمشق وبعليك كذا قال وأظنه سهواً إنما هو الزُبْدَانِي كما نذكره تلو هذا  
[ الزُبْدَانِي ] بفتح أوله وثانيه ودال مهملة وبعد الألف نون ثم ياء مشددة كياء النسبة \* كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبعليك منها خرج نهر دمشق .. واليه ينسب العدل الزبداني الذي كان يرسل بين صلاح الدين يوسف بن أيوب والفرنج بلفظ الموضع والنسبة اليه واحد كقولنا رجل شافعي في النسبة الى مذهب الشافعي ولم يكن محموداً في طريقته .. فقال الشهاب الشاغوري الدمشقي يهجو

بالعدل زردان الملوك وما شان ابن أيوب سوى العدل

هو دلو دولته بلا سبب فتى أرى ذا الدلو في الحبل

[ زَبْدَقَانُ ] \* من قرى عربان على نهر الخابور .. ينسب اليها أبو الحصيد الربيع بن سليمان بن الفتح الزبدقاني روى عنه السلفي شعراً .. وأبو الوفاء سعد الله ابن الفتح الزبدقاني شاعر أيضاً .. روى السلفي عن أبي الخير سلامة بن المفرج التميمي رئيس عربان عنه

[ زُبْدُ ] ذو زُبْدٍ \* في آخر حدود اليمامة

[ زَبْدُ ] بفتح أوله وثانيه وآخره دال مهملة بلفظ زبد الماء والبعير وغيرهما .. قال نصر قيل \* هما جبلان باليمن وقيل قرية بقتسرين لبني أسد .. قال محمد بن موسى زبد بفتح الزاي والباء الموحدة في غربي مدينة السلام له ذكر في تاريخ المتأخرين  
[ زُبْدَةُ ] .. قال نصر بالضم والهاء زائدة \* مدينة بالروم من فتوح أبي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه

[ زَبْرَاهُ ] \* موضع في بادية الشام قرب تيماء له ذكر في الفتوح أيام أبي بكر

[ زَبْرَانُ ] \* من قرى الجند باليمن على أكمة قريبة من الجند

[ زِبْطَرَةُ ] بكسر الزاي وفتح ثانيه وسكون الطاء المهملة وراء مهملة \* مدينة بين ملطية وسمينسط والحديث في طرف بلد الروم .. سميت بزبطرة بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام عن الكلبي .. وطول زبطرة في الاقليم الخامس من جهة المغرب



ثمان وخمسون درجة وثلاث وعرضها ثمان وثلاثون درجة .. وقال أبو تمام يمدح المعتصم  
 كَلَيْتَ صَوْتًا زَبَطْرِيًّا هَرَقَتْ لَهُ كَأْسَ الْكَرَى وَرُضَابَ الْخُرْدِ الْعَرَبِ  
 [ زَبَغْدُوَان ] بفتح أوله وثانيه ثم غين معجمة ساكنة ودال مهملة . ضمومة وآخره  
 نون \* قرية من قري بخرى

[ زُبْنَةُ ] \* موضع من كور رُصْفَةَ بالساحل .. منها أبو حاتم الزبني الذي قال فيه  
 محمد بن أبي مَعْتُوج .. يهجو

وإذا مررت بباب شيخ زُبْنَةَ فاكتب عليه قوارع الأشعار

يُوْتِي وتُوْتِي شَيْخَهُ وَعَجُوزُهُ وَبَنَاتُهُ وَجَمِيعُ مَنْ فِي الدَّارِ

واسمه محمد بن أبي المنهال بن دارة الأزدي .. وفيه يقول

أبا حاتم سُدَّ من أسفلك بشيء هو الشطرُ من منزلك

قال ابن رشيق وكان قاضياً بمكانه من الساحل من كورة رُصْفَةَ يسمي زبنة .. قال وكان  
 أبو حاتم شاعراً مشهوراً بالشعر فارغاً من غيره من العلوم وابنه عبد الخالق بن أبي حاتم  
 أشهر من أبيه بالشعر وأعرف

[ زَبُونَةُ ] بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو وياء مثناة من تحت مفتوحة \* من  
 قرى مرو والنسبة اليها زَبُونِيٌّ بثلاث يآآت .. ينسب اليها أبو حامد أحمد بن سرور  
 الزبوي حدث عن ابراهيم بن الحسين واسحاق بن ابراهيم السرخسي روى عنه أبو  
 اسحاق المذكور المعروف بالعبد الذليل ولم يكن به بأس

[ الزَبَيْبِيَّةُ ] منسوب الى الزيب الذي من العنب \* محلة ببغداد يقال لها تل الزبيبية  
 .. ينسب اليها أبو بكر عبد الله بن أبي طالب المقرئ الزبيبي الخلال البغدادي كان من  
 هذه المحلة .. حدث عن شهدة بنت الإبري وأبي ساكن صاحب ابن بالان وسمع من  
 سعيد بن صافي الحمالي في خلق كثير وسماعه صحيح طلب الحديث بنفسه وله مشيخة  
 سمع منه محمد بن عبد الغني بن نُقْطَةَ

[ زَبِيدَانُ ] بضم أوله وفتح ثانيه وآخره نون \* موضع

[ زَبِيدٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت \* اسم واد به مدينة يقال لها

الْحُصَيْبُ ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهَا اسْمُ الْوَادِي فَلَا تُعْرَفُ إِلَّا بِهِ ٠٠ وَهِيَ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْيَمَنِ أُحْدِثَتْ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ وَبِازَائِهَا سَاحِلٌ غَلَّافِقَةٌ وَسَاحِلُ الْمُنْدَبِ وَهُوَ عِلْمٌ مَرْتَجِلٌ لِهَذَا الْمَوْضِعِ ٠٠ يَنْسَبُ إِلَيْهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ ٠٠ مِنْهُمْ أَبُو قُبْرَةَ مُوسَى بْنُ طَارِقِ الزُّبَيْدِيِّ قَاضِيهَا يَرُوي عَنِ الثَّوْرِيِّ وَابْنِ جُرَيْجٍ وَرَبِيعَةَ وَغَيْرَهُمْ رَوَى عَنْهُ اسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَهْ وَأَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَمَاعَةٌ سِوَاهُ ٠٠ وَأَبُو حَمَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ اسْوَارِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ اسْمِ الزُّبَيْدِيِّ كُنْيَتُهُ أَبُو يَوْسُفَ وَأَبُو حَمَّةَ كَلَّاقِبٌ لَهُ حَدِيثٌ عَنِ أَبِي قُبْرَةَ مُوسَى بْنِ طَارِقِ الزُّبَيْدِيِّ بِكِتَابِ السُّنَنِ لَهُ ٠٠ رَوَى عَنْهُ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ الْجَنْدِيِّ وَمُوسَى ابْنُ عَيْسَى الزُّبَيْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حِجَّاجِ الزُّبَيْدِيِّ ٠٠ وَكَانَ الْمَأْمُونُ قَدَاتِي بِقَوْمٍ مِنْ وَلَدِ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَقَوْمٍ مِنْ وَلَدِ هِشَامٍ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَارُونَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ نَسَبِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ وَسَأَلَ التَّغْلِبِيَّ عَنْ نَسَبِهِ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ فَبَكَى وَقَالَ مَالِي بِمُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ ثُمَّ قَالَ أَمَا التَّغْلِبِيُّ فَيُطْلَقُ كِرَامَةً لِاسْمِهِ وَاسْمُ أَبِيهِ وَأَمَّا الْأُمُويُونَ وَالزُّيَادِيُّونَ فَيُقْتَلُونَ فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ مَا أَكْذَبَ النَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ حَلِيمٌ كَثِيرُ الْعَفْوِ مَتَوَرِّعٌ عَنِ الدَّمَاءِ بَغِيرِ حَقٍّ فَإِنْ كُنْتَ تَقْتُلُنَا عَنْ ذُنُوبِنَا فَاإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْرُجْ أَبَدًا عَنْ طَاعَةٍ وَلَمْ يَفَارِقْ فِي مَعْبَدِ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ كُنْتَ تَقْتُلُنَا عَنْ جُنَايَاتِ بَنِي أُمِيَّةٍ فَيَكْفِيكُمْ فَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ قَالَ فَاسْتَحْسَنَ الْمَأْمُونُ كَلَامَهُ وَعَفَا عَنْهُمْ جَمِيعًا وَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ ثُمَّ أَضَافَهُمُ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ فَلَمَّا بُويعَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ فِي سَنَةِ ٢٠٢ وَرَدَّ فِي كِتَابِ عَامِلِ الْيَمَنِ بِخُرُوجِ الْعَاشِرِ بِتَهَامَةَ عَنِ الطَّاعَةِ فَاتَى الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ عَلَى الزُّيَادِيِّ وَكَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ وَعَلَى الْمُرَوَّانِيِّ وَالتَّغْلِبِيِّ عِنْدَ الْمَأْمُونِ وَأَنْهُمْ مِنْ أَعْيَانِ الرِّجَالِ فَأَشَارَ إِلَى أَرْسَالِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ فَسَيَّرَ ابْنُ زِيَادٍ أَمِيرًا وَابْنُ هِشَامٍ وَزَيْرًا وَالتَّغْلِبِيَّ قَاضِيًا فَمِنْ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ التَّغْلِبِيُّ هَذَا مِنْ قُضَاةِ زُبَيْدِ بْنِ أَبِي عَقْمَةَ وَلَمْ يَزَالُوا يَتَوَارَثُونَ ذَلِكَ حَتَّى أَزَاهُمُ ابْنُ مَهْدِيٍّ حِينَ أَزَالَ دَوْلَةَ الْحَبَشَةِ ٠٠ وَحِجَّاجُ الزُّيَادِيِّ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَمِائَتَيْنِ وَمَضَى إِلَى الْيَمَنِ وَفَتَحَ تَهَامَةَ وَاخْتَطَّ زُبَيْدٌ فِي سَنَةِ ٢٠٤

[ زُبَيْدٌ ] بضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير زُبْدٍ أو زَبْدٍ وهو بلفظ القبيلة ٠٠ قال

العمرائي \* موضع

[ الزَيْدِيَّةُ ] مثل الذي قبله منسوب نسبة المؤنث \* اسم بركة بين المغيرة والعذيب  
وبها قصر ومسجد عمرته زُبَيْدَةُ أم جعفر زوجة الرشيد وأم الأمين فنسب اليها  
\* والزَيْدِيَّةُ أيضاً قرية بالجبال بين قريسين ومرج القاعة بينها وبين كل واحد منهما  
ثمانية فراسخ \* وأخرى قرب واسط بينهما نحو فرسخين أو ثلاثة \* ومحلة ببغداد في  
الجانب الغربي قرب مشهد موسى بن جعفر في قطيعة أم جعفر \* والزَيْدِيَّةُ أيضاً محلة  
أخرى أسفل مدينة السلام منسوبة اليها أيضاً وهي في الجانب الغربي أيضاً  
[ الزَّيْبِرُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره راء مهملة .. قال  
ابن حنّى الزبير الحمأة وأنشد

وقد خرّب الناس آل الزبـير  
يرفلاقوامن آل الزبـير الزبـيرا

قال والزبير أيضاً الكتاب المزبور أي المكتوب .. وأنشد

\* كم رأيت المهزق الزبيرا \*

\* والجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران عليه السلام اسمه الزبير \* والزبير  
اسم موضع آخر في البادية قرب الثعلبية .. قال اعرابي

إذا ماسماء بالدناح تخالبت  
فإني على ماء الزبير أشيمها

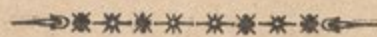
في أبيات ذكرت في الثعلبية

[ الزَّيْبِرَانِ ] \* ماءتان لطهية من أطراف أخارم خفاف حيث أفضى في الفرع  
وهو أرض مستوية

[ زُبَيْلِذَانِ ] بضم أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وبعد اللام ألف  
وذا معجمة وآخره نون \* من قرى بلخ

[ زَبِينِ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون \* موضع

[ زَبِيَّةٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء آخر الحروف .. قال الواقدي \* تَرْبَةُ  
وزَبِيَّةٌ واديان بعجز هوازن .. وقال عرّام وفي حدّ تبالة قرية يقال لها زبية كذا  
هو مضبوط في كتاب عرّام .. وفيه عقيق تمرّة



## \* باب الزاي والجيم وما بينهما \*

[ زجاج ] بكسر أوله وتكرير الجيم كأنه جمع زجاج الرشح وهو الحديد التي في أسفل الرمح والجمع زجاجة وزجاج \* وهو موضع بالدهناء .. قال ذو الرمة  
\* فظلت بأجاء الزجاج سوا خطأ \*

أى الحمر والاجراد جمع جمد وهو ما غلظ من الأرض وارتفع وسوا خطأ أى سخطن المرتفع لما يئس عليهن الكلال

[ الزجاجة ] بلفظ صاحبة الزجاج كما يقال عطارة وخبازة \* قرية بصعيد مصر قرب قوص ذات بساتين ونخل كثير وهي بين قوص وقفت .. ينسب إليها أبو شجاع الزجاجي له وقعة في أيام صلاح الدين يوسف بن أيوب وذلك أنه أظهر رجلاً من بني عبد القوي داعي المصريين وادعى أنه من أولاد الخلفاء الذين كانوا بمصر حتى جاءه الملك العادل أبو بكر بن أيوب في عسكر كثير فقتله .. ومنها أيضاً أبو الحلبي سوار الزجاجي كان ذا فضل وأدب وله تصانيف حسنة في الأدب

[ الزجاجلة ] \* محلة ومقبرة بقرطبة .. منها عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الزجاجي أبو بكر من أهل قرطبة استوزره الحكم المستنصر وكان خيراً فاضلاً حليماً أديباً طاهراً كثير الخير والمعروف طويل الصلاة والنسك مت سنة ٣٧٥ ودفن بالمقبرة المنسوبة إلى الزجاجلة والناس كلهم متفقون على الثناء عليه

[ الزجاج ] بضم أوله وتشديد ثانيه بلفظ زجاج الرمح \* موضع ذكره المرقش .. في قوله

أبلغنا المنذر المنقب عني غير مستعجب ولا مستعين

لات هنا وآيتني طرف الزجاج وأهلى بالشام ذات القرون

.. وقال نصر زجاج لاوة \* موضع نجدى .. وفي المغازي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الأصيل بن سلمة بن قرط مع الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب إلى القرطاء وهم قرط وقريط وقريط بنوعيد بن أبي بكر بن كلاب .. ولهم يقول معاوية بن مالك بن جعفر

تُفاخرني بكثرة قُرَيْطٍ وقلتك والدم النخجل الصقور  
يدعوهم الى الاسلام فدعوهم فأبوا فقاتلوهم فهزموهم فلحق الأصيد أباه سلمة على  
فرس له الي غدير بزج بناحية ضرية وذكر القصة \* والزج أيضاً ما يذكر مع لوانة أقطعه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد من بني ربيعة بن عامر  
[ زُجَيْجٌ ] منقول عن لفظ تصغير الزج للرمح \* منزل للحاج بين البصرة ومكة  
قرب سواج عن نصر . . وقرأته في قول عدي بن الرقاع  
أطربت أم رُفَعَت لعينك غُدوةً بين المُكَيْمين والزجيج حمول  
بالحاء المهملة

[ زُجِيٌّ ] بالضم وفتح الجيم وتشديد الياء \* واد من أودية عمان على فرسخ منها



باب الزاي والحاء وما يلهما

[ الزَّحْرُ ] \* من قرى مشرق جهران باليمن  
[ الزَّحْفُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره فالا \* يوم الزحف للأحنف بن قيس  
[ زَحَكٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف يقال زَحَكَ بغيره زَحَكًا إذا  
أعيا وهو \* موضع في شعر رؤيشة  
\* ويبلغ بها زَحَكًا ويهبطن ضرعداً \*  
ووجدت في كتاب الحفصي زحل باللام في ناحية اليمامة ولا أدري أهو تصحيف أم غيره  
[ زَحِيرِيَّة ] \* أرض ونخل لبني مسلمة بن عبيد من حنيفة باليمامة عن الحفصي  
[ زَحَيْفٌ ] تصغير زَحْف \* مالا بين ضرية ومغيب الشمس ويقال بئر  
زُحَيْف . . قال الراجز

نحن صبَحْنَا قبل من يَصْبَحُ يوم زحيف والأعادي جُنْحُ

\* كَتَابًا فِيهَا بُتُوذٌ تَلْمَحُ \*

. . وقال الأصمعي زُحَيْفٌ جبل ومالا

باب الزاي والحاء وما يليهما

[ زُخ ] .. قال محمد بن موسى زخ بالزاي والحاء \* بلاد خراسان .. ينسب اليها الرواة وهذا سهو منه انما هو زُخ بالراء المضمومة المهمله والحاء المنقوطة كما ذكر في بابه [ زَخْمَانُ ] هذا أيضاً سها العمراني فيه وذكره بالزاي .. وأنشد

\* نعم الفتي غادرتُمُ بزَخْمَانُ \*

والصواب بالراء وقد ذكر في موضعه وانما أذكر مثل هذا تنبيهاً لئلا يغتر به مغترٌّ ويظنّ اني لم أقف عليه ولم أحققه

[ زَخْمٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه .. وقال ابن دريد زُخْمٌ مثل زُفْرٍ كأنه في الاصل جمع زخمة .. قال ابن شميل الزخمة الرائحة الكريهة يقال أتانا بطعام له زخمة \* وهو موضع قرب مكة عن نصر .. وقال طرفة وقيل الخبيل السعدى

لم تعندر منها مدافعُ ذى ضال ولا عُقبٌ ولا الزخْم  
ووجدته بخط بعض الفضلاء بفتح أوله

[ زَخَّةٌ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه .. وقال الأصمعي الزخَّة الغيظ .. وأنشد

فلا تقعدنّ على زَخَّةٍ وتضمر في القلب وجداً وخيفاً

وزخَّة الرجل زوجته .. وزخَّة \* اسم موضع في بلاد طيبة منقول من أحدهما .. ويوم زخَّة من أيام العرب .. قال بهنكة الفزاري يخاطب عامر بن الطفيل

أحسبت أن طعان مرّةً بالقنا حلب الغزيرة من بنات الغيب

عُصباً دفعن من الأبارق من قنا فجنوب زخَّة فالرقاق فينقب

يقطعن أودية الذباب بساطع مسطٍ كأن به دواخن تنضب

[ زُخَيْخٌ ] تصغير زخ وزخ يزخ اذا دفع في قفا رجل \* وهو موضع كانت به وقعة

لتميم وهو على مرحلتين من فلج على جادة الحاج .. قال زيد الخليل

غدت من زخين ثم راحت عشية بحبران إرقال العتيق المحفر

## باب الزاي والراء وما يليهما

[ زُرّاً ] قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي علي بن الحسين بن ثابت بن جميل أبو الحسن الجهمي الزرعي الامام من أهل زُرّاً التي تدعى اليوم زرع من حوزان هذا لفظه بعينه . . . روى عن هشام بن عمار وهشام بن خالد وأحمد بن أبي الحواري روى عنه أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد المؤدّب وأبو بكر محمد بن سايمان الربيعي وأبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كثير الصيداوي ومحمد بن حميد بن معتوق وجموح بن القاسم المؤذن

[ الزَّرَابُ ] \* موضع فيه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بناه في مسيره الى تبوك من المدينة

[ الزراب ] \* جبال عالية بين قنيد والجبلين عن بدوي من أهل تلك البلاد أخبرنا بها

[ زُرَابَاذُ ] بضم أوله وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال معجمة \* موضع بسرخس [ زُرَارَةُ ] \* محلة بالكوفة سميت بزراعة بن يزيد بن عمرو بن عُدَس من بني البكر وكانت منزله فأخذها معاوية منه ثم أصفيت حتى أقطعها أبو جعفر محمد بن الأشعث بن عقبة الخزاعي وكان زراعة على شرطة سعيد بن العاص اذ كان بالكوفة . . . وفي الحديث نظر علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى زراعة فقال ماهذه القرية قالوا قرية تدعى زراعة يلحم فيها ويباع فيها الخمر فعبر اليها الفرات على الجسر ثم قال علي بالنيران أضرموا فيها فان الخبيث يأكل بعضه بعضاً قال فاحترقت من غربيها حتى بلغت بستان خوا-تابر حيرونا

[ الزَّرَاعَةُ ] \* عدة مواضع بالشام من فلسطين والأردن . . . منها زِرَاعَةُ الضحاك التي يقول فيها عمرو بن مخلاة الكلبي يخاطب بني أمية ويذكر مقامات قومه في حروبهم

ضربنا لكم عن منبر الملك أهله  
بجيرون اذ لا يستطيعون منبرا  
وأيام صدق كلها قد علمتم  
ويوما لنا بالمرج نصرأ مؤزرا

فلاتسكرواحسني مضت من بلائنا ولا تمنحونا بعد لين تجبرا  
فكم من أمير قبل مروان وابنه كشفنا غشاء الجهل عنه فأبصرا  
ومستلمت نفست عنه وقد بدت نواجذه حتى أهل وكبرا  
إذا افتخر القيسي فاذا كبر بلاه بزراعة الضحاك شرقي جوبرا

\* والزراعة أيضاً قرية من حران بينها وبين قلعة جعبر فيها مياه كثيرة وصيد كثير يأوي إليها الأشرف في أكثر أوقاته \* والزراعة أيضاً قرية يقال لها رأس الناعور قرية كبيرة فيها عين فوارة غزيرة الماء ينبت فيها اللينوفر من شرقي الموصل من أعمال ينوي قرب باعشيقا \* وزراعة زفر قرب بالس من أرض حاب

[ زرافات ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعداً لفاء والزراعة الجماعة وجمع الجمع

الزرافات \* وهو اسم موضع عن العمراني . . قال لييد

وإذا حررت غرزي أجزت وقرأبي عدو جون قد أبل  
\* بالغرابت فزرافاتها فبخزير فأطراف جبل

[ زراوند ] بفتح أوله وبعداً الواو المفتوحة نون ساكنة وآخره دال مهملة . . قال

مسعر بن ماهل وقد ذكر البحيرة المرة بأرمية قال وعلى هذه البحيرة قلاع حصينة وجانب من هذه البحيرة يأخذ إلى موضع يقال له وادي الكرد فيه طرائف من الأحجار وعليه مما يلي سلماس حمة شريفة جميلة نفيسة الخطر كثيرة المنفعة وهي بالاجماع والمواقفة خير ما يخرج من كل معدن في الأرض يقال لها زراوند . . واليها ينسب البورق الزراوندي وذلك أن الانسان أو البهيمة ياتي فيها وبه كلوم قد اندملت وقرروح قد التحمت ودونها عظام موهنة وازجة كامنة وشظايا غامضة فتتفجر أفواهاها ويخرج ما فيها من قيش وغيره ويجتمع على النظافة ويأمن الانسان غائلتها وعهدى عن توليت حملها اليها وبه علل من جرب وسلع وقولنج وحزاز وضربان في الساقين واسترخاء في العصب وهم لازم وحزن دائم وبه سهم قد نبت اللحم على انفه وغار في كبده وكنا نتوقع صدع قلبه صباح مساء فأقام بها ثلاثة أيام فخرج السهم من خاصرته لأنه أرق موضع وجد فيه منفذاً . . قال ولم أر مثل هذا الماء الا في بلد التيز ومكران . . قال ومن شرف الحمة



أن مع ذلك مجراها مجرى ماء عذب زلال بارد فاذا شرب منه انسان أمن الخوانق  
ووسع عروق الطحال الدقاق وأسهل السوداء من غير مشقة وذكر غير ذلك من خواص  
هذه الحمة والله أعلم بصحته

[ زراوة ] بفتح الواو \* من نواحي طوس بخراسان

[ الزرائب ] \* بلدي في أوائل بلاد اليمن من ناحية زيد . واليه ينسب عمارة النبي

الشاعر فيما قيل . . . وقال ربعة اليمنى يهني الصليحي بفتح

فصيححت يشأ والزرائب والفنا وكل كمي في رضاك مسارع

[ زربة ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة عين زربة من الثغور قرب المصيصة

تذكر في العين والله أعلم

[ زرجين ] بفتح أوله وسكون ثانيه والجيم مكسورة ثم ياء مشاء من تحت وآخره

نون \* محلة كبيرة بمرو . . . نسب اليها طائفة من أهل العلم . . . منهم زرير بن أبي زرير

السراج الزرجيني روى عن عكرمة مولي ابن عباس رضى الله عنه روى عنه عبد الله

ابن المبارك

[ زرخش ] بفتح أوله وثانيه وخاء معجمة ساكنة وشين معجمة \* من قرى

بخارى . . . ينسب اليها أبو داود سليمان بن سهل بن ظفر الزرخشي البخارى روى عن

عبد الله بن أبي حفص الكبير ومات سنة ٣٢٨

[ زرد ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة ومعناه بالفارسية الأصفر \* وهي من

قرى اسفرايين من أعمال نيسابور . . . ينسب اليها احمد بن محمد الزردي اللغوي الأديب

[ زردنا ] \* بليدة من نواحي حلب الغربية

[ زرزا ] بكسر أوله وسكون ثانيه وزاى أخرى \* قرية من الصعيد الأدنى بينها

وبين القسطنطينية وهي في غربي النيل

[ زرزم ] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاى أخرى مفتوحة \* من قرى مرو على

سنة فراسخ قرب كسان وقد خربت لم يبق منها الا مزرعتها

[ زرقامية ] ويقال زرقانية بضم أوله وسكون ثانيه وفاء وبعد الألف ميم أنونو

ثم ياء مثناة من تحت \* قرية كبيرة من نواحي قوسان وهي نواحي الزاب الأعلى الذي بين واسط وبغداد وليس بالزاب الذي بين اربل والموصل وهي من غربي دجلة على شاطئها وهي الآن خراب ليس الا آثارها عند مصب الزاب الأعلى وفيها يقول علي ابن نصر بن بسام

ودهقان طي تولى العراق وسقي الفرات وزرقامية

.. ينسب اليها عبد الصمد بن يوسف بن عيسى النحوي الضرير قرأ على ابن الخشاب وأقام بواسط يقري النحو ويفيد أهلها الي أن مات في سنة ٥٧٦

[ الزرقاء ] بانفط تأنيث الأزرق \* موضع بالشام بناحية معان وهو نهر عظيم في شعاري ودحال كثيرة وهي أرض شبيب التبي الحميري وفيه سبع كثيرة مذكورة بالضراوة وهو نهر يصب في الغور \* والزرقاء أيضاً بين خناصره وسورية من أعمال حلب وسلمية وهي ركية عظيمة اذا وردها جميع العرب كفتهم وبالقرب منها موضع يقال له الحمام وهي حمة حارة الماء

[ زرقان ] بفتح أوله وسكون ثانيه وقاف وآخره نون فعلان من الزرق وهو شبه

الحزر \* موضع

[ زرقان ] بضم الزاي بحجر الزرقان والمحجر كالناحية للقوم \* بأرض حضرموت

أوقع فيه المهاجر بن أبي أمية بأهل الردة .. وقال

كأنا بزرقان اذ نشر دمك بحر يزجي في موجه الحطبا

ونحن قتلناكم بمحجركم حتى ركبتم من خوفنا السببا

الى حصار يكون أهونه سبي الذراري وسوقها خيبا

[ زرقان ] كذا هو مضبوط في تاريخ شيرويه .. وينسب اليها محمد بن عبد الغفار

الزرقاني .. روى عن الربيع بن تغلب ونصر بن علي الجهمي وغيرهما روى عنه أبو عمارة السكرخي الحافظ وغيره وهو صدوق ولعله نسبه الي قرية لم تتحقق الي الآن

[ زرق ] بالضم ثم الفتح والتشديد \* قرية بمرور وواد بالحجاز أو اليمن عن نصر

[ زرق ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره قاف \* قرية من قرى مرو بها قتل

يزدجرد آخر ملوك الفرس . . . وينسب اليها أبو أحمد محمد بن أحمد بن يعقوب الزرقى  
المروزي حدث عن أبي حامد أحمد بن عيسى الكشمي وروى عن عبد الله بن محمود  
الصغددي المروزي وعاش الى بعد سنة ٣٨٠

[ زُرُق ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره قاف . مثال جمع أزرق \* رمال بالدهناء وقيل  
هي قرية بين الزباج وُمينة وهي صعبة المسالك . . . قال ذو الرمة

فيا كرم السكن الذين تحملوا عن الدار والمستبدل المتبدل

كان لم تحل الزرق أبدا ولم تطأ بجمهور حزوى بين مرط ومرجل

. . . وقال ألاحيا بالزرق دار مقام

[ زَرَكَرَان ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الكاف المفتوحة راء وآخره نون \*

من قرى سمرقند

[ زَرَكَوْن ] \* ناحية من أذربيجان يمر بها الزاب الاعلى والله أعلم

[ زَرَمان ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون \* من قرى صغد سمرقند بينها

وبين سمرقند سبعة فراسخ عن السمعاني . . . ينسب اليها أبو بكر محمد بن موسى الزرمانى

روى عن محمد بن المسبح الكيشي روى عنه محمد بن محمد بن حمويه الكرجي الصغددي

[ زَرَمٌ ] أوله زاي مفتوحة بعده راء ساكنة \* اسم واد عظيم يصب في دجلة

[ زَرَنْج ] بفتح أوله ونائيه ونون ساكنة وجيم \* مدينة هي قسبة سجستان

وسجستان اسم السكورة كلها . . . قال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح مصعب

ابن الزبير

ليت شعري أول المهرج هنا أم زمان من فنة غير مهرج

ان يعش مصعب فنحن بخير قد أنا من عيشنا ما نرجي

ملك يطعم الطعام ويسقي لهن البخت في عساس الخلدج

جلب الخيل من تهامة حتى بلغت خيله قصور زرنج

حيث لم تأت قبله خيل ذى الاكشاف يزحفن بين قف ومرج

وافتح سجستان في أيام عمر رضي الله عنه عاصم بن عدى التميمي . . . وقال

سائل زرنجاً هل أبحث جموعها لما لقيت صقاعها بصقاعه

[ زرنجری ] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وجيم وراء مفتوحين \* من قري بخارى وربما قيل لها زرنكرى وهي على خمسة فراسخ من بخارى . . واليها ينسب أبو الفضل بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن ابراهيم بن اسحاق بن عثمان بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جابر بن عبد الله الانصارى الزرنجى البخارى كان اماماً فى مذهب أبى حنيفة رضى الله عنه لا يدافع بقرته له بذلك المخالف والمؤلف حتى ان أهل بلده كانوا يسمونه أباً حنيفة الأصغر وجمع الحديث فى صغره وتفرد فى رواية كتب لم يروها غيره فى زمانه كثيرة وأجازته السمعاني ومات فى شعبان سنة ٥١٢ ومولده سنة ٤٢٧ . . وابن أخيه أبو حنص عمر بن علي بن محمد بن الفضل روى الحديث عن عمه روى عنه محمد بن أحمد الأوشى

[ زرنند ] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ودال مهملة \* بليدة بين أصبهان وساهو . . ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن خالد بن يزيد الزرندي الشيرازى النحوى سمع أباً الحسن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن علي بن طاححة العبقي و أباً الحسين أحمد بن عبد الله الخزكوشى وغيرهما روى عنه أبو محمد عبد العزيز بن محمد الفخشبى وغيره . . قال السافى انشدني القاضى أبو العميد عبد الكريم بن محمد بن علي الجرجانى بمامونية زرندي فى مدرسته وهي بين الري وساهو \* وزرنند أيضاً مدينة قديمة كبيرة من أعيان مدن كرمان بينها وبين جواسير أربعة أيام

[ زرنندر ] \* مثل الذي قبله الا ان بعد الدال راء . . ينسب اليها الحسين بن محمد ابن عبد الله الزرندرى أبو عبد الله الصوفى قال ذكره القاضى عمر القرشى فى معجم شيوخه وقال سمعت منسه وكان سمع ببغداد من أبى منصور سعيد بن محمد بن الرزاز الفقيه ومات ببغداد فى ذى الحجة سنة ٥٦٢

[ زررود ] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ثم راء مهملة وآخره ذال معجمة \* اسم لنهر أصبهان وهو نهر موصوف بعذوبة الماء والصحة مخرجه من قرية يقال لها هنا كان ويعر بقرية يقال لها دريم ثم الى أخرى يقال لها دُبنا ويجمع اليه فى هذه

القرية مياه كثيرة حتى يعظم أمره فيمتد منها فيسقى البساتين والرساتيق والقرى ويمر على المدينة ثم يغور في رمال هناك ويخرج بكرمان على ستين فرسخاً من الموضع الذي يغور فيه فيسقى مواضع في كرمان ثم ينصب إلى بحر الهند وقد ذكر أنهم أخذوا قصباً وعاموه بعلائم وأرسلوه في تلك المواضع التي يغور فيها الماء فوجدوها وقد نبعت بعينها بأرض كرمان فاستدلوا على أنه ماء أصهان

[ زَرْنَكْرَى ] \* هو زَرْنَجَرِي المذکور آنفاً

[ زَرْنُوج ] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون وآخره جيم \* بلد مشهور بما وراء النهر بعد خوجند من أعمال تركستان والمشهور من اسمه زرنوق بالقاف  
[ زَرْنُوق ] \* هو المذکور قبله بعينه .. قال أبو زياد الكلبي الزرنوق \* موضع باليمامة فيه المياه والزرورع واطواء كثيرة وهو فلج من الأفلاج وقد شرحنا الفلج في موضعه

[ زَرْنِيخ ] بلفظ هذا العتار الأصفر \* قرية من قرى الصعيد بأعلاه من

شرقي النيل

[ زَرُودُ ] [ يجوز أن يكون من قولهم جل زرود أي بلوغ والزرد الباع ولعلها سميت بذلك لابتلاعها المياه التي تمطرها السحاب لأنها رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة وقال ابن الكلبي عن الشرقي زرود والشقرة والرَبْدَة بنات يثرب بن قلبية بن مهامل بن رخام بن عبيل أخي عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وتسمى زرود العتيقة وهي دون الخزيمية بميل وفي زرود بركة وقصر وحوض قالوا أول الرمال الشيحة ثم رمل الشقيق وهي خمسة أجبل جبلا زرود وجبل الغرّ ومُرنج وهو أشدها وجبل الطريدة وهو أهونها حتى تبلغ جبال الحجاز .. ويوم زرود من أيام العرب مشهور بين بني تغلب وبني يربوع .. وقد روي أن الرشيد حج في بعض الأعوام فلما أشرف على الحجاز تمثل بقول الشاعر

أقول وقد جُزنا زرود عشيةً      وراحت مطايانا تؤمّ بنا نجدنا

على أهل بغداد السلام فأنى      أزيد بسيرى عن بلادهم بعدنا

وقال مهبّار

ولقد أحنُّ إلى زرود وطينتي      من غير ما جُبلت عليه زرود  
 ويشوقني عجب الحجاز وقد طفا      ريف العراق وظله الممدود  
 ويُطرّد الشادي فلا يهتزي      وينال مني السابق الغريد  
 ما ذاك إلا أن أقمار الحمى      أفلا كهن إذا طلعت البيد

[ زروديزه ] بفتح أوله بعد الواو دال مهملة وياء مشاة من تحت وزاي \* قرية على أربعة فراسخ من سمرقند عند عقبة كَشَّ \* ينسب إليها زرود يزكي  
 [ زرّهون ] \* جبل بقرب فاس فيه أمة لا يمحسون \* ينسب إليها أبو العباس أحمد ابن الحسين بن علي بن الأمير الزرهوني فقيه مكناسة الزيتون بالعدوة من أرض المغرب \* وكذلك أبوه وجده حافظان لمذهب مالك وكان يوصف بالحفظ والصلاح قدم الاسكندرية وأقام بها ولقيه السافى وكتب عنه وذكره في معجم السفر وقال قرأ علي كثيراً من الحديث وكتب في سنة ٥٣٣

[ الزرّيب ] \* يوم الزريب من أيام العرب \* قال مسعود بن شدّاد العذري

همم قتلوا منا بضعة عامر      ثمانية قمصاً كما تُنحر الجزر  
 ومن قبل أصحاب الزريب جميعهم      ممرة الاتزهم فهم العجور

[ زريّران ] بفتح الزاي وكسر الراء وياء ساكنة وراء أخرى وآخره نون \* قرية بينها وبين بغداد سبعة فراسخ على جادة الحاج إذا أرادوا الكوفة من بغداد بها قبر الشيخ الصالح الزاهد العابد علي بن أبي نصر الهبتي وعليه قبة عالية تزار وينذر لها وله الكرامات وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة ٥٦٤

[ زريق ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مشاة من تحت وقاف قال الحازمي \* نهر كان يمرّ وهذا غلط وتصحيف وصوابه زريق بتقديم الراء على الزاي هكذا يقوله أهل مرو وسمته منهم وذكره السمعاني بتقديم الراء المهملة أيضاً وهو أعرف ببلده وإنما ذكرته هكذا للتنبيه عليه لئلا يغتر بقول الحازمي

[ زريق ] بانفط تصغير أزرق مرخاً \* سكة بني زريق بالمدينة وهم قبيلة من



[ الزراع ] \* بلدة باليمن قرب عدن قال علي بن محمد بن زياد المازني

خَلَّتِ الزراعُ من بني المسعود فعهودهم عنها كغير عهود

حَلَّتْ بِهَا آلُ الزريعِ وانما حَلَّتْ أُسُودٌ فِي مَكَانِ أُسُودِ

[ زَعْبَلُ ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَوَلَامٌ وَيُقَالُ زَعْبَلٌ فَلَانٌ إِذَا أُعْطِيَ

عَطِيَّةً قَلِيلَةً وَهُوَ \* مَوْضِعٌ قَرِيبُ الْمَدِينَةِ ٠٠ قَالَ أَبُو ذَيْبَالُ الْيَهُودِيُّ الْبَلَوِيُّ يَبْكِي عَلَى الْيَهُودِ

وَلَمْ تَرَ عَيْبِي مِثْلَ يَوْمِ رَأَيْتَهُ بَزَعْبَلٍ مَا أَخْضَرَ الْأَرَاكُ وَأَثْمَرَا

وَأَيَّامَنَا بِالْكِبْسِ قَدْ كَانَ طَوَّهَا قَصِيرًا وَأَيَّامًا بَزَعْبَلٍ أَقْصَرَا

فَلَمْ تَرَ مِنْ آلِ السَّمَوِيلِ عَصَبَةً حَسَانَ الْوَجْهِ يَخْلَعُونَ الْمُؤَزَّرَا

\* وَزَعْبَلٌ بِالْفَتْحِ مَاءٌ وَنَخْلٌ لِبْنِي الْخَطْفِيِّ

[ الزَعْبَلَةُ ] \* مَاءٌ وَنَخْلٌ لِبْنِي مَازِنٍ بِالْحِمَاةِ

[ زَعْرُ ] بِالْفَتْحِ أَوْلَاهُ وَسُكُونٌ ثَانِيَةٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ كَذَا ضَبَطَهُ نَصْرٌ وَقَالَ \* مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ

وَالزَّعْرُ بِالتَّحْرِيكِ قَلْبَةُ الشَّعْرِ وَرَجُلٌ أَزْعَرٌ وَلَعْلَهُ مَخْفَفٌ مِنْهُ

[ زَعْرِيْمَاش ] بِالْفَتْحِ أَوْلَاهُ وَسُكُونٌ ثَانِيَةٌ وَرَاءٌ مَكْسُورَةٌ وَيَاءٌ مُثْنَاةٌ مِنْ تَحْتِ سَاكِنَةٍ

ثُمَّ مِيمٌ وَآخِرُهُ شَيْنٌ \* مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ سَمَرْقَنْدِ

[ الزعفرانية ] عِدَّةٌ مَوَاضِعٌ تَسْمَى بِهَذَا الْأِسْمِ مِنْهَا الزعفرانية \* قَرْيَةٌ عَلَى مَرْحَلَةٍ

مِنْ هَمْدَانَ ٠٠ مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الزَّرَجِ يَعْرِفُ بِأَبِي الْعَمَلَاءِ أَبُو مَيْسِرَةَ الزعفراني

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ وَطَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ رَوَى عَنْهُ

مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْحَضْرَمِيِّ وَأَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُمَا وَكَانَ صَدُوقًا

عَالِمًا بِالْحَدِيثِ ٠٠ وَمِنْهَا الزعفراني الشاعر الذي يقول

إِذَا وَرَدَتْ مَاءَ الْعِرَاقِ رِكَائِي فَلَا حَبْدًا أُرْوَدُ مِنْ هَمْدَانَ

\* وَالزعفرانية قَرْيَةٌ قَرِيبُ بَغْدَادٍ تَحْتِ كَلُوءِ أَدْيَ ٠٠ مِنْهَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزعفراني

نَزَلَ بَغْدَادَ وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ دَرَبُ الزعفراني وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ بِبَغْدَادٍ مَنْسُوبُونَ إِلَى هَذَا

الدَّرَبِ وَهُوَ الَّذِي قَرَأَ عَلَى الشَّافِعِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَهُ الْقَدِيمَةُ قَالَ لَهُ

الشَّافِعِيُّ مِنْ أَيِّ الْعَرَبِ أَنْتَ فَقَالَ مَا أَنَا بِعَرَبِيٍّ إِنَّمَا أَنَا مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا الزعفرانية قَالَ

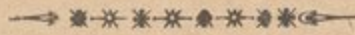


فقال لي أنت سيد هذه القرية وكان ثقة ومات في سنة ٢٦٠

[ الزغلاء ] \* من حصون اليمن فيما استولى عليه بنو حبيش بينه وبين صنعاء

نحو يومين

[ الزعل ] \* اسم موضع بفتح أوله وسكون ثانيه والزعل بالتحريك النشاط والأشر



○ باب الزاي والغين وما يليهما ○

[ زغابة ] بالفتح في الاول وبعد الألف باء موحدة . . . قال ابن اسحاق ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق أقبلت قريش حتى نزلت \* بمجتمع الأسيال من رومة بين الجرف وزغابة في عشرة آلاف من أحابشهم . . . ورواه أبو عبيد البكري الأندلسي زغابة بضم الزاي وعين مهملة وذكره الطبري محمد بن جرير فقال بين الجرف والغابة واختار هذه الرواية وقال لأن زغابة لا تعرف وليس الامر كذلك فانه قد روي في الحديث المسند انه عليه الصلاة والسلام قال في ناقة أهداها اليه اعرابي فكافأه بست بكرات فلم يرض فقال عليه الصلاة والسلام ألا تعجبون لهذا الاعرابي أهدى اليّ ناقتي أعرفها بعينها ذهبت في يوم زغابة وقد كافأه بست فسخط الحديث . . . وقد جاء ذكر زغابة في حديث آخر فكيف لا يكون معروفا فالاعرف اذا عندنا زغابة بانعين معجمة

[ زغاوة ] بفتح أوله وفتح الواو قيل \* هو بلد في جنوبي افريقية بالمغرب وقيل

قبيلة من السودان جنوبي المغرب . . . وفيهم يقول أبو العلاء المعريّ

بسبع اماء من زغاوة زوّجت من الروم في أعمالكسبعة أعبد

. . . وقال أبو منصور الزغاوة جنس من السودان والنسبة اليهم زغاويّ وقال ابن الاعرابي

الزغى رائحة الحبش . . . وقال المهلب ولزغاوة مدينتان يقال لاحدهما مانان وللأخرى ترازكي

وهما في الاقليم الاول وعرضهما احدى وعشرون درجة قال ومملكة الزغاوة مملكة

عظيمة من ممالك السودان في حدّ المشرق منها مملكة النوبة الذين بأعلى صعيد مصر

بينهم مسيرة عشرة أيام وهم أمم كثيرة وطول بلادهم خمس عشرة مرحلة في مثلها في  
 عمارة متصلة وبيوتهم جصوص كلها وكذلك قصر ملكهم وهم يعظمونه ويعبدونه من  
 دون الله تعالى ويتوهمون انه لا يأكل الطعام ولطعامه قومة عليه سرأ يدخلونه الى  
 بيوته لا يعلم من أين يجيؤنه به فان اتفق لاحد من الرعية ان يلقي الابل التي عليها زاده  
 قتل لوقته في موضعه وهو يشرب الشراب بحضرة خاصة أصحابه وشرا به يعمل من  
 الذرة مقوى بالعدل وزيه لبس سراويلات من صوف رقيق والأتشاح عليها بالثياب  
 الرفيعة من الصوف الاسباط والخز السوسى والديباج الرفيع وبده مقلقة في رعاياه  
 ويسترق من شاء منهم أمواله المواشى من الغنم والبقر والجمال واخيل وزروع بلدهم  
 أكثرها الذرة واللوبياء ثم القمح وأكثر رعاياه اعراة مؤتزون بالجلود ومعايشهم  
 من الزروع واقتناء المواشى وديانتهم عبادة ملوكهم يعتقدون انهم الذين يحيون ويميتون  
 ويمرضون ويصحون وهي من مدائن البلعاء وقصبة بلاد كاوار على سمت الشرق  
 منحرفا الى الجنوب

[ الزغباء ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة ممدودة بلفظ تأنيث الأزغب  
 والأزغب الشعيرات الصفرة على ريش الفرخ وفراخ زغب ورجل أزغب الشعر ورقبة  
 زغباء\* وهو جبل من جبال القبلية عن أبي القاسم الزمخشري

[ زغبة ] بفتح أوله وسكون ثانيه\* اسم قرية بالشام واشتقاقه من الذي قبله كأنه  
 نقل عن زغبة واحدة الزغب ثم سكن .. قال الشاعر يذكره

عليهن أطراف من القوم لم يكن طعامهم حبا بزغبة أغبرا

عليهن - أي على - الخيل - أطراف جمع طرف وهو الكريم من الفتيان

[ زغرثان ] \* من قرى عمارة .. ينسب اليها أبو محمد خالد بن محمد بن عبد الرحمن  
 ابن محمد المديني الهروي أحد الشهود المعدلين لها ذكره أبو سعد في شيوخه وقال سمع  
 أبا عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي قال وأجاز لي .. وأبو عبد الله محمد  
 ابن الحسن الزغرثاني سمع أحمد بن سعيد روى عنه أبو عمر عبد الواحد بن أحمد  
 الملبجي الهروي

[ زُغْرُ ] بوزن زفر وآخره راء مهملة .. قال أبو منصور قال الأحياني زخرت دجلة وزغرت أي مدت وزغُر كل شيء كثرت والا فراط فيه .. قال أبو صخر بل قد أتاني ناصح لا كاشح بعداوة ظهرت وزغُر أقول كذا نقلته من خطه سواء .. قال وزُغْرُ \* قرية بمشارف الشام وإياها عنى أبو دؤاد الإيادي حيث قال

ككتابة الزغري زِي.....نهما من الذهب التلامص

.. قال وقيل زُغْرُ اسم بنت لوط عليه السلام نزلت بهذه القرية فسميت باسمها .. وقال حاتم الطائي

سقى الله رب الناس سحاً وديمة جنوب السراة من مآب الي زغر  
بلاد امرئ لا يعرف الذم بيته له المشرب الصافي ولا يطعم الكدر

وجاء ذكر زُغْر في حديث الجساسة وهي دابة في جزائر البحر تجسس الأخبار وتأتي بها إلى الدجال وتسمى دابة الأرض \* وعين زُغْر تغور في آخر الزمان وهي من علامات القيامة .. روى الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر الظهيرة فخطبنا وقال اني لم أجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن لحديث حدثني تميم الداري منعه سروره القائلة حدثني ان نفراً من قومه أقبلوا في البحر فأصابهم ريح عاصف فألجأتهم إلى جزيرة فاذا هم بدابة قالوا لها ما أنت قالت أنا الجساسة قلنا أخبرينا الخبر قالت ان أردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلاً بالأشواق اليكم قال فأيناه فقال اني نبغتم فأخبرناه فقال ما فعلت ببحيرة طبرية قلنا تدفق بين جوانبها قال ما فعلت نخل عمان وبنسان قلنا يجتنيها أهلها قال فما فعلت عين زُغْر قلنا يشرب منها أهلها قال فلو يبست نفدت من وثاقى فوطئت بقدمي كل منهل الا مكة والمدينة .. وحدثني الثقة ان زغر هذه في طرف البحيرة المنتنة في واد هناك بينها وبين البيت المقدس ثلاثة أيام وهي من ناحية الحجاز ولهم هناك زروع .. قال ابن عباس رضى الله عنه لما هلك قوم لوط مضى لوط عليه السلام وبناته يريدون الشام فأتت الكبرى من بناته وكان يقال لها رية فدُفنت عند عين هناك فسميت باسمها عين رية ثم ماتت بعد ذلك الصغرى وكان

اسمها زُغَر فدفنت عند عين فسميت عين زغر .. وهذه في وادٍ وخيمٍ رديءٍ في أشأم بقعة انما يسكنه أهله لأجل الوطن وقد يهيج فيهم في بعض الأعوام مرضٌ فيفنى كلٌّ من فيه أو أكثرهم .. فحدثني الوزير الأكرم أطل الله بقاءه قال بانى ان في بعض الأعوام هاج بهم ذلك حتى أهلك أكثرهم وكان هناك دار من أعيان منازلهم وفيها جماعة تزيد على العشرة أنفس فوق فيهم الموت واحداً بعد واحد حتى لم يبق منهم الا رجل واحد فرجع يوماً من المقبرة فدخل تلك الدار فاستوحش وحده فجلس على دكة هناك وأفكر ساعة ثم رفع رأسه قبل السماء وقال يارُبي وعزتك لئن استمررت على هذا لتفنين العالم في مدة يسيرة ولتقعدن على عرشك ووحيدك وقيل قال لتقعدن على عرشك ووحيدك هكذا قال بالتصغير في ربي ووحيدك لان من عادة تلك البلاد اذا أُحبوا شيئاً خاطبوه بالتصغير على سبيل التحنن والنعطف

[ زغندان ] بفتح أوله ونائبه وسكون النون ودال مهملة وآخره نون \* قرية

قرب سنج من نواحي مرو على ستة فراسخ منها

[ زغموا ] \* بلد قديم على غربي الفرات فيه آثار قلعة وعمارة عظيمة دثرت كلها

بيدها وبين البيرة ميل أو زيادة وفيها آثار قنطرة كانت على الفرات بقي منها آثار كرسيا وكان اسم المحدث كينوك

[ زغوان ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم واو وآخره نون .. قال ابن الاعرابي

الزغني رائحة الحبش فان كان عربياً فهو فعلان منه \* قيل هو جبل بافريقية .. قال أبو

عبيد البكري بالقرب من تونس في القبلة جبل زغوان وهو جبل منيف مشرف يسمى

كلب الزقاق لظهوره وعلوه واستدلال السائرين به أينما توجهوا فانه يرى على مسيرة

الأيام الكثيرة وعلوه يرى السحاب دونه وكثيراً ما يمطر سفحه ولا يمطر أعلاه وأهل

افريقية يقولون لمن يستنقلونه أنقل من جبل زغوان وأنقل من جبل الرصاص وهو

على تونس .. وقال الشاعر يخاطب حمامة أرسلها من القيروان الى تونس

وفي زغوان فاستعلى علواً وداني في تعاليك السحابا

ويزعمون ان فيه قرى كثيرة أهلة كثيرة المياه والثمار وفيه مأوى الصالحين وخيار



قول الحميدي وسعة البحر هناك اثنا عشر ميلا صحيح وهو أضيق موضع فيه وأوسع موضع فيه نحو ثمانية عشر ميلا والذي ذكره عفان غلط . . وقال الفقيه المرادي المتكلم القيرواني بعد خلاصه من بحر الزقاق ووصوله الى مدينة سبته

سمعت التجار وقد حدثوا بشدة أهوال بحر الزقاق

فقلت لهم قربوني اليه أنشفه من حر يوم الفراق

فلما فعلت جرت أذمعي فعاد كما كان قبل التلاق

[ زقاق ابن واقف ] في شعر هذبة بن خشرم العذري

فلم تر عيني مثل سرب رأيت خرجن علينا من زقاق ابن واقف

تضمة خن بالجدى حتى كأنما أنوف اذا استعرضهن رواعف

خرجن بأعناق الظباء وأعين ال جاذر وارجت هن الر وادف

فلو ان شيئاً صاد شيئاً بطرفه لصدن بألحاظ ذوات المطارف

قال ومر أبو الحارث جمين يوماً بسوق المدينة فخرج رجل من زقاق ابن واقف بيده ثلاث سمكات قد شق أجوافهن وقد خرج شعبهن فبكى أبو الحارث وقال تعس الذي يقول

فلم تر عيني مثل سرب رأيت خرجن علينا من زقاق ابن واقف

وانت كس ولا انجبر والله لهذه الثلاث سمكات أحسن من السرب الذي وصفه . . وقال

أبو الفرج الأصبهاني أحسب هذا الخبز مصنوعاً لانه ليس في المدينة زقاق يقال له

زقاق ابن واقف ولا بها أيضاً سمك كما وصف ولكني رويت كما روى . . قلت إن

هذا تحكّم منه ودعوى وقد تتغير أسماء الأماكن حسب تغير أهلها وبين زمان أبي

الحارث جمين وزمان أبي الفرج دهر وعلى ذلك فقد روى هذا الخبر عن الحرّمي بن

أبي العلاء عن الزبير بن بكار عن عمه

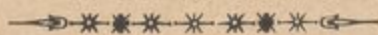
[ زقاق القناديل ] \* محلة بمصر مشهورة فيها سوق الكتب والدفاتر والظرائف

كآلابنوس والزجاج وغير ذلك مما يستظرف . . قال أبو عبد الله القضاعي قال

الكندي سمي بذلك لانه كان منازل الأشراف وكانت على أبوابهم القناديل وكان يقال

له زقاق الأشراف لان عمرو بن العاص كان على طرفه مما يلي الجامع وكعب بن ضبة العبسي على طرفه الآخر مما يلي سوق بربر ودار نخلة داره وكعب هذا هو ابن بنت خالد بن سنان العبسي وقيل هو ابن أخيه وهو الذي زعمت عبس انه كان نبياً قبل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ زُقَاقُ النَّارِ ] \* بمكة مجاور لجبل زرزَر وكلاهما يشرف على الدار المعروفة التي كانت ليزيد بن منصور الحميري خال المهدي  
[ زُقُوقًا ] بفتح أوله وثانيه وبعد الواو الساكنة قاف أخرى مقصور \* ناحية بين فارس وكرمان عن نصر



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
باب الزاي والظاف وما يليهما

[ زَكَان ] بفتح أوله وبعد الألف نون \* من قرى صغد سمرقند بين رزمان وكمرجة

[ زِكْت ] بكسر الزاي وسكون الكاف وآخره ثمانية مثناة من فوق \* موضع عن العمراني

[ زَكَرَام ] \* مدينة في جنوبي افريقية سكانها من زناتة وهي قصبة مملكة تادمك  
[ زَكْرَم ] \* إما قرية بافريقية أو الأندلس وإما قبيلة من البربر .. قال الساني أنشدني أبو القاسم ذربان بن عتيق بن تميم الكاتب قال أنشدني أبو حفص العروضي الزكري بافريقية مما قاله بالأندلس وقد طولب بمكس يتولاه يهودي

يا أهل دانية لقد خالفتم	حكمت الشريعة والمروة فينا
مالي أراكم تأمرون بضد ما	أمرت ترى نسخ الإله الدينا
كُنَّا نطالب لليهود بجزية	وأرى اليهود بجزية طلبونا
ما ان سمعنا مالكا أفتى بذا	لا لا ولا من بعده سحنونا
هذا ولا أن الأئمة كلهم	حاشاهم بالمكس قد أمرونا

ما واجبٌ مثلي يمكس عدله لو كان يعدل وزنه قاعونا  
 ولقد رجونا ان ننال بعدلكم رفداً يكون على الزمان معيناً  
 فالآن نفتحُ بالسلامة منكم لا تأخذوا منا ولا تعطونا  
 [ زَكِيَّةٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد ياء النسبة يقال زكا الرزغُ يزكو زكاءً  
 ممدود أي نما وغلّام زكى وجارية زكية أي زاك \* قرية جامعة من أعمال البصرة بينها  
 وبين واسط .. وقد نسب إليها نفر من أهل العلم عدادهم في البصريين عن الحازمي



باب الزاي واللام وما يليهما

[ الزَّلَاقَةُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وقاف أصله من قولهم مكان زلق أي  
 دحض وزلقت رجله تزلق زلقاً والزَّلَاقَةُ الموضع الذي لا يمكن الثبوت عليه من شدة  
 زلقه والتشديد للتكثير والزَّلَاقَةُ \* أرض بالأندلس بقرب قرطبة كانت عندها وقعة في  
 أيام أمير المسلمين يوسف بن تاشفين مع الأذفنش ملك الافرنج مشهورة  
 [ زَلَّالَةٌ ] مثل الذي قبله في الوزن وعوض القاف لام والمعني أيضاً متقارب كأن  
 الأقدام تزل فيه كثيراً \* وهو عقبة بهامة على المناقب وبها صخرة اقتحمها العقبلي بناقته  
 لانهم خاطروه على ذلك

[ زُلْفَةٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه وفاء والزلفة والزلفى القرية والمنزلة \* وهو ماء شرقي  
 سميراء .. قال عبيد بن أيوب اللص

لعمرك اني يوم أقواع زلفة على ما أرى خلف القنا لوقور  
 أرى صارماً في كف أشمط نائر طوى سره في الصدر فهو ضمير

وقال عبد الرحمن بن حزن

سقى جدناً بين الغميم وزلفة أحمّ الدرّي وإهي العزالي مطيرها  
 اذا سكنت عنها الجنوب تجاوبت جلالد مرابع السحاب وخورها  
 واني لاصحاب القبور لغابط بسوداء اذ كانت صدّي لأزورها



كأن فؤادي يوم جاء نعيها ملاءة قزّ بين أيد تطيرها  
[ زَلَمُ ] بالتحريك ان كان عربياً فأصله أنه منقول من الزلم وهو القدح . . من قوله  
\* بات يقاسيها غلام كالزلم \*

أو من الزلم وهو الزنم الذي يكون خلف الظانف \* وهو جبل قرب شهر زور ينبت فيه  
حب الزلم الذي يصلح لأدوية الباء ولا يوجد في غيره وأظنها معربة على هذا  
[ زكولُ ] بفتح أوله وتكرير اللام وهو فعول من الزال \* مدينة في شرقي أزيل  
بالمغرب



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
باب الزاي والميم وما يليهما

[ زَمَ خَيْرُ ] بفتح أوله وبعد الألف خاء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت وراء  
مهملة وهو جمع زمخرة وهو النشاب الطويل والزمخرة المرأة الزانية \* وهي قرية على  
غربي النيل بالسعيد الأدنى من عمل إخميم  
[ زَمَّارَاهُ ] \* موضع جاء به ابن القطاع في كتاب الابنية  
[ زِمَانُ ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وآخره نون \* محلة بني زمان بالبصرة منسوبة  
الى القبيلة وهو زمان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل  
ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . . وأما  
اشتقاقه فيحتمل أن يكون من باب زمتُ الناقة فيكون فعلان ويحتمل أن يكون فعّالا  
من باب الزمن والأول أعلى على قياس مذهب سيبويه فيما فيه حرفان ثانيهما مُصَعَّف  
وبعدهما الألف والنون فقياسه أن يكون الألف والنون زائدين كزَمَانٌ وِحْمَانٌ وليس  
هذا كالذي يكون قبل الألف والنون ثلاثة أحرف أصول كحمدان وعثمان لان هذا  
لا يختلف في زيادتهما فيه وزمان ما ارتجل للتعريف كحمدان وغطقان وليس بمعروف زمان  
في الاجناس

[ زَمَخْشَرُ ] بفتح أوله وثانيه ثم خاء معجمة وراء مهملة \* قرية جامعة من نواحي

خوارزم اليها . ينسب أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوي الأديب رحمه الله . وفيه  
يقول الأمير أبو الحسن عليّ بضم العين وفتح اللام ابن عيسى بن حمزة بن وهّاس  
الحسني العلوي يمدحه ويذكر قرينته

وكم للامام الفرد عندى من يدٍ      وهاتيك مما قد أطاب وأكثرها  
أخي العزّمة البيضاء والهمة التي      أنافت بها علامة العصر والورى  
جميع قري الدنيا سوى القرية التي      تبوأها داراً فداه زمخسراً  
وأحرر بأن تزهى زمخسرُ بامرئ      اذا عد في أسد الشرى زَمَخَ الشراً  
فلولاه ماطن البلاد بذكرها      ولا طار فيها منجداً ومغوراً  
فليس نساها بالعراق وأهله      بأعرفَ منها بالحجاز وأشهرها

وحدث الزمخشري وقال أما المولد فقريّة من قري خوارزم مجهولة يقال لها زمخسر سمعت  
أبي قال اجتاز بزمخسر اعرابي فسأل عن اسمها واسم كبيرها فقيل له زمخسر والردّاد  
فقال لا خير في شرورديّ ولم يُعلم بها . . . وقد ذكرت الزمخشري وأخباره في كتاب الأدباء  
[ زمزم ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرير الميم والزاي \* وهي البئر المباركة المشهورة

قيل سميت زمزم لكثرة ماؤها يقال ماء زمزم وزمزم وقيل هو اسم لها وعلم مرتجل  
وقيل سميت بضم هاجر أم اسمعيل عليه السلام لماؤها حين انفجرت وزمما اياه وهو  
قول ابن عباس حيث قال لو تركت لساحت على الارض حتى تملأ كل شئ وقيل  
سميت بذلك لأن سابور الملك لما حيج البيت أشرف عليها وزمزم فيها والزمزمة  
كلام الجوس وقراءتهم على صلاتهم وعلى طعامهم . . . وفيها يقول القائل

زمزمت الفرس على زمزم      وذاك في سالفها الأقدم

وقيل بل سميت زمزم لزمزمة جبرائيل عليه السلام وكلامه عليها . . . وقال ابن هشام الزمزمة  
عند العرب الكثرة والاجتماع وأنشد

وباشرت مَظَنِّها المدهنما      ويَمّت زمزوما المزمزما

وقال المسعودي والفرس تعتقد أنها من ولد ابراهيم الخليل عليه السلام وقد كانت اسلافهم  
تقصد البيت الحرام وتطوف به تعظيماً لجدها ابراهيم وتمسكاً بهديه وحفظاً لانسابها وكان

آخر من حج منهم ساسان بن بابك وكان ساسان اذا أتى البيت طاف به وزمزم على هذه البئر .. وفي ذلك يقول الشاعر في القديم من الزمان

زمزمت الفرس على زمزم      وذاك من سالفها الأقدم

وقد افتخر بعض شعراء الفرس بعد ظهور الاسلام

وما زلنا نحج البيت قدماً      ونلقي بالأباطح آميننا

وساسان بن بابك سارحتي      أتى البيت العتيق بأصيدينا

وطاف به وزمزم عند بئر      لاسماعيل تروى الشار بينا

ولها أسماء وهي زمزم وزمّم وزمّم وزمّم وزمّم ورخصة جبرائيل وهزيمة جبرائيل وهزيمة الملك والهزيمة والرخصة بمعنى وهو المنخفض من الارض والغمزة بالعقب في الأرض يقال لها هزيمة وهي سُقيا الله لاسماعيل عليه السلام والشباعة وشباعة وبرّة ومضنونة وتكتم وشفاء سُقم وطعام طعم وشراب الأبرار وطعام الأبرار وطيبة .. ولها فضائل كثيرة روى عن جعفر الصادق رضى الله عنه أنه قال كانت زمزم من أطيب المياه وأعذبها وألذها وأبردها فبغت على المياه فأنبت الله فيها عيناً من الصفا فأفسدتها وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال التزلع من ماء زمزم براءة من النفاق .. وماء زمزم لما شرب له .. قال مجاهد ماء زمزم ان شربت منه تريد شفاء شفاك الله وان شربته لظمأ روأك الله وان شربته لجوع أشبعك الله .. وقال محمد بن أحمد الهمداني وكان ذرع زمزم من أعلاها الى أسفلها ستين ذراعاً وفي قعرها ثلاث عيون عين حذاء الركن الاسود وأخرى حذاء أبي قبيس والصفاء وأخرى حذاء المروة ثم قلّ ماؤها جداً حتى كانت تجمّ وذلك في سنة ٢٢٣ أو ٢٢٤ فحفر فيها محمد بن الضحّاك وكان خليفة عمر بن فرج الرّخجى على بريد مكة وأعمالها تسعة أذرع فزاد ماؤها واتسع ثم جاء الله بالامطار والسيول في سنة ٢٢٥ فكثرت ماؤها وذرعها من رأسها الى الجبل المنقور فيه احد عشر ذراعاً وهو مطوى والباقي فهو منقور في الحجر وهو تسعة وعشرون ذراعاً وذرع تدويرها احد عشر ذراعاً وسعة فيها ثلاثة أذرع وثلاث ذراع وعليها ميل اساج مربعة فيهما اثنا عشرة بكرة ليستقي عليها .. وأول من

عمل الرخام عليها وفرش أرضها بالرخام المنصور وعلى زمزم قبة مبنية في وسط الحرم عن باب الطواف تجاه باب الكعبة . . . وفي الخبر أن ابراهيم عليه السلام لما وضع اسمعيل بموضع الكعبة وكر راجعاً قالت له هاجر الى من تكلمنا قال الى الله قالت حسبنا الله فرجعت وأقامت عند ولدها حتى نفذ ماؤها وانقطع دُرُّها فغمها ذلك وأدركتها الحنة على ولدها فتركت اسمعيل في موضعه وارتقت على الصفا تنظر هل ترى عيناً أو شخصاً فلم تر شيئاً فدعت ربها واستسقته ثم نزلت حتى أتت المروة ففعلت مثل ذلك ثم سمعت أصوات السباع نخشيت على ولدها فأسرعت تشتد نحو اسمعيل فوجدته يفحص الماء من عين قد انفجرت من تحت خده وقيل بل من تحت عقبه قيل فمن ذلك العدو وبين الصفا والمروة استئناناً بهاجر لما عدت لطلب ابنها لحوف السباع قالوا فلما رأته هاجر الماء سُرَّت به وجعلت تحوطه بالتراب لئلا يسيل فيذهب ولو لم تفعل ذلك لكان عيناً جاريةً ولذلك . . . قال بعضهم

وجعلت تبني له الصفاً لئلا لو تركته كان ماءً ساحقاً

ومن الناس من يُنكر ذلك ويقول ان اسمعيل حفره بالمعاول والمعالجة كسائر المحفورات والله أعلم . . . وقد كان ذلك محفوراً عندهم قبل الاسلام وقالت صفية بنت عبد المطلب

نحن حفرنا للحجيج زمزم سقيا نبي الله في الحرم

\* ركضة جبريل ولما يُقطم \*

قالوا وتناولت الأيام على ذلك حتى غورت تلك السيول وعنفها الأمطار فلم يبق لزوم أثر يُعرف فذكر محمد بن اسحاق فيما رفعه الى علي بن أبي طالب رضى الله عنه أن عبدالمطلب بينما هو نائم في الحجر اذ أتى فأمر بحفر زمزم فقال وما زمزم قالوا لا تنزف ولا تهدم تسقى الحجيج الأعمى وهي بين الفرت والدلم . . . عند نُقرة الغراب الاعصم فغداً عبد المطلب ومعه الحارث ابنه ليس له يومئذ ولد غيره فوجد الغراب يتقر بين أساف ونائلة فحفر هنالك فلما بدا الطي كبر فاستشركته قريش وقالوا انها برأينا اسمعيل ولما فيها حق فأبى أن يعطيهم حتى تحاكموا الى كاهنة بنى سعد بأشراف الشام فركبوا وساروا حتى اذا كانوا ببعض الطريق نفذ ماؤهم فظموا وأيقنوا بالهلكة فانفجرت من

تحت خف عبد المطلب عين من ماء فشربوا منها وعاشوا وقالوا قد والله قضى لك  
علينا أن لا نخاصمك فيها أبداً أن الذي سقاك الماء بهذه القلاة هو الذي سقاك زمزم فأنصرفوا  
فحفر زمزم فوجد فيها غزاليين من ذهب وأسيافاً قلعية كانت جرهم دفنتها عند خروجهم  
من مكة فضرب الغزاليين بباب الكعبة وأقام عبد المطلب سقاية زمزم للحجاج \* وفيه يقول  
حذيفة بن غانم

وساقى الحجيج ثم للخير هاشم      وعبد مناف ذلك السيد الفهر  
طوي زمزما عند المقام فأصبحت      سقايتُهُ نخرأ على كل ذي نخر

•• وفيه يقول خوَيْلِد بن أسد بن عبد العزْزى وفيه ما يدل على ان زمزم أقدم من  
اسماعيل عليه السلام

أقول وما قولي عليكم بسبِّة      اليك ابن سلمى أنت حافر زمزم  
حفيرة ابراهيم يوم ابن هاجر      وركضة جبريل على عهد آدم

[ زَمْزَمُ ] بضم أوله وتشديد ثانيه وفتح وزاي أخرى ساكنة وآخره ميم \* موضع

بجوزستان من نواحي جنديسابور لفظة عجمية

[ زُبَّاقُ ] بضم أوله وثانيه وسكون اللام وآخره قاف \* قرية قريبة من سنج من

قرى مرو وهي الآن خراب •• وقد نسب إليها نفر من العلماء عن السمعاني  
[ الزِمْلَقَى ] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر اللام وقاف مقصور \* من قرى بخارى

عن العمراني

[ زَمْكَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره نون •• قال السمعاني

أبو سعد هما قريتان احدهما بلخ والآخرى بدمشق •• ونسب اليهما •• وأما أهل الشام فانهم  
يقولون زَمْكَا بفتح أوله وثانيه وضم لامه والنصر لا يُباحقون به النون \* قرية  
بغوطة دمشق •• منها جماهير بن أحمد بن محمد بن حمزة أبو الازهر الزَمْكَاني الدمشقي  
شيخ أبي بكر المقرئ •• قال الحافظ أبو القاسم جماهير بن محمد بن أحمد بن حمزة بن  
سعيد بن عبيد الله بن وهيب بن عباد بن سَمَّاك بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن  
مازن بن الأزد بن الغوث أبو الازهر الغَسَّاني الزَمْكَاني من أهل زَمْكَا حدث عن

هشام بن عمار وعمرو بن محمد بن الغاز والوليد بن عتبة وأحمد بن الحواري ومحمود بن  
 خالد ورُحيم واسماعيل بن عبد الله السكري القاضي والمؤمل بن اهاب روى عنه الفضل  
 ابن جعفر وأبو علي الحسن بن علي بن الحسن المرى المعروف بالشحيمة وأبو سليمان بن  
 زير وأبو بكر المقرئ . . . وأبو نصر ظفر بن محمد بن ظفر الزملكاني الأزدي . . . وأبو زرعة  
 وأبو بكر ابنا دُجانة وأبو بكر أحمد بن عبد الوهاب الصابوني وأبو بكر أحمد بن محمد بن  
 اسحاق السفي وأبو عمرو أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن مزاحم المزاحمي الصوري واسماعيل  
 ابن أحمد بن محمد الخلالى الجرجاني وجعفر بن محمد بن الحارث المراغي نزيل نيسابور  
 ومحمد بن سليمان الربيعي البُندار وُجج بن القاسم وعلي بن محمد بن سليمان الطوسى وعمر  
 ابن علي بن الحسن العتيكى الانطاكى وهو هاشم المؤدب ومولده سنة ٢١٣ ومات لثلاث  
 بقين من المحرم سنة ٣١٣ وكان ثقة مأموناً . . . ومحمد بن أحمد بن عثمان بن محمد أبو الفرج  
 الزملكاني الامام حدث عن أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسين الكلابى وتأم بن محمد  
 الرازى وأبي بكر عبد الله بن محمد بن هلال الجبائى روى عنه أبو عثمان محمد بن أحمد بن  
 ورقاء الأصبهاني الصوفى نزيل بيت المقدس وأبو الحسن علي بن الخضر السلمي وتوفى  
 في جمادى الاولى سنة ٤٢١

[ زَمَلْكا ] هو الذي قبله

[ زُم ] بضم أوله وتشديد الميم منقول عن فعل الأمر من زُمَّ البعير والناقة أى  
 اخطمهما ثم اعرب \* قيل هي بئر لبني سعد بن مالك . . . وقال أبو عبيدة السكونى  
 زُمَّ \* مالا لبني عجل فيما بين أدانى طريق الكوفة الى مكة والبصرة . . . قال عيينة بن  
 مرزاس المعروف بابن فسوة

إذا ما لقيت الحى سعد بن مالك	على زُمَّ فانزل خائفاً أو تقدّم
أناسٌ أجارونا فكان جوارهم	شعاعاً كلحم الجازر المتقسّم
لقد دُتست أعراض سعد بن مالك	كما دُتست رجل البني من الدم
لهم نسوة طُلسُ الثياب مواجن	ينادين من يبتاع قرداً بدرهم

. . . وقال الأعشى

وما كان ذلك الا الصبا وإلا عقاب امرئ قد أنم

ونظرة عين على غرة محل الخليط بصحراء زم

[ زم ] بفتح أوله وتشديد ثانيه . . قال أبو منصور الزم فعل من الزمام يقال  
زمت الناقة أزماً والصحیح انها كلمة عجمية عرّبت وأصلها التخفيف به يلفظ بها  
العجم \* بليدة على طريق جيحون من ترمذ وآمل . . نسب اليها نفر من أهل العلم . . منهم  
يحيى بن يوسف بن أبي كريمة أبو يوسف الزمي حدث ببغداد عن شريك بن عبد الله  
واسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة وغيرهم روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري وأبو  
حاتم الرازي وابن أبي الدنيا وغيرهم وكان ثقة صدوقاً مات سنة ٥٢٥ وقيل سنة ٥٢٦ وقيل  
سنة ٥٢٩ . . قال نصر زم بلدة بحرية أظنها بين البصرة وعمان كذا قال

[ زمنداور ] بكسر أوله ونايه ونون وفتح الواو والراء \* ولاية واسعة بين  
سجستان والغور وهو المسمى بالدوار وهذا اللفظ معناه أرض الدوار . . وقال بعضهم  
انها مدينة ولها رستاق بين بست وبكرا باذ وهي كثيرة البساتين والمياه الجارية  
[ زنهـر ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء وآخره راء \* واد في بلاد الهند  
[ زمـنـخ ] بضم أوله وتشديد ثانيه وفتح ياء مثناة من تحت وآخره خاء معجزة  
وعربيته من زمخ بأنفه اذا شمخ وهو فُعيل على وزن سُكَيْت وهي \* كورة من بهق  
من أعمال نيسابور

[ الزمـيل ] تصغير زميل \* موضع في ديار بكر . . قال

\* الى مُنْصَلَاةٍ بِالزَّمَيْلِ وَعَاسِمِ \*

وفي الفتوح \* الزميل عند البشر بالجزيرة شرقي الرصافة أوقع فيه خالد بنى نغاب ونمير  
وغيرهم في سنة ١٢ أيام أبي بكر . . وقال أبو مقرر

الأسالي الهذيل وما يلاقي على الحدنان من نعت الحروب

وعتاًباً فلا تنسى وعمراً وأرباب الزميل بنى الرقوب

ألم نفتقهم بالبشر طعنأ وضرباً مثل تفتيق الضروب

وقال أيضاً





قالوا الزناير هاهنا رملة والكوز جبل

[ زَنْبَرُ ] بوزن عنبر \* محلة بمصر عن العمراني . . . واليهما فيما أحسب ينسب أبو بكر أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس بن عكرمة الزنبري مصري روى عن الربيع ابن سليمان ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم روى عنه أبو ذرّ عمار بن محمد بن مخلد التميمي وأبو القاسم الطبراني ومات سنة ٣٣٣

[ زَنْبَقُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة وآخره قاف \* صقع بالبصرة في جانب الفرات ودجلة عن نصر وهو على وزن غندر

[ زَنْجَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره نون \* بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها وهي قريبة من أبهر وقزوين والعجم يقولون زنجان بالكاف . . . وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب والحديث . . . فمن المتقدمين أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني روى عن اسماعيل بن موسى ابن بنت السري وغيره ممن لا يحصى كثرة . . . وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٢٤ وتلى البراء بن عازب الرمي فغزا أبهرَ وفتحها ثم قزوين وملكها ثم انتقل الى زنجان فافتتحها عنوة . . . ومن ينسب الى زنجان عمر بن علي بن أحمد أبو حفص الزنجاني الفقيه قدم دمشق وسمع بها أبا نصر بن طلاب وحدث بها عن أبي جعفر أحمد بن محمد السمناني قاضي الموصل وكان سمع منه ببغداد روى عنه أبو علي الحسين بن أحمد بن مظفر بن جريضة المالكي وكان قرأ الفقه على أبي الطيب الطبري والكلام على أبي جعفر السمناني وصنف كتاباً سماه المعتمد . . . وذكر الشريف أبو الحسن الهاشمي انه كان يدعى أكثر مما يحسن ويخطئ في كثير مما يسأل عنه ومات ببغداد في جمادي الأولى سنة ٤٥٦ ودفن الى جنب ابن سريج . . . ومن ينسب الى زنجان سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الزنجاني أبو القاسم الحافظ طاف في الآفاق ولقى الشيوخ بديار مصر والشام والسواحل وسكن في آخر عمره مكة وجاور بها وصار شيخ الحرم وكان إماماً حافظاً متقناً ورعاً تقياً كثير العبادة صاحب كرامات وآيات وكان الناس يرحلون اليه ويتبركون به وكان اذا خرج الى الحرم يخلو المطاف كانوا يقبلون يده أكثر مما كانوا يقبلون الحجر الأسود سمع أبا بكر محمد بن عبيد

الزنجاني بها وأبا عبد الله محمد بن الفضل بن مطيف الفراء وأبا علي الحسين بن ميمون  
ابن عبد الغفار بن حسنون الصدفي وأبا القاسم مكّي بن علي بن بنان الجمال بمصر وأبا  
الحسن علي بن سلام ابن الامام الغربي بها وأبا الحسن محمد بن علي بن محمد البصري  
الازدي وغيرهم روى عنه أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري وابن طاهر المقدسي  
٠٠ قال أبو الفضل بن طاهر المقدسي سمعت الفقيه أبا محمد هياج بن عبيد الخطيبي امام  
الحرم ومفتيه يقول يوم لأرى فيه سعد بن علي الزنجاني لأعتقد اني عملت فيه خيراً  
وكان هياج يعتمر كل يوم ثلاث عمر ويواصل الصوم ثلاثة أيام ويدرس عدّة دروس  
ومع هذا كان يعتقد ان نظره الى الشيخ سعد والجلوس بين يديه أفضل من سائر  
عمله ٠٠ وذكر المقدسي قال دخلت على الشيخ سعد بن علي وأنا ضيق الصدر من  
رجل من أهل شيراز لأذكره فاخذت يده وقبلتها فقال لي ابتداء من غير ان أعلمه  
بما أنا فيه يا أبا الفضل لا تضيق صدرك عندنا في بلاد العجم مثل يضربُ يقال بُجُلُ  
اهوازي وحمّاقه شيرازي وكثرة كلام رازي ٠٠ ومات بمكة سنة ٤٧٠

[ زنج ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره جيم \* من قرى نيسابور عن العمراني  
٠٠ وقال أبو سعد في التحبير أبو نصر أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن  
عبدوس الزنجي الصفار من أهل نيسابور والد الامام عمر الصفار سمعت منه ومن  
زوجته دُرْدَانة بنت اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وكان شيخاً متميزاً عالماً سديداً  
بسيرة صالحة يسكن ناحية زنج من ارباع نيسابور ٠٠ سمع أبا سهل محمد بن أحمد بن عبيد  
الله الحفصي الكشميني وأبا سعد أحمد بن ابراهيم بن موسى المقرئ وأبا القاسم عبد  
الكريم بن هوازن القشيري ٠٠ وذكر آخرين وكانت ولادته في شعبان سنة ٤٤٩  
بنيسابور وتوفي في طريق قرية زيروان من نواحي زنج في أول شهر رمضان  
سنة ٥٣٣

[ زندان ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وآخره نون بلفظ ثنية الزند  
الذي للكف والزند الذي يُقْتَدَح به قال نصر \* ناحية بالمصيصة ذكر خايقة بن خياط  
ان عبد الله بن سعد بن أبي سرح غزاها في سنة ٣١ ٠٠ وقال العمراني زندان قرية بمالين

\* ويرو أيضاً قرية تعرف بزندان

[ زندجان ] سمع فيها محب الدين بن النجار وعرفها بالجيم كذا هو في التعبير  
 . . قال عبد الغني بن أحمد بن محمد الدارمي الزندجاني الصوفي أبو اليمن المعروف بكر زبدان  
 من أهل الزندجان إحدى قرى بوشنج كان شيخاً صالحاً عفيفاً سمع بهراً أبا إسماعيل  
 الانصاري وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري كتب عنه ببوشنج ومات بقرية  
 زندجان يوم الأربعاء الثامن عشر من رجب سنة ٥٤٥

[ زندخان ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الدال وخاء معجمة وآخره نون \* قرية  
 على فرسخ من سرخس حديثة . . ينسب إليها جماعة . . منهم أبو حنيفة النعمان بن عبد  
 الجبار بن عبد الحميد بن أحمد الحنفي الزندخاني أبو أبي الحارث عبد الحميد سمع محمد  
 ابن عبد الله العياضى وكانت وفاته في حدود سنة ٥٠٠ . . ومحمد بن الحسن بن أحمد بن  
 أبي نصر أبو عبد الله الزندخاني خال أبي سعد من أهل سرخس من بيت الرياسة  
 والتفقه سمع بمزواناً على إسماعيل بن أحمد بن الحسن البيهقي سمع منه أبو سعد وقال  
 كان مولده في حدود سنة ٤٩٠ وقتل في وقعة الفزّ بسرخس في ذي القعدة سنة  
 ٥٤٩ . . ومحمد بن أحمد بن أبي حنيفة النعمان أبو الفتح بن أبي الفضل الزندخاني  
 المرخسي كان فقيهاً سمع السيد أبا الحسن محمد بن محمد بن زيد الحسيني الحافظ وأبا  
 الفتح مسعود بن سهل بن حمك الحمكي وأبا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن  
 المظفرى كتب عنه أبو سعد ومولده في ثامن عشر ذي الحجة سنة ٤٦٤

[ زند ] بلفظ زند الكف أو زند القداحة \* قرية ببخارى عن السمعاني  
 . . ينسب إليها أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان بن عازم الزندي عن ابن ماكولا وأبي  
 سعد وقيل أنه نسبة إلى زندنة اختصر منه وقال نصر زند بعد الزاي نون ساكنة ودال  
 مهملة جبل نجدى \* وزند أيضاً قال العمراني زند بفتحيتين قرية بقنميرين لبني أسد  
 وقيل بلباء وقد ذكر . . قلت والنون خطأ وصوابه بالباء الموحدة من تحت وانما  
 ذكر للتجريب

[ زندرامش ] بفتح أوله وسكون ثانيه اسم مركب وبعد الدال المفتوحة واللامهملة

وآخره شين معجمة

[ زَنْدَرْمِيثُنْ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وراء ساكنة وميم مكسورة وياء مشناة من تحت ساكنة وطاء مثلثة مفتوحة وآخره نون \* من قرى بخاري [ زَنْدَرُوذْ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وراء مهملة مضمومة وواو ساكنة وآخره ذال معجمة \* نهر مشهور عند أصبهان عليه قري ومزارع وهو نهر عظيم أطيب مياه الارض وأغذها وأغذاها

[ زَنْدَوْرَدْ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وواو مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة \* مدينة كانت قرب واسط مما يلي البصرة خربت بعمارة واسط \* وينسب اليها طسوج عمل بكسكركر وله ذكر في الفتوح \* \* ويقال ان سمية أم زياد وأبي بكره أصلها منه \* \* عن ابن الكلبي قال كان النوشجاني قد جدم فعالجه أطباء الفرس فلم يصنعوا شيئاً فقبل له ان بالطائف طبيباً للعرب فحمل اليه هدايا منها سمية أم زياد وأتى اليه فداواه فبرأ فوهبها له مع الهدايا وكانت سمية من أهل زندورد \* \* واليه ينسب الحسن ابن حيدر بن عمر الزندوردي الفقيه سمع أبا بكر محمد بن داود بن علي الأصبهاني وغيره سمع منه الحاكم بمكة توفي سنة ٣٥٣ في جمادي الاولى \* \* وكان المنصور لما عمر بغداد نقل أبواب زندورد فمصبها على مدينته \* \* ودير زندورد ببغداد مشهور قد ذكر في الديرة \* \* وقيل ان زندورد من بناء الشياطين لسليمان بن داود عليه السلام وأبوابها من صنعهم وكانت أربعة أبواب

[ زَنْدَنْهَ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة ونون \* قرية كبيرة من قرى بخاري بما وراء النهر بينها وبين بخاري أربعة فراسخ في شمالي المدينة \* \* ينسب اليها أبو جعفر محمد بن سعيد بن حاتم بن عطية بن عبد الرحمن البخاري الزندي حدث عن سعيد بن مسعود وعبيد الله بن واصل روى عنه محمد بن حمزة بن يافث ومات سنة ٣٢٠ \* \* والى هذه القرية تنسب الثياب الزندنجية بزيادة الجيم وهي ثياب مشهورة

[ زَنْدَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة \* مدينة بالروم من فتوح أبي

عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

[ زَنْدِينَا ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الدال المهملة ياء مثناة من تحت ثم نون

وألف مقصورة \* قرية من قرى نسف بما وراء النهر

[ زَنْقُ ] \* مدينة بالاندلس نسب اليها الزنقي المتكلم

[ زَنْقَبُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وقاف وآخره ياء موحدة علم مرتجل لأصل

له في النكرات \* وهو ماله لبني عبس عن العمراني . . وقال نصر زنقب ماله ببلاد يربوع

بالتقارة لبني سليط بن يربوع . . وأنشد الأصمعي

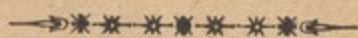
وليس لهم بين الجناب مفازةً      وزنقب الاكل أجرد عنقل

مع أبيات ذكرت في جوّ ووجدتها في شعر بني مازن لابن حبيب زنقب بضم الزاي

. . وهو قوله لمخارق بن شهاب

كأن الأسود الزرق في عرصاتها      بأرماحنا بين القرين وزنقب

[ زَنْيْمٌ ] \* من نواحي اليمامة عن الجوهري



### —\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*~\*— باب الزاي والواو وما يليهما —

[ زَوَابِي ] بعد الألف ياء موحدة مكسورة وياء منقوصة . . في العراق أربعة أنهر

نهران فوق بغداد ونهران تحتها يقال لكل واحد منها الزاب وقد ذكرت في بابها وتجمع

على الزوابي على غير قياس وقياسه ازواب أو زيبان

[ الزَوَاخِي ] بوزن القوافي وهو مهمل في استعمالهم \* قرية من أعمال مخلاف

حرّاز ثم من أعمال النجم في أوائل اليمن . . واليه ينسب عامر بن عبد الله الزواخي صاحب

الدعوة عن الصليحي

[ زَوَاخُ ] بضم أوله وآخره خلا معجمة ان كان عربياً فهو مرتجل لانه مهمل

في استعمالهم \* موضع عن ابن دريد ووجدته عن الزمخشري بفتح أوله

[ زَوَاطُ ] بضم أوله وبعد الألف طاء يقال زَوَّطُوا إذا عظموا اللقَمَ والزَّيَّاطُ

الجلبة \* وهو اسم موضع

[ زَوَالْقَنْج ] بفتح أوله وبعد الألف لام مفتوحة وقاف ونون وجيم \* محلة بقرية

سنج من قرى مرو والله أعلم

[ زَوَانِي ] بفتح أوله وبعد الألف نون وياء منقوصة بلفظ جمع زانية \* ثلاث قارات

قبل اليمامة والقارة الأكمة عن نصر

[ زَوَاوَةٌ ] بفتح أوله وبعد الألف واو أخرى \* بليد بين إفريقية والمغرب

[ زَوَابِلَةٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة ولام \* موضع عن

العمرائي وضبطه كذا

[ زَوُوخَةٌ ] \* رملة في قول ابن مقبل

ونخل بزوخة اذ ضمه كنيبا عُوْبِرَ فضم الخلالا

[ زَوْرَاه ] تأنث الأزور وهو المائل والازورار عن النبي العُدُول عنه

والانحراف ومنه سميت القوس الزوراء ليلها وبه سميت دجلة بغداد الزوراء والزوراء

\* أرض كانت لأحينحة بن الجلاح . . وفيها يقول

استغن أومت ولا يغررك ذونسب من ابن عم ولا عم ولا خال

يلوون ما عندهم عن حق جارهم وعن عشيرتهم والمال بالوالي

فاجمع ولا تحقرن شيئا تجمعه ولا تضيعنه يوما على حال

اني أقيم على الزوراء أعمرها ان الحبيب الى الاخوان ذو المال

بها ثلاث بناء في جوانبها فكلها عقب تسقي بأقبال

كل النداء اذا ناديت يخذلني الا ندائي اذا ناديت يامالي

مان أقول لشيء حين أفعله لا أستطيع ولا ينبو على حال

. . . سميت بئر كانت فيها \* والزوراء البئر البعيدة القعر وأرض زوراء بعيدة . . . والزوراء

ايضا دار عثمان بن عفان رضي الله عنه بالمدينة والزوراء أرض بندي خيم في قول تميم

ابن مقبل

من أهل قرن فما أخضل العشاء له حتى تنور بالزوراء من خيم

•• قال الأزهري \* ومدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي سميت الزوراء لازورار في قبلتها •• وقال غيره الزوراء مدينة أبي جعفر المنصور وهي في الجانب الغربي وهو أصح مما ذهب إليه الأزهري بإجماع أهل السير •• قالوا إنما سميت الزوراء لانه لما عمرها جعل الأبواب الداخلة مذكورة عن الأبواب الخارجة أي ليست على سمتها •• وفيها يقول بعضهم

وَدُّ أَهْلَ الزُّورَاءِ زُورَهُ فَلَا تَغْتَرَّ بِالْوُدَادِ مَنْ سَاكِنِهَا

هِيَ دَارُ السَّلَامِ حَسْبُ فَلَا يُطْمَعُ مِنْهَا بِغَيْرِ مَا قِيلَ فِيهَا

\* والزوراء دار بناها النعمان بن المنذر بالحيرة •• قال ابن السكيت وحدثني من رآها وزعم ان أبا جعفر المنصور هدمها •• وفيها يقول النابغة

وَأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سَيْبُهُ وَسَيْفٌ أَعِيرَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَاطِعُ

وَتُسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مَصْرَدٍ بِزُورَاءِ فِي أَكْنَافِهَا الْمَسْكُ كَارِعُ

\* والزوراء موضع عند سوق المدينة قرب المسجد قال الداودي هو مرتفع كالمنارة وقيل بل الزوراء سوق المدينة نفسه ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه انه سمع صياح أهل الزوراء وإياه عن الفرزدق

تَحْنُ بِزُورَاءِ الْمَدِينَةَ نَاقِي حَنِينَ مَجْجُولِ تَرْكِبِ الْبَوِّ رَائِمِ

وَيَالَيْتَ زُورَاءَ الْمَدِينَةَ أَصْبَحْتَ بِزُورَاءِ فَلَجِ أَوْ بِسَيْفِ الْكُؤَاظِمِ

•• قال ابن السكيت في قول النابغة

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّأَةً لَدَى صَلِيبِ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبِ

الزوراء \* مائة لبني أسد •• وقال الأصمعي الزوراء هي رُصافة هشام وكانت للنعمان وفيها كان يكون واليهما كانت تنهي غنائه وكان عليها صليب لانه كان نصرانياً وكان يسكنها بنو حنيفة وكانت أدنى بلاد الشام الى الشيع والقيصوم •• قال وليس للزوراء مائة لكنهم سمعوا قول القائل

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّأَةً لَدَى صَلِيبِ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبِ

فظنوا انه مائة لهم وليس هناك مائة وانما نصبوا الصليب تبركاً به \* وزوراء فلج ونامج مائة بين الرحيل الى الحجازة وهي أول الدهناء \* وزلفه وزوراء ما آن لبني أسد •• وقال

الحسين بن مطير

ألا جبذا ذات السِّلام وحبذا      أجارعُ وعساءُ التقى فذورها  
ومن مرَّقب الزوراء أرضٌ حبيبة      الينا محاني ممتها وظهورها  
وسقياً لأعلى الواديين وللرحى      اذا ما بدأ يوماً لعينك نورها  
تحملَ منها الحى لما تلهبت      لهم وغرّة الشعرى وهبت حرورها

•• قال بطليموس في كتاب الملعمة مدينة الزوراء طولها مائة وخمس درج وعرضها تسع وثلاثون درجة وهى في الاقليم الخامس طالعها تسع درجات من العقرب لها شركة من الدبران تحت خمس عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل •• قلت لا أدرى أنا هذه الزوراء أين موقعها وما أظنها الا فى بلاد الروم

[ زور ابذ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وبعد الألف بلاه موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة \* ناحية بسرخس تشتمل على عدة قرى \* وزور ابذ أيضاً قرية بنواحي نيسابور •• قال السمعاني وظنى انها من طرثيث وهى ناحية هناك تسميها الفرس ترشيش بشينين •• ينسب اليها أبو الفضل محمد بن أحمد بن الحسن بن زياد التميمي الزور ابذي النيسابوري سمع محمد بن يحيى الذهلي وغيره روى عنه أبو علي الحافظ وأبو أحمد الحاكم وتوفي سنة ٣١٦

[ الزور ] بفتح أوله وهو الميل والاعوجاج والزور أيضاً الصدر \* موضع فى شعر ابن ميادة •• وقال نصر \* الزور بفتح الزاي موضع بين أرض بكر بن وائل وأرض بنى تميم على ثلاثة أيام من طاح \* والزور أيضاً جبل يُذكر مع منور جبل فى ديار سليم بالحجاز •• قال ابن ميادة

وبالزور زور الرقتين لنا شجاً      اذا نديت قيعانه ومذاهبه  
بلادتى تشرف طويل جبالها      على طرف يجلب لك الشوق جالبه  
تذكر عيشاً قدمضى ليس راجعاً      لنا أبداً أو يرجع الدرّ حالبه

[ زور ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره زاي معناه الباطل \* موضع •• قال فيه



شاعر يصف إبلاً \* وتعال زوراً \* والزور صنم كان في بلاد الداور من أرض  
السند من ذهب مرصع بالجواهر \* والزور نهر يصب في دجلة قرب مياقارقين  
[ زورة ] بلفظ واحدة الزيارة ومعناه البعد والموضع المخصوص بالازورار كأنه  
بلفظ الواحد منه وهو زورة بن أبي أوفى \* موضع بين الكوفة والشام وقرأته بخط  
بعض أعيان أهل الأدب زورة بضم الزاى وقال هو موضع بالكوفة وأنشد قول  
طخيم بن الطخماء الأسدي يمدح قوماً من أهل الحيرة من بني امرئ القيس بن زيد  
مناة بن تميم رهط عدي بن زيد العبادي

كأن لم يكن يوم زورة صالح  
ولم أريد البطحاء يمزج ماءها  
معي كل فضاض القميص كأنه  
بنو السمط والجداء كل سميذع  
ولاني وان كانوا نصارى أحبهم  
وبالقصر ظل دائم وصديق  
شراب من البر وقتين عتيق  
إذا ما سرت فيه المدام فنيق  
له في العروق الصالحات عروق  
ويرتاح قلبي نحوهم ويتوق

•• وقال في كتاب الآمدي

كأن لم يكن بالقصر قصر مقاتل وزورة ظل ناعم وصديق

[ زوزان ] \* من قرى حران •• منها أبو عمران موسى بن عيسى الزوزاني ثقة

يحدث عن الطرائقي قاله علي بن الحسن بن علان الحافظ في تاريخ الجزريين

[ زوزان ] بفتح أوله وثانيه ثم زاى أخرى وآخره نون \* كورة حسنة بين

جبال أرمينية وبين اخلاط وأذربيجان وديار بكر والموصل وأهلها أرمن وفيها طوائف

من الأكراد •• قال صاحب الفتوح لما فتح عياض بن غنم الجزيرة وانتهى الى قرندي

وبازبدى أتاه بطريق الزوزان فصالحه عن أرضه على اتاوة وذلك في سنة ١٩ للهجرة

•• وقال ابن الاثير الزوزان ناحية واسعة في شرقي دجلة من جزيرة ابن عمر وأول حدوده

من نحو يومين من الموصل الى أول حدود خلط وينتهي حدها الى أذربيجان الى أول

عمل سماس وفيها قلاع كثيرة حصينة وكلها للأكراد البشوية والبختية فن قلاع

البشوية قلعة برقة وقاعة بشير والبختية قلعة جردقيل وهي أجل قلعة لهم وهي كرمي

ملكهم وآتيل وعلوس وبازاء الحراء لأصحاب الموصل القبي • وأرؤخ • وباخوخه •  
وبرخو • وركنكور • ونبروه • وخوشب •

[ زوزن ] بضم أوله وقد يفتح وسكون ثانيه وزاي أخرى ونون \* كورة واسعة  
بين نيسابور وهرأة ويحسبونها في أعمال نيسابور كانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة  
من أخرجت من الفضلاء والأدباء وأهل العلم •• وقال أبو الحسن البيهقي زوزن  
رستاق وقصبتة زوزن هذه وقيل لها زوزن لان النار التي كانت المجوس تعبدها حملت  
من أذربيجان الى سجستان وغيرها على حمل فلما وصل الى موضع زوزن برك عنده فلم  
يبرح فقال بعضهم زوزن أي عجل واضرب لينض فلما امتنع من النهوض بُني بيت  
النار هناك وتشتمل على مائة وأربع وعشرين قرية •• والمنسوب اليها كثير وهذا الذي  
ذكره البيهقي يدل على ضم أولها وأكثر أهل الأثر والنقل على الفتح والله أعلم  
•• وينسب اليها أبو حنيفة عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الزوزني •• قال شيرويه  
قدم علينا حاجاً في سنة ٤٥٥ •• روى عن أبي بكر الحيرى وأبي سعد الجبرودي وأبي  
سعد عليل وغيرهم وما أدركته وكان صدوقاً يكتب المصاحف سمعت بعض المشايخ  
يقول كتب أبو حنيفة أربع مائة جامع للقرآن باع كل جامع منها بخمسين ديناراً •• والوليد  
ابن أحمد بن محمد بن الوليد أبو العباس الزوزني رحل وسمع وحدث عن خيثمة بن سليمان  
ومحمد بن الحسن وقيل محمد بن ابراهيم بن شيبه المصري وأبي حامد بن الشرقي وأبي محمد  
ابن أبي حاتم وأبي عبد الله المحاملي ومحمد بن الحسين بن صالح السديني نزيل حلب روى  
عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو نعيم الحافظ وكان سمع بنيسابور  
وبغداد والشام والحجاز وكان من علماء الصوفية وعبادهم وتوفي سنة ٣٧٦ •• ومن  
ينسب اليها أبو نصر أحمد بن علي بن أبي بكر الزوزني القائل

ولا أقبل الدنيا جميعاً بمنّة      ولا أشتري عزّ المراتب بالذلّ  
وأعشق كحلّاء المدام خلة      لثلاثي في عينها منّة الكحلّ

وقدم بغداد وخدم عضد الدولة فاعتبط شائباً وكتب الى أبيه وهو يجود بنفسه

ألا هل من فتي بهب الهوينا      لمؤثرها ويعتسف الشوباً

فَيُنْبَغِ وَالْأُمُورُ إِلَى حِجَازٍ بِزُورَانَ ذَلِكَ الشَّيْخِ الْأَدِيبِ

بِأَنَّ بَدْرَ الرَّدِّيَّ هَضَرَتْ بِأَرْضِ الْهَرَّاقِ مِنْ ابْنِهِ غَضْنَا رَطِيْبًا

[ زُوشُ ] بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَآخِرُهُ شَيْنٌ مَعْجَمَةٌ \* مِنْ قَرِيٍّ بُخَارِيٍّ بِقَرَبِ

النُّورِ عَنْ أَبِي سَعْدٍ

[ زُولَابُ ] بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَآخِرُهُ بِالْوَاحِدَةِ \* مَوْضِعٌ بِخِرَاسَانَ ٠٠ وَيُنْسَبُ

إِلَيْهِ عَنِ الْحَازِمِيِّ

[ زُولَاهُ ] بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ \* قَرْبَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَرَوْ ثَلَاثَةٌ فَرَسِيخٍ ٠٠ وَقَدْ

نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ ٠٠ مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّاجِرِ الزُّوْلَاهِيِّ

المَعْرُوفِ بِالْكَرَاعِيِّ أَبُو مَنْصُورٍ وَيُقَالُ اسْمُهُ أَحْمَدٌ وَهُوَ ابْنُ بِنْتِ أَبِي غَانِمِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ

ابْنِ الْحُسَيْنِ الْكَرَاعِيِّ شَيْخِ صَالِحٍ مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ عُمَرُ طَوِيلًا وَرَحَلَ النَّاسَ إِلَيْهِ وَكَانَ

آخِرَ مَنْ رَوَى عَنْ جَدِّهِ أَبِي غَانِمٍ سَمِعَ مِنْهُ أَبُو سَعْدٍ وَمَوْلَدُهُ فِي الْعَشْرِينَ مِنْ شَوَّالِ

سَنَةِ ٤٣٢ بِمَرَوْ وَمَاتَ بِقَرْيَةِ زُولَاهُ إِمَامًا فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ ٤ أَوْ أَوَائِلِ سَنَةِ ٥٢٥

[ زَوُولُ ] قُرَأَتْ فِي كِتَابِ الْعَشْرَاتِ لِابْنِ عَمْرِو الزَّاهِدِ الزَّوُولُ الشَّدَّةُ وَالزُّوْلُ

الْعُجْبُ وَالزُّوْلُ الصَّقْرُ وَالزُّوْلُ الظَّرِيفُ وَالزُّوْلُ فَرَجُ الرَّجْلِ وَالزُّوْلُ الشُّجَاعُ وَالزُّوْلُ

الزَّوْلَانُ وَالزُّوْلُ النِّسَاءُ الْحَرَمَاتُ وَبَعْدَهُ ٠٠ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الزُّوْلُ اسْمٌ مَكَانٌ بِالْيَمَنِ وَجَدَ

بِحِطِّ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ وَأَنَّهُمْ وَصَلُوا إِلَى زَوُولِ صَنْعَاءَ ٠٠ قَالَ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى يَتَعَجَّبُ

مِنْ هَذَا وَيَقُولُ مَا عَرَفْنَا أَنَّ عَبْدِ الْمَطْلَبِ كَانَ يَكْتُبُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ

[ زُؤُمٌ ] بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ \* مِنْ نَوَاحِي أَرْمِينِيَّةٍ مِمَّا يَلِي الْمَوْصِلَ وَلَعَلَّ

الْجُبْنَ الزُّؤُمِيَّ إِلَيْهِ يَنْسَبُ ٠٠ قَالَ نَصْرٌ \* وَزُؤُمٌ أَيْضًا مَوْضِعٌ حِجَازِيٌّ ٠٠ قُلْتُ إِنَّ صَحَّ فَهُوَ

عِلْمٌ مَرْتَجِلٌ وَقِيلَ الْجُبْنَ الزُّؤُمَانِيَّ وَقِيلَ الزُّؤُمِيَّ يَنْسَبُ إِلَى زُؤُمَانَ وَهُمْ طَائِفَةٌ مِنْ

الْأَكْرَادِ لَهُمْ وِلَايَةٌ

[ زُونٌ ] بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَآخِرُهُ نُونٌ \* مَوْضِعٌ تَجْمَعُ فِيهِ الْأَصْنَامُ وَتُنْصَبُ ٠٠ قَالَ رُوْبَةُ

\* وَهَنَانَةُ كَالزُّونِ يُجَلِّي صَنْعَهُ \*

هَذَا عَنِ اللَّيْثِ ٠٠ وَقَالَ غَيْرُهُ كَمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُوَ زُونٌ وَزُؤَانٌ وَعَنْ نَصْرِ

زُونٌ صنمٌ كان بالأبلة وقيل الزون بيت الأضنام أي موضع كان  
 [ زُوٌ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه الزُوُّ نوع من السفن عظيم وكان المتوكل بنى في  
 واحدة منها قصرًا منيفاً ونادم فيه البحري ٠٠ فله فيه شعر في قصيدة  
 \* ألا هل أناها بلمغيب سلامي \* يقول فيه \* ولا جبلا كالزُو \*  
 والزُوُّ في اللغة الزوج والتوُّ الفرد والزُوُّ القدر والزُوُّ الذي يُقص فيه شعرُ الضأن  
 والمعز ومنه زوء المنية بالهمزة ما يحدث من حوادث المنية  
 [ زُوَيْلٌ ] بضم أوله وكسر ثانيه ثم ياء مشاة من تحت ولام \* محلة بهمذان ٠٠ نسب  
 إليها قوم من المتأخرين

[ زُوَيْلٌ ] بضم أوله وفتح ثانيه بلغظ تصغير زُوَيْل وهو الرجل الخفيف الظريف  
 والزول أيضاً العُجْب ذُو الزُوَيْل \* موضع من ديار عامر بن صعصعة قرب الحاجر  
 وهو من منازل الحاج من الكوفة وفي شعر الحارث بن عمرو الفزاري  
 حتى استغاثوا بذى الزويل ولا ..... عرجاء من كل عصابة جرزُ  
 [ زُوَيْلَة ] بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة لام \* بلدان  
 أحدهما زويلة السودان مقابل اجدابية في البر بين بلاد السودان وأفريقية ٠٠ قال البكري  
 وزويلة مدينة غير مسورة في وسط الصحراء وهي أول حدود بلاد السودان فيها جامع  
 وحمام وأسواق تجتمع فيها الرفاق من كل جهة ومنها يفترق قاصدُهم وتتشعب طرقهم  
 وبها نخيل وبساط للزرع يُسقى بالابل ٠٠ ولما فتح عمرو برقة بعث عقبه بن نافع حتى  
 بلغ زويلة وصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين ٠٠ وزويلة قبر دعبل بن علي الخزاعي الشاعر  
 المشهور ٠٠ قال بكر بن حماد

الموت غادرَ دعبلاً بزويلة في أرض برقة أحمد بن خصيب

والذي يذكره المؤرخون أن دعبلاً لما هجا المعتصم أهدر دمه فهرب إلى طوس واستجار  
 بقبر الرشيد فلم يجره المعتصم وقتله صبراً في سنة ٢٢٠ ٠٠ وبين زويلة ومدينة اجدابية  
 أربعة عشر مرحلة ولأهل زويلة حكمة في احتراس بلدهم وذلك أن الذي عليه نوبة  
 الإحتراس منهم يعتمد إلى دابة فيشد عليها حزمة كبيرة من جريد النخيل ينال سَعْفَهَا

الارض ثم يدور بها حوالى المدينة فاذا أصبح من الغد ركب ذلك المحترس ومن تبعه على جمال السروج وداروا على المدينة فان رأوا أترأ خارجا من المدينة اتبعوه حتى يدركوه أين ماتوجه لصاً كان أو عبداً أو أمة أو غير ذلك \* وزويلة من اطرابلس بين المغرب والقبلة ويحلب من زويلة الرقيق الى ناحية أفريقية وما هنالك ومبايعاتهم بثياب قصاص حر ومن بلد زويلة الى بلد كانم أربعون مرحلة وهم وراء صحراء من بلاد زويلة يذكر خبرهم في كانم .. والأخرى زويلة المهديّة وعي مدينة بأفريقية بناها المهدي عبيد الله جد هؤلاء الذين كانوا بمصر الى جانب المهديّة بينهما رمية سهم فقط فسكن هو وعسكره بالمهديّة على ما ذكره ان شاء الله تعالى في موضعه وأسكن العامة في زويلة وكانت دكاكينهم وأموالهم في المهديّة وزويلة مساكنهم فكانوا يدخلون بالنهار للمعيشة ويخرجون بالليل الى أهاليهم فتميل للمهدي ان رعيتك في عناء من هذا فقال لكن أنا في راحة لاني بالليل أفرق بينهم وبين أموالهم وبالتّهار أفرق بينهم وبين أهاليهم فأمن غائلتهم .. وقال أبو لقمان شاعر الأتمودج يهجو رجلين

لا برك الله في دهر يكون به لابن المؤدب ذكر وابن حربون

ذا من زويلة لادين ولا حسب وذاك من أهل ترشيش المجانيين

وترشيش اسم لمدينة تونس \* وزويلة محلة وباب بالقاهرة .. قال الشريف أبو البركات عمر ابن ابراهيم العلوى أو أبوه ابراهيم بن محمد بن حمزة وكان أقام بمصر مدة فلما ورحل عنها وقال

[ زوين ] بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة وآخره نون \* قرية بمرجان

[ الزويّة ] \* موضع في بلاد عبس .. قال رجل من بني عبس

وكأن ترى بين الزهية والصفاء مجرّ كمي لا تُعفى مساحبه

—\*—

— باب الزاي والهاء وما يليهما —

[ زها ] بضم أوله وقصر ألفه بلفظ قولهم القوم زها منه \* وهو موضع بالحجاز عن نصر

[ زُهَامُ ] بضم أوله وهو فُعَالٌ من الزهمة وهي الريح المنتمية \* وهو موضع في حساب ابن دريد

[ زَهْدَمٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وميم وهو الصقر في اللغة واسم فرس والزهديان زهدم وكردم رجلا \* وهو اسم أبرق قال \* أشاقتك آيات بأخوار زهدم \*

والخوار المنخفض من الأرض بين نشزين والخور الرحبة

[ الزهراء ] ممدود تأنيث الأزهر وهو الأبيض المشرق والمؤنثة زهراء والأزهر النير ومنه سمي القمر الأزهر والزهراء \* مدينة صغيرة قرب قرطبة بالاندلس اختطها عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي وهو يومئذ سلطان تلك البلاد في سنة ٣٢٥ وعمامها منتزهاً له وأنفق في عمارتها من الأموال ما تجاوز فيه عن حد الإسراف وجلب إليها الرخام من أقطار البلاد وأهدى إليه ملوك بلاده من آلاتها ما لا يقدر قدره وكان الناصر هذا قد قسم جباية بلاده اثلاثاً ثلث لجنده وثلث لبيت ماله وثلث لنفقة الزهراء وعمارتها وذكر بعضهم أن مبالغ النفقة عليها من الدراهم القاسمية منسوبة إلى عامل دار ضرها وكانت فضة خالصة بالكيل القرطبي ثمانون مدياً وستة أقتزة وزائد أكيال ووزن المدي ثمانية قناطير والقنطار مائة رطل وثمانية وعشرون رطلا والرطل اثنتا عشرة أوقية والستة أقتزة نصف مدي ومسافة ما بين الزهراء وقرطبة ستة أميال وخمسة أسداس ميل \* وقد أكثر أهل قرطبة في وصفها وعظم النفقة عليها وقول الشعراء فيها وصنفوا في ذلك تصانيف \* وقال أبو الوليد بن زيدون يذكر الزهراء ويتشوقها

ألا هل إلى الزهراء أوبة نازح	تقضت مبانها مدامعه سفحاً
مقاصر ملك أشرفت جنباتها	نخلنا العشاء الجون أثناءها صباحاً
يمثل قرطبيها لي الوهم جهرة	فقبها فلكوكب الرحب فالسطحاً
محل ارتياح يذكر الخلد طيبه	إذا عزّان يصدى الفتي فيه أو يضحاً
تعوضت من شدو القيان خلالها	صدى فلوات قد أطار الكرى صباحاً

أجل ان ليلى فوق شاطيء نيطئة لا قصر من ليلى بانه فالبطحا  
وقال أيضاً

اني ذكرك بالزهراء مشتاقاً والافق طاق ووجه الارض قدراقا  
وللنسيم اعتلال في أصائله كأنما رقت لي فاعتل اشفاقا  
والروض عن مائه الفضي مبسم كما حلت عن اللبات أطواقا  
يوم كأيام لذات لنا انصرفت بتنا لها حين نام الدهر سراقا

\* والزهراء أيضاً موضع آخر في قول مصعب بن الطفيل القشيري

نظرت زهراء المغابر نظرة ليرفع أجبالاً بأكمة آلهها  
فلما رأي أن لا التفات وراءه زهراء خلي عينه العين جالها

[ الزهري ] منسوب الى الزهراء \* مدينة السلطان بقرطبة من بلاد المغرب . . اليها  
ينسب أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الزهري ثم الجياني الحافظ نزيل قرطبة  
سمع أبا عمر بن عبد القاسم وأبا الوليد الباجي وأبا عبد الله بن عتاب وغيرهم سمع منه  
جماعة من أهل المغرب كان امام أهل الأندلس في علم الحديث وأضبظهم لكتاب وأنقهم  
لرواية وأوسعهم سماعاً مع الحظ الوافر من الأدب وحفظ الرجال واليه كانت الرحلة  
ثقة الثقات سمع منه الناس من أهل الأندلس والمغرب مما لا يُعدون كثرة وكان مولده  
سنة ٤٢٧ وابتدأ بطلب الحديث سنة ٤٤٤ وتوفي لعشر خلون من شعبان سنة ٤٩٨

[ زهلول ] بضم أوله وسكون ثانيه ولا مين وهو الأملس وفرس زهلول أملس  
الظهر وزهلول \* اسم جبل أسود للضباب به معدن يقال له معدن الشجرتين وماؤد البردان  
مائه ملح كثير النخل عن نصر

[ زهمان ] يروي بالضم والفتح فعلان من الزهمة وهي الريح المنتنة والزهومة من

اللحم \* وهو اسم موضع . . قال عدي بن الرقاع العاملي

توهم ابلاد المنازل عن حُقب فراجع شوقاً تمت ارتد في نصب

زهمان لو كانت تكلم أخبرت بما لقيت بعد الأيس من العجب

[ زهو ] \* موضع في ديار بني عقيل كانت فيه وقعة بينهم . . قال الشنان بن . لك

من بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة  
ولو شهدني أم سلم وقومها بعبلاء زهو في ضحى ومقبل  
رأني على مابي لها من كرامة وسالف دهر قدمضى ووسيل  
أذل قياداً قومها وأذيقهم مناكب ضوجان لهن صليل

[ الزهيرية ] بلفظ التصغير \* وهو ربض ببغداد يقال له ربض زهير بن المسيب في  
شارع باب الكوفة من بغداد قرب سويقة عبد الواحد بن ابراهيم \* والزهيرية أيضاً ببغداد  
قطيعة زهير بن محمد الأبيوردي الى جانب القطيعة المعروفة بأبي النجم مما يلي باب التبن  
مع حد سور بغداد قديماً الى باب قطر بل وكان عندها باب يعرف بالباب الصغير \* وزهير  
هنا رجل من الأزد من عرب خراسان من أهل أبيورد وهذا كله الآن خراب  
لا يعرفه أحد

[ زهيوط ] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحة وواو ساكنة  
وآخرها طاء مهملة \* قال الأزهري \* اسم موضع لم يستعمل من وجوه تقلاباته غير  
هذا اللفظ والله أعلم

### باب الزاي والياء وما يليهما

[ زيادان ] \* ناحية ونهر بالبصرة منسوبة الى زياد مولى بني الهجيم جد يونس  
ابن عمران بن جميع بن بشار بن زياد وجد عيسى بن عمر النحوي وحاجب بن عمر لأمه  
[ زياد باذ ] وهو باذ مضاف الى زياد اسم رجل على عادة الفرس في اضافة القرى  
الى ذلك معناها عمارة زياد \* قال السمعي \* من قرى فارس بنواحي شيراز  
[ الزيادة ] \* محلة بمدينة القيروان من أرض أفريقية سكنها محمد بن خالد الاندلسي  
ثم الالبيري أحد رواة الحديث وبني بها مسجداً يعرف به  
[ الزيب ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة \* قرية كبيرة على ساحل  
بحر الشام قرب عكا \* وقال أبو سعد \* الزيب بفتح الزاي قرية كبيرة على ساحل



بحر الروم عند عكا المعروف بشارستان عكا. قلت هذا الموضع معروف وهو بالفتح لا غير  
 .. ينسب اليها القاضي أبو علي الحسن بن الهيثم بن علي التيمي الزبيبي سمع الحسن بن  
 الفرج الغزي بغزة روي عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي

[زَيْتَانُ] بلفظ ثنية الزيت الدهن المعروف \* بلدة بين ساحل بحر فارس وأرجان

[الزَيْتُ] بلفظ الزيت الدهن المعروف أحجار الزيت بالمدينة \* موضع كان فيه

أحجار علا عليها الطريق فادفنت. وله ذكر في الحديث \* وقصر الزيت بالبحر صقع

قريب من كلاءها \* وجبل الزيت في شعر الفضل بن عباس اللهي

فوارع من جبال الزيت مدّت بساقها وأحميت الجبابا

جمع جَبَّ

[الزَيْتُونُ] بلفظ الزيتون المذكور في القرآن مع التين .. ذكر بعض المفسرين

أنه \* جبل بالشام وأنه لم يرد الزيتون المأكول \* والزيتون أيضاً قرية على غربي النيل

بالصعيد والى جانبها قرية يقال لها الميمون

[الزَيْتُونَةُ] \* موضع كان ينزله هشام بن عبد الملك في بادية الشام فلما عمّر الرصافة

انتقل اليها فكانت منزله الى أن مات \* وعين الزيتونة بأفريقية على مرحلة من سفاقس

.. وفيها يقول الأعبق في الملاحم

عند حلول الجيش بالزيتونة ثم تكون هناك الوقعة المعروفة

[زَيْدَانُ] بلفظ ثنية زيد اسم رجل .. قال نصر \* صقع واسع من أعمال

الأهواز يتصل بنهر موسى بن محمد الهاشمي .. وقال العمراني \* زيدان اسم قصر ..

وقال السمعاني أبو سعد \* زيدان موضع بالكوفة

[زَيْدَاوَنُ] مثل الذي قبله الا ان بين الألف والنون واوا مفتوحة \* قرية من

قرى السوس من نواحي الأهواز في ظن أبي سعد السمعاني

[زَيْدٌ] بلفظ اسم العلم وهو مصدر زاد يزيد زيداً .. قال شاعر

\* وأنتم معشر زيدٌ على مائة \*

\* اسم موضع قرب مرج خساف الذي قرب بالس من أرض الشام .. وقال نصر موضع

من مرج خساف الذي بالجزيرة وهو الى جنب الحسا الذي كانت عنده الوقعة  
 [الزَيْدِيَّةُ] بلفظ النسبة الى زيد اسم رجل \* قرية من سواد بغداد من أعمال  
 بادوريا • ينسب اليها أبو بكر محمد بن يحيى بن محمد الشونكي الزيدي سمع محمد بن اسماعيل  
 الوراق وأبا حفص بن شاهين وغيرهما \* والزيدية من مياه بني نمير في واد يقال له الحذيم  
 [الزَيْدِي] \* قرية باليمامة فيها نخل وروض

[زَيْرَبَاذ] بكسر الزاي وسكون الياء وفتح الراء والباء موحدة وآخره ذال  
 معجمة جزيرة زيرباز \* من نواحي فارس • قال ابن سيران في تاريخه في سنة ٣٠٩  
 توفي عبد الله بن عمارة صاحب جزيرة زيرباز وقد ملكها خمسا وعشرين سنة وملكها  
 بعده أخوه جعفر بن حمزة ستة أشهر وقتله غلمانا وملكها بعده بطال بن عبد الله بن عمارة  
 [زَيْرَكِيحٌ] بالكسر وكج بالجم المشددة • قال أبو موسى \* قرية بخوزستان وأظن  
 أبا مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجبي البصري اليها ينسب

[الزَيْرِيَان] بكسر أوله وبعد الزاء ياء أخرى وآخره نون \* موضع بفارس  
 [زَيْرَاه] \* من قري البلقاء كبيرة يطؤها الحاج ويقام بها لهم سوق وفيها بركة  
 عظيمة وأصله في اللغة المكان المرتفع • • ولذلك قال ذو الرمة

تحدّر عن زيراه القفّ وأرتقى  
 عن الرمل وانقادت اليه المواردُ  
 • • وقال مَلِيحٌ

تذكّرت ليلي يوم أصبحت قافلا      بزيراء والذكرى تشوق وتشفّفُ  
 غداة تردّ الدمع عين مريضةً      بليلى وتارات تفيض وتذرفُ  
 ومن دون ذكرها التي مطّرت لنا      بشرقى عمّان الشرى والمعروفُ  
 وأعملت من طوود الحجاز نجوده      الى الهوزر ما اجتاز الفقيه ولقّفُ

[زَيْغِدُوَان] بفتح أوله وثانيه وغين معجمة ساكنة ودال مهملة مضمومة وبعد

الالف نون ويقال بباء موحدة بعد أوله \* اسم موضع عن العمراني

[زَيْقُ] بلفظ زيق القميص وهو تعريب جيك محلة بنيسابور • • ينسب اليها أبو

الحسن علي بن أبي علي الزيقى سمع أحمد بن حفص ومحمد بن يزيد حدث عنه أبو محمد الشيباني

وذكر انه توفي سنة ٣١٧

[ زَيْكُونُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون \* من قرى نَسَف ونَسَف هي

نخشب قرب سمرقند والله أعلم بالصواب

[ زَيْلَعُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره عين مهملة \* هم جيل من

السودان في طرف أرض الحبشة وهم مسالمون وأرضهم تعرف بالزيباع . . وقال ابن

الحائك ومن جزائر اليمن جزيرة زيباع فيها سوق يجلب اليه المعزى من بلاد الحبشة

فقتشترى جلودها ويرمى بأكثر مسائحتها في البحر \* وزيلع بالعين المهملة قرية على

ساحل البحر من ناحية الحبش حدثني الشيخ وليد البصري وكان ممن جال في البلدان

ان البربر طائفة من السودان بين بلاد الزنج وبلاد الحبش قال ولهم سنة عجيبه مع كونهم

الى الإبطاء منسوبين وفي أهلهم معدودين وهم طوائف يسكنون البرية في بيوت يصنعونها

من حشيش قال فاذا أحب أحدهم امرأة وأراد التزوج بها ولم يكن كفوا لها عمد الى

بقرة من بقر أبى تلك المرأة ولا تكون البقرة الا حبلية فيقطع من ذنبها شيئاً من

الشعر ويطلقها في السرح ثم يهرب في طلب من يقطع ذكره من الناس فاذا رجع الراعي

وأخبر والد الجارية أو من يكون ولياً لها من أهلها فيخرجون في طلبه فان ظفروا به

قتلوه وكفوا أمره وان لم يظفروا به مضى على وجهه ياتمس من يقطع ذكره ويحيطهم

به فان ولدت البقرة ولم يحيط بالذكر بطل أمره ولا يرجع أبداً الى قومه بل يمضي حاجاً

حيث لا يعرفون له خبراً فانه ان رجع اليهم قتلوه وان قطع ذكر رجل وجاءهم به تملك

الجارية ولا يسعهم أبداً أن يمنعوه ولو كانت من كانت . . قال وأكثر من ترى من

من هذه البلاد من الطائفة المعروفة بالزيباع السودان انما هم من الذين التمسوا قطع

الذكر فأعجزهم فاذا حصلوا في بلاد المغرب التمسوا القرآن والزهد كما تراهم . . قال

\* وزيلع قرية على ساحل البحر من ناحية الحبش فيها طوائف منهم ومن غيرهم . . قال

وأكثر معيشة البربر من الصيد وعندهم نوع من الخشب يطبخونه ويستخرجون منه

ماء ثم يعقدونه حتى يبقى كانه الزفت فاذا أكل الرجل منه لا يضره فان جرح موضعاً

بمقدار غرز الابرة وترك فيه أهلك صاحبه وذلك ان الدم يهرب من ذلك السم حتى يصل

الى القلب ويجتمع فيه فيفجره فاذا اراد احدثهم اختباره جرح برأس الابرة ساقه فاذا  
سال منه الدم قرب ذلك السم منه فانه يعود طالباً لموضعه فان لم يبادره بقطعه من اوله  
والا قتله وهو من العجائب وهم يجعلون منه قليلاً في رأس السهم ويتوارون في بعض  
الأشجار فاذا مرت بهم سباع الوحوش كالفيل والكركدن والزراف والنمر يرشقونه  
بذلك السهم فاذا خالط دمه مات لوقته فيأخذون من الفيل أنيابه ومن الكركدن قرونه  
ومن الزراف والنمر جلده والله أعلم

[ زيلوش ] \* من قرى الرملة بفلسطين . . ينسب اليها أبو القاسم هبة الله بن نعمة  
ابن الحسين بن السري الكنعاني الزيوشي روى عن محمد بن عبد الله بن الحسن البصري  
روى عنه السلفي . . وفي تاريخ دمشق ابراهيم بن محمد بن أحمد أبو اسحاق القيسي المعلم الفقيه  
أصله من زيلوش قرية من قرى الرملة كان جندياً ثم ترك ذلك وتعلم القرآن والفقه  
وسمع الحديث من أبي المعالي وأبي طاهر الحنائي وأبي محمد بن الألفي والفقيهين  
أبي الحسن علي بن المسلم ونصر الله بن محمد وعبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل  
 وغيرهم من مشايخنا وقرأ القرآن على ابن الوحشى سمع من المسلم المقرئ وحدث ببعض  
مسموعاته وكان ثقة مستوراً توفي في الحادى عشر من رجب سنة ٥٥٣ بدمشق

[ زيمران ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ميمه وراء مهملة وآخره نون يجوز أن  
يكون فيعلان من الزمرة وهي الجماعة من الناس أو من الزمير وهو القليل الشعر والقليل  
المروءة أو من الزمار بالكسر وهو صوت النعام \* وهو موضع

[ زيمر ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم وراء واشتقاقه كالذي قبله \* وهو موضع  
في جبال طيء يذكر مع بلطة ويضاف اليها . . قال امرؤ القيس

وكنت اذا ما خفت يوماً ظلاماً فان لها شعباً ببلطة زيمرا

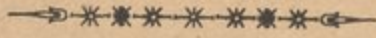
[ الزيمية ] \* قرية بوادى نخلة من أرض مكة فيها يقول محمد بن ابراهيم بن قرنة

شاعر عصري

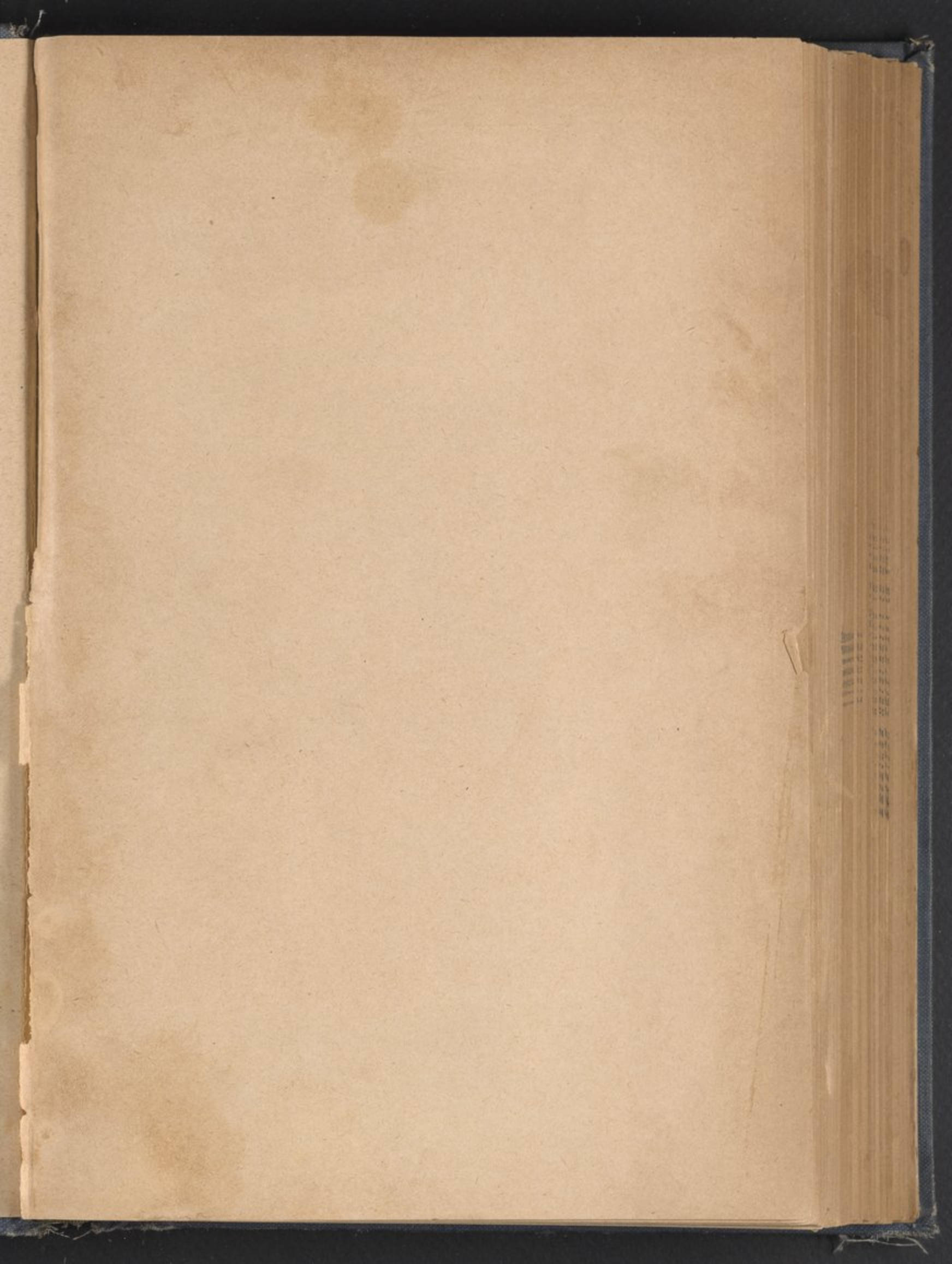
مرتعي من بلاد نخلة في الصبي . . . . . ف بأكناف سولة والزيمية

[ زئنة ] بكسر أوله وهمز ثانيه وقد لا يهمز واشتقاقه من الزينة معروف فأما من

همزه فلا أعرفه الا أن يقال كلبٌ زئنيٌّ وهو القصير والظاهر أنه غير مهموز .. قال  
 الأصمعي قال لي بعض بني عُقَيْلٍ جميع خفاجة يجتمعون ببيشة وزينة \* وهما واديان أما  
 بيشة فتصب من اليمن وأما زينة فتصب من السراة سراة تهامة .. وقال ابن الفقيه طوله  
 عشرون يوماً في نجد وأعلاه في السراة ويسمى عقيق كتمرّة وقيل الذي فيه عقيق تمرّة  
 هو زينة بتقديم الباء الموحدة والله أعلم بالصواب



تم والله الحمد المجلد الرابع من كتاب معجم البلدان ويليه  
 المجلد الخامس وأوله كتاب السين المهملة والله الحمد  
 أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه وسلم





Date Due

27

LIBRARY  
MAY 11 1911



DATE DUE

Maher Taleb Agha 80/523

JUN 5 1989

Wafaa Nashed 80/1109

24 MAY 1989

Salah Ramadan (staff)

17 JAN 1984

- 2 MAY 1989

G  
93  
Y192  
1984  
v. 4



1 0 0 0 0 1 1 1 0 5 8

